

أزمنة الفعل في اللغة الأكدية

- دراسة مقارنة -

أطروحة تقدم بها

أمين عبدالنافع أمين يونس

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه في الآثار القديمة

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عماد عبد يحيى

الأستاذ الدكتور

عامر سليمان إبراهيم

مختصرات المصادر الأجنبية

AAKKG	Caldwell, S.J. And Others, An Akkadian Grammar, A translation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen, 5nd Ed, USA, 1978.
AbB	Altbabylonische Briefe in Umschrift und Übersetzung, Leiden, 1964 ff.
AHW	Soden, W. Von, Akkadisches Handwörterbuch.
AKKG	Ungnad, A, Akkadian Grammar, 5 th ed, translated by Harry. A. Hoffner, Jr. 1992.
AKKL	Lipin, L, A. The Akkadian Language, Moscow, 1973.
AKKPV	Castellino, G, R, The Akkadian Personal Pronouns and verbal System in the Light of Semitic and Hamitic, Leiden, 1962.
ARM	Archives Royales de Mari, (Paris, 1950 ff).
BEC	Langdon, S, The Babylonian Epic of Creation, Oxford, 1923.
BUI	Babylonian Und Israel, wege der forschuny, Band, 633.
CAD	The Assyrian Dictionary of the University of Chicago, 1956.
CDA	Black, J, And Others. A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000.
CG	Wright, W, Lectures on the comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam, 1966.
CGSL	O'leary, DE Lacy, Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam, 1969.
CH	Codex of Hammurabi.
CSL	Bennett, P. R, Comparative Semitic Linguistics, Eisenbrauns, 1998.
GAG	Soden, W. Von, Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma, 1952.
GAKK	Huehnergard, J, A Grammar of Akkadian, Atlanta, 1997.

HG	Cowley, A. E, Gesenius' Hebrew Grammar, Oxford, 1910.
HSS	Kienast, B, Historische Semitische Sprachwissenschaft, Wiesbaden, 2001.
IAKK	Caplice, R, Introduction to Akkadian, Rome, 1980.
ICG	Moscatti, S, And Others, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Wiesbaden, 1964.
IOS	Israel Oriental Studies.
JAOS	Journal of the American Oriental Society (New Haven).
JNES	Journal of Near Eastern Studies (Chicago).
JSS	Journal of Semitic Studies.
LAKKG	Saggs, H. W. F, Lectures in Akkadian Grammar, London, 1980 (Unpublished Lectures).
LE	Laws of Ešnunno.
MOB	Cohen, E, Modality in Old Babylonian, Unpublished Ph. D, Thesis Submitted to the Senate of the Hebrew University, 2001.
MSL	Materialien Zum Sumerischen Lexikon: Materials for the Sumerian Lexicon
OAKKG	Old Akkadian Writing and Grammar, Chicago, 1961.
OBPC	Hashimi, R, Some Old Babylonian Purchase Contracts in the Iraq Museum, Unpublishe M.A thesis, Baghdad, 1964.
OBTT	Dalley. S and others, Old Babylonian texts from Tell Rimah, London, 1976.
OR	Orientalia.
PGAkk	Bodi, D, Petite Grammaie de L'Akkadien À L'usage des Débutants, 2001.
PGCH	Weingreen, J. A, Practical Grammar for Classical Hebrew, Oxford, 1959.
SGB	Buccellati, G, A Structural Grammar of Babylonian, Wiesbaden.
SL	Thomsen, M-L, The Sumerian Language, Mesoptamia. 10, 3 rd Ed, 2001.
SLCG	Lipinski, E, Semitic Languages Outline of a Comparative

	Grammar, 2 nd Ed, Leuven, 2001.
SLTB	Suleiman, A, A Study of Land Tenur in Old Babylonian Period with Special Reference to the Diyala Region Based on Published and Unpublished Texts, Unpublished Ph. D Dissertation, University of London, 1966.
TAS	Tempus und Aspekt in den Semitischen Sprachen, Wiesbadeen, 1999.
TMA	Leong. T. f, Tense, Mood and Aspect in Old Babylonian, Unpublished Ph. D Dissertation, University of California, Los Angelos, 1994.
T-Perfect	Maloney. J. F, The T-Perfect in Akkadian of Old Babylonian Letters with a Supplement on Verbal Usage in the Code of Jammurapi and the Laws of Ešnunna, (Ph. D Dissertation Harvard University. 1981.
UAZP	Schorr, M. Urkunden des Altbabylonischen Zivil-und Prozessrechts, Leipzig, 1913.
UH	Gordon, C, H, Ugaritic Handbook, An. Or, 25, 1947.
WAKM	Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes.
YOS	Yale Oriental Series, Babylonian textes, New Haven.
ZUZ	Streck, M. P. Zahl und Zeit Grammatik der Numeralia und des Verbalsystems im Spätbabylonischen, Cuneiform Monographs Nr. 5, Groningen, 1995.

الرموز والمختصرات العامة

الرموز العامة^(١)

الرمز	المعنى	ت
.	توضع النقطة بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمات سومرية.	١
-	توضع الشارحة بين المقاطع الصوتية التي تؤلف كلمات أكديّة.	٢
§	تُشير إلى مادة قانونية	٣
، ’	تحصر الترجمة العربية للنصوص المسمارية	٤
*	تدل على الصيغة أو التركيب الصوتي غير المثبت في النصوص.	٥
()	تحصر الكلمات والعبارات المضافة للتوضيح.	٦
[]	تحصر المقاطع الناقصة جزئياً من النص أصلاً.	٧
[]	تحصر المقاطع الناقصة من النص المسماري.	٨
>	تحصر الكلمات الأصلية قبل الإدغام أو الإبدال أو القلب.	٩
< >	تحصر الكلمات أو المقاطع الناقصة سهواً أو خطأ في النص المسماري الأصلي.	١٠
(!)	تستخدم بعد المقاطع الصوتية أو الكلمات التي وردت خطأ في النص	١١
a , i , e , u	تدل على حركة قصيرة وتقابلها في العربية الفتحة والكسرة والكسرة المائلة والضمّة.	١٢
ā , ī , ē , ū	الخط الأفقي فوق حروف العلة يدل على الحركة الطويلة الأصلية يقابلها بالخط العربي الألف والياء والياء المائلة والواو.	١٣
â , î , ê , û	تدل على حركة طويلة غير أصلية نتيجة دمج حركتين مختلفتين وقد استخدمنا الإشارة نفسها فوق حروف العلة العربية للدلالة على المعنى نفسه.	١٤
Small Letters	الحروف اللاتينية الصغيرة للكلمات الأكديّة.	١٥
Capital Letters	الحروف اللاتينية الكبيرة للكلمات السومرية.	١٦

(١) ينظر: سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، الموصل، ٢٠٠٠، ص ١٥٢.

المختصرات العامة

المختصر	المعنى	
CN	Canal Name	أسم قناة
DN	Divine Name	أسم إله، ويقابله بالحرف العربي أل
GN	Geographical Name	أسم موقع جغرافي ويقابله بالحرف العربي م ج
IBID	In the Same Place	المصدر نفسه
NO	Nomber	رقم النص وهي اختصار
OP.Cit	In the Same referece	المصدر السابق
P.	Page	الصفحة
PN	Personal	أسم شخص، ويقابله (س) بالحرف العربي
PN2		ويقابله (ص) بالحرف العربي.
PN3		ويقابله (ح) بالحرف العربي.
PN4		ويقابله (ط) بالحرف العربي.
PP.	Pages	الصفحات
RN	River Name	أسم نهر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يُعد موضوع أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة أحد أهم الموضوعات اللغوية التي تهدف إلى دراسة الأزمنة الفعلية في اللغة الأكديّة مقارنة باللغة العربية بخاصة واللغات العاربية بعامة، فضلاً عن أنّ الدراسات اللغوية الحديثة التي تناولت هذا الموضوع كانت دراسات نظرية، وان معظم الباحثين الغربيين الذين عرضوا لموضوع أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة لم يعنوا به قدر عنايتهم بالجوانب اللغوية الأخرى، لأنه لم يكن من طبيعة عملهم أن يتناولوا الزمن اللغوي وحده فيدرسه دراسة عميقة مستقلة، وان يعنوا بتطبيقه على النصوص الأكديّة، فضلاً عن ذلك فإن الكثير من هذه الدراسات اعتمدت قواعد اللغة الإنكليزية – وهي من اللغات الهندية – الأوربية – في تفسير قواعد اللغة الأكديّة، وهي فرع من اللغات العاربية، لذلك كانت هذه الدراسات قاصرة وغير معبرة عن حقيقة اللغة الأكديّة وعن انتمائها إلى عائلة اللغات العاربية.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في الأطروحة لإعادة فهم جانب مهم من جوانب اللغة الأكديّة، ألا وهو الدلالة الزمنية مقارنة ببقية اللغات العاربية، فهدف البحث دراسة أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة على المستويين الصرفي والنحوي. لإبراز البعد الزمني في السياق من خلال دراسة الصيغ الفعلية فيه، إذ إنّ المكتبة العربية بها حاجة ماسة لدراسة تطبيقية تهدف إلى تبيان الدلالات الزمنية المختلفة التي تضمنتها النصوص الأكديّة مقارنة باللغات العاربية الأخرى. وأشهد انه كان لأستاذي الدكتور عامر سليمان الفضل في إقبالي على الموضوع واطمئناني إلى ما اخترت.

والحقيقة ان مهمني في البحث لم تكن سهلة، بل كانت شاقة وعسيرة، تتطلب الكثير من الصبر والدرس والاطلاع، فالموضوع جديد وغير مطروق وكان علينا اعتماد النصوص الأكديّة في فهم المعاني والدلالات الزمنية للفعل الأكدي بكل تقاطعاتها وملابساتها، كذلك اقتضى منا البحث مراجعة المادة النحوية في مصادرها القديمة، وكتب المحدثين من العرب الذين عالجوا الزمن على أسس المنهج الحديث وأسلمنا البحث إلى قراءة ما كتب عن الزمن في اللغات العاربية بعامة، ومحاولة فهم الدلالة الزمنية في الأكديّة وتفسيرها مقارنة بهذه اللغات.

اما المنهج الذي سيُعالج في ضوئه الموضوع فهو المنهج الوصفي، الذي يقوم على أساس الوصف والإحصاء والاستقراء والاحتكام إلى الأساليب الواردة في النصوص الأكديّة، واصفاً ما ظهر له من وجوه مشابهة أو مخالفة، مما مكّن لهذه الدراسة عرض قدر كاف من أنماط

الصيغ والتراكيب الفعلية في النصوص الأكديّة وتحليلها والانتها إلى نتائج تضمّ قيماً دلالية جديدة فضلاً عن ما هو معروف الآن عن البعد الزمني في اللغة الأكديّة، وانعقدت الأطروحة على تمهيد وأربعة فصول دار التمهيد على دراسة مفهوم الزمن لغة واصطلاحاً فضلاً عن دراسة الزمن في اللغة الأكديّة واللغات العاربية بعامة، كما تناول دراسة تاريخ اللغة الأكديّة ولهجاتها وأسلوب تدوينها بالخط العربي، وتناول الفصل الأول منها دراسة الدلالة الزمنية لصيغة **iprus** على المستويين الصرفي والنحوي، مع دراسة مقارنة لمقطع المضارعة في اللغة الأكديّة واللغات العاربية الأخرى، واختص الفصل بدراسة الدلالات الزمنية للصيغة المجردة، حيث أحاط بكل المراحل الزمنية التي تدل عليها هذه الصيغة، كما تناول دراسة الدلالات الزمنية المتعددة للصيغة في حالة ورودها مقترنة بالأدوات النحوية، إذ وُجِدَ أن السياق والقارئ هي التي تحدد الدلالة الزمنية للصيغة فمنها ما يُحوّل زمن الصيغة من الماضي إلى الحال ومنها ما يُحوّلها إلى المستقبل ومنها، ما خرّج من النطاق الدلالي الزمني الذي أقامه لها الباحثون كدلالة الصيغة على الماضي إذا اقترنت بأداة الشرط.

وعلى هذا المنهج جاءت الفصول الأخرى للأطروحة إذ انصرفَ الفصل الثاني لدراسة الدلالة الزمنية لصيغة **iparras** على المستوى الصرفي والنحوي وبرزَ الفصل المراحل الزمنية المختلفة التي تدل عليها الصيغة كدلالاتها على المستقبل ودلالاتها على المستقبل المستمر أو المتكرر ودلالاتها على الحال ودلالاتها على الماضي فضلاً عن دلالاتها على الزمن العام.

واختص الفصل الثالث بدراسة الدلالة الزمنية لصيغة **iptaras** على المستويين الصرفي والنحوي إذ تناول الفصل دراسة أهم المعاني والدلالات الزمنية للصيغة كدلالاتها على الماضي القريب من الحال ودلالاتها على الماضي المتحقق، كما أوضح الفصل الدلالات الزمنية المختلفة التي تدل عليها الصيغة كدلالاتها على الزمن الماضي ودلالاتها على الحال أو على المستقبل المتحقق وقوعه.

أما الفصل الرابع فقد تناول دراسة الدلالة الزمنية لصيغة **ipars**، ودراسة الضمائر المتصلة أو اللواحق الخاصة بهذه الصيغة مقارنة باللغات العاربية الأخرى وتبيّن أن هذه الصيغة تتطابق مع صيغة الفعل الماضي في بقية اللغات العاربية، كما تناول الفصل أسلوب اشتقاق هذه الصيغة من الأسماء والصفات، فضلاً عن ذلك فقد بيّن الفصل الدلالات الزمنية المختلفة التي تدل عليها الصيغة على المستويين الصرفي والنحوي كدلالاتها على الماضي والماضي المستمر ودلالاتها على الحال وعلى المستقبل فضلاً عن دلالاتها على الزمن العام.

وفي الختام فإنه لا بد من القول أن من أسباب التوفيق في هذه الأطروحة أن قيّض الله للإشراف عليها عالماً من أبرز علماء المدرسة العراقية ومن أكثرهم بحثاً وتأليفاً في مجال اللغة

الأكديّة هو الأستاذ الدكتور عامر سليمان الذي بذل جهداً صادقاً مخلصاً في توجيه مسار البحث فيها.

كما يسوني ان أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور عماد عبد يحيى المتخصص باللغة العربية الذي مدّ لي يد العون حتى اكتمل عملي فيها، فضلاً عن إرشاداته العلمية الدقيقة التي كان لها الدور الكبير في إغناء مادتها العلمية وتقويمها، ولن أستطيع بكلمات ان أوفيها حقهما، فأرجو الله مخلصاً أن يجزيهما الجزاء الأوفى.

كما أتقدم بشكري إلى أساتذتي الأفاضل في قسمي الدراسات المسمارية والآثار الأستاذ الدكتور علي ياسين احمد والأستاذ خالد سالم إسماعيل والدكتور حسين ظاهر حمود لما قدموه لي من مساعدة طوال مدة البحث.

و أرجو أن أكون قد وفقتُ في إعطاء صورة واضحة ودقيقة عن أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة مقارنة باللغات العاربة الأخرى وان أكون قد حققتُ الفائدة المرجوة من الأطروحة ومن الله التوفيق.

أمين عبدالنافع أمين

الموصل في / / ٢٠٠٦

الموافق / / ١٤٢٧

التمهيد

التمهيد

أولاً . اللغة الأكديّة

يُعد مصطلح اللغة الأكديّة مصطلحاً حديثاً نسبياً لا يتجاوز تاريخ استعماله أواسط القرن التاسع عشر، إلا أنه قد استعمل بصيغته الأكديّة في النصوص المسمارية القديمة للإشارة إلى لغة الأقوام التي أسست المملكة الأكديّة في النصف الثاني من القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد (٢٣٧١ – ٢٢٣٠ ق.م) إذ سُمّيت لغتهم باللغة الأكديّة 'lišān akkadîm' (١).

وقد اشتقت اللغة الأكديّة اسمها من اسم الأكديين الذين نُسبوا إلى عاصمة مملكتهم أكد التي أسسها شَرُكُين (سرجون) (٢٣٣٤ – ٢٢٧٩ ق.م) (٢).

وتُعد اللغة الأكديّة اللغة الرئيسيّة الثانية والأكثر أهميّة بين لغات العراق القديم فضلاً عن كونها أقدم لغة عربية من حيث تاريخ التدوين (٣).

ويشمل مصطلح اللغة الأكديّة عدداً من اللهجات التي استعملت في أثناء الألف الثلاثة التي سبقت التاريخ الميلادي، ويُعرف منها حالياً ومن خلال النصوص المدونة اللهجة الأكديّة القديمة، واللهجات البابليّة والآشورية بمراحلها المختلفة، إلى جانب اللهجات الأخرى التي استعملت في مناطق مجاورة لبلاد الرافدين أو بعيدة عنها وفي أزمنة معينة كما سنشير إلى ذلك، ومما تجدر الإشارة إليه ان مصطلح 'اللهجات الأكديّة' قد لا يُعبر تعبيراً دقيقاً عما يُقصد به هنا، فاللهجة هي لسان فريق من الناس تراعى فيه قيود صوتية خاصة تُلاحظ عند الأداء كترقيق الحرف أو تفخيمه وهمزه أو تليينه، سرعته أو إبطائه، إمالته أو عدم إمالته، لذا فإنه أكثر ما تظهر فيه اللهجة وتلمس في أفواه الناطقين بها والسنة المتكلمين. وهذا ما لا يتوافر لدينا في حالة اللغة الأكديّة والتي عرفناها من خلال نصوصها المدونة فقط ولم نسمع المتكلمين بها مباشرة بل إننا ميّزنا لغة مجموعة من النصوص الأكديّة من غيرها استناداً إلى وقت تدوينها وأسلوبها اللغوي ومكان تدوينها و أطلقنا عليها جوازاُ اللهجات الأكديّة (٤).

ومما لا شك فيه انه كانت هناك لهجات أكديّة متعددة بالمعنى الدقيق لهذا المصطلح تحدثت بها الأقوام العراقيّة القديمة في العصور والمناطق المختلفة إذ انه من المسلم به عند اللغويين، أن معظم اللغات الأدبيّة في العالم توجد بجانبها مجموعات من اللهجات المحليّة

(١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، الموصل، ١٩٩١، ص ٦ ؛

CAD, P. 213

(٢) SLCG. P. 55; ICG, P. 6.

(٣) AAKKG, P. 3 ;

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٣٧

(٤) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٦ .

والاجتماعية واللغات الخاصة، وهذه اللغات وتلك اللهجات تسير كلها جنباً إلى جنب، فمن الملاحظ ان الإنسان قلما يعيش محصوراً في مجموعة اجتماعية واحدة، ولذلك كان من النادر ان تبقى إحدى اللغات من دون ان تنفذ إلى مجموعات اجتماعية مختلفة^(١).

فضلاً عن ذلك فان الأكديّة تعرضت إلى صراع مع عدد من اللغات المحلية، وفي مقدمتها اللغة السومرية أو اللغات الأجنبية، مثل لغة الأقوام الكشية والخورية والفارسية واليونانية والآرامية ومن البديهي ان تأثرت اللغة الأكديّة بهذه اللغات و أثرت فيها بنسب متفاوتة من منطقة إلى أخرى ومن حقبة زمنية إلى غيرها^(٢) ويمكن إعطاء نبذة موجزة عن اللهجات الأكديّة على النحو الآتي:

١. اللهجة الأكديّة القديمة

وهي أقدم اللهجات الأكديّة المدوّنة المعروفة، استخدمت في القسم الوسطي والجنوبي من بلاد الرافدين وتؤرخ نصوصها عادةً بحدود ٢٥٠٠ – ٢٠٠٠ ق.م^(٣).

استعملت اللهجة الأكديّة القديمة الأقوام الأكديّة نفسها منذُ قدومها إلى بلاد الرافدين في أواسط أواخر الألف الرابع وحتى نهاية سلالة أور الثالثة في أواخر الألف الثالث ق.م^(٤). وتظهر على هذه اللهجة التأثيرات السومرية على نحو واضح حتى ان النصوص الأكديّة من هذه الحقبة مليئة بالمفردات السومرية^(٥) كما تتميز الألواح الطينية التي دونت عليها في هذه الحقبة بجودة طينتها وبأشكالها المستطيلة وانتظام كتابتها وتخطيط أسطرها^(٦).

٢. اللهجات البابليّة

وهي اللهجات التي انتشر استعمالها في بلاد بابل ويمكن تمييز اللهجات الآتية منها:

أ. اللهجة البابليّة القديمة

وهي لهجة بلاد بابل إبان العصر البابلي القديم وتؤرخ بحدود (٢٠٠٠ – ١٥٠٠ ق.م)^(٧) تميزت هذه الحقبة بتدفق الأقوام الأمورية العاربة وسيطرتها على الحكم في بلاد الرافدين وتأسيسها عدداً من الممالك التي انتهت بتوحيدها في مملكة واحدة في عهد حمورابي. لذلك كانت لهجة هذه الحقبة متأثرة باللهجة الأمورية التي لم تجد طريقها للتدوين^(٨).

(١) عبدالقواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٦٥.

(٢) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٦ – ٤٧.

(٣) AAKKG, P. 3; ICG, P. 6, SLCG, P. 56;

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٧

(٤) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٧؛ حنون، نائل، المعجم المسماري، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٢٨.

(٥) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٦) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٧) AAKKG, P. 3; ICG, P. 6, SLCG, P. 57;

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٨

(٨) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٨.

تميزت هذه المرحلة بوفرة نصوصها وتنوعها إذ ضمت رسائل ونصوصاً قانونية وقوانين ومراسيم ملكية ونصوصاً معجمية وطبية ووثائق اقتصادية متنوعة ووثائق ذات علاقة بالأحوال الشخصية وغيرها^(١) ويمكن تمييز عدد من اللهجات المحلية التي ظهرت في هذه الحقبة فهناك لهجة المنطقة الجنوبية الموثقة في نصوص مدينة لارسا ولهجة نصوص ماري على نهر الفرات التي تظهر عليها تأثيرات اللهجة الأمورية، ولهجة بلاد عيلام، ولهجة منطقة ديبالي التي أسست فيها مملكة اشنونا^(٢).

ومن الجدير بالإشارة أيضاً ان العلماء المتخصصين يعدّون اللهجة البابلية القديمة بمثابة اللهجة الكلاسيكية والأنموذجية بالنسبة إلى اللغة الأكديّة نظراً لمحافظةها على معظم الصيغ والأشكال النحوية الصحيحة^(٣).

ب. اللهجة البابلية الوسيطة

أطلق على اللهجة البابلية التي استعملت إبان العصر البابلي الوسيط والذي شهد من الناحية السياسية مدة حكم السلالة الكشية بحدود ١٥٩٥ - ١٢٠٠ ق.م مصطلح اللهجة البابلية الوسيطة^(٤) وتضاءل في أواخر هذه الحقبة استعمال حركات الإعراب وطراً على اللهجة المستعملة شيء من التغيرات الجديدة نتيجة استعمال الأقوام الكشية لها، وقد انتعشت في هذه الحقبة حركة تأليف النصوص واستنساخها ولا سيما القديمة منها وبخاصة الدينية ووصل إلينا منها أعداد كبيرة.

ج. اللهجة البابلية الحديثة

تتمثل اللهجة البابلية الحديثة بالنصوص الأكديّة التي ترقى بتاريخها إلى المدة الواقعة بين ١٠٠٠ - ٦٠٠ ق.م والمكتشفة في بلاد بابل وتحمل هذه النصوص تأثيرات آرامية واضحة وتتميز بفقدان حركات الإعراب^(٥).

د. اللهجة البابلية المتأخرة

وهي اللهجة التي استعملت في بلاد بابل إبان العصر البابلي الحديث وحتى زوال استعمال اللغة الأكديّة في بلاد بابل و آشور في حدود القرن الأول الميلادي^(٦).

(١) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٨ وحنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٢٩؛ AAKKG, P. 3;

(٢) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٨ - ٤٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٢٩ - ١٣٠؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٩؛ SLCG, P. 57;

(٥) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٩؛ SLCG, P. 57; ICG, P. 6;

(٦) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥٠؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣١.

٣. اللهجات الآشورية

ميّز الباحثون المحدثون ثلاث لهجات آشورية متعاقبة استناداً إلى تاريخ النصوص المسمارية الآشورية المكتشفة في بلاد آشور، وكانت اللهجة الآشورية القديمة قد تفرعت من الأكديّة الأم، وتميزت اللهجات الآشورية المتفرعة منها بخصائص معينة أكسبتها في بلاد آشور المتمثلة بالجزء الشمالي من العراق الحالي، نتيجة تعرضها لمؤثرات داخلية وخارجية تختلف عن تلك التي تعرضت لها بلاد بابل، ويُميز الباحثون ثلاث لهجات آشورية رئيسة وعلى النحو الآتي^(١).

أ. اللهجة الآشورية القديمة

تتمثل هذه اللهجة بلغة النصوص التي ترقى بتاريخها إلى القسم الأول من العصر الآشوري القديم، أي إلى الحقبة ٢٠٠٠ - ١٧٥٠ ق.م وعدددها قليل ومعظمها نصوص ملكية اكتشفت في بلاد آشور الأصلية، إلى جانب النصوص المهمة التي اكتشفت في المراكز التجارية الآشورية في بلاد الأناضول في منطقة كبدوكيا^(٢).

ب. اللهجة الآشورية الوسيطة

وتتمثل هذه اللهجة بالنصوص التي تعود إلى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد بحدود ١٥٠٠ - ١٠٠٠ ق.م. ومن أهم هذه النصوص هي القوانين الآشورية الوسيطة المكتشفة في آشور^(٣).

ج. اللهجة الآشورية الحديثة

ان الغالبية العظمى من النصوص الآشورية المكتشفة دونت باللهجة الآشورية الحديثة، التي سادت في بلاد آشور منذ القرن العاشر إلى نهاية القرن السابع قبل الميلاد ومنها المراسلات الملكية والمعاهدات والرسائل الشخصية فضلاً عن الوثائق الاقتصادية والقانونية ولاسيما المكتشفة في مدينتي نينوى ونمرود (كلخ)^(٤).

وتظهر على لهجة النصوص التي تعود إلى أواخر العصر الآشوري الحديث تأثيرات آرامية واضحة^(٥).

ومما يجدر الإشارة إليه أننا لا نعرف إلا عدداً محدوداً من اللهجات التي وجدت طريقها إلى التدوين في حين غابت عنا لهجات كثيرة أخرى.

وقد انتشرت اللغة الأكديّة بلهجاتها المختلفة في عدد من البلدان والأقاليم المجاورة والبعيدة، إذ أثبتت التنقيبات الأثرية التي أجريت في كل من بلاد عيلام في جنوب غربي إيران

(١) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥٠؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣٣.
(٢) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥٠؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ AAKKG, P. 4;
(٣) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥١؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣٤؛ ICGP. 6; SLCG.P. 57;
(٤) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥١؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣٤؛ SLCG, P. 57
(٥) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٥١.

وفي آسيا الصغرى في إقليم كبدوكيا وفي سوريا ووادي النيل ان اللغة الأكديّة استعملت بخطها المسماري في هذه الأقاليم في حقب معينة من تاريخها القديم^(١). وكان لكل من هذه المناطق لهجته الأكديّة الخاصّة المتميّزة عن غيرها بسبب اختلاف البيئة التي عاشت فيها.

وعلى الرغم من العمر الطويل الذي عاشته اللغة الأكديّة والذي جاوز الألفين من السنين استعملت في أثنائه لغة تفاهم وتدوين فقد بدأت بالاضمحلال والانحسار بتأثير اللغة الآرامية بخطها الأبجدي السهل وهي من اللغات العاربة أيضاً وذلك منذ القرن السابع قبل الميلاد ومع ذلك فقد ظلّت الأكديّة تُستعمل ولكن على نطاق ضيق ومحدود لتدوين النصوص الدينيّة والعلميّة حتى بعد زوال كيان مملكتي آشور و بابل ويورخ آخر نص مدوّن بالخط المسماري واللغة الأكديّة إلى العام ٧٥م^(٢).

ثانياً. تدوين اللغة الأكديّة

دونت اللغة الأكديّة بالكتابة المسمارية وهي أقدم الأنظمة الكتابيّة القديمة التي نعرفها حتى اليوم، وهي من ابتداع السومريين، ابتدعوها لتدوين لغتهم بوساطتها^(٣). ويُمكن ان نفترض نهاية الألف الرابع تاريخاً لابتداع العلامات الصوريّة التي استخدمت فيما بعد بأسلوب رمزي ثم كانت العلامات الرمزيّة فالمقطعيّة^(٤). وتسميّة الكتابة التي ابتدعها السومريون 'بالكتابة المسمارية' هي تسمية حديثة جاءت من شكل العلامات التي ظهرت في النصوص التي تعرّف إليها المستشرقون الأوائل إذ كانت مركبة من عناصر على هيئة مسامير أو زوايا^(٥). واللغة السومرية التي أبتدع الخط المسماري لتدوينها هي لغة منفردة تختلف عن اللغة الأكديّة من حيث الأصوات المستعملة فيها اختلافاً بيّناً ففي الوقت الذي تزخر فيه اللغة الأكديّة بالأصوات الحلقية والمفخمة تفتقر اللغة السومرية إلى معظم تلك الأصوات، لذا كانت كتابتهم السومرية المسمارية معبرة إلى حدٍ بعيد عن أصوات اللغة السومرية وألفاظها بالدرجة الأساس ولم تكن ملائمة تماماً لتدوين أصوات اللغة الأكديّة^(٦).

وقد حاول الكتبة الأكديون إجراء بعض التعديلات على الخط المسماري كي يتلاءم مع اللغة الأكديّة، فاستعملوا العلامات الخاصّة بعدد من حروف العلة للإشارة إلى الأصوات الحلقية

(١) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٢) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٤١؛ حنون، نائل، المصدر السابق، ص ١٣٢.

(٣) درينجر، د، الكتابة، ترجمة الدكتور عامر سليمان، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠١، ص ٢٩ - ٣٠.

(٤) إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، اربد، ٢٠٠٠، ص ٧٤؛ IAKK, P. 4

(٥) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة البير ابونا وآخرين، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١.

(٦) المعجم الأكدي، ص ١٧؛ سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، الموصل، ٢٠٠٠، ص ٥٨ - ٥٩؛ SL, P. 17

القريبة منها من حيث النطق فمثلاً استعملوا العلامة التي تُعبر عن صوت الياء والياء المائلة لكتابة صوت العين مثل كتابة كلمة (عين) التي يُفترض انها كانت تلفظ كما تُلفظ بالعربية فكتبوا عوضاً عن ذلك **inu** كذلك كلمة 'حماة' إذ كتب بالكسرة المائلة أو الياء المائلة N نحو 'الملبت' **emētu** بدلاً من 'حمهت'، كما انهم استعملوا العلامات المعبرة عن أصوات خفيفة مثل الكاف والتاء والسين للدلالة على الأصوات المفخمة مثل القاف والطاء والصاد^(١). فضلاً عن ذلك فقد استحدثوا مقاطع صوتية جديدة للعلامات المسمارية بهدف تدوين اللغة الأكديّة^(٢) وبذلك تمكنوا من تجاوز الصعوبات وسد النقص الموجود في العلامات المسمارية عند تدوين اللغة الأكديّة وقد ظلت اللغة الأكديّة تُدوّن بالكتابة المسمارية طوال حياتها لغة مخاطبة وتدوين حتى أواخر القرن الأول ق. م ثم بطل استعمال الكتابة المسمارية، واللغة الأكديّة أمام انتشار استعمال اللغة الآرامية بخطها الأبجدي السهل^(٣).

ومما تجدر الإشارة إليه ان البابليين والآشوريين والكلديين لم يُدوّنوا لغتهم الأكديّة قط بأي خط آخر كالخط الآرامي، على الرغم من سهولة استعمال الخط الآرامي الأبجدي وسهولة تعلمه اعتزازاً على اغلب الظن بتراثهم القديم وبخطهم الذي كان يُعدّ خطأ مقدساً لديهم وعندما تمكن الباحثون الأوروبيون من فك رموز الكتابة المسمارية، كان عليهم ان يجدوا طريقة مناسبة لتدوين اللغة الأكديّة إلى القارئ المعاصر بدلاً من الكتابة المسمارية المعقدة فكان من الطبيعي ان يستعملوا الخط اللاتيني الشائع لديهم، إلا ان الخط اللاتيني هو الآخر مثل الكتابة المسمارية وُجد لتدوين لغات هندية - أربية لا تمتُ بصلّة إلى اللغات العاربة مثل اللغة الأكديّة، إذ إنه يفتقر إلى الرموز التي تُعبر عن عدد من الأصوات التي توجد في اللغات العاربة ومنها الأكديّة فكان على العلماء ان يبتدعوا رموزاً وإشارات جديدة أضافوها إلى الخط اللاتيني ليسد النقص الموجود في الكتابة اللاتينية ولا سيما في أسلوب التعبير عن الأصوات الحلقية والمفخمة وهي على النحو الآتي:

ق = q	ص = +	ع = ٤
ع = -	ش = š	ط = t
خ = h / j		

(١) المعجم الأكدي، ص ١٧؛ سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، ص ٥٨ - ٥٩.
(٢) سليمان، عامر، الكتابة المسمارية، ص ٦٢؛ سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ٩٩.
(٣) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ١٠٠.

كما إبتدعوا رموزاً أخرى للتعبير عن الأصوات العاربية الأخرى التي ربما كانت موجودة في اللغة الأكديّة في وقتٍ ما وهي:

ث = t ، ظ = x ، ح = y ، غ = g ، ذ = d ، ض - خ^(١)

لقد كان من نتائج استعمال الخط اللاتيني بإشاراته الحديثة المبتدعة ان زاد إبتعاد اللغة الأكديّة المدونة والمنقولة إلى القارئ المعاصر عن بقية اللغات العاربية وجعلها تفقد المزيد من سماتها الشرقية، ففقدت بذلك البقية الباقية من الأصوات الأكديّة الحلقية والمفخمة وزادت المشكلة تعقيداً، وغدت النصوص الأكديّة غريبة تماماً على القارئ المعاصر، إلا إذا كان مُتخصّصاً باللغات القديمة^(٢).

اللغة الأكديّة والحرف العربي

إنّ حقيقة كون اللغة الأكديّة هي من اللغات العاربية التي تنتمي إليها لغتنا العربيّة، تفرض علينا ان ندوّن اللغة الأكديّة بخط خاص بإحدى اللغات العاربية وليس بخط غريب تماماً عن هذه المجموعة من اللغات وطالما أن الكتابة العربيّة كانت قد وجدت أصلاً لتدوين اللغة العربيّة، وهي إحدى اللغات العاربية، لذلك فهي تضم رموزاً تُعبّر عن جميع الأصوات التي يُفترض أنها كانت موجودة في اللغة الأكديّة أصلاً، وانها لذلك اكثر الكتابات ملائمة لتدوين اللغة الأكديّة وان استعمالها سيقضي على المشكلات والصعوبات التي تواجه الباحث عند نقله النصوص الأكديّة بالكتابة اللاتينية ولن يضطرنا إلى ابتداع رموز وإشارات جديدة للتعبير عن عدد من الأصوات الحلقية والمفخمة وغيرها من الأصوات ما دام الحرف العربي يضمّ جميع الأصوات التي يفترض انها كانت موجودة في اللغة الأكديّة^(٣).

و فعلاً فقد بدأ الأستاذ الدكتور عامر سليمان بمحاولة ناجحة منذُ بداية الثمانينات لتدوين اللغة الأكديّة بالحرف العربي مع استعمال حركات الإعراب استعمالاً دقيقاً وذلك في كتاب 'الكتابة المسمارية والحرف العربي'^(٤) كما أستعملت الطريقة نفسها في كتابه 'اللغة الأكديّة' الذي صدر في العام ١٩٩١ وفيما يأتي عدد من الكلمات الأكديّة مكتوبة بالحرفين العربي واللاتيني تُظهر مدى ملائمة الكتابة العربيّة لتدوين اللغة الأكديّة:

(١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ١٠٠ - ١٠١؛ المعجم الأكدي، ص ١٨.

(٢) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ١٠٠، والمعجم الأكدي، ص ١٨.

(٣) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ١٠٢ - ١٠٣، المعجم الأكدي، ص ١٨.

(٤) سليمان، عامر، الكتابة المسمارية والحرف العربي، الموصل، ١٩٨٢، ص ١٥ - ١٧.

الحرف العربي	الحرف اللاتيني	المعنى
أخُ	aj u	أخ
طَبَاخُ	tabā j u	دَبَّحَ (طَبَّخ)
شَطَارُ	šatāru	سَطَّرَ
صَلْمُ	+almu	تمثال (ضلام)

اما بالنسبة لحروف العلة والحركات القصيرة فقد أُسْتُعْمِلَ ما يُمَاتِلُهَا في الكتابة العربية وان الحرف الوحيد الذي لا يوجد ما يُعَبَّرُ عَنْهُ في الكتابة العربية هو حرف العلة الذي عَبَّرَتْ عَنْهُ الكتابة اللاتينية بالرمز e الطويل والقصير أي الياء المائلة الطويلة أو القصيرة، وقد ابتدعت إشارة جديدة للدلالة على هذا الحرف وهي نقطتان تحت كرسي الياء (N) بالنسبة لحرف العلة (أي الحركة الطويلة)، أو ان توضع نقطتان تحت الحرف الذي له الحركة ان كانت حركة قصيرة، وتوضع النقطتان تحت رمز الألف (h) ان جاءت الحركة في بداية الكلمة وقد استخدمنا في هذا البحث أسلوب كتابة اللغة الأكديّة بالحرف العربي إلى جانب الخط اللاتيني إيماناً منا بدقة هذا المنهج وسلامته والذي يهدف إلى إعادة الترابط بين اللغتين الأكديّة والعربية خاصة، واللغات العاربية بعامة، كما ان هذا الأسلوب في نقل اللغة الأكديّة سيعمل على تحفيز المتخصّصين باللغة العربية واللغات العاربية الأخرى لدراسة اللغة الأكديّة والإفادة منها في فهم الغامض من مظاهر ومفردات لغوية في اللغة العربية، ولقد أثّرنا كتابة اللغة الأكديّة بالحرف العربي أولاً والى جانبها كتابتها بالحرف اللاتيني منعاً لأي التباس إلى ان يعتاد القارئ ولا سيما العربي، قراءة اللغة الأكديّة مدونة بالكتابة العربية^(١).

(١) سليمان، عامر، اللغة الاكديّة، ص ١٠٢-١٠٣.

ثالثاً. اللغة الأكديّة فرع من اللغات العربيّة

يُطلق مصطلح اللغات العربيّة على مجموعة اللغات التي تكلمت بها الأقبام القديمة التي عاشت في شبه الجزيرة العربيّة وأطرافها^(١).

وهو مصطلح حديث^(٢) اقترحه الأستاذ خالد إسماعيل والذي عَنَوَنَ به كتابه عن فقه هذه المجموعة من اللغات:

‘فقه لغات العربيّة المقارن‘ إذ ان هذه التسمية تُشير إلى الأحوال التاريخيّة للأقبام التي تحدثت بهذه اللغات والى مواطنهم وموطن اللغة العربيّة الأم وهو شبه جزيرة العرب^(٣).

وتُقسم مجموعة اللغات العربيّة إلى قسمين رئيسيين اعتماداً على التوزيع الجغرافي لها وعلى النحو الآتي:

أ. اللغات العربيّة الشريّة

وتتمثل باللغة الأكديّة التي انتشرت بلهجاتها البابليّة والآشوريّة في بلاد الرافدين.

ب. اللغات العربيّة الغربيّة

وتنقسم إلى مجموعتين شماليّة غربيّة وجنوبيّة غربيّة^(٤).

١. العربيّة الشماليّة الغربيّة: وتضم الفرع الكنعاني والفرع الآرامي فضلاً عن اللغة الابليّة.

أ. اللغة الابليّة: نسبة إلى مدينة إبلا (تل مردوخ قرب حلب بسوريّة) وتؤرخ نصوصها

بنحو ٢٤٠٠ – ٢٣٠٠ ق.م^(٥).

(١) سليمان، عامر، اللغات العربيّة، لغات العرب القدماء، مجلة المجمع العلمي، ج٣، م٥١، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٧٥.
(٢) ظهرت عدة تسميات للدلالة على هذه المجموعة من اللغات، فقد استعمل الباحث اليهودي النمساوي شلوتزر منذ العام ١٧٨١ تسمية ‘اللغات السامية‘ مستنداً إلى ما جاء عن انساب نوح عليه السلام وابنه سام (سفر التكوين).

يُنظر: SLCG, P, 21; ICG, P.3؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧٥.

إلا ان عدم دقة هذه التسمية من جميع الجوانب اللغويّة والتاريخيّة والجغرافيّة واكتسابها معانٍ سياسيّة جديدة دَفَع إلى إيجاد تسمية جديدة فكان ان سماها المرحوم الدكتور علي جواد والمتكلمون بها بالعرب ثم تراجع عن رأيه فيما بعد (يُنظر: سليمان، عامر، اللغات العربيّة، لغات العرب القدماء، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج٣، م٥١، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٨١ – ٨٢)؛ وفي السبعينيّات من القرن العشرين استعمل مصطلح ‘اللغات العربيّة القديمة‘ ينظر: (باقر، طه، مقدّمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط٣، بغداد، ١٩٧٣، ص ٦٧؛ سليمان، عامر، محاضرات في التاريخ القديم، الموصل، ١٩٧٨، ص ٩٨ – ١٠٠ في حين استعمل عدد من الباحثين العراقيين تسمية جديدة أخرى هي ‘اللغات الجزريّة‘ (يُنظر: الأحمد، سامي سعيد، المدخل إلى دراسة تاريخ اللغات الجزريّة، بغداد، ١٩٨١، ص ٣؛ سليمان، عامر، اللغات العربيّة، لغات العرب القدماء، ص ٨٣؛ باقر، طه، من تراثنا اللغوي القديم، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٧.

كما سماها أحد الباحثين السوريين ‘اللهجات العربيّات‘ وان كل فرع من فروعها يُسمى باللهجة العربيّة الأكديّة أو اللهجة العربيّة الآرامية وهكذا (يُنظر: قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيّات من الأكاديّة والكنعانيّة وحتى السبنيّة والعدنانيّة، دار شمال، دمشق، ١٩٩٩، ص ١٠، غير اننا نجد ان افضل تسمية قدّمت حتى الآن والتي نأمل ان يستعملها جميع الباحثين هي تسمية ‘اللغات العربيّة‘ إذ ان التسمية لا تُثير أي التباس أو غموض (يُنظر: تفصيل ذلك، سليمان، عامر، اللغات العربيّة، لغات العرب القدماء، ص ٧٥ – ٩١.

(٣) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٩.

(٤) ICG, P. 6; SLCG, P. 55;

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧١

(٥) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢٦؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧١؛ SLCG, P. 51-52

ب. الفرع الكنعاني: ويضم هذا الفرع عدداً من اللغات أو اللهجات استعملت في بلاد الشام وفلسطين وهي:

١- الكنعانية القديمة ٢- الاوكاريتية ٣- الفينيقية ٤- المؤابية ٥- العبرية^(١).

ج. الفرع الآرامي: وتشمل اللغة الآرامية على مجموعة واسعة من اللهجات التي انتشرت في بلاد الشام وشمال العراق وجنوبه وفي الأردن وشمال الحجاز وغربه^(٢). وتؤرخ اقدم الكتابات الآرامية بحدود القرن التاسع ق.م^(٣) وتَنَقَّسَم اللغة الآرامية إلى:

١- الآرامية القديمة (الأولى)

٢- الآرامية الرسمية

٣- الآرامية الشرقية وتضم

أ- آرامية الدولة ب- آرامية التلمود البابلي ج- المندائية د- السريانية

٤- الآرامية الغربية وتضم

أ- اللهجة السامرية ب- اللهجة التدمرية ج- اللهجة النبطية د- آرامية الحضر^(٤).

٢. العاربة الجنوبية الغربية: وتضم العربية الشمالية والعربية الجنوبية والحبشية^(٥).

أ. العربية الشمالية: يُقسم علماء اللغة العربية الشمالية على قسمين.

١. العربية البائدة: واهم لهجاتها الثمودية واللحيانية والصفوية^(٦).

٢. العربية الباقية أو الفصحى: وهي اللغة التي نستعملها اليوم في كتاباتنا الأدبية

واللغوية والعلمية، وقد كتب لها الانتشار والخلود بسبب نزول القرآن

الكريم بها كما كان للشعر دوره في المحافظة على هذه اللغة قبل

الإسلام^(٧).

ب. العربية الجنوبية: يُطلق هذا المصطلح على اللغات واللهجات العربية المدونة بالخط

المسند^(٨). كما يُطلق عليها العلماء اسم 'اليمنية القديمة' أو القحطانية^(٩) واهم لهجاتها

المعينية والسبئية والحضرمية والقحطانية^(١٠).

(١) للمزيد من التفصيل يُنظر: ICG, P. 9-10؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧٢ - ٧٤.

(٢) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٣٩؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٣) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٣٩

(٤) للمزيد من التفصيل يُنظر: SLCG, P. 64-73؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٧٤ - ٧٩؛ إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٣٩ - ٦٣؛ ابونا، البير، قواعد اللغة الآرامية، اربيل، ٢٠٠١، ص ١٥-١٦.

(٥) ICG, P. 13.

ICG, P. 14

ICG, P. 14

(٦) الزبيدي، غاصد ياسر، فقه اللغة العربية، الموصل، ١٩٨٧، ص ١٠٤؛

(٧) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٨٠؛

(٨) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٩) الزبيدي، غاصد ياسر، المصدر السابق، ص ٩٩.

(١٠) SLCG, 81-85; ICG, P. 14.

جـ. الحبشية: ويُراد بها اللغات العربية التي نشأت بالحبشة نتيجة الهجرة من جنوب الجزيرة العربية أي اليمن إلى تلك البلاد^(١). وتنقسم اللغات الحبشية إلى شمالية وجنوبية بناءً على خصائصها الصوتية والصرفية والبنوية^(٢).

١. **الحبشية الشمالية:** وتضم الجعزية والتجري والتجرني^(٣).

٢. **الحبشية الجنوبية:** وتضم كلاً من الامهرية والارجوبية والهرارية وجوارجة والجفت^(٤).

رابعاً. أزمنة الفعل

أ. الزمن لغة واصطلاحاً

'الزمن' و 'الزمان' اسم لقليل الوقت وكثيره، و 'الزمن' و 'الزمان' 'العصر'، والجمع 'أزمن' و 'أزمان' و 'أزمنة'، و 'زمنٌ زامنٌ' أي 'شديد'، و 'أزمن الشيء' أي طال عليه الزمان^(٥).

ويرى المحدثون ان معظم النحاة قد خلط بين مصطلحين هما الزمن والزمان، فالأول ويقابله في الإنكليزية Tense يُطلق على المقولة النحوية التي تستعمل الفعل أو ما فيه رائحة الفعل للتعبير عن الحدث المرتبط بزمان نحو قولنا: جلسَ محمد، يجلس محمد، سيجلس محمد، ما محمد جالساً، أما الزمان فهو تعبير عن الوقت يدخل في دائرة المقاييس ولا علاقة له بالحدث إلا علاقة يُقصد بها تحديد أدق للزمان الذي يُفیده فإذا قال المتكلم:

'جلس محمد أمس' فكلمة 'أمس' حدّدت بصورة أدق الزمان الماضي الذي أفاده السياق بقرينه الفعل 'جلس'.

إذن فالكلمات المستعملة لإفادة الزمان المجرد لا تحمل مدلولاً على الحدث في صيغتها نحو 'أمس - اليوم - غداً - البارحة - الضحى - الليل - العصر - الصبح - المساء'.

لذلك فالزمن والزمان ليسا مترادفين، فالزمن تعبير لغوي، والزمان مقياس أو مفهوم فلسفي^(٦).

أما الوقت فهو مقدارٌ من الزمان. وكلُّ شيءٍ قدَرَّتْ لَهُ حيناً فهو مؤقت. وكذلك ما قدَرَّتْ غايته فهو مؤقت، ووقتٌ موقوتٌ وموقَّتٌ محدود^(٧).

(١) الزبيدي، غاصد ياسر، المصدر السابق، ص ٩٢.

(٢) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٧٠؛ SLCG, P. 85

(٣) للمزيد من التفصيل يُنظر: SLCG, P. 87-88؛ إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٧١ - ٧٢.

(٤) للمزيد من التفصيل يُنظر: SLCG, P. 88-89؛ إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٧٢ - ٧٣.

(٥) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب المحيط، د. ت، ص ٤٨.

(٦) بدري، كمال إبراهيم، الزمن في النحو العربي، الرياض، ١٤٠٤هـ، ص ٢٢ - ٢٥.

(٧) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، المصدر السابق، ص ٩٦٢.

إن السؤال الذي قد يتبادر إلى الذهن هو هل ان العراقيين القدماء عرفوا الزمن بوصفه فكرة مجردة أو تعبيراً لغوياً؟.

إن النصوص المسمارية المكتشفة حتى الآن لم تعطنا الإجابة عن هذا السؤال، إذ ان العراقيين القدماء وعلى الرغم من الرقي الحضاري والعلمي الذي وصلوا إليه في مجالات العلوم كافة إلا انهم لم يُدونوا نظريات مجردة عن تلك العلوم وإنما طبقوا معارفهم تطبيقاً عملياً في الحياة اليومية وعن هذا الطريق وصلت إلينا.

ففي مجال الرياضيات مثلاً توصل البابليون كما هو معروف إلى ما يُعرف اليوم 'بنظرية فيثاغورس' ولكنهم لم يضعوها في قالب نظري مجرد مع انهم استخدموها في حل المسائل الحسابية التي قد تواجههم في حياتهم اليومية^(١).

وما يُقال عن الرياضيات ينطبق على الفلك والطب وجميع العلوم، كما ينطبق في رأينا على اللغة إذ انه وعلى الرغم من كثرة النصوص الأدبية والمعجمية واللغوية التي خلفها لنا العراقيون القدماء، والتي كُتبت بأسلوب لغوي رفيع إلا انهم لم يدونوا معارفهم اللغوية والقواعدية عن اللغة الأكديّة بشكل مجرد.

أما عن مفهوم العراقيين القدماء للزمان من حيث انه تعبير عن الوقت والمقاييس ولا علاقة له بالحدث فقد عرّف العراقيون مختلف المصطلحات الخاصة بالوقت نحو اليوم – وأمس وغداً وفي المستقبل – وفي الماضي وكذلك قالوا: النهار – والليل والصبح والمساء. الخ^(٢). وهي تسميات كثيرة منها ما يزال مستعملاً إلى يومنا هذا.

ب. أزمنة الفعل في اللغات العاربة

يرى النحاة وعلى رأسهم سيبويه ان الحدث والزمن رُكنان في تعريف الفعل، وللزمان أهمية من ناحية انه الذي يُميز الفعل من المصدر فكلاهما يُفيد الحدث غير أن الفعل يمتاز عليه بدلالته على الزمان^(٣).

إذ إن الوظيفة الأساسية للفعل هي التمييز بين الحدث الماضي والحدث المستقبل أي بين حدث قد تمّ قبل وقت الكلام (ماضٍ) و آخر لم يتمّ أو يُنجز بعد حتى لحظة الكلام (مستقبل)، وهذا التقسيم الثنائي يقابله تقسيم ثلاثي آخر للزمن وهو الماضي والحال والمستقبل^(٤).

وقد عبّرت اللغات العاربة عن هذه الأزمنة بصيغ مختلفة، إذ استعملت صيغة 'يَفْعَلُ' المصرفة بسوابق أو أحرف المضارعة للدلالة على ان الحدث واقع الآن أو لم يقع بعد، أي: إلى

(١) حول هذه النظرية وعن علم الرياضيات يُنظر: باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، ط١، ١٩٥٥، ج، ص ٣٤٣؛ روتن مرغريت، علوم البابليين، باريس، ١٩٧٠، ترجمة يوسف حبي، ١٩٨٠، ص ١٢٩.

(٢) يُنظر حول ذلك: كاسان، إيلينا، مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم، سومر، م ٣١، ١٩٧٥، ترجمة وليد الجادر، ص ٣٢٧ – ٣٤٣.

(٣) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ٤٩ – ٥٠.

(٤) نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٤٩ – ٥١.

المستقبل في حين أستعمل التصريف المعتمد على الواحق للدلالة على ان الحدث قد تمَّ ووقع، أي: إلى الزمن الماضي ويُدعى التصريفان بالإنكليزية عادةً imperfect 'غير التام' و Perfect 'التام' وإذا ما حاولنا استعراض أزمنة الفعل في عدد من اللغات العاربية نجد ان الفعل في الاوكرائيتية ينقسم من حيث الزمن إلى ماضٍ نحو **qtl** 'قتل' وهو من حيث علاقته بالحدث يُعد تماماً perfect^(١)، ومضارع ويشمل المضارع المرفوع yaqtulu والمضارع المنصوب yaqtula والمضارع المجزوم yaqtul إذ تُستعمل صيغة yaqtulu للدلالة على الحال والاستقبال.

اما العبرية فقد اتجهت إلى توسيع إمكانات التعبير عن الزمن إلى اسم الفاعل فعبرت بذلك عن الزمن بالصيغ الآتية الزمن الماضي أي الزمن الذي تمَّ واكتمل نحو **kātab** بمعنى: 'كتب'، **qātal** 'قتل'،^(٢).

والزمن المستقبل ونظيره المضارع في العربية نحو **yiktob** بمعنى 'يكتب، سيكتب'،^(٣). والزمن الحالي ويقابله اسم الفاعل، وفي لغات العربية ان تُعبر عن الزمن باستعمال اسم الفاعل إلا أنه يظل في العبرية اكثر ارتباطاً بالزمن منه في العربية نحو: **šumer** 'أنا حارس الآن وأمر نحو، **šmur** 'أحرس'،^(٤).

ولم تخرج السريانية عن الصيغ التي استعملتها العبرية فعبرت عن الماضي بـ **q tal** 'قتل'، والمضارع **neqtol** 'يقتل'، إلا أنها استعملت اسم المفعول ليدل على الزمن الماضي نحو:

mqaḏsha	kitūba	hū	katūb
المقدسة	بالكتب	هو	مكتوب

والأفصح في ترجمة 'مكتوب' ان يُقال 'قد كُتب'،^(٥).

اما في الحبشية الشمالية وفي الجعزية فإن أزمنة الفعل تنقسم إلى ماضٍ نحو **qatala** 'قتل'، **nagara** 'تكلم'، او **labsa** 'لبس'، ومضارع ويعبر عنه إما بصيغة دلالية **yoqattol indicative** 'يقتل'، **yonaggar** وتستعمل للتعبير عن الحاضر والمستقبل فضلاً عن

(^١) Sivan, D, The use of QTL and YQTL form in the Ugaritic verbal system, IOS, 18, 1998, P. 90-91; UH, P. 57. إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكرائيتية، عمان، ١٩٩٨، ص ٦٠.
 (^٢) عميرة، إسماعيل احمد، خصائص العربية في الأفعال والأسماء، عمان، ١٩٩٢، ص ٤١
 SLCG, P. 386; Blake. F, R, A resurvey of Hebrew tenses, Rowa, 1951, P. 15;
 كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٧٨، ص ١٦٠
 (^٣) SLCG, P. 388, Blake, F, R, OP. Cit, P. 6-14; عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٤١
 (^٤) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص ١٦٠؛ عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٤١؛ HG, P. 117
 (^٥) عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٤٢.

تعبيرها عن الاستمرارية أو بصيغة شرطية subjunctive نحو yoqtol 'لعله يقتل' yongdr 'لعله يتكلم' التي تستعمل في أكثر الأحيان للتعبير عن الأمر والتمني^(١).

أما اللغة العربية فقد قَسَمَتْ زمن الفعل من حيث المبنى الصرفي إلى ماضٍ نحو 'فَعَلَ' ومضارع نحو 'يَفْعَلُ' وهو إما أن يكون للحال أو للاستقبال فلا يَتَحَدَّدُ أحد المعنيين إلا بقرينه لفظية أو معنوية، وأمر نحو 'أَفْعَلْ' وهو كما في المضارع يتحدد من خلال القرائن^(٢). وهذا هو التقسيم البصري للفعل كما قال ابن يعيش في شرح المفصل "لما كانت الأفعال مساوقة للزمن، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه إنقسمت بأقسام الزمان. ولما كان الزمان ثلاثة: ماضٍ وحاضر ومستقبل، وذلك من قبيل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركات مضت ومنها حركة لم تأت ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك ماضٍ ومستقبل وحاضر..."^(٣).

في حين قَسَمَ الكوفيون الفعل باعتبار دلالاته الزمنية إلى ماضٍ ومستقبل ودائم، وقد أرادوا بالفعل الدائم 'اسم الفاعل' المتطلب للمفعول^(٤) فيَرَوْنَ أنه فعلٌ حقيقة في معناه وفي استعماله إلا أنه يدلُّ في أكثر استعمالاته على استمرار وقوع الحدث ودوامه^(٥).

ويرى النحويون أن 'اسم الفاعل' إذا استعمل وحده في الكلام غير متصل بشيء بعده لا يدلُّ على زمن مطلقاً، بل يُستعمل استعمال الأسماء الجامدة التي لا تقترن بزمن معين نحو: 'خالدٌ عاقل'، أما إذا تلاه شيء فله حكمٌ آخر، ومن حَقِّنا أن نُلحِقَهُ بالأفعال لأنه يقوم مقام الفعل ويُستعمل استعماله، فهو في هذه الحالة دلٌّ على الحدث وصاحبه، ثم إنه يَنصَرَفُ إلى زمن محدد يُستدلُّ عليه بالقرائن القولية والسياقية، نحو قولنا 'أنا كاتبٌ رسالة'، إذ عدَّ الكوفيون 'اسم الفاعل' العامل فعلاً لأنه دلٌّ على حدث وزمن كدلالة بقية الأفعال تماماً، بل يزيد عليها بدلالاته على الذات الفاعلة ومن أجل هذا جعلوه فعلاً وأعملوه كما يعمل الفعل دون أن يشترطوا له زمناً معيناً^(٦).

أما فعل الأمر 'أفعل' فهو عند الكوفيين مقتطع من المضارع المواجه (المسند للمخاطب) المجزوم بلام الأمر وأصل 'أضرب' مثلاً عندهم لِتَضْرِبَ فحذفت اللام تخفيفاً فصار 'تَضْرِبُ' ثم حذفت حرف المضارعة قصداً للتفريق بين هذا المضارع المجزوم عند الوقف

(١) HSS, P. 301-303; SLCG, P. 387-391; CSL, P. 109-110, ICG, 136.

(٢) تمام، حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، مصر، ١٩٧٩، ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، عالم الكتب - بيروت، مكتبة المتنبّي - القاهرة، ج ٧، ص ٤.

(٤) الساقى، فاضل مصطفى، اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٧٩ - ٨١.

السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، ط ٢، بيروت، ١٩٨٠، ص ١٩.

(٥) المخزومي، مهدي، في النحو العربي، مصر، ١٩٦٦، ص ٢٣.

(٦) الساقى، فاضل مصطفى، المصدر السابق، ص ٦٨ - ٨٢.

عليه، فاحتيج بعد حذف حرف المضارعة إلى همزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن - وهو الضاد فصارَ 'أضِيب'،^(١).

ج. الفعل وأزمنتة في اللغة الأكديّة

الفعل في اللغة الأكديّة كما هو في اللغات العاربية الأخرى، هو الحدث نفسه الذي يُحدثه الفاعل من قيامٍ أو قعودٍ أو نحوهما^(٢).

وفي الاصطلاح ما دلّ على اقتران حدثٍ بزمان^(٣) أي هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان^(٤) نحو **iparras** يُقسم، سيقسم

فقد أعطت الكلمة الأكديّة بنفسها معنى الفعل العام وهو التقسيم، وحددت زمن وقوع الفعل وهو زمن الحال والاستقبال^(٥).

وعند الحديث عن المفردات الأكديّة، وبخاصة الفعل فقد استعمل الباحثون المحدثون الجذر الأكدي **پ ر س p r s** الذي يعطي مصدره **پراس parāsu** معنى التقسيم أو التقرير ميزاناً للكلمات الأكديّة كما يستعمل النحويون العرب الفعل 'فَعَلَ' ميزاناً للكلمات والأفعال العربيّة.

وكما هو معروف فإن من أهم سمات اللغات العاربية، ومنها الأكديّة، ان معظم مفرداتها، وبخاصة الأفعال منها، يرجع في اشتقاقه إلى جذر أو اصل ذي ثلاثة أحرف وهو كما يُسمى 'الجذر الثلاثي' فالفعل المتصرف **يپرس iprus** الذي استعمل ميزاناً في اللغة الأكديّة يرجع إلى جذر ثلاثي **پ ر س p r s** و **يکشد ikašad** يرجع إلى الجذر الثلاثي **ك ش د k š d**^(٦)، فضلاً عن ذلك فإن هناك عدداً من المفردات ذات اصل ثنائي، وهناك عدد من المفردات ذات جذور رباعية وخماسية^(٧).

وينقسم الفعل في اللغة الأكديّة باعتبار قوة أحرفه وضعفها إلى قسمين صحيح ومعتل^(٨) كما تنقسم الأفعال باعتبار معناها إلى أفعال متعدية وأفعال لازمة^(٩) تماماً كما هي حال الفعل في اللغة العربيّة، ويصرف الفعل في اللغة الأكديّة كما في العربيّة وغيرها من اللغات العاربية بالنسبة إلى شخص الفاعل فهناك المتكلم والمخاطب والغائب ونسبة إلى العدد المفرد والمثنى

(١) عبدالحميد، محمد محي الدين، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ج ١، ص ٣٨.

المخزومي، مهدي، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٢) ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ١٣٨٥هـ: ١٩٦٥م، ص ٤.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٢.

(٤) الغلابيني الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربيّة، ج ١، ص ٣٣.

(٥) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٣٩؛

IAKK, P. 25-26

(٦) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٤٠؛ النجار، عبدالحليم، دراسة مقارنة بين الأكديّة والعربيّة،

مجلة كلية الآداب، ١٤، بغداد، ١٩٥٩، ص ٨١.

(٧) GAKK, P. 16; AKKG, P. 39; AKKL, P. 72.

(٨) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٤٤.

(٩) المصدر السابق، ص ٢٤٦.

والجمع اما بالنسبة للجنس فهناك المذكر والمؤنث وليس في اللغة الأكديّة ولا اللغات العاربية الأخرى جنس محايد^(١).

وللفعل في اللغة الأكديّة أربع حالات أو صيغ رئيسة تُسمى نسبةً إلى معنى

الفعل فيها وهي:

- أ. الصيغة البسيطة أو كما تسمى أحيانا الحالة الأولى أو حالة I أو G
- ب. الصيغة المضعّفة أو الحالة الثانية أو حالة II أو D
- ج. الصيغة السببية أو الحالة الثالثة أو حالة III أو Š
- د. صيغة المبني للمجهول أو الحالة الرابعة أو حالة IV أو N

ويُمكن صياغة صيغ أو أوزان ثانوية من هذه الصيغ أو الحالات الأربع وذلك بإدخال المقطع **ta** بعد الحرف الأول من الفعل في الصيغتين الأولى والثانية، وقبل الحرف الأول من جذر الفعل في الصيغة الثالثة، في حين لم يرد استعمال هذه الصيغة في الحالة الرابعة، اما الصيغة الثانوية الثانية فتصاغ بإدخال المقطع **tan** أو **tana** إلى الفعل في الحالات الأربع، إذ يدخل المقطع بعد الحرف الأول من جذر الفعل في الصيغتين الأولى والثانية اما في الصيغتين الثالثة والرابعة فيُدخل المقطع قبل الحرف الأول من جذر الفعل، ويُرمز لهذه الصيغ بالرقم 2 2 بالنسبة للمقطع **ta** ، I^2 ، II^2 ، III^2 أو بالرمز Gt ، Dt ، $Št$ في حين يُرمز للصيغة الثانوية الثانية بالرقم 3 3 نحو I^3 ، II^3 ، III^3 ، IV^3 أو بالرمز tn مضافا إلى رمز الصيغة الرئيسية نحو Gtn ، Dtn ، $Štn$ ، Ntn ^(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه ان حركة أحرف المضارعة أو الضمائر المتصلة تتشابه في الصيغتين الأولى والرابعة إذ تكون مفتوحة أو مكسورة في حين تكون حركة أحرف المضارعة في الصيغتين الثانية المضعّفة والثالثة السببية مضمومة دوماً^(٣).

ولكل صيغة من هذه الصيغ الأربع الرئيسية والصيغ الثانوية دلالة معجمية أو دلالة في المعنى.

وبالنسبة إلى أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة فيرى الباحثون ان اللغة الأكديّة عرفت الأزمنة الرئيسية: الماضي والحال والمستقبل واستعملت صيغاً رئيسة للتعبير عنها، إذ استعملت صيغة **iprus** وهي تتطابق من حيث الشكل والتصريف مع صيغة الفعل المضارع في اللغات العاربية الأخرى للدلالة على الزمن الماضي بعامّة. اما من حيث علاقتها بالحدث فهي تُشير

(١) المصدر السابق، ص ٢٤٨.

(٢) سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٦٤ - ٢٧٢؛

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٤٩

IAKK, P. 24; PGAKK, P. 89-90

(٣) GAG, 75 a; e

إلى ان الحدث قد تمَّ ووقع في حين استعملت صيغة **يپِرْس** **i parras** للدلالة على الحال والاستقبال وللإشارة إلى ان الحدث غير تام ولم ينته، ولا يتحدد أحد المعنيين إلا بقريضة لفظية أو معنوية، كذلك الحال مع فعل الأمر **پُرْس purus**.

ومن الصيغ الفعلية التي عرفتها الأكديّة صيغة **پَرِس paris** وهي صيغة تستعمل للدلالة على حدث إكتمل وقوعه في الماضي وما زالت نتائجها قائمة إلى وقت الكلام وهو زمن يُعبّر عن الحالة أكثر من تعبيره عن الحدث^(١). أما الصيغة الفعلية الرابعة فهي صيغة **يپِتَرَس iptaras** إذا استعملت للدلالة على الماضي المتصل بالحال أو للعمل على تقريب الماضي من الحال، كما استعملت هذه الصيغة لترتيب وقوع الحدث بالنسبة لحدث آخر في الماضي أو في المستقبل^(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه ان كل صيغة فعلية من هذه الصيغ يُمكن ان تستعمل للدلالة على جميع الأزمنة الماضي والحال والمستقبل فضلاً عن الزمن العام ويكون ذلك من خلال القرائن اللفظية والمعنوية. وبما ان الزمن هو وظيفة السياق وان السياق والقرائن اللفظية والمعنوية هي وحدها التي تحدد الدلالة الزمنية وترشحها لزمن بعينه. في حين ان الصيغة الفعلية المجردة هي مجرد كلمة لا يَصُح ان ننسب إليها زمناً ما إلا على المجال التحليلي أو الصرفي، لذلك فقد استعملنا مصطلح صيغة **يپِرْس iprus** وصيغة **يپِرْس iparras** وصيغة **يپِتَرَس iptaras** وصيغة **پَرِس paris** وذلك لكي نتجنب ربط الصيغة بزمن معيّن.

(١) GAG, 76b; IAKK, P. 24-25; AKKL, P. 113; GAKK, P. 142,

النجار، عبدالحليم، المصدر السابق، ص ٨٦؛ سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٥٠ - ٢٦٢.

(٢) GAG, 80a-f; IAKK, P. 25;

النجار، عبدالحليم، المصدر السابق، ص ٩٧-٩٨.

الفصل الأول

الدلالة الزمنية لصيغة **يُپِرُس** **iprus**

- دراسة مقارنة -

أولاً. صيغة يِپْرُس iprus

المقصود من دراسة صيغة يِپْرُس iprus ان تكون مجردة من القرائن والسياق النحوي، لنحقق دراسة الزمن الصرفي للصيغة.

ومعنى الزمن الصرفي أو الزمن على المستوى الصرفي هو دلالة الصيغة الفعلية على الزمن، أي ان الزمن هنا هو وظيفة الصيغة^(١).

وصيغة يِپْرُس iprus الأكديّة هي صيغة فعلية من المصدر الثلاثي پراسُ(م) parāsu(m) بمعنى 'فَصَلَ، قَرَّرَ'^(٢).

وقد استعملَ الباحثون المتخصّصون في اللغة الأكديّة المصدر پراس parāsu ميزاناً للفعل الأكدي، أي ما يُقابل 'فَعَلَ' في العربية والتي اقتبسها اللغويون اليهود واستعملوها ميزاناً للفعل في اللغة العبرية^(٣).

وصيغة يِپْرُس iprus هي صيغة فعلية تُصَرَّف بإسناد أحرف المضارعة إلى بدايتها، ثم يأتي بعد ذلك مباشرة الحرف الأول من جذر الفعل ثم الحرف الثاني ومن ثم حركة الفعل المميزة ما يقابل حركة عين الفعل في اللغة العربية وهي حركة قصيرة u — a ; i — أي انها تكون اما مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة كما في الأمثلة الآتية يِپْرُس iprus ويصَبَت i+bat و يِپْقِد ipqid يِرْبُد irpud ، ثم يأتي بعد ذلك الحرف الثالث من جذر الفعل^(٤).

وصيغة يِپْرُس iprus هي صيغة معروفة في معظم اللغات العاربية الأخرى، وفيما يلي جدول يُبيِّن أسلوب إسناد أحرف المضارعة لصيغة يِپْرُس iprus في الأكديّة وبقية اللغات العاربية:

(١) حسان، تمام، المصدر السابق، ص ١٠٤؛ الساقى، فاضل مصطفى، الزمن الصرفي والزمن النحوي في اللغة العربية، مجلة الضاد، ج ٣، بغداد، ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م، ص ١٤٠.

(٢) CDA, P. 265.

(٣) Coetze, A, The so-called intensive of the semitic languages, JAOS, 62, 1942, P. 1-2.

يُنظر كذلك سليمان، عامر، اللغة الأكديّة، ص ٢٤٣.

(٤) GAKK, P. 18; AKKL, P. 114.

سليمان عامر، المصدر السابق، ص ٢٥١.

جدول (۱)

وكما هو واضح في الجدول (١) فإن اللغات العاربية تستعمل أسلوباً خاصاً في تصريف الأفعال يختلف تماماً عن أسلوب اللغات الهندية الأوربية، إذ تعتمد اللغات العاربية على إسناد أحرف المضارعة إلى أول الفعل والضمائر المتصلة إلى آخره وبهذا الأسلوب يتم تحديد زمن الفعل والفاعل، وسيعالج هذا الفصل هذا الأسلوب وكيفية توصيف الفعل أو تعليمه في اللغات العاربية بعامّة، وفي الأكديّة بخاصة.

١. توصيف صيغة ييرُس iprus في اللغة الأكديّة واللغات العاربية الأخرى

تعتمد اللغات العاربية بعامّة في توصيفها لصيغة الفعل المضارع، وكذلك الأكديّة في صيغة ييرُس iprus ، على إدخال أحرف المضارعة إلى أول الفعل، في حين تلحق الضمائر المتصلة بالفعل إذا أريد الزمن الماضي، فإذا ما أريد تصريف الفعل 'كتب' مثلاً نقول في اللغة العربية: أكتب بمعنى أنا اكتب. ويكتب بمعنى هو يكتب، وفي اللغة الأكديّة نقول أزكُر azkur ويزكُر izkur وبذلك فقد استغنت اللغات العاربية عن ذكر الفاعل ما لم تكن هناك من حاجة لذكره خلافاً لما هو عليه الحال في اللغات الهندية الأوربية التي تشترط ذكر الفاعل عندما نقول I write 'أنا اكتب' He writes 'هو يكتب' وهكذا^(١).

إذ لا بُدَّ من ذكر الضمير المنفصل الذي يَدُلُّ على الفاعل في اللغات الهندية - الأوربية في حين استعيضَ عن ذكر الضمير المنفصل في اللغة العربية وكذلك الأكديّة وبقية اللغات العاربية عن طريق أحرف المضارعة، والى جانب كون أحرف المضارعة أو الضمائر المتصلة بالفعل تحديد شخص الفاعل فأنها تحدد الزمن الصرفي للصيغة الفعلية، فإذا تقدم حرف المضارعة أو الضمير على جذع الفعل فإن الصيغة تدل على عمل لم ينته بعد أي زمن الحال والاستقبال. أما إذا تقدم جذع الفعل على الضمير فإن الصيغة تُعبر عن الزمن الماضي فيتم تأكيد ان الفعل قد تقدم وسبق الفاعل^(٢) نحو يَكتب فقد جاء مقطع المضارعة فيها 'يَ' قبل جذع الفعل لدلالة على ان الفعل لم ينته بعد في حين يَرد الضمير المتصل بعد جذع الفعل إذا كان قد تمَّ كما في كَتَبْتُ.

٢. أحرف المضارعة في اللغة الأكديّة واللغات العاربية الأخرى

يبدو ان لكل حرفٍ من أحرف المضارعة علاقة مع الضمير المنفصل الدال على شخص الفاعل، وفيما يلي جدول نُبيِّن فيه الضمير المنفصل وما يقابله من أحرف المضارعة في عدد من اللغات العاربية من اجل التوضيح:

(١) عمایرة، إسماعیل، احمد، مقطع المضارعة بين العربية واللغات السامية، مجلة أبحاث اليرموك، م١٢، ح٢، ١٩٩٤، ص ١٢١.

(٢) CG, P. 179

إسماعیل، خالد، المصدر السابق، ص ٢٠٣

الجدول (٢)

إذا نظرنا إلى الجدول (٢) يُمكننا ملاحظة التشابه بين عدد من أحرف المضارعة والضمائر المنفصلة المقابلة إذ يبدو ان عدداً من أحرف المضارعة هي بالأصل قد اشتقت من الضمائر المنفصلة.

فحرف المضارعة في الفعل **إِذْكَرُ** في العربية و**أَزْكَرُ** **azkur** يُعتقد انه مُشتق من الضمير المنفصل **إنا** أو **إناكُ** **anāku** وهو الضمير المنفصل الدال على الشخص المتكلم^(١) كذلك الحال في بعض اللغات العاربة وكما هو موضح في الجدول (٢).

أما حرف المضارعة المتصل بالفعل مع الشخص المخاطب فهو **تَذْكَرُ** في العربية و **تَزْكَرُ** **tazkur** في الأكدية فهو مشتق من الضمير المنفصل **أنتِ** و **أنتِ** **atta**^(٢).

أما حرف المضارعة للمخاطبة المؤنثة هو **تَذْكَرِينَ** و**تَزْكَرِينَ** **tazkuri** في الأكدية في حين ان الضمير المنفصل للمخاطبة المؤنثة هو **أنتِ** في العربية و **أنتِ** **atti** في الأكدية، ومن الملاحظ ان حرف المضارعة للمخاطبة المؤنثة قد وردَ مكسوراً في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز^(٣) وهو بذلك يُشابه لفظ الضمير المنفصل **أنتِ** أو **أنتِ** **atti** نحو **تَذْكَرِينَ** أو **تَكْتَبِينَ**^(٤) وقد ميّزت اللغات العاربة المذكر من المؤنث باللاحقة التي تأتي في آخر الفعل ففي الأكدية كانت **إِ** **i** وفي العربية **يُنَ** **ina**^(٥).

أما حرف المضارعة للشخص الغائب في **يَذْكَرُ** العربية و **يِزْكَرُ** الأكدية فهو **الِ** **al** في العربية مع الفتح و **الِ** **al** في الأكدية مع الكسر في حين ان الضمير المنفصل الدال على الغائب في العربية 'هو' وفي الأكدية 'شو' **šū**، وقد يبدو للوهلة الأولى ان ليس هناك من علاقة ما بين حرف المضارعة والضمير المنفصل.

وعلى الرغم من وجود عدة تفسيرات قيلت في هذا الموضوع إلا اننا نميل إلى رأي الأستاذ خالد إسماعيل في قوله إنَّ الأصل في صيغة الضمير المنفصل للشخص الغائب تتكون من الحروف الآتية وهي: هـ و أ ولكننا لا نعرف حركة الهمزة. واستناداً إلى استهلال الفعل بياء يُمكن ان نستنتج ان حركة الهمزة هي على الأرجح الكسرة لعلها قصيرة أو طويلة، وربما كان بعد الهمزة ياء ساكنة لا تظهر في الرسم القديم فاستعملت كذلك الهمزة المكسورة أو الياء لاستهلال (الفعل بها)^(٦) أي كما يُلفظ الضمير المنفصل في اللهجة السورية هـ .

(١) CG, P. 187; GAKK, P. 11;

(٢) GG. P. 185; GAKK, P. 11.

إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٢١١

(٣) كتاب سيبويه، ج ٤، ص ١١٠.

(٤) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٥) CG, P. 185

عمارة، إسماعيل احمد، ظاهرة التأنيث بين العربية واللغات السامية، دراسات لغوية مقارنة، عمان، ٢٠٠٣، ص ٨٧.

(٦) إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٢.

اما حرف المضارعة للغائبة فهو **تَذَكُرْ** او **تَزَكُرْ tazkur** في الأكدية في حين ان الضمير المنفصل هو 'هي' في العربية و 'شي **šī**' في الأكدية وقد استعملت التاء لتدل على الغائبة المؤنثة إذ اختصَ المذكر بالياء 'يَذَكُرْ، يَزَكُرْ izkur' والمؤنث بالتاء نحو 'تَذَكُرْ، تَزَكُرْ tazkur' وذلك في عموم اللغات العاربة^(١).

اما حرف (مقطع) المضارعة للمتكلمين فهو النون المفتوحة **نَ na** في العربية نحو: **نَذَكُرْ** والمكسورة **نِ ni** في الأكدية نحو: **نِزَكُرْ nizkur** وتُشكل النون جزءاً من الضمير المنفصل للمتكلمين فهو **نَحْنُ** في العربية و**نِينُ nīnu** في الأكدية، ومن الملاحظ ان اللغات العاربة لم تُفرق بين المذكر والمؤنث مع المتكلم والمتكلمين **أذَكُرْ** أو **أزَكُرْ azkur** صيغة لا تُفرق بين المذكر والمؤنث كذلك الحال مع **نذَكُرْ نِزَكُرْ nizkur**^(٢). وذلك بسبب الاستغناء بقرينة الحال عن لاحقة اخرى تُبين الجنس.

اما حرف المضارعة للمخاطبين (لجماعة الذكور المخاطبين) فهو **تَذَكُرُونَ** في العربية و **تَزَكُرُوا tazkurā** في الأكدية في حين ان الضمير المنفصل الدال على المخاطبين هو **أَنْتُمْ** في العربية و **أَتْنُ attunu** في الأكدية، ويُلاحظ ان الأكدية عَمَدت إلى مد الألف في آخر الفعل عوضاً عن الواو والنون (يَذَكُرُونَ)^(٣).

في حين ان حرف المضارعة للمخاطبات هو **تَذَكُرْنَ** في العربية وفي الأكدية **تَزَكُرُوا tazkurā** وهي صيغة مشتركة للمخاطبين والمخاطبات كما بيّنا في الجدول (١). وفي الجانب المقابل فإن الضمير المنفصل هو **أَنْتُنَّ** في العربية و **أَتْنِ attina** في الأكدية، ومن الملاحظ ان التفريق بين المذكر والمؤنث المخاطبين والمخاطبات اعتمد على الحركات في نهاية الفعل حيث الضم علامة على المذكر والفتح علامة على المؤنث^(٤).

اما حرف المضارعة للغائبين (لجماعة الذكور الغائبين) فهو **يَذَكُرُونَ** في العربية و **يَزَكُرُوا izkurū** في الأكدية ويُلاحظ سقوط النون في الأكدية، أما الضمير المنفصل فهو **هُم** في العربية و **شُنُّ šunu** في الأكدية^(٥) في حين كان حرف المضارعة لجماعة الإناث الغائبات هو **يَذَكُرْنَ** في العربية و **يَزَكُرُوا izkurā** في الأكدية والضمير المنفصل هو **هُنَّ** في العربية و **شِينُ šina** في الأكدية^(٦).

إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٣، عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٨٧؛ CG, P. 184; (١)
 إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٤؛ وعميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٨٨؛ CG, P. 187; (٢)
 إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٤ CG, P. 186 (٣)
 إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٥؛ عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٨٨؛ CG, P. 186; (٤)
 إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٦ CG, P. 184; (٥)
 إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢١٦ CG, P. 185; (٦)

٣. حركة مقطع المضارعة في اللغة الأكديّة واللغات العاربية الأخرى

أشرنا سابقاً إلى أن اللغات العاربية بعامة تعتمد على وضع مقطع خاص في أول جذع الفعل ليصبح بذلك مضارعاً مع تغيير يتبع ذلك في بنية الفعل والحركات الإعرابية وقد تعارف الباحثون على جمع أحرف المضارعة بكلمة 'انيت' وهي أصوات الهمزة والنون والياء والتاء^(١). ومن الملاحظ أن غالبية اللغات العاربية اتبعت طريقة موحدة في استعمال الصوت الصامت ولم يشذ عن ذلك إلا الاوكاريتية والعبرية إذ استبدلتا صوت الياء في حرف المضارعة لجماعة الإناث الغائبات بالتاء **t** نحو **tiqtolnā** في العبرية وكما هو موضح في الجدول (١)^(٢). كذلك الحال مع اللغة السريانية التي تُمثل الفرع الشرقي للغة الآرامية والتي أصبحت فيما بعد اللغة المسيحية للآرامية الشرقية والوريثة للغة الآرامية القديمة^(٣) إذ أدخلت النون **n** بدل الياء **y** على ضمير الشخص الغائب المفرد المذكر وجمع المذكر والمؤنث وعلى النحو الآتي:

الشخص	الفعل
الغائب	neqtol
الغائبة	teqtol
المخاطب	teqtol
المخاطبة	teqtolin
المتكلم	'eqtol
الغائبون	neqtolun
الغائبات	neqtolan
المخاطبون	teqtolun
المخاطبات	teqtolan
المتكلمون ^(٤)	neqtol

أما الصوت الثاني بعد الصوت الصامت فهو صائت وقد تراوح بين الفتح **a** والكسر **i**، والضم **u**^(١).

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٦.
 بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص ١١٧.
 (٢) اليبير ابونا، المصدر السابق، ص ١٧.
 بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص ١١٦.
 (٣) ICG, P. 144
 (٤) ICG, P. 144; CSL, P. 98-99; SLCG, P. 389;

ولقد اجمع اغلب الباحثين على ان الأصل في لفظ مقطع المضارعة في اللغة العاربة
الأم هو بفتح مقطع المضارعة أي كما هو في اللغة العربية الفُصحى^(٢) في حين تُشير الأدلة
اللغوية على انه في الأكديّة وهي أقدم لغة عاربة من حيث تاريخ التدوين كان يُلفظ بالكسر أي
yi إذ وردت إشارات لغوية تُشير إلى كسر لفظ مقطع المضارعة نحو **يِكْمُر i-ig-mu-ur**
بمعنى 'أخضع' والفعل **يِكِم i-ik-mi** بمعنى 'أسر ، استولى'^(٣) وتُشابه الأكديّة بقية اللغات
العاربة إذ أن معظم هذه اللغات تميل لكسر مقطع المضارعة. ورأى معظم الباحثين ان اللغة
الأكديّة استبدلت كسر مقطع المضارعة **yi** بلفظ أقرب ما يكون إلى الكسرة **i** (٤) والبادي
لنا ان الأكديّة استمرت في لفظ مقطع المضارعة بالكسر وبخاصة ان هناك عدة أمثلة من العصر
البابلي القديم تؤيد ذلك نحو: **يِد - لِ - لَأ - أَك i-il-la-ak** 'يذهب' والتي هي استمرار لما أشرنا
إليه من أمثلة في العصر الأكدي القديم، إلا ان أسلوب تدوين اللغة الأكديّة بالخط المسماري ومن ثم
بالحرف اللاتيني نتج عنه ان ظهر مقطع المضارعة للشخص الغائب بصيغة **i** وليس **yi**.^(٥)

فضلاً عن ذلك فقد ظهر عدد من الأمثلة التي تدل على كسر مقطع المضارعة **yi** بوضوح في
النصوص المسمارية من منطقة تل العمارنة ولا سيما تلك التي حملت تأثيرات كنعانية، إذ ورد عدد
من الرسائل وهي تحمل كلا الرسمين من حيث شكل العلامة فقرأ، **يِد - د - د (id-di-mi)**
بمعنى 'عَلِمَ' و**يِد - د (yi-de N)** بمعنى 'ليتة يعلم'^(٦).

وهذا يُبيّن لنا ان قراءة مقطع المضارعة بالكسر معلومة ومعروفة وانه ليس هناك من
سبب يدعونا إلى لفظ مقطع المضارعة بغير هذا الأسلوب الذي اعتمدته معظم اللغات العاربة وهو
كسر مقطع المضارعة ولا سيما ياء المضارعة. وإن من أهم مظاهر كسر مقطع المضارعة في
الأكديّة هي صيغة جمع المتكلمين التي تُلفظ بالكسر **ni** نحو **نِزْكُر nizkur** و **نِپْرُس**
niprus وهو لفظ يُطابق اللفظ العربي العامي نِزْكُر و نِكْتَب^(٧).

في حين يُفتح مقطع المضارعة مع الضمائر الباقية فيصرف على النحو الآتي الغائبة
تِپْرُس taprus والمخاطب **تِپْرُس taprus** والمخاطبة **تِپْرُس taprusi** والمتكلم
أِپْرُس aprus والمخاطبون والمخاطبات **تِپْرُسًا taprusa**.^(٨)

(١) SLCG, P. 376

عميرة، إسماعيل احمد، مقطع المضارعة بين العربية واللغات السامية، ص ١٢٣

(٢) SLCG, P. 383;

عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ١٢٠

(٣) OAKKG, P. 158.

(٤) ICG, P. 143;

بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص ٦٦، ص ١١٦

(٥) ARM, 4, 11: 6; 38: 18; OBTT, 46; 7; 148: 8; 157: 12.

(٦) Smith. S. P. The inflectional morphology of the yaqtul-verb in the šuwardat Amarna letters, IOS, 18, 1998, P. 133.

(٧) GAKK, P. 18; IAKK, P. 26.

(٨) GAKK, P. 18-19; IAKK, P. 26.

اما في الاوকারيتية فيبدو انها عرفت كسر مقطع المضارعة إذ وردت همزة المتكلم إما مفتوحة 'a، او مكسورة 'i، اذ ترد مفتوحة مع الفعل المضارع الذي تكون عين الفعل فيه مضمومة نحو 'aqtul، أو مكسورة 'aqtil، اما الفعل المضارع مفتوح العين نحو 'iqtal فقد وردت فيه همزة المتكلم مكسورة نحو 'il'ak بمعنى 'سوف أرسل أو ابعث'، و 'is'al، 'سوف أسأل'،^(١) وعلى ذلك تُقاس بقية الضمائر في الفعل الاوكاريتي^(٢).

اما في اللغة العبرية فأن كسر مقطع المضارعة هو السائد عند إسناد أحرف المضارعة إلى الفعل العبري الثلاثي المجرد، ولم يخرج عن ذلك إلا صيغة المتكلم المفرد إذ تتغير الـ 'a > i ثم إلى 'e نحو 'eqtol^(٣).

ولا بد من الإشارة إلى ان حرف المضارعة يُفتح في الأفعال التي تكون فاؤها حرفاً حلقياً وعينها مضمومة نحو n'abod 'نعمل' و tayaros̄ 'تحرث'،^(٤) كذلك مع الفعل الأجوف، وهو الفعل الذي تكون عينه حرف علة، مثل yāqūm بمعنى 'يقوم أو ينهض'، حيث ورد مقطع المضارعة مفتوحاً مع جميع الضمائر^(٥). كذلك خرجت العبرية عن كسر مقطع المضارعة في الفعل الأجوف الذي جاء على وزن هفيعل Haphil حيث ورد مقطع المضارعة مفتوحاً^(٦).

اما في اللغة الآرامية فأن السائد فيها كما في العبرية هو كسر مقطع المضارعة ولكن قد تتغير الحركة إلى الفتح a قبل الحرف الحلقى نحو yaylopun 'يُمررون'،^(٧) اما في السريانية فمن الملاحظ ان الكسر بإمالة no كان السمة البارزة فيها^(٨).

اما في اللغة العربية الفصحى فأن كسر مقطع المضارعة قد ثبت في معظم لهجات القبائل العربية، إلا عند أهل الحجاز إذ كانوا لا يكسرون مقطع المضارعة^(٩) وقد سُميت هذه الظاهرة بـ التثنية^(١٠) وكان كسر مقطع المضارعة على نوعين الأول يتم فيه كسر جميع أحرف المضارعة ما عدا الياء وهذا هو السائد في جميع لهجات القبائل العربية ويكون في الحالات الآتية:

(١) UH, P. 60; SLCG, P. 380.

(٢) إسماعيل، خالد، مُقدمة في قواعد الاوكاريتية، ص ٦٢.

(٣) SLCG, P. 380.

(٤) CG, p. 181; ICG, P. 160; SLCG, p. 381.

(٥) SLCG, P. 381; CG, P. 181

(٦) PGCH; 114;

(٧) SLCG, P. 381.

(٨) ICG, P. 143-144; SLCG, P. 389.

(٩) كتاب سيبويه، ج ٤، ص ١١٠؛ أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربية، ط ٤، مصر، ب ت، ص ١٣٩.

(١٠) الجندي، احمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، ج ١، ليبيا - تونس، ١٩٧٨، ص ٣٨٨.

١. مضارع الثلاثي المكسور العين أي الذي ماضيه على وزن فعِل^(١) ومن الشواهد على ذلك قراءة أبي عمرو وابن وثاب (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا) (هود: ١١٣) حيث قرأها بكسر التاء على لغة تميم^(٢).

٢. مضارع الفعل الماضي المبدوء بهمزة وصل مكسورة وذلك للدلالة على أن أول الماضي همزة وصل مكسورة نحو قولنا 'أنت تستغفر'^(٣).

٣. مُضارع الماضي المبدوء بتاء زائدة نحو نِتْكم، يُتفاضل^(٤).

٤. مضارع الثلاثي الذي على وزن فعِل بكسر العين نحو عَضِضْتُنْ فأنتنَّ تِعَضُّنَّ وأنتنَّ تِعَضِّين^(٥).

أما النوع الثاني من كسر أحرف المضارعة فيتم فيه كسر جميع أحرف المضارعة بما فيها الياء وذلك في المثال الواوي الذي ماضيه على وزن فعِل بكسر العين نحو وَجِلْ ووصل حيث يُقال فيها **ييجل** بكسر الياء^(٦). كما كسروا الياء في مضارع أبي يابى حيث قالوا **يئبى** بكسر الياء^(٧).

ومع هذا فإن كسر مقطع المضارعة حين يكون ياءً كان نادر الشيوخ؛ وذلك لأن الياء مع الكسر أشقُّ منها مع الفتح، لذلك احتفظت معظم القبائل العربية بفتح حرف المضارعة حين يكون ياءً^(٨).

وبما ان الحديث عن اللغة العربية فلا بُدُّ من الحديث عن اللهجات العربية الحديثة (العربية العامية) التي تُعد مصدراً من مصادر الدراسات المقارنة، إذ ان معظم هذه اللهجات يلتزم كسر مقطع المضارعة^(٩) ففي لهجة أهل العراق هناك ميل نحو الكسر وبخاصة في شمال العراق حيث نقول 'يكتب - يكتب - يكتب'، وبعامة فإن كسر مقطع المضارعة ظهر في الأفعال التي تكون فيها الحركة المميّزة أو حركة عين الفعل كسرة أو فتحة، أما في الأفعال التي تكون فيها حركة عين الفعل هي الضمة فقد تكون الحركة إما الضم نحو **يُكتب** **yuktub** أو الكسر نحو **يكتب** **yiktub**^(١٠).

(١) هلال، محمد محمود، الوافي الحديث في فن التصريف، منشورات جامعة بنغازي، ب ت ص ١٦٣.

(٢) الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٨٩.

(٣) هلال، محمد محمود، المصدر السابق، ص ١٦٤؛ الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٩٤.

(٤) هلال، محمد محمود، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٥) كتاب سيبويه، ج ٤، ص ١١٠، الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٩٣.

(٦) كتاب سيبويه، ج ٤، ص ١١٠-١١١؛ الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٩٥؛ هلال، محمد محمود، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٧) كتاب سيبويه، ج ٤، ص ١١٠ - ١١١.

(٨) أنيس، إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٩) أنيس، إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٤٠.

هذا ويُكسر مقطع المضارعة في عامية مصر، وبخاصة في لهجة (إتمدة - المنصورة)، اما في الجزيرة العربية ففي عامية نجد عُفَا كسر مقطع المضارعة فيقولون تعطي ما تعطي بالكسر^(١).

كذلك الحال في لهجات شرقي الجزيرة العربية حيث يكون إنموذج التصريف الفعلي بعامة يفعلُ أو يفعل نحو يكتب - يشرب - يگندر^(٢).

اما في الحبشية بفرعيها الشمالي والجنوبي فيلاحظ ان الكسر بإمالة هو السائد في مقطع المضارعة^(٣) وكما هو واضح في الجدول (١)، هذا ولا بد من الإشارة إلى ان فتح مقطع المضارعة قد وجد في عدد من الصيغ منها الفعل المضارع المجزوم المثبت إذ وردت في عدد من اللهجات مثل جوارجة وهرارية وجفت^(٤). yasbar 'دعه يكسر' و yaskar 'دعه يشرب'^(٥).

فضلاً عن ذلك فإن المضارع المجزوم يأخذ البادئة ل L مع الشخص المتكلم وذلك في الامهرية^(٦) نحو losbär 'دعني اكسر لأكسر' وفي الجفت نقرأ: Ioltäm 'دعني اغاد لأغادر' كذلك في الجوارجة الشرقية läsbär 'دعني اكسر'، كذلك الحال، وفي الامهرية نقرأ: lorkez 'لعلي انهض أو اقف' وبخاصة مع الأفعال التي تبدأ بحرف علة^(٧).

اما عن ضم مقطع المضارعة فقد عُفَا في الأكدية في الصيغتين المضعفة نحو أُپرَس uparris - أُپرَس uparras والسببية أُشپرس usapris - أُشپرس usapras كما أستعمل الضم مع الأفعال الرباعية من الصيغة السببية نحو: أُشبلكت usbalkit - أُشبلكت usbalakkat^(٨).

(١) الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٩٧.

(٢) جونستون ت. م، دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، ترجمة، احمد محمد الضئيب، ط٢، لبنان، ١٩٨٣، ص ١٢٤.

(٣) عمارة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ١٣٣؛ SLCG, P. 384
(٤) الجوارجة والهرارة والجفت، من لهجات اللغات الحبشية الجنوبية فالجوارجة تتكون من عدة لهجات الجوارجة الغربية، والجوارجة الشرقية والجوارجة الشمالية (الشرقية) يتحدث بها ما يقرب من مليون شخص أو أكثر جنوب غرب آديس ابابا، والهرارية يتحدث بها أهل هرار شرق الحبشة، وهناك نصوص مدونة من هذه اللغة بالخط العربي وتؤرخ بالمئة السادسة عشرة، وهناك مجموعة أخرى من القرن التاسع عشر اما الجفت، فهي لغة يتحدث بها الناس في منطقة النيل الأزرق غرب الحبشة، وقد تغلبت عليها الامهرية فزالت من الوجود. SLCG, P. 89، إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٧٣.

(٥) SLCG, P. 383.

(٦) الامهرية، إحدى لهجات اللغة الحبشية الجنوبية وهي اللغة الرسمية للحبشة ويتحدث بها نحو ١٥ مليون شخص في المرتفعات الوسطى والجنوبية للبلاد. وتؤرخ اقدم الكتابات الامهرية إلى المئة الرابعة عشرة الميلادية، SLCG, P. 88؛ إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٧٢.

(٧) SLCG, P. 383.

(٨) GAKK, P. 460

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٧٦-٢٧٧

كذلك عرفت العربية ضم مقطع المضارعة في الفعل الرباعي فنقول في مضارع
دَحْرَجَ و **أَخْرَجَ** **يُدْهَجُ** و **يُخْرَجُ** كذلك في **أَكْرَمَ** **يُكْرِمُ** ويسري هذا الكلام على كل ما كان ماضيه
على أربعة أحرف سواءً أكانت جميع حروفه أصلية مثل **دَحْرَجَ** **يُدْهَجُ** أم كان فيها حرفاً زائداً مثل
أَكْرَمَ - **يُكْرِمُ**^(١).

ثانياً. الزمن الصرفي لصيغة **يپرس** **iprus**

وفيما يخص الدلالة الزمنية لصيغة **يپرس** **iprus** فإن الجدول (١) يُظهر لنا
ان جميع اللغات العاربة تتقدم فيها أحرف المضارعة جذع الفعل إذا أريد التعبير عن الزمن
الحاضر (أي الفعل المضارع)، وأما في اللغة الأكديّة فقد ذهب الباحثون في قواعدهما إلى القول ان
الأكديّة استعملت حروف المضارعة التي تتقدم جذع الفعل للتعبير عن الزمنين الماضي والحاضر
خلافاً لما عليه الحال في غيرها من اللغات العاربة. ولم يُقدّموا تفسيراً لغوياً علمياً لهذا الاختلاف.
وإن في هذا البحث محاولة لتوضيح هذه الظاهرة من خلال دراسة شكل الصيغة الأكديّة
يپرس **iprus** ووظيفتها النحوية مقارنة باللغات العاربة الأخرى، فأما من الناحية الشكلية فإنها
كما بيّنا تتطابق مع صيغة **يَفْعَلُ** في اللغة العربية واللغات العاربة الأخرى من حيث أنها تُصرف
بإسناد أحرف المضارعة إلى أول جذع الفعل. وإذا ما تمت مقارنة الصيغة الأكديّة بالعربية فيمكن
القول ان الصيغة الأكديّة **يپرس** **iprus** تُطابق الصيغة العربية **يَفْعَلُ** أي صيغة الفعل المضارع
المجزوم. فكما هو معروف فإن الفعل المضارع في اللغة العربية قد يكون مرفوعاً أو منصوباً أو
مجزوماً^(٢) وهذا ما يوضّحه الجدول (١).

إن هذا التطابق بين صيغة الفعل المضارع المجزوم في اللغة العربية وصيغة
يپرس **iprus** الأكديّة يحدد لنا مسار البحث ويوضح الخطأ الذي وقع فيه الباحثون الأجانب عند
دراسة أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة وعدّهم صيغة **يپرس** **iprus** صيغة الفعل الماضي من دون
تردد.

وإذا ما انتقلنا إلى دراسة الأداء الوظيفي لصيغة **يپرس** **iprus** في اللغات العاربة
بعمامة فإننا نلاحظ ان الأكديّة استعملت صيغة **يپرس** **iprus** للدلالة على الزمن الماضي^(٣) وهي
في الوقت نفسه تُستعمل للتعبير عن الأمر والتمني والترجي، وهي الصيغة التي تتقدمها لام الأمر
ومنها يُشتق فعل الأمر^(٤) وهذه الوظائف لا يمكن ان تجتمع في الفعل الماضي، في اللغة العربية

(١) هلال، محمد محمود، المصدر السابق، ص ١٦٢؛ الجندي، احمد علم الدين، المصدر السابق، ص ٣٨٨.

(٢) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ١٠؛ بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٣) GAG, 79 b; GAKK, P. 18; HSS, P. 296.

(٤) GAKK, P. 144-146; HSS, P. 297; Edzard, D. o. Die modi beim älteren Akkadischen
verbum. QR, 42, 1973, P. 130-132.

‘فَعَلَ’، لذا لا يُمكن القول إن صيغة **iprus** هي الصيغة المقابلة للفعل الماضي في اللغات العاربية الأخرى ومنها اللغة العربية لا من حيث الناحية الشكلية أو الصرفية ولا من حيث الأداء الوظيفي للصيغة.

إن هذه الخصائص التي امتلكتها صيغة **iprus** الأكديّة من حيث كونها صيغة تُصرف بإسناد أحرف المضارعة إلى بداية الفعل وكونها صيغة تُستعمل للتعبير عن الزمن الماضي، قد يجعل بعضهم يعتقد ان الأكديّة شدّت عن بقية اللغات العاربية من حيث التصريف والدلالة الزمنية أو ان الباحثين في مجال اللغة الأكديّة قد أخطأوا في ترجمتهم للنصوص الأكديّة وفي تفسير قواعدها إذ عدّوا هذه الصيغة هي صيغة الزمن الماضي.؟

ولتوضيح الدلالة الزمنية والأداء الوظيفي لهذه الصيغة الأكديّة فنحن بحاجة إلى تفسير مقارن لهذه الظاهرة مقارنة باللغات العاربية الأخرى وعلى النحو الآتي:

ففي اللغة اللوبية أو البربرية^(١) التي عدّها بعض الباحثين لغة تنتمي إلى مجموعة اللغات العاربية أو انها لغة عربية قديمة^(٢) أظهرت لنا هذه اللغة تطابقاً لغوياً مع الأكديّة إذ انها استعملت تصريف السابقة أي ان أحرف المضارعة تُسند إلى أول الفعل للدلالة على الزمن الماضي والأحداث المنتهية، وخصوصاً في أفعال الحدث وعلى النحو الآتي:

البربرية		الأكديّة		
‘قَطَعَ أو فَصَلَ’	ifres	يپرُس	iprus	‘قَطَعَ أو فَعَلَ’
‘أَمَسَكَ أو احتفظ’	ikrem	يكرِم	ikrim	‘أَمَسَكَ ، احتفظ’
‘تَعَلَّمَ’ ^(٣)	ilmed	يلمَد	ilmad	‘تَعَلَّمَ’

فالفعل **ilkām** في البربرية يعني ‘تَبِعَ’ و **nolkām** ‘تبعنا’^(٤) إن هذه الشواهد تُبيّن لنا ان الأكديّة لم تكن الوحيدة التي استعملت هذا النوع من الأفعال للدلالة على الزمن الماضي وان البربرية شاركتها في هذه الخاصية.

(١) اللوبية أو البربرية: وهي مجموعة لهجات مندرجة ضمن لهجة كبرى وهي وإن كانت كذلك إلا ان هناك مجموعة سمات مشتركة وخصائص عامة تجمع بينها وتجعلنا نطلق عليها هذه التسمية (اللغة البربرية) وهي لغة تحدث في شمال أفريقيا باستثناء مصر، يُنظر: العرباوي، محمد مختار، اللغة البربرية لغة عربية قديمة، مجلة المجمع العلمي، ج ٣، م ٤٦، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٦٥؛

(٢) Rössler. o. Akkadisches und libysches verbum, II. OR, 20, 1951, P. 372;

العرباوي ومختار، المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٣) Rössler, O, OP. Cit, I, P. 104; II, p. 366.

(٤) SLCG, P. 37, 388.

ومن اللغات الأخرى التي حملت هذه الخاصة أيضاً البيداوية أو الكوشية الشمالية^(١) والتي استعملت أيضاً الأفعال التي تُصرف بسابقة، أي تلك التي تُسند فيها أحرف المضارعة إلى أول الفعل للتعبير عن الحدث المنتهي أو الزمن الماضي في أفعال الحدث نحو **yidbil** بمعنى 'جَمَعَ' و **'adbil** بمعنى 'جمعتُ' و **nidbil** 'جمعنا'^(٢).

وهي بذلك تقف مع الأكديّة في استعمالها لصيغة **yiprus** للدلالة على الزمن الماضي وفيما يلي جدول يُبيّن تصريف الفعل الماضي في البربرية والبيداوية.

الجدول (٣)^(٣)

الشخص	البيداوية	البربرية
الغائب المذكر	yi-dbil	i-lkām
الغائب المؤنث	ti-dbil	to-lkām
المخاطب المذكر	ti-dbila	to-lkām-oX
المخاطب المؤنث	ti-dbili	to-lkām-oX
المتكلم	'a-dbil	lkām-og
الغائبون	yi-dbil-na	lkām-on
الغائبات		lkām-ont
المخاطبون	ti-dbil-na	to-lkām-om
المخاطبات		to-lkām-omt
المتكلمون	ni-dbil	no-lkām

أما في الأوكاريتية فقد ثَبَّتَ استعمال صيغة **yqtl** للدلالة على الزمن الماضي^(٤) نحو:

[y'ip] lymd j mš

'تناول (y'api) الطعام المقدس'^(٥)

w ym'g ml'akk 'm d[t]n

'وصل (yamg'î) رسولك Ditanu'^(١)

(١) البيداوية أو الكوشية الشمالية والتي تعد فرع مُنفصل من الإفرو-أسوية، وهي أقرب إلى اللغات العاربة منها إلى الكوشية، وهي لغة تحدث في سواحل البحر الأحمر في السودان ومناطق ما خلف الساحل. يُنظر: SLCG, P. 31.

(٢) Rössler, O. OP. Cit, I, P. 105; SLCG, P. 32, 388.

(٣) SLCG, P. 388.

(٤) ICG, P. 132; HSS, P. 311; Haldar, A, The Akkadian verbal system, OR, 33, 1964, p. 47.

(٥) Sivan, D, OP. Cit, P. 93.

ومن الشواهد على ذلك ورود الفعل **ybn** بمعنى 'اصلح أو أعاد'^(٢) كما استعمل هذا الفعل للتعبير عن الصيغ الأمرية والطلبية ولتتمني ويُمكن تمييز هذه المعاني من خلال السياق نحو:

ts'i km ry npšh

'لتذهب (ta+i?) نفسه مثل الريح'^(٣)

كذلك للتعبير عن النهي والنفي نحو 'ولا تذهب'^(٤) **w 'al t+[u]**

وهكذا يمكننا القول ان صيغة **yqtl** تمتلك القدرة للتعبير عن الزمن الماضي في الاوকারيتية في حين استعملت صيغة **yqtlu** للتعبير عن الحال والاستقبال، كذلك عن الأحداث المتعاقبة في الماضي أو الماضي المستمر، وقد ورد عدد من الشواهد التي استعملت فيها صيغة **yqtl** للتعبير عن الحال والاستقبال^(٥).

ولا بد من الإشارة إلى صعوبة التمييز بين الفعلين **yqtl** و **yqtlu** كون الكاتب الاوكاريتي افتقر إلى حروف العلة^(٦).

اما في اللغة العبرية فإن دلالة صيغة **yiqtol** أو الفعل المجزوم بعد واو **waw** القلب نحو **wayyiqtol** بمعنى 'وقتل'^(٧) أو **wayyo'mer** 'وقال'^(٨) إذ ان الدلالة الزمنية للفعل تكون للماضي عوضاً عن المضارع وهي صيغة مألوفة في الأساليب العبرية القديمة ولا سيما العهد القديم^(٩) كما وردت في الأساليب القصصية والروائية الحديثة^(١٠) كما استعملت هذه الصيغة للتعبير عن الصيغ الأمرية والطلبية والتتمني والترجي نحو **nēlka** بمعنى 'نريد ان نذهب' و **yāsihā** بمعنى 'ليُسرع'^(١١).

كذلك يمكن تمييز هذه الوظيفة في اللغة الأكديّة من النصوص المسمارية الواردة من منطقة تل العمارنة التي احتوت على تأثيرات باللغة الكنعانية واللغات العاربة الشمالية الغربية إذ أظهرت هذه النصوص ان الدلالة الزمنية لصيغة **yiprus** أو **yiqtul** بكسر ياء

(١) Ibid.

(٢) UH, P. 61.

(٣) UH, P. 61; Sivan, D, OP. Cit, P. 97; إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكاريتية، ص ٦٤

(٤) Sivan, D, OP. Cit. P. 97.

(٥) Ibid, P. 94; 92.

(٦) Ibid, P. 92.

(٧) ICG, P. 132; HSS, P. 317-319; HG, P. 132-134; PGCH, P. 90 Sarauw.v.c. Das Altesemiteische tempussystem, BUI, 1912, P. 428.

(٨) SLCG, P. 350; AKKPV, P. 59.

(٩) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص ١٣١؛ PC, P. 91

(١٠) Kienast, B, Das punktualthema*japrus und seine Modi, OR, 29, 1960, P.163; SLCG, P. 350.

(١١) SLCG, P. 365; HSS, P. 317; Kiensat, B, OP. Cit, P. 164; PGCH, P. 88 Testen, D, The East semitic Precative paradigm, JSS, 38, 1993, P. 2.

المضارعة منقسمة بين الدلالة على الزمن الماضي نحو: **يـ - نـ - أشـ - شـ** **yi-na-aš-ši** بمعنى 'حَمَلَ أو رَفَعَ'،^(١) والدلالة على الصيغة الامرية أو الطلبية أو التمني والترجي نحو:

يـ - إـ - مـ - أد **i-ilḡ-ma-ad** 'لَعَلَّهُ يَعْلَمُ'،^(٢) هذا فضلاً عن احتواء هذه النصوص على صيغة **يپړس iprus** للدلالة على الزمن الماضي.

أما في العربية الفصحى فإن دلالة الفعل المجزوم **يَفْعَلُ** على الماضي تظهر إذا سبق الفعل بأداتي النفي 'لم' و'لما' نحو: 'لم يَفْعَلْ ولما يَفْعَلْ'،^(٣) حيث إن الدلالة الزمنية للفعل تتجه نحو الماضي، ويعتقد الباحثون إن دلالة الفعل المجزوم نحو الماضي هي بتأثير أداتي الجزم والقلب لم ولما إلا أننا نرى إن دلالة صيغة **يَفْعَلُ** على الماضي ليست بتأثير أداتي النفي لم ولما فحسب بل إن من خواص الفعل في هذه الصيغة في معظم اللغات العاربة هو الدلالة على الزمن الماضي كما سيتبين ذلك عند الحديث عن صيغة **يپړس iprus** مع أدوات النفي.

كما إن الفعل المجزوم يُستعمل للدلالة على النفي والتمني والأمر والشرط وما لحق به مما وقع في جواب أمر أو نهي أو استفهام أو تمنٍ أو تحضيض^(٤).

وفي العربية الجنوبية القديمة ولا سيما في السبئية فإن صيغة **yqtul = yqtl** * تطابق صيغة **يپړس iprus** من حيث كونها تُستعمل للدلالة على الماضي أيضاً. كما أنها تُستعمل للتعبير عن الأمر والتمني والدعاء وترد غالباً مع الـ **L** نحو: **w-l-yhb** بمعنى 'وليهب أو وليعطي'،^(٥)

أما في الامهرية والجبالية^(٦) فإن صيغة **yitbēr = yiqtēl** هي صيغة التمني والترجي والنهي نحو **yehelbed be'Semil** 'ليضرب بالشمال' والنهي نحو **thrēgen lā** 'لا تخرج'،^(٧)

أما في الجبالية فأن صيغة المضارع المنون نحو: **yoqtilon** فأنها صيغة تدل على الماضي من حيث الدلالة الزمنية والمضارع من ناحية اللفظ نحو **ت - هـ - Q - ج - ن** بمعنى 'كان من المفروض إن نتكلم'،^(٨)

(١) ICG, P. 132; Smith, S. P. OP. Cit, P. 140-141.

(٢) Smith, S. P. OP. Cit, P. 141; AKKPV, P, 59.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٧، ص ٤٨؛ المخزومي، مهدي، في النحو العربي، مصر، ١٩٦١، ص ٢٥؛ HSS, P. 386

(٤) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٦٧؛ HSS, P. 286

(٥) HSS, P. 300.

(٦) الجبالية: وهي إحدى اللهجات العربية الجنوبية، وتسمى أيضاً الشحرية، وما زالت تدور على السنة بعض العامة في جنوب الجزيرة. إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٦٤.

(٧) HSS, P. 305.

(٨) مريخ، عادل محال، العربية القديمة ولهجاتها، أبو ظبي، ٢٠٠٠، ص ١٠١ - ١٠٢؛ HSS, P. 306

أما في الحبشية وخصوصاً في الجعزية^(١) فإن صيغة *yoqtol* تستعمل في أكثر الأحيان للتعبير عن الأمر والتمني نحو *yāwsob* بمعنى 'ليتزوج'، *yoqtolū* 'ليقتلوا'، كما استعملت للنهي نحو: *i yoqtol* 'لا يقتل'،^(٢) كما استعملت صيغة *yoqtal* بالمعنى نفسه مع الأفعال اللازمة غير المتعدية^(٣).

أما دلالة هذه الصيغة على الماضي فلم تُوثق إلا في الفعل *bhl* بمعنى 'يقول'، إذ وردت صيغة المضارع فيه بالصيغة *yobol* كذلك صيغة الماضي صُرُفت بالبوادي أي بإسناد أحرف المضارعة إلى بدايته كذلك صيغة الماضي صُرُفت بإسناد أحرف المضارعة نحو *yobe* 'قال'، و *abe* 'قلت'، و *nobe* 'قلنا'،^(٤).

وبعد استعراض الناحية الشكلية والوظيفية لصيغة *yoqtol* مقارنةً باللغات العاربة الأخرى يُمكن القول إن من خواص هذه الصيغة هو التعبير عن الزمن الماضي وهذا واضح في الأكديّة والبربرية والبيداوية في حين يُمكن ملاحظة بقايا هذه الخاصية في الاوكاريتية والعبرية مع واو القلب وفي العربية مع أدوات النفي لم و لماً، واللافت للانتباه أن استعمال هذه الصيغة أي المضارع المجزوم، استعمل للدلالة على الماضي في العربية من دون أن تُسبق الصيغة بأداة جزم وذلك في قول امرئ القيس:

فاليومَ أشربُ غير مستحبٍ إثمًا من الله ولا واغل^(٥)

بمعنى: فاليومَ شربتُ، وعلى هذا فإن صيغة (يَفْعَلُ و افْعَلْ) كانتا تدلان في العربية القديمة على الماضي، ولاكنها عدلتُ عن هذا، وضلّت بقايا في الاستعمال السعري القديم، وهذا يُعزّز ما موجود في الاكديّة من جهة ويُسوِّغ لأستعمال حارَ فيه النحاة العرب، فمنهم من ذهب الى تغيير الرواية الى (فاليومَ أسقى) وذلك لأنهم لم يجدوا تسويغاً للجزم في قول امرئ القيس (فاليومَ أشرب). إذ إنّ اللغات العاربة بعامة مالت نحو استعمال صيغة 'فَعَلْ' للدلالة على الزمن الماضي عوضاً عن يَفْعَلُ إلا انها لم تستطع ان تتخلى عن هذا الاستعمال لصيغة *iprus* او يَفْعَلُ تخلياً كاملاً.

(١) الجعزية: وهي إحدى لهجات الحبشية الشمالية، وتسمى الجعز. وقد جاءت بعض نقوشها من المائة الثانية ق.م من مدينة أقسوم، وقد بقيت الجعزية لغة تخاطب حتى القرن التاسع الميلادي، وبقيت لغة كتابة وعبادة وأدب ديني، وما زالت تدرس في الكنائس حتى أيامنا هذه؛ SLCG, P. 87 ؛ إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٧١.

(٢) Kienast, B. OP. Cit, P. 1dl; HSS, P. 301; SLCG, P. 364.

(٣) SLCG, P. 364.

(٤) Hetzron, R, The evidence for Perfect *yaqtul and jussive yaqtul in proto-semitic, **JSS**, 14, 1969, P. 6.

(٥) الاعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تحقيق، د. زهير عبدالمحسن سلطان، مطبعة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٥=١٩٩٤، ص ٥٦٦.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأسلوب الذي سوف يُتَّبَع في ترجمة صيغة **iprus** إلى العربية سيكون على شكلين الأول نستعمل فيه صيغة الفعل المجزوم أو الفعل المضارع للتعبير عن الدلالة الزمنية لصيغة **iprus** في حين قد تُستعمل صيغة الفعل الماضي 'فَعَلَ' للتعبير عن الدلالة الزمنية لصيغة **iprus** ويكون ذلك في الحالات التي لا تستطيع فيها صيغة يَفْعَلُ العربية التعبير عن الزمن الماضي كما عبّرت عنه صيغة **iprus** في اللغة الأكديّة.

ثالثاً. الزمن النحوي لصيغة **iprus**

إن من خصائص صيغة **iprus** الرئيسة هو استعمالها للدلالة على الزمن الماضي كما سبقت الإشارة إلى ذلك بل إن من أهم استعمالاتها في الأكديّة للتعبير عن الأحداث الماضية أي أنها تقوم مقام الفعل الماضي الذي يُعرَّف بأنه 'الفعل الدال على إقتران حدث بزمنٍ قَبْلَ زمانك' (١) أي هو ما دلَّ على حدثٍ في زمانٍ مضى (٢).

إن الحديث هنا وفي الفقرات اللاحقة سيكون عن الزمن النحوي للصيغة، أي إن الزمن هنا هو وظيفة السياق وليس وظيفة الفعل إذ إن دلالة الفعل على زمنٍ ما تتوقف على موقعه وعلى قرينته في السياق (٣) وجملة الماضي تُعبر عن حدث لا يمكن ضبطه وتحديدُه إلا من خلال القرائن. فقد يكون قريباً أو قد يكون بعيداً وقد يكون مستوعباً للزمن الماضي بأكمله. وفيما يأتي أهم الاستعمالات التي وردت فيها صيغة **iprus** للدلالة على الزمن الماضي.

أ. تدل صيغة **iprus** على الماضي وذلك عندما تأتي للتعبير عن مراحل زمنية مضت وانقطع أثرها، كسرد أخبار الأولين ومن الشواهد على ذلك:

156	id-din-šu-ma tup šimāti	يد - دند - شد - م طپ شجمات	١٥٦
		'(الالهة) أعطته لوح الأقدار،' (٤)	

102	ij -du-ma be-lum a-na a-ma-tum a-bi-šu	يخ - د - م بلب - لم - أن أ - م - تم - أ - بي - ش	١٠٢
103	it-j i-e-ma it-ta-zi-iz ma-j a-ri-iš an-šar	يت - خ - ه - م يت - ت - إز م - خ - إ - ش - أن - شر	١٠٣
104	i-mur-šu-ma an-šar lib-ba-šu tu-ub-ba-a-ti im-la	ي - مر - ش - م - أن - شر لب - ب - ش - ت - أب - ب - أ - ت يم - ل	١٠٤

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٤.

(٢) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(٣) الساقى، فاضل مصطفى، المصدر السابق، ص ١٤١؛ والمنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، بغداد، ١٩٨٤، ص ٥٦-٥٥.

(٤) BEG, I: 156.

	'ابتهج السيد (الإله مردوك) لكلمة أبيه، (و) اقترب ووقف أمام أنشَر (لما) رآه أنشَر إمتلاً قلبه بهجة، ^(١)
--	---

وقد يكون الحدث الماضي الذي تُعبر عنه صيغة يِپْرُس iprus قد حدث قبل زمن بعيداً جداً أو قد حدث قبل لحظات، وهذا ما تحددهُ القرائن والسياق الذي وردت فيه الصيغة نحو:

14	am-ša-li ka-al-la-at-[ka]	أَم - شَا - لِي - كَا - أَل - لَا - آت - [ك]	١٤
15	a-na ša-du-up-pé-e-em ^{KI}	أ - نَا - شَا - دُو - أُپ - پَ - عَ - عَ - عَ - م	١٥
16	i-li-kam-ma	ي - لِي - كَام - مَ	١٦
		'ذهبت كنتك إلى مدينة شَدِيم أمس' ^(٢)	

وفي نص آخر نقراً:

10	iš-tu MU.52.KAM il-li-ku	إِش - تُو - مَوْ - ٥٢ - كَام يِل - لِي - كُو	١٠
		'منذ ٥٢ سنة مضت،' ^(٣)	

إن من أهم خصائص صيغة يِپْرُس iprus في اللغة الأكديّة هي خاصّة التعبير عن الماضي الذي وقع حتماً فإذا قيلَ يِمخَص imj a+ يعني 'ضرباً' وإذا قيلَ يِزكُر izkur يعني 'ذُكِرَ' وهذا إذا لم يحلّ السياق أو الدلالة الزمنية دون ذلك.

إن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيف استطاع الأكديون فهم الدلالة الزمنية لهذه الأفعال بهذا الشكل في حين ان معظم اللغات العاربة فهمت الصيغة على انها فعل مضارع؟ نقول ان الأكديين فهموا الصيغة كما فهمناها نحن في قولنا 'لم يَفْعَلْ' ولما يَفْعَلْ، وكما فهمتها العبرية مع واو القلب وقد أشيرَ إلى ذلك عند الحديث عن صيغة يِپْرُس iprus مجردة، كما سيظهر ذلك في فقرات لاحقة بتفصيل أكثر.

ب. ومن الأساليب اللغوية التي أستعملت فيها صيغة يِپْرُس iprus للدلالة على الزمن الماضي بعض الصيغ التي وردت في معظم الرسائل البابلية وعلى النحو الآتي:

(١) BEG, II: 102-104.

(٢) محمد، احمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد ١٩٩٦، ص ٦٩، نص رقم ٥: ١٤ - ١٦.

(٣) UAZP. 317:16

5	ki-a-am iq-bi-a-am um-ma šu-ma....	كـ - أ - أم يقف - بي - أ - أم أم - م - شؤ - م....	٥
8	ki-a-am iq-bi-a-am	كـ - أ - أم يقف - بي - أ - أم	٨
'هو قال هكذا.... هكذا قال، ^(١)			

5	ki-a-am ú-lam-mi-da- an-ni um-ma šu-ma.....	كـ - أ - أم - أ - لم - م - د - أند - أم - م - شؤ - م....	٥
11	ki-a-am ú-lam-mi-da- an-ni	كـ - أ - أم [أ] - لم - م - د - أند -	١١
'هو أخبرني ما يأتي هكذا أخبرني، ^(٢)			

ومن الصيغ الأخرى:

4	ki-a-am iš-pur-am um-ma šu-ú-ma....	كـ - أ - أم يشد - ير - أم أم - م - شؤ - أ - م....	٤
7	ki-a-am iš-pur-ma	كـ - أ - أم يشد - ير - م	٧
'هو أرسل هكذا.... هكذا أرسل، ^(٣)			

	ki-a-am i-pu-la-an-ni um-ma [šu ma]....	كـ - أ - أم ي - ي - ل - أند - أم - م [شؤ - م]....	
'هكذا أجبني قائلاً، ^(٤)			

جـ. استعملت صيغة يبرُس iprus للدلالة عن الزمن الماضي في تقرير الأمور المتعلقة بالقضاء والجزاء والتشريع وفي صيغ إبرام العقود والقسم: إذ غالباً ما وردت صيغة يبرُس iprus دالة على الزمن الماضي في نصوص قضايا المحاكم والعقود إذ يتطلب النص في كثير من

^(١) AbB, 2, 3: 5, 8.

^(٢) AbB, 2, 12: 5, 11.

^(٣) AbB, 4, 25: 4, 7.

^(٤) Kaplan, G, H, Use of aspect-tense verbal forms in Akkadian texts of the Hammurapi period, LSAL, 2002, P. 9.

الأحيان الإشارة إلى حدث حتمي وقع في الماضي وعلى أساسه تقوم القضية، فعندما نقرأ الفعل **يش- Q- إق- iš-ri-iq** لا بد من ترجمته بمعنى 'سرق' لأن النص لا يحتمل إلا هذا المعنى وبالزمن الماضي^(١) ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

17	GIŠ.ŠAR PN ib-qu-ur-ma	كيش. سارس يب. ق. أر. م	١٧
18	a-na DL.KU ₅ .MEŠ il-li-ku	أ. ن. دي. كوه. ميش. يد. ل. ك	١٨
'س ادعى بالبستان، وذهب إلى القضاة (للادعاء)،' ^(٢)			

كذلك الحال في العقود إذ غالباً ما وردت صيغة فعلية في كل نوع من أنواع العقود تدل على ان الصفقة قد تمت وانتهت ففي عقد البيع نقرأ: **يد- ش- أم- i-ša-am** بمعنى 'اشتري'^(٣) وفي عقد القرض نقرأ: **يل- Q- il-qi** بمعنى 'أخذ (القرض)',^(٤)

وفي عقد الزواج نقرأ:

5	a-na aš-šu-tim ù mu-tu-tim	أ. ن. أش. ش. تم. أم م. ت. تم	٥
6	i-j u-si	ي. ج. س	٦
'أخذها زوجاً وزوجة', ^(٥)			

كذلك الحال في صيغة القسم إذ غالباً ما وردت في النصوص البابلية بصيغة الماضي:

	ni-iš LUGAL it-mu-ú	ن. إ. لوغال. يت. م. أم	
'أقسموا بحياة الملك', ^(٦)			

١. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بالأدوات النحوية

الأداة لغة هي الآلة الصغيرة واصطلاحاً يدل على كلمة تستعمل للربط بين الكلام أو للدلالة على معنى في غيرها كالتعريف في الاسم والاستقبال في الفعل أو هي الحرف المقابل للاسم أو الفعل^(١).

^(١) UAZP, 268: 6.

^(٢) UAZP, 259: 17-18.

^(٣) Hashimi, R. OBPC. 35, Suleiman, A, SLTB, NO: 39.

^(٤) يونس، أمين عبدالنافع أمين، صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠١، ص ٧٥.

^(٥) UAZP, 2: 5-6.

^(٦) Hashimi, R, OBPC, 35; Suleiman. A. SLTB, 39.

وتشترك الأدوات جميعاً في انها لا تدل على معانٍ معجمية ولكنها تدلُّ على معنى وظيفي عام هو التعليق، ثم يُخصَّص كلُّ منها تحت هذا العنوان بوظيفة معينة كالنفي والتأكيد والاستفهام والأمر باللام والنهي والعرض والتخصيص والتمني والترجي والنداء والقسم والشرط الامتناعي والشرط الامكاني والاستغاثة والتعجب^(٢).

وفيما يأتي الأدوات التي ترد مع صيغة **يپرس** **iprus** في اللغة الأكديّة لتجعلها تدل على المُضيّ.

أ. دلالتها على الزمن الماضي في جمل الصلة بالقرينة **ša**

فقد استعملت الأكديّة في الجمل الموصولة أداة الصلة **ša** بمعنى 'الذي'، وهي قرينة غير قابلة للتصريف واستعملت في العصر البابلي القديم وفي عصور لاحقة^(٣). وفي الجمل الموصولة غالباً ما تدل صيغة **يپرس** **iprus** مع صلة الموصول **ša** على الزمن الماضي أو الحدث الذي حدث قبل حدث آخر في الماضي^(٤) وعلى النحو الآتي:

15	PN ša ta-at-ru-da-aš-šu a-na ma-aj -ri-ia	س ش تَ - أط - ر - د - أش - ش أ - ن م - أخ - ي	١٥
16	ú-še-ri-bu-ni-iš-šu	أ - ش - أ - ب - ن - إ - ش - ش	١٦
'س الذي أرسلته، أحضروه أمامي' ^(٥)			

وفي مثال آخر نقرأ:

	IM.DUB Pa-nu-ú šá PN tak-nu-[uk]-ma a-[na] PN₂ ta-di-ni j e-pi	إم .دوب پ - ن - أ - ش ، س ت ك - ن - [أ ك] - م أ - [ن] ص ت - د - ن - خ - پ	
'كسّر اللوح السابق الذي ختمته س، وأعطته إلى ص' ^(٦)			

(١) النحاس، مصطفى، دراسات في الأدوات النحوية، الكويت، ط٢، ١٩٨٦، ص ١١.
(٢) حسان، تمام، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٣) GAKK, P. 185.

(٤) ZUZ, P. 125.

(٥) AbB, 2, 1: 15-16.

(٦) ZUZ, P. 126.

وقد تكون جملة صلة الموصول مرتبطة بجملة أخرى تدلُّ على الاستقبال، وعلى

النحو الآتي:

4	a-na pí-i DUB i-si-ij -tīm	أ - نَ - پِ - إ - دُوب - إ - سِ - إ - خ - تِمْ	٤
5	ša e-si-j a-am-ma	شَ - ه - سِ - خَ - أ - م - مَ	٥
6	ú-ša-bi-la-ak-kum	أ - شَ - بِ - لَ - أ - ك - كُمْ	٦
7	A.ŠÀ-am LÚ KAŠ ₄ .E.MEŠ a-p[u]-u[l]	أ - شَ - أ - م - لُ - كَاش - نِ - أ - مَلِيش أ - {پ} - أ [ل]	٧
		'بموجب لوح التنازل الذي اصدرته وأرسلته اليك اجب (أقنع) الرسل بالحق، ^(١)	

ومن الشواهد على جملة صلة الموصول نقرأ:

6	a-na GN	أ - نَ - مَ - ج	٦
7	70 ŠE KUR i-na É.NI.DUB (našpakim)aš-pu-uk-ma	٧٠ شَ - ه - كُور - إ - نَ - نِ - دُوب أ - شَ - پ - أ - ك - مَ	٧
8	PN	س	٨
9	É.[NI.DUB] ip-[t e]-e-ma	É - نِ - دُوب [ت] - ه - مَ	٩
10	ŠE-am ša aš-p[u-ku it]-ba-al	شَ - ه - أ - مَ - شَ - أ - شَ - پ - كُ ي - ت - بَ - أ - ل	١٠
		'في م ج خزنْتُ ٧٠ كُوراً شعيراً في مخزن، س فتح المخزن وأخذ (حَمَل) الشعير الذي خزنته، ^(٢)	

ومن الجمل الموصولة في الأكديّة نقرأ:

^(١) AbB, 4, 158: 4-7.

^(٢) AbB, 2, 12: 6-10.

4	PN ša il-li-kam	س ش ي ل - ل - ك م	٤
5	ŠE-am ša tu-ša-bi-lim	ش ه - أم ش ت - ش د - ب - ل م	٥
6	ú-ša-pi-j a-am-ma it-ta-al-ka	أ - س - س د - ب - ي - ج - أ - م - م ي ت - ت - أ ل - ك	٦
'س الذي أتى، بَدَّرَ شعيراً، كُنْتُ قد أرسلته، ^(١)			

ومن أمثلة جملة صلة الموصول ما وردَ في الرسائل البابلية حتى غدت صيغة ثابتة في معظم الرسائل وعلى النحو الآتي:

6	aš-šum MÍ.TUR	أش - شُم م - تـور	٦
7	ša ta-aš-pur-ri-im	ش ت - أش - پـر - ر - ا - م	٧
'بخصوص الأمة الصغيرة التي كتبتَ (أرسلت) لي عنها، ^(٢)			

وقد ترد هذه الفقرة بصيغ أخرى نحو:

aš-šum (الموضوع) ša	أش - شُم (الموضوع) ش
aš-pur-ak-kum-[ma]	أش - پـر - أك - كـم - [م]
'بخصوص (الموضوع) الذي أرسلتَ (كتبت) إليك، ^(٣)	

أو بالصيغة:

aš-šum ša ta-aš-pu-ra-am	أش - شُم ش ت - أش - پـر - ر - أم
um-ma at-ta-ma	أم - م - أت - ت - م
'بخصوص الذي أرسلته (كتبتهُ) أنت هكذا (قلت)، ^(٤)	

ب. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بالقرينة أشُم aššum

^(١) AbB, 2, 103: 4-6.

^(٢) OBTT, 26: 6-7.

^(٣) AbB, 2, 8: 4-6; ARM, 4. 11: 14; 17: 5-10; 22: 5-6; 25: 4-5.

^(٤) AbB, 4, 18: 4.

أشُم aššum قرينه لفظية بمعنى 'بسبب' أو 'بخصوص'،^(١) وغالباً ما تكون متبوعة بصلة الموصول شَ sa إلا انها قد ترد من دون هذه القرينة وإذا وردت صيغة يِپْرُس iprus بعد القرينة أشُم aššum فإن الدلالة الزمنية للصيغة الفعلية تكون للماضي نحو:

5	aš-šum LÚ.MEŠ tu-ru- uk-ki-i	أش - شُم لُو . ملبش تُ - رُ - أك - ك - ا	٥
6	ta-aš-pu-ra-am	ت - أش - پ - ر - أم	٦
'بخصوص رجال تُرْكِي أرسلت'، ^(٢)			

ومن الملاحظ ان هذه القرينة استعملت مع المصدر شِپَارُم šapārum وخصوصاً في رسائل العصر البابلي القديم.

وقد تستعمل هذه القرينة في الجمل السببية مع صيغة يِپْرُس iprus وعلى

النحو الآتي:

7	aš-šum a-na GN a-la-ka ta-aš-ku-nam	أش - شُم ا - ن م ج ا - ل - ك - ت - أش - ك - ن م	٧
8	te ₄ -mi ú-ul ú-te-ra- ak-kum	ط - ا - م - ا - ل - ط - ر - أك - ك - م	٨
'لأنك قررت الذهاب إلى م ج، لم أرسل تقريرتي إليك' ^(٣)			

ج. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بأدوات النفي

والنفي من أساليب اللغة كالأثبات والاستفهام والأمر إلا انه أسلوبٌ ينقضُ غيره من الأساليب أي هو انكارٌ لها^(٤) وفي اللغة الأكديّة هناك أداتان رئيستان تُعبران عن معنى النفي هما أُل ul و لا lā وكلتا الأداتين تُعطي معنى 'لم و لا ولن' اما أُل ul فتستعمل لنفي الجمل الخبرية والاستفهامية الخالية من ضمير أو ظرف أو أداة مما يُعد وسيلة استفهام، في حين ان

^(١) CDA, P. 29.

^(٢) ARM, 4, 23: 5-6; 69: 4-6; AbB, 2, 1: 4-7; AbB, 4, 8: 48

^(٣) AbB, 2, 176: 7-8; TMA, P. 114.

^(٤) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٧٢؛ عميرة، خليل إسماعيل، أسلوب النفي والاستفهام في العربية، جامعة اليرموك، ص ٥٦.

الأداة لا **lā** تستعمل لنفي الجمل التابعة والاستفهامية المشتملة على ضميراً وظرف أو أداة مما يُعد وسيلة استفهام، كما ان الجمل الشرطية بعد القرينة شُمَّ **šumma** تُنفى بـ لا **lā** ^(١).

كذلك ورد استعمال الأداة آل **ula** للنفي وبالمعنى نفسه، وقد استبدلت الأداة

آل **ula** بالأداة لا **lā** في العصر الآشوري القديم ^(٢).

أن ما يثير الانتباه فيما ذُكرَ هو ان جميع الأدوات التي ذكرت تُعطي المعنى نفسه وهو 'لم ولا ولن' بغض النظر عن سبب استعمال الأداة وهذا يعني ان ليس للأداة دور في تحديد زمن الفعل المنفي، لذلك لا يُمكن عدّ أدوات النفي آل **ul** و لا **lā** و آل **ula** أدوات قلب وجزم، ذلك لان الأداة نفسها تستعمل مع جميع الصيغ الفعلية وتدل على مختلف الأزمنة.

إن تحديد الزمن يكون عن طريق الفعل المستعمل مع الأداة. إذ أن تحديد زمن الفعل

المنفي يكون من خلال التركيب النحوية المتكونة من أداة النفي والفعل المنفي، فنفي الزمن الماضي في الأكديّة يكون على النحو الآتي:

آل **ul** ، لا **lā** ، آل **ula** + **iprus** يبرُس = لم يفعل ومن الشواهد على ذلك:

٧	ú-ul aš-pur-ra-am	أ - آل - أش - پ - ر - ر - أم
		'لم أرسل' ^(٣)

21	la ta-aš-pu-ur-ma	لا - ت - أش - پ - أر - م
22	la il-qú-ni-ku-um	لا - ي - ق - ن - ك - أم
		'لم ترسل، ولم يجلبوا لك' ^(٤)

21	am-mi-ni la iš-pu-ra-am	أم - م - لا - يش - پ - ر - أم
		'لماذا لم يرسل' ^(٥)

ومن الشواهد على النفي بالأداة آل **ula** نقرأ:

(١) GAG, 122a, b; SGB, P. 421-422; IAKK, 42, 35, AKKL, P. 151 Edzard, D, O, Diemodibeimälteren Akkadischen verbumi OR, 42, 1973, P. 126; 132-133.

(٢) GAG, 122b; AKKG, P. 214, AKKL, P. 151.

(٣) OBTT, 23: 7; 29: 13.

(٤) Goetze, A, fifty Old-Babylonian letters from Harmal, Sumer, 14, 1958, NO: 11: 21-22; CH § 13; 26; 61-62; 65.

(٥) AbB, 4, 152: 21.

33	ú-la id-di-in	أ - لَ - يِد - دِ - إِنْ	٣٣
34	ú-la ta-aj -mu-ta-ma	أ - لَ - تَ - أَخ - مُ - طَ - أَمْ	٣٤
		'لم يُعْطِ (و) لم تسرع (تُعجل)، ^(١)	

ومن الجدير بالملاحظة ان الترجمة العربية لصيغة **iprus** في مثل هذه الحالات تكون بصيغة الفعل المضارع المجزوم الذي يدلُّ على المُضَيِّ إذا اقترنَ بأدوات النفي. وإذا ما استعرضنا أساليب النفي للزمن الماضي في اللغات العاربية الأخرى نجد ان اللغة العربية هي الأكثر تطابقاً مع الأكديّة، إذ ان العربية تستعمل الفعل المضارع المجزوم للتعبير عن نفي الحدث في الزمن الماضي وذلك من خلال التركيبية النحوية الآتية:

لم + يَفْعَلُ - لنفي الماضي المنقطع.

لما + يَفْعَلُ - لنفي الماضي المتصل بالحال^(٢).

ويشير النحويون إلى ان عمل لم ولما هو جزم الفعل ونفيه ونقل دلالتة الزمنية نحو الماضي^(٣).

ويبدو أن 'لم و لما' أداتا نفي اختصتا بالدخول على المضارع المجزوم وانهما ليستا أداتي قلب وذلك لان المضارع المجزوم هو الوحيد القادر على التعبير عن الزمن الماضي حتى من دون أدوات نحوية وكما بينا سابقاً، وبذلك فإن العربية تطابق الأكديّة في أسلوب نفي الفعل في الزمن الماضي، وان التركيبية النحوية المتكونة من لم، ولما + يَفْعَلُ هي من بقايا استعمالات الفعل المجزوم للدلالة على الزمن الماضي في اللغات العاربية، وهذا ما ذهب إليه الدكتور كمال إبراهيم في مخالفته للنحويين العرب عند قولهم ان 'لم' حرف نفي وجزمٍ وقلب^(٤).

اما الفرق بين 'لم' و 'لما' فهو ان الأولى تُستعمل لنفي الماضي المنقطع او الماضي العام. فإذا قيل فَعَلَ فأن نفيه 'لم يَفْعَلُ' اما 'لما' فأنها تستعمل لنفي الماضي المتصل بالحال أي ان النفي مستمر إلى زمن التكلم، وهذا لا يعني ان 'لم' لا تستعمل حينما يُراد ان يستمر النفي إلى زمن الحال. إلا ان استمرار النفي إلى الحال يُعدُّ لازماً مع 'لما' وغير لازمٍ مع 'لم'^(٥).

(١) AbB, 4, 145: 33-34; 144: 9.

(٢) الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، كتاب معاني الحروف، تحقيق: الدكتور عبدالفتاح إسماعيل، جدة، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، ص ١٠٠؛ النحاس، مصطفى، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج٨، ص ١٠٩-١١٠؛ عميرة، خليل إبراهيم، المصدر السابق، ص ٨٩-٩٨.

(٤) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٧٣.

(٥) عميرة، إسماعيل أحمد، خصائص العربية في الأسماء والأفعال، ص ٤٧؛ بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٧٧-١٧٨.

ومقارنةً بعدد من اللغات العاربية الأخرى نجد ان الأسلوب نفسه قد استعمل للتعبير عن نفي الزمن الماضي، ففي العربية الجنوبية في منطقة هرّم نقرأ: **Im ygts'l** 'لم يغتسل'،^(١). وفي اللغة العبرية أستعملت الأداة **Aēn** بمعنى 'ليس' ويُقابلها في العربية 'إن'، النافية وتستعمل لنفي الحال^(٢).

اما نفي الماضي والمستقبل فيكون بالأداة **LO** ويقابلها في العربية 'لا'،^(٣) نحو:
(لم يجد معيناً نظيره)^(٤)

ومن طرائق النفي في العبرية النفي بـ **terem** بمعنى لم ولما نحو:

vekhul aesev hasadeh terem yestmah

(وكل عُشب البرية لم ينبت بعد)^(٥)

اما في الاوكرائيتية فقد أستعملت الأداة 'L' لنفي الفعل الماضي والمضارع نحو،
ل ي ص أ **I y + a** (ما خرجت)^(٦).

د. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بالقرينة **lo** والقرينة **kiša(ma)**.

أن للأداة **lo** عدة استعمالات منها انها تُفيد معنى التوكيد أو تحقق وقوع الفعل^(٧). وهي في هذا الاستعمال تأتي قبل صيغة **iprus** فقط^(٨) وتعطي معنى 'حقاً، بالتأكيد'،^(٩) ويمكن تمييز الأداة **lo** إذا استعملت كأداة تُفيد تأكيد وقوع الحدث عن استعمالها أداة **تمن**، من خلال أسلوب استعمالها فإذا جاءت منفصلة عن الفعل وغير مدمجة مع أحرف المضارعة فإنها تُفيد التوكيد نحو:

لو أكشُدُ	lū akšud	'وصلتُ حقاً (بالتأكيد)'، ^(١٠)
لو يشَم	lū išam	'اشتريتُ حقاً'
لو أشپُرشُ	lu ašpuršu	'أرسلتهُ حقاً (بالتأكيد)'، ^(١١)
لو آلکم	lū allikam	'جئتُ حقاً'، ^(١)

(١) SLCG, P. 465.

(٢) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص ١٩٣؛ عميرة، إسماعيل احمد، خصائص العربية في الأسماء والأفعال، ص ٥١.

(٣) كمال، ربحي، المصدر السابق، ص ٢٤٤؛ عميرة، إسماعيل احمد، المصدر السابق، ص ٥٢.

(٤) عميرة، إسماعيل احمد، خصائص العربية في الأسماء والأفعال، ص ٥٢.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكرائيتية، ص ٧٨.

(٧) GAG, 81f; Edzard, D. O, OP. Cit, P. 129, IAKK, P. 41.

(٨) GAG, 81f; GAKK, P. 326

(٩) GAKK, 326; SGB, P. 185.

(١٠) MOB, P. 27; GAG, 81f.

(١١) MOB, P. 27; GAG, 81f.

ولقد عرفت العربية مثل هذا الاستعمال، وذلك إذا اقترنت الفعل بالأداة 'لو' الشرطية نحو قوله تعالى:

(ولو يُؤاخذُ اللهُ النَّاسَ بما كَسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهرِها من دَابَّةٍ)^(١) أي لو أخذ اللهُ الناس بما كَسَبُوا^(٢).

أما الأداة الثانية وهي الأداة كَيْشَـ(م) **kiša(ma)** أو قَيْشَـ(م) **qiša(ma)** وتعني 'حقاً، فعلاً، بالتأكيد'^(٤) والتي أستمعلت أقل من الأداة **لو lū**، ومن الشواهد على ذلك:

4	PN ki-ša-ma	س كـ شـ م	٤
5	a-na-ku i-na tú-bi-ya	أَنـ كُ إـ نَ طُـ بـ يَ	٥
6	at-ru-da-aš-šu	أَطـ رُـ دَـ أَشـ شُ	٦
س أنا أرسلته بالتأكيد، بحسن نية ^(٥)			

هـ. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بأدوات ظرف الزمان **adi** بمعنى 'حتى، مادام، بينما، ورك **warka** 'بعد'، **inūma** 'عندما، حالما، بعد'، **ūm** 'في اليوم، عندما، حالما، بعد'، **ištu** 'بعد، حالما، منذ'، **kīma** 'حالما، عندما'^(٦).

عندما نستعمل صيغة **يپړس iprus** مع أي من ادوات ظرف الزمان المذكورة آنفاً فإن الجملة تصف حدثاً قد وقع في الزمن الماضي^(٧).

ويُستعمل هذا النوع من التراكيب النحوية للدلالة على الزمن الماضي أو للدلالة على حَدَثٍ قد حَدَثَ قَبْلَ حَدَثٍ آخَرَ في الماضي نحو:

(١) SGB, P. 185.

(٢) سورة فاطر الآية (٤٥).
(٣) نور الدين، عصام، الفعل والزمن، ص ٨٦.

(٤) GAG, 121d.

(٥) AbB, 2, 108: 4-6.

(٦) GAG, 170 a; 171a; 172 a; 173 a; GAKK, P. 283.

(٧) GAKK, P. 284.

3	i-nu-ma(ištu,kīma,adi) PN te ₄ -em GN a-na be-lí-ia ú-te-[e]r-[r]u	إِنَّمَا س طز؛ -ام م ج أ - ن بز - لـ - يَ أ - تـ [h] - ر - [ر]	٣
4	DUB-pi be-lí-ia ki-a-am il-li-kam um-ma	دوب - پ بز - لـ - يَ ك - أ - ام يل - لـ - كم - ام - م	٤
'بعد ان أعاد س تقرير م ج إلى سيدي، جاني لوح سيدي بما يأتي...، ^(١)			

8	i-nu-ma tu-+ú-ú ma-ar-+a-ta-ma	إِنَّمَا تَصُ - أ م - آر - ص - ت - م	٨
9	pí-ia ú-ul e-pu-ša- ak-kum	پي - أ - ال - ب - پ - ش - أك - كم	٩
10	ú-ul ú-na-i-da-ka	أ - ال - أ - ن - ا - د - ك	١٠
'عندما غادرت لأنك مريض، لم أتكلم معك ولم أرشدك، ^(٢)			

	adi alliku ša ina GN ēzib-ma ij talqū	أد الألك ش إن م ج إبم يختلقو	
'قبل ان اذهب فقد الذي تركت(ه) في م ج، ^(٣)			

ومن الأدوات النحوية المستعملة بالمعنى نفسه الأداة لام **lāma** بمعنى قبل^(٤) نحو،

^(١) AbB, 1, 109: 3-4; TMA, P. 108.

^(٢) AbB, 1, 8: 8-10.

^(٣) TMA, P. 67.

^(٤) GAG, 173i; GAKK, P. 283.

lāma šapiri ištu gerrim irubam mur+um i+batanni-ma ana maj ar šapirya ul allikam	لَامَ شَپِيرِ اِشْتُ كَرِّم يِرْبَمُ مَرِّصُمُ يِصْبِتَنَّم أَنَّ مَخَرَ شَپِيرِي أَل أَلَّكَم
'قبل ان يعود مشرفي من الحملة تغلب عليّ (امسكني) المرض لذلك لم أتِ أمام مشرفي، ^(١)	

و. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يدل على الماضي
تدل صيغة يپرُس iprus على الزمن الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يدل على
الماضي نحو: پانوم (m) panū(m) أو إن پنيت ina panīti وتعني 'سابقاً أو فيما مضى'^(٢)
نحو:

5	pa-na-nu-um be-li-i	پَ - نَ - نَ - أُم - بَ - لَ - اِ	٥
6	iq-bi-a-kum-ma	يِق - بَ - اَ - كُم - مَ	٦
7	ú-ul tu-da-bi-ib-šu	أ - أَل - تَ - دَ - بَ - اِب - شُ	٧
'سابقاً قال لك سيدي: ولم تُطالبه،' ^(٣)			

ومن الظروف الأخرى:

7	iš-tu U ₄ -mi-im ša a-na bi-it a-wi-lim ša-tu	إِش - تَ أُو؛ - مَ - اِم - شَ - اَنَ بَ - اِت - اَ - لِم - شَ - تَ	٧
8	e-[ru]-<< ub >>-bu	اِب - [ر] - << اِب >> - بَ	٨
'منذ اليوم الذي دخلت (فيه) بيت ذلك الرجل،' ^(٤)			

ومن الظروف المشابهة نقرأ:

^(١) TMA, P. 107; GAKK, 286.

^(٢) CDA, 263; TMA, P. 66.

^(٣) Goetze, A, OP. Cit, NO: 24: 5-7; OBTT, 134: 6-7.

^(٤) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١٥٥، النص ذو الرقم ٣٦: ٧-٨.

6	U ₄ -um aš-pu-ra-ak-kum	أُو؛ - أم أش- پ- ر- أك- كُم	٦
7	a-na U ₈ .UDU.HLA (+eni) le-qé-em	أ- نَ أُو. أودو. خي. أ له- ق- ه- ام	٧
8	a-na +e-er DUMU.MEŠ a-j u-um	أ- نَ ص- ار دومو. ملبش أ- خ- أم	٨
9	at-ta-la-ak	أت- ت- ل- أك	٩
'في اليوم الذي كتبتُ لك، قد ذهبتُ الى أولاد أحم لأخذ الأغنام،' ^(١)			

ومن ظروف الزمان المعبرة عن المُضي:

6	am-ša-li i-nu-ma	أم- ش- ل- إ- ن- م	٦
7	ta-al-li-ka-nim	ت- أ- ل- ك- ن- م	٧
'عندما آتيتموني أمس،' ^(٢)			

ومنها ما وردَ على النحو الآتي:

3	ša-ad-da-aq-di-im RÁ.GAB.MEŠ (rakbi) LÚ BAN	ش- أ- د- د- أ- د- إ- م ر- ا- ب- ملبش لو- بان	٣
4	a-na A.ŠÀ.HI.A(eqlati) šu-u+-bu-tim	أ- نَ أ- ش- ا- خي. أ ش- أ- ب- ب- ت- م	٤
5	aṭ-ru-da-ak-kum	أ- ط- ر- د- أ- ك- كُم	٥
'السنة الماضية أرسلت إليكم الرسل لیتسلم(وا) الحقل،' ^(٣)			

ومن ظروف الزمان نقرأ:

	+uj arī ištu 2 ūmī ina GN i+batūšu-ma	صُخِلَ اِشْتُ ٢ أُوْمَ اِنَ م ج يصبَتوشم	
'خادمي في م ج منذ يومين أمسكوه،' ^(١)			

(١) AbB, 1, 112: 6-9.

(٢) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١٥٢. النص ذو الرقم ٣٥: ٦-٧.

(٣) AbB, 4, 11: 3-5.

ز. دلالتها على الماضي إذا اقترنت بأداة الشرط **šumma**.

الشرط هو أن يُعلق تحقق أمرٍ على أمرٍ آخر. ويتكون من شطرين الأول عبارة الشرط أو فعل الشرط والثاني جواب الشرط، ويؤلفان معاً جملة واحدة تُسمى جملة الشرط، نحو قولنا 'إذا زُرْتَنِي زُرْتُكَ' (٢)

وتتطابق جملة الشرط الأكديّة مع مثيلتها في اللغة العربيّة إذ انها تتكون من أداة الشرط **šumma** بمعنى 'إذا، إن' يعقبها فعل اشروط وجوابه، وقد يكون فعل الشرط غير مسبوق بأداة الشرط **šumma** نحو:

	kasapka ana Bābilim ul tubbalam-ma âm ul anaddin	كَسَيْكَ أَنْ بَابِلِيمَ أَل تَبْلَمَّ إِمَّ أَل أَنْدَنَّ	
		'(إذا) لن تجلب فضتك إلى بابل لن أعطي الحبوب' (٣)	

وسنتحدث في هذا الموضوع من أداة الشرط **šumma** في حال إقترانها بصيغة **iprus** إذ ان الدلالة الزمنية لهذا النوع من التراكيب النحوية تكون للمستقبل. وذلك لأن **šumma** 'إذا، إن' هي ظرفٌ لما يُستقبل من الزمان (٤) ومع هذا فقد وردت جملة **šumma** للدلالة على الزمان الماضي وعلى النحو الآتي:

22	šum-ma mi-im-ma	شُم - م - م - إِم - م	٢٢
23	i-na GUD.HI.A ù UDU.HI.A él-qí	إ - نَ - <u>گود . خي . أ</u> - أ - <u>أودو . خي . أ</u> - إبل - ق - ن	٢٣
24	be-li ar-nam li-mi-da-an-ni	ب - ل - أ - ر - نَم - ل - م - د - أ - ن - ن	٢٤
		'(كنت قد) أخذتُ أي شيء من الثيران والأغنام ليعاقبني سيدي' (٥)	

(١) TMA, P. 74.

(٢) المخزومي، مهدي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٣) GAKK, P. 159, GAG, 161 a.

(٤) السامرائي، إبراهيم، المصدر السابق، ص ٢٩؛ نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٦٢

(٥) OBTT, 158: 22-23.

ومن الشواهد الأخرى:

17	wa-ar-ka-tam pu-ru -ús-ma	وَ - آر - كَ - تَم - پُ - رُ - أُسْم - مَ	١٧
18	šum-ma PN ₁	شُم - مَ س	١٨
19	PN ₂ KA.ZÍD ij -bu-u[l]	ص كَا . زِيدُ . يَخ - بُ - أ [ل]	١٩
20	j i-bi-il-ta-šu te-e-er -š[um]	خ - ب - إ - تَ - شُ ت - ه - ه - ل - ش - م [م]	٢٠
'دقق المسألة، إذا س ظلم ص الطحان، يرفع الظلم عنه ^(١) ،			

ومن دلالة الشرط على الماضي مع صيغة يپرس iprus ما وردَ بالصيغة.

14	šum-ma ki-ma PN šu-ú	شُم - مَ ك - مَ س شُ - أ	١٤
15	iq-bu-ú	يِق - بُ - أ	١٥
'إذا كما قال س نفسه (حرفياً هو)، ^(٢)			

وقد تُدل صيغة يپرس iprus في الجمل الشرطية على المُضيّ إذا اقترنت الصيغة بأداة نفي ما لم توجد قرينة تجعل الزمن دالاً على الاستقبال أو يحول السياق دون ذلك نحو:

23	šum-ma É.GAL-lum-ma	شُم - مَ أ . گَال - لُم - مَ	٢٣
24	la iq-bi +u-j a-ru šu-[ú]	لا يِق - ب - صُ - خَ - رُ شُ - [أ]	٢٤
25	a-na wu-šu-ri-im mi-nu	أ - نَ وَ - شُ - ر - إ - م - نَ	٢٥
26	+u-j a-ri ša-tu la tu-wa-ša-ra-aš-šu	صُ - خَ - شَ - تَ لا تُ - وَ - شَ - رَ - أَش - شُ	٢٦

(¹) AbB, 2, 6: 17-20; TMA, P. 119.

(²) AbB, 4, 79: 14-15; AbB, 4, 40: 22-28.

	’إذا لم يأمر القصر (باحْتِجَازِ) ذلك الصغير، يجب إخلاء سبيله، لماذا لا تخلي سبيل ذلك الصغير، ⁽¹⁾	
--	--	--

ويتعيّن في جملة الشرط الدلالة على الزمن الماضي في رواية الحال الماضية أو عند انتقال المتحدث أو السامع لميدان الماضي نحو:

⁽¹⁾ AbB, 1, 74: 23-26; AbB, 4, 40: 29-36.

3 aš-šum te ₄ -mi-im أَشْ - شُمْ ط؛ - م - إِم	٣
4	ša PN ₁ DUMU PN ₂	شَ س دُومو ص	٤
5	\$ MA.NA KÙ.BABBAR ad-di-šum ù i-na ši-bu-ti-ya	4 <u>ما . نا كو٣ . بابار</u> أد - د - شُمْ أ - ن - ش - ب - ت - ي	٥
6	ša-at-ra-ti a-na li-ib-bi	شَا - ط - ر - ت - اَن - لِ - ب - ب	٦
7	aš-šu-ur ^{KI} il-li-ik-ma	أَش - شُ - أُرِكِي - لِ - إِك - م	٧
8	KÙ.BABBAR-am a-na PN ₃	<u>كو٣ . بابار</u> - أَم - اَن - ح	٨
9	ù-ul id-di-in a-na-ku ù PN ₃	أ - أَل - يِد - د - إِنْ - اَن - كُ أ - ح	٩
10	i-na li-ib-bi	إ - ن - لِ - ب - ب	١٠
11	UŠ.GAN.NA ^{KI} ni-in-na- mi-ir-ma	أَش - گَان - نَا ^{KI} - نِي - ن - ا - م - إِر - م	١١
12	a-na a-wa-tim ni-it-te- eg-ri	أ - ن - أ - وَ - تِم - نِي - ت - ت - إِ - رِي	١٢
13	um-ma a-na-ku-ma KÙ.BABBAR-am	أَم - م - أ - ن - كُ - م <u>كو٣ . بابار</u> - أَم	١٣
14	PN ₁	س	١٤
15	uš-ta-bi-la-ak-kum	أَش - ت - بِي - ل - اَك - كُوم	١٥
16	um-ma šu-ma šum-ma	أَم - م - شُ - م - شُ - م	١٦
17	PN ₁	س	١٧
18	[KÙ.BABBA]R-am id-di-im	[<u>كو٣ . بابار</u>] - أَم - يِد - د - إِم	١٨
19	[KÙ.BA]BBAR-um KÙ.BABBAR-am li-ir-di	[<u>كو٣ . بابار</u>] - أَم <u>كو٣ . بابار</u> - أَم - لِ - إِر - د	١٩

	<p>'بخصوص مسألة (قضية) س بن ص (قد) أعطيتُهُ 4 مناً من الفضة، وقد كُتبت(ه) من بين الشهود.</p> <p>ذهبتُ إلى مدينة أشور ولكنه لم يُعْطِ الفضة إلى ح، أنا وحِ التقينا في مدينة أشگنَّ وتشاجرنا بخصوص المسألة هكذا (قلت): لقد قمتُ بإرسال الفضة إليك عن طريق س وهكذا (قال، وأجاب) إذا س أعطاني الفضة. فسوف أدفع (أدفعها) الفضة مُضاعفة،^(١)</p>
--	--

ح. دلالتها على الزمن الماضي في الجمل الاستفهامية.

الاستفهام هو معنى من المعاني يَطْلُبُ به المتكلم من السامع ان يُعلمهُ بما لم يكن معلوماً عنده من قبل^(٢).

ويقول ابن يعيش في الاستفهام (الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد، فالاستفهام مصدر استفهت أي طلبت الفهم، وهذه السين تُفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدرأ استعلمت واستخبرت)^(٣).

ولا يختلف الأمر في اللغة الأكديّة، إذ أنه غالباً ما ارتبطت صيغة *iprus* مع إحدى أدوات الاستفهام للتعبير عن الوقائع التي حدثت في الماضي^(٤). وعلى النحو الآتي:

20	a-na mi-nim ki-a-am te-pu-ša-an-ni	أ - نَ - مِ - نِم - كِ - أ - أ - م ت - پ - شَ - أ - ن - نِ	٢٠
		'لماذا عاملتي هكذا؟' ^(٥)	

ومن صيغ الاستفهام الدالة على الماضي نقرأ:

10	am-mi-nim Mí ša-a-ti	أ - م - مِ - نِم - مِ - شَ - أ - تِ	١٠
11	ta-ak-li	ت - أ - ك - لِ	١١
		'لماذا احتجرت تلك الفتاة؟' ^(٦)	

(١) AbB, 2, 107: 3-19; 11: 4-24; AbB, 4, 40: 5-36.

(٢) عميرة، خليل احمد، المصدر السابق، ص ٧.
(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ١٨، ص ١٥٠ - ١٥٥.

(٤) ZUZ, P. 121.

(٥) AbB, 1, 34: 20; OBTT, 28: 10; 30: 5.

(٦) OBTT, 83: 10-11; Goetze. A, OP. Cit, NO: 15: 10-11.

13	am-mi-[nim]	أم - مِ - [نم]	١٣
14	ar-j i-iš la ta-at-ru-[dam]	أر- خِ إِش لا تَ - أظ - رُ-[دم]	١٤
		'لماذا لم تُرسل بسرعة؟' (١)	

18	ma-an-nu-um i-di-na-ki	مَ - آد - نُ - أم يِ - دِ - نَ - كِ	١٨
		'مَنْ أعطاك؟' (٢)	

ومن صيغ الاستفهام الأخرى نقرأ:

12	a-na qá-bé-e ma-an-ni-im	أ- نَ قَآ- بَآ- عَ مَ - آد - نِ - إم	١٢
13	4 ERIM (red) AGA.UŠ ta-pa-ad	٤ إريم آگا . أش تَ - پَ - آد	١٣
		'حسب أوامر من حدت الجنود الأربعة؟' (٣)	

ومن أدوات الاستفهام الأداة أيم ayyum بمعنى 'أي' نحو:

	ana ayyim suj ārim ām tapqid	أَنَ أَيْم سُخَلِيم إم تَپَقِد	
		'إلى أي خادم خصصت الحبوب؟' (٤)	

ومن أساليب الاستفهام التي عرفتها الأكديّة أسلوب الاستفهام محذوف الأداة حيث تُحذف أداة الاستفهام من الجملة وتبقى الجملة جملة استفهام وذلك اعتماداً على السياق، إذ إن جملة الاستفهام يُمكن ان تؤدي إما بالأداة كما ذكرنا سابقاً أو بالفعل أو بالتنغيم (٥) أي ان أسلوب نطق الفعل هو الذي يُحدّد الاستفهام ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

(١) ARM, 4, 8: 13-14.

(٢) AbB, 1, 133: 18; ZUZ, P. 121.

(٣) AbB, 2, 153: 12-13.

(٤) GAKK, P. 122.

(٥) عمارة، خليل أحمد، المصدر السابق، ص ٤٩ - ٥٣.

	PN malāj am iddinakkum	س مَلاخُم يَدِنُكُم
		'أعطا لك س ملاحاً'، ^(١) .

	awātum šī ina lā idim-ma iqqabīakkum	أَوَاتُم شِي إِنَا لَا إِدِيمَ يَقْبِيئَكُم
		'(هل) قِيلَ لَكَ الأَمْرُ مِنْ دُونِ سَبَبٍ؟'، ^(٢) .

٢. دلالتها على الزمن الماضي في أنواع مختلفة من الجمل

ترد صيغة ييبرُس iprus دالة على الزمن الماضي في عدد من الجمل الأكديّة منها

19	be-lí iq-bi-a-am-ma	بِز - يِق - بِد - أ - أَم - مَ	١٩
20	aš-pu-ra-kum	أَش - پُ - رَ - كُم	٢٠
		'سيدي أمرني (قال لي) (لذلك) كتبت لك'، ^(٣)	

ومن الجمل السببية نقرأ:

11	a-j u-ni +e-ej -rum aš-ša-tum ú-ul i-j i -iz-ma	أ - خُ - ص - ا - خ - رُم أَش - شَا - تَم أ - أَل - ي - خِ - إز - مَ	١١
12	PN a-bu-ni aš-ša-tam ú-ša-j i-is-sú	س أ - بُ - أَش - شَا - تَم أ - شَا - خِ - إِس - سُ	١٢
		'لم يأخذ أخونا الصغير زوجة (لذا) زوّجته س ابونا، زوجة'، ^(٤) .	

وكذلك نقرأ

^(١) TMA, P. 118.

^(٢) TMA, P. 118.

^(٣) AbB, 4, 53: 19-20, TMA, P. 78.

^(٤) AbB, 3, 2: 11-12.

24	a-bi at-ta ki-ma a-an-ni ta-pu-la-an-ni	أ - ب - آ - ت - ك - م - أ - آ - ن - ت - پ - ل - آ - ن -	٢٤
25	ka-ni-kam šu-a-ti šu-bi- lam-ma	ك - ن - ك - م - ش - آ - ت - ش - ب - ل - م - م -	٢٥
' (طالما) انت ابي اجبتي نعم، ارسل ذلك اللوح، ^(١) .			

ومن الجمل التي ترد فيها صيغة يپرس iprus للدلالة على الماضي هي الجمل

التوكيدية نحو:

10	ù a-na-ku-ú j a-am- ši-iš	أ - ن - ك - أ - خ - أ - م - ش - إ - ش -	١٠
11	aq-bi-kum-ma	أ - ق - ب - ك - م - م -	١١
12	ú-ul ta-pu-la-an-ni	أ - ل - ت - پ - ل - آ - ن -	١٢
'وأنا قلت لك خمس مرات، ولم تجبني، ^(٢) .			

وقد تستعمل صيغة يپرس iprus للتعبير عن عدة أحداث حدثت في الماضي.

^(١) AbB, 1, 15: 24-25.

^(٢) AbB, 10, 77: 10-12.

11	ù A.ŠA-li a-na er-re- ši-im	أب - أ. شَأ - أَل - أَل - أَل - أَل - شِر - إِم	١١
12	id-di-nu-ma	يِد - دِ - نُ - مَ	١٢
13	er-re-šum ú-qá-al-li- la-an-ni-ma	أَل - أَل - شُم - أ - قَ - أَل - لِ - لَ - - أَل - نِ - مَ	١٣
14	a-na ma-j ar ra-bi-a-nim	أ - نَ - مَ - خَر - رَ - بِ - أ - نِ - مَ	١٤
15	ù ši-bu-ut a-lim	أ - شِر - بُ - أ - تَ - أَل - مَ	١٥
16	al-li-ik-m[a]	أَل - لِ - إِك - [م]	١٦
17	a-wa-tim an-ni-<a>-tim maj -ri-šu-nu	أ - وَ - تِ - مَ - أَل - نِ - <أ> - تِ - مَ مَخ - أَل - شُ - نُ	١٧
18	aš-ku-un-ma	أَش - كُ - أَل - نِ - مَ	١٨
19	ma-ri ma-j [ar] ra-bi-a- nim ù ši-bu-ut a-lim	مَ - أَل - مَ - خَ - [أَر] - رَ - بِ - أ - نِ - مَ - أ - شِر - بُ - أ - تَ - أَل - مَ	١٩
20	i-pu-la-an-ni-ma	يِ - پُ - لَ - أَل - نِ - مَ	٢٠
21	a-na-ku ki-a-am aq-bi-šum	أ - نَ - كُ - كِ - أ - أَم أَق - بِ - شُم	٢١
		و أعطوا حقلي إلى مزارع، خائني المزارع (عندها) ذهبت إلى المحافظ ومُسني المدينة، (و) وضعت هذه القضية أمامهم، أجبني ابني أمام المحافظ ومُسني المدينة، هكذا قلت له... ^(١) .	

٣. دلالتها على الزمن الماضي في الأسماء الشخصية

تُعدُّ أسماء الأعلام من المعارف في اللغتين الأكدية والعربية. لأنها تدل على مُعين وتضم أسماء الأشخاص والقبائل والأنهار والجبال، الخ^(٢). وتُشكل أسماء الأشخاص أكثر الأسماء المعروفة وروداً في النصوص المسمارية وهي

(١) AbB, 9, 268: 11-21; AbB, 2, 81:19-20; 107: 5-6.

(٢) إبراهيم، كروان عامر سليمان، الاسم في اللغة الأكدية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠١، ص ٨٧.

بعمامة إما أسماء مفردة أو صفات نحو **Azum** بمعنى 'أخ، شقيق' أو أسماء مضافة إلى أسماء أخرى وغالباً ما يكون المضاف إليه أسم اله نحو:

وَرَدَ - ٣ سين	warad - ^d sin	'عبدالإله سين'
أو: وَرَدَ - إِيْشُ	warad-ilīšu	'عبد ألله'

وهناك نوع آخر من الأسماء الشخصية تُشكل جملة كاملة قد تكون جملة اسمية أحد عناصرها اسم أحد الآلهة نحو:

سين - شر - إلي **sin-šar-ilī** بمعنى 'سين ملك الإله'^(١)

وقد تكون الجملة فعلية فيدخل في تركيبها الفعل وغالباً ما استعملت صيغة

يبرُس **iprus** في هذا النوع من الأسماء وتكون الدلالة الزمنية للجملة في الزمن الماضي نحو:

٣. أ - مُر دَ - أَد - نُ - س ٢	^m a-mur da-an-nu-sú	
		'رأيت قوته' ^(٢)

٣. إِنْ . زو . يِد - دِن - نَم	^d EN.ZU id-din-nam	
		'الإله سين أعطى' ^(٣) .

يِم - كُر ٣. إِنْ . زو	^d im-gur E[N.Z]U	
		'وافق الإله سين' ^(٤) .

٣. أوتو يِد - پُ - أَش	^d UTU i-pu-uš	
		'الإله شمش بنى (عمل)' ^(٥) .

إِ - ل ٢. يِش - م - أ - ن	i-lí iš-mi-a-ni	
		'الإله سمعني' ^(٦) .

واستعملت الصيغة البسيطة المزينة بـ **tn** أي صيغة **Gtn** في عدد من الأسماء

وفي هذه الحالة فإن الصيغة تدل على التكرار في الماضي نحو:

(١) GAKK, P. 112.

(٢) AbB, 2, 29: 17

(٣) AbB, 2, 1:1; AbB, 4, 36: 7; 41: 2; UAZP. 20: 1, 12, 23.

(٤) AbB, 2, 17: 13; 42: 11; AbB, 4, 96: 7; UAZP, 253: 3; 307: 7.

(٥) AbB, 2, 13: 6

(٦) AbB, 4, 2: q; 16: 4; 107: 8.

	ì-li am-ta-j a-ar	إم - أم - ت - خ - آر
		'استعنتُ باستمرارٍ بالإله' ^(١) .

٤. دلالتها على الماضي المتكرر والمستمر
تُستعمل صيغة يِپْرُس iprus للدلالة على الحدث المتكرر في الزمن الماضي وللدلالة على الحدث المستمر لمدة في الزمن الماضي ثم انقطع، وقد يقترب من الحاضر أو قد يبتعد عنه ويُمكن التعبير عن جملة الماضي المتكرر أو الماضي المستمر باستعمال ظرف زمان معين أو باستعمال اوزان فعلية معينة كاستعمال صيغة يِپْرُس iprus المزيدة بـ تن (Gtn) أي صيغة يِپْتَرَس iptarras > يِپْتَنَرَس iptanras إذ إن هذا الوزن يُعطي معنى العادة والتكرار أي أنه يدل على فعل يجري أو قد جرى متكرراً^(٢).

ومن الشواهد على جملة الماضي المتكرر أو الماضي المستمر نقرأ:

4	ša-at-ta-am	ش - آ - ت - ت - أم	٤
5	a-na ša-at-ti-im	أ - ن - ش - آ - ت - إم	٥
6	na-am-da-at-ta-šu-nu	ن - أ - م - د - آ - ت - ش - ن	٦
7	e-bé-tú-um	ه - ب - ط - أم - م	٧
8	i-bi-it	إ - ب - إ - ط	٨
9	qá-ta-am ša ša-da-aq-di-im	ق - آ - م - ش - ش - د - آ - ق - د - إم	٩
10	ù ša-lu-uš-ša-ni	أ - ش - ل - د - أ - ش - ش - ن	١٠
11	še-am li-im-du-du	ش - أم - ل - إم - د - د	١١
12	a-wi-li-e	أ - و - ل - إ - ه	١٢
13	la tu-da-ab-ba-ab	لا - ت - د - أب - ب - أب	١٣
	'سنة بعد سنة، إزداد تسليمهم، ليسلموا الشعير من العام الماضي والسنة التي قبلها (الثالثة)، لا تُزَعجوا الرجال' ^(٣) .		

ومن صيغ الماضي المتكرر.

(١) AbB, 2, 29: 2; AHW, P. 579; kaplan, G, H, OP. Cit, P. 14.

(٢) GAKK, P. 411; IAKK, P. 52, TMA, P. 135.

(٣) AbB, 1, 125: 4-13.

10	ù a-na-ku-ú j a-am- šī-iš	أَمْ - أ - نَ - كُ - أَمْ - خَ - أَمْ - شِ - إِش	١٠
11	aq-bi-kum-ma	أَق - بِ - كُمْ - مَ	١١
12	ú-ul ta-pu-la-an-ni	أَمْ - أَل - تَ - پُ - لَ - أُن - نِ	١٢
'قلتُ لك بنفسِي (أنا) خمس مرات ولم تُجِبي'-(^١).			

وكما أشير سابقاً فإن الكاتب قد يستعمل صيغة **Gtn** للدلالة على التكرار أو الاستمرار في الماضي نحو:

17	U ₄ -mi MU.5.KAM A.ŠÀ-am šū-a-ti	أَوْ؛ إِم - مَوْ. هَ . كَامَ . أَمْ . شَأَمْ - أَمْ شُ - أ - تِ	١٧
18	[a-n]a-ku-ma e-te-er-ri- is-su	[أ - نَ] - كُ - مَ - هَ - تِ - ا - رِ - رِ - إِس - سُ	١٨
'(لمدة) خمس سنوات وأنا ازرع ذلك الحقل بصورة مستمرة'-(^٢).			

ولابد من الإشارة إلى ان الصيغة المزيدة بـ **tn** (**Gtn**) نحو قولنا **ištappar** 'يشترى' بمعنى 'اعتاد على الإرسال أو أرسل بصورة متكررة' تُطابق صيغة المضارع البسيطة المزيد بالتاء **t (Gt)**، لذلك لابد من اخذ هذه الملاحظة بنظر الاعتبار عند الترجمة(^٣).

وقد تكون جملة الماضي متصلة بالحاضر نحو:

11	am-šī-ma	أَمْ - شِ - مَ	١١
12	a-di i-na-[an]-na	أ - دِ - ا - نَ - [أُن] - نَ	١٢
13	ú-ul aš-[pur-ra]-ki-im	أَمْ - أَل - أَش - [پُر - رَا] - كِ - اِم	١٣
'نسيتُ ولَمَّا اكتبُ لكِ حتى الآن'-(^٤).			

وفي مثال آخر:

(^١) AbB, 10, 77: 10-12.

(^٢) AbB, 1, 125: 17-18.

(^٣) GAKK, P. 409; IAKK, P. 52.

(^٤) OBTT, 29: 11-13; ZUZ, P. 145.

13 am-mi-nim iš-de ma-ri ^{KI} أم-م- نم إشد - د م- ق- عي	١٣
14	ù tu-ut-ul ^{KI} a-di i-na-an-na	أ- ت- أت - أل عي أ - د إ - ن- أن- ن	١٤
15	la ta-ra-ku-ús	لا ت- آر - ك- أس	١٥
'لماذا لم تُثبت أسس مدينة ماري وتُتل حتى الآن، ^(١) .			

وقد يكون السياق دالاً على الاستمرار في الماضي وفي وقت الكلام وفي المستقبل

نحو:

	ištu ūmim ša ana DN ana balatīka tasruqanni ūmakkal širī ul itīb	إشْتُ أُمِم شَ أَنْ لَ أَنْ بَلَاتِيكَ تَسْرَقَنَّ أَمَكَلَّ شِيرِي أَل يَطِيب	
	'منذ اليوم الذي عرضت ال من أجل حياتك لم أشعر براحة ولو ليوم واحد، ^(٢) .		

٥. دلالتها على الحال

تستعمل صيغة يبرُس *iprus* للدلالة على الحال وذلك إذا اقترنت بظرف زمان

يُخصَّص دلالة الصيغة بالحال نحو: إنَّ *inanna* و أنمَّ *anumma* بمعنى 'الآن، حالاً،^(٣).

وتستعمل صيغة يبرُس *iprus* للدلالة على الحال ولا سيما إذا قُصِدَ به تأكيد حصول

الحدث في الحال نحو:

8	i-na-an-na a-na GN	إ - ن- أن- ن- أن- م ج	٨
9	ak-šu-dam-[ma]	أك - ش- دم- [م]	٩
'وصلتُ إلى م ج الآن ^(٤) .			

^(١) ARM, 4, 27; 13-15.

^(٢) TMA, P. 125.

^(٣) CAD. P. 129; 19.

^(٤) ARM, 4, 2: 8-9.

15	i-na-an-na DINGIR-lum iq-bi-ma	إِن - نَ - أَن - نَ دِينْغِير - لُم يِق - بِي - مَ	١٥
		تتكلم الإله الآن ^(١) .	

8	a-nu-ma 1 GEME qa-du-u[m]	أ - ن - أ - م - مَ ١ كَلْبِم - ٢ ق - د - أ - [م]	٨
9	ti-ri-ti-ša 1 GUR [še]-am	تِي - رِي - تِي - شَا ١ كُور [ش] - أ - م	٩
10	a-na GN	أ - نَ م ج	١٠
11	a-na +é-er a-j a-ti-ia	أ - نَ ص - ٢ - أ - خ - ت - يَ	١١
12	ú-ša-bi-il-kum	أ - ش - ب - ي - إ - ل - ك - م	١٢
		أرسلت لك الآن امة واحدة سوية مع مرافقتها (و) كوراً واحداً من الشعير إلى م ج من اجل أختي، ^(٢) .	

كما قد تُعبّر صيغة ييبرُس iprus عن رغبة المرسل في وقوع الحدث حال سماع

المتلقي للخبر نحو:

20	i-na-an-na be-lí li-iš- pu-ur-ma	إِن - نَ - أَن - نَ بِي - لِي - لِي - إ - ش - بِي - أ - ر - مَ	٢٠
		يُيرسل سيدي الآن، ^(٣) .	

15	a-li-ik i-na-an-na aš-pu-ra-ak-ku	أ - لِي - إِك - إِن - نَ - أَن - نَ أ - ش - بِي - ر - أ - ك - كُ	١٥
		إذهب الآن كَتَبْتُ لَكَ، ^(٤) .	

(١) OBTT, 160: 15.

(٢) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٨٥ ، النص ذو الرقم ١١ : ٨ - ١٢.

(٣) OBTT, 158: 20.

(٤) AbB, 4, 57: 15.

ويلاحظ في هذا المثال ان فعل الأمر 'إذهب' تَقَدَّم الدلالة على الحال 'الآن اكتب لك' مما يجعل الدلالة على الحال مرتبطة بوقت قراءة الرسالة فمتى ما سيقرأ المتلقي الرسالة سيكون عليه الذهاب فوراً.

وقد ترد صيغة يِپْرُس **iprus** دالة على الحال من دون قرينة لفظية، وإنما من خلال السياق وفي معظم هذه الحالات يستوجب ترجمة صيغة يِپْرُس **iprus** بصيغة 'يَفْعَل' كونها الصيغة التي تدل في اكثر استعمالاتها على وقوع الحدث زمن التكلم^(١).
ويلاحظ هذا الاستعمال في الرسائل البابلية إذ يَؤدُّ هذا الأسلوب بكثرة فيتم التعبير عن وقوع الحدث زمن التكلم نحو:

5	iš-tu U ₄ .KAM	إِش - تْ أُو؛ . ٤ . كَام	٥
6	a-na šu-ul-mi-ki	أ - نَ شُ - أَل - مِ - كِ	٦
7	ú-ul aš-pur-ra-am	أُ - أَل - أَش - پُر - رَ - أَم	٧
8	a-na šu-ul-mi-ki aš-pur-ra-am	أ - نَ شُ - أَل - مِ - كِ أَش - پُر - رَ - أَم	٨
'منذ أربعة أيام لم اكتب عن سلامتكَ، (الآن) اكتب عن سلامتكَ' ^(٢) .			

ومن أمثلة دلالة الصيغة على الحال من دون قرائن لفظية نقرأ:

4	aš-šum PN	أَش - شُم س	٤
5	[a-na] GN	[أ - نَ] م ج	٥
6	a-la-ki-im	أ - لَ - كِ - إِم	٦
7	tup-pí aš-pu-ra-am	طُپ - پِ أَش - پُ - رَ - أَم	٧
8	ki-ma pí-tim	كِ - مَ پِ - تِم	٨
9	PN	س	٩
10	a-na GN	أ - نَ م ج	١٠
11	li-il-li-ik	لِ - إِل - لِ - إِك	١١
'أرسل لوجي (هذا)، بخصوص ذهاب س إلى م ج ليذهب س إلى م ج فوراً' ^(٣) .			

(١) المخزومي، مهدي، المصدر السابق، ص ٢٢.

(٢) OBTT, 23: 5-8; 27: 6 ; AbB, 1, 5:10.

(٣) AbB, 2, 63: 4-11.

وفي هذا المثال يظهر الزمن الحال الأول في عبارة 'أرسل لوعي (هذا)' أي وقت إرسال الرسالة والثاني يُمثل رغبة المرسل في وقوع الحدث حال سماع المتلقي الخبر. وقد تُعبر جملة الحال عن وصف لحالة المرسل وقت الكتابة نحو:

	libbī imra+-ma ašpurakk[u]m	لبي يمرم أشيركم
		'قلبي يؤذيني (وانا) ابعث إليك' (1).

٦. دلالتها على المستقبل

استعملت صيغة يبرس iprus كما بيّنا للدلالة على الزمن الماضي وعلى الحال، كما استعملت للدلالة على المستقبل من خلال السياق والقرائن أي المستقبل النحوي. وقد سبقت الإشارة عند الحديث عن الزمن الصرفي للصيغة إلى ان صيغة يبرس iprus تُطابق صيغة المضارع المجزوم في العربية وبقية اللغات العاربة، وإن من خصائصها التعبير عن الزمن الماضي، فضلاً عن كونها صيغة مضارع، لذلك فإن الأكديّة قد استغلت هذه الخاصية التي امتلكتها هذه الصيغة، فاستعملتها صيغة دالة على الحال والاستقبال في عدد من الاستعمالات:

أ. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداة لو lū .

من المعروف ان صيغة يبرس iprus هي الصيغة المستعملة للتعبير عن الأمر والتمني والترجي والدعاء بعد اقترانها بعدد من الأدوات والقرائن وأن جميع هذه الأساليب النحوية دالة على الاستقبال إذ يُطلب تنفيذ حدوثها بعد زمان التكلم.

وفي الأكديّة يُعبر عن هذه الأساليب النحوية باستعمال القرينة لو lū مع صيغة

يبرس iprus لتصبح كلمة واحدة نحو لو + يبرس = لبرس: lū = iprus = liprus بمعنى 'ليقسم، ليته يُقسم' وترد هذه الصيغة مع الشخص الغائب والغائبين والمتكلم وعلى النحو الآتي:

(1) TMA, P. 71.

و يُلاحظ أن هناك نوعاً من الإدغام يحصل ما بين الصوت و **ū** في الأداة لو **lū** وأحرف المضارعة، ففي العصر البابلي القديم يكون المقطع الناتج من إدغام لو + يِپْرُس **lū + iprus** < لِپْرُس **liprus** أي هو المقطع **لِ** مع الشخص الغائب المفرد والجمع، في حين يكون المقطع **لُ** **lu** مع الشخص المتكلم المفرد والناتج من إدغام لو + اِپْرُس **lū + aprus** < لُپْرُس **lupyus**^(١).

إن اقتران الأداة لو **lū** مع صيغة يِپْرُس **iprus** لغرض التمني والطلب والأمر، يكون إذا أريد التمني والطلب والأمر لغير المخاطب، في حين أنه إذا أريد أمر المخاطب استعملت صيغة الأمر وهي أوجزُ لفظاً وأدلُ على المعنى^(٢).

ومن ناحية المعنى والدلالة الزمنية فإن صيغة لِپْرُس **liprus** هي صيغة يُراد منها حدوث الفعل من الفاعل الغائب، ويتوقف المعنى على السياق، فقد يكون الطلب صادراً ممن هو أعلى إلى من هو أدنى فتكون الصيغة حينئذٍ أمراً حقيقياً كان يكون الطلب صادراً عن الملك إلى موظفيه نحو:

12	ma-aj -ri-ka	مَ - آخ - ق - كَ	١٢
13	še'am li-im-du-ud	شِيمَم لِم - اِم - دُ - أُد	١٣
14	a-wi-la-am	أ - و - ل - ا - م	١٤
15	ša tup-pe ub-ba-la-kum	شَ طُپ - پ - اِب - بَ - ل - كُم	١٥
16	la tu-ka-al	لَا تَ - كَ - آل	١٦
17	ar-j i-iš	أَر - ج - اِش	١٧
18	tú-ur-su	طُ - رُ - سُ	١٨
		'لِيَكِيلُ الشَّعِيرَ أَمَامَكَ، لَا تَحْتَجِزِ الرَّجُلَ الَّذِي سَيَجْلِبُ لَكَ لَوْحِي (و) أَرْسَلُهُ بِسُرْعَةٍ، ^(٣) .	

وإن كان الطلب ممن هو أدنى إلى من هو أعلى قيل له عندئذٍ دعاءً كان يكون الطلب من عبدٍ إلى سيده، وفي الواقع فقد استعملت هذه الصيغة للتعبير عن الدعاء سواءً أكان موجهاً من الأدنى إلى الأعلى أم العكس ولا سيما في الرسائل البابلية نحو:

(١) GAG, 81c; GAKK, P. 144-145: Testen. D, OP. Cit, P. 1.

(٢) GAG, 81c; GAKK, P. 144.

(٣) Goetze, A, OP. Cit, NO: 8: 12-18, AbB, 2, 14: 6-12; 15:22.

1	a-na PN	أ - نَ س	١
2	qi-bi-ma	قِ - بِي - مَ	٢
3	um-ma PN	أُم - مَ ص	٣
4	d. UTU ù d. AMAR.UTU li-ba-al-li-tú-ka	د. أوتو أ. امار. أوتو لِ - بَ - أَل - لِي - تُط - كِ	٤
			'إلى س قل: هكذا (يقول) ص الإله شمش والإله مردوك ليمنحوك الحياة، ^(١) .

وإن كان الطلب موجهاً من شخص إلى آخر مساو له في المنزلة سُمي الطلبُ

التماساً^(٢).

وفيما يأتي نستعرض عدداً من الشواهد على هذا الاستعمال لصيغة يبرُس iprus .

23	PN it-ta-al-kam	س يِت - تَ - أَل - كَم	٢٣
24	šE-am ša PN ₂	شَه - أَم شَ ص	٢٤
25	li-ik-mi-is	لِ - إك - مِ - إس	٢٥
			'س قد جاء إليه، ليجمع (دعه يجمع) شعير ص، ^(٣) .

7	šE ùp-li-tim	شَه أُپ - لِ - تِم	٧
8	li-di-na-ki-im-ma	لِ - دِ - نَ - كِ - إِم - مَ	٨
			'ليعطيك الشعير المتأخر، ^(٤) .

ومن استعمالات هذا الأسلوب النحوي مع الشخص المتكلم نوه ما يأتي:

^(١) OBTT, 23: 1-4, ZUZ, P. 140.

^(٢) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٢٠.

^(٣) AbB, 1, 80: 23-25.

^(٤) Goetze, A. OP. Cit, NO: 40: 7-8.

15	ù ša-ni-tam la-ma i-na-wi-ra-am	أ - ش - ن - ت - م - ل - م ي - ن - و - ر - أ - م	١٥
16	lu-mu-ur-ka	ل - م - أ - ر - ك	١٦
'وثانياً قبل ان تشرق (الشمس) دعني أراك، ^(١) .			

وفي مثال آخر:

16	iš-te-en li-li-ka-ma	إ - ش - ت - ن - ل - ل - ك - م	١٦
17	a-na ša-j a-at bi-ti-<ka>	أ - ن - ش - ج - أ - ت - ب - ت - ك	١٧
18	lu-vliV - [kam]-ma pa-ni-ka lu-mur	ل - و - ل - م - م - ك - م - م - ن - ي - ك ل - م - ر	١٨
'لبيات واحد، إلى ركن بيتك، عسى ان آت لأراك (أرى وجهك)، ^(٢) .			

ومن الملاحظ ان استعمال هذا الأسلوب مع المتكلم يكون أقرب للتمني منه إلى الأمر وهذا ما يحدده لنا السياق.

ومما تجدر الإشارة إليه ان هناك عدداً من الأمثلة يرد فيها استعمال الأداة لو *lū* مع صيغة *līprus* لا بمعنى الأمر والطلب أو التمني وإنما جاء بمعنى 'كي' فكانت هذه اللام في صيغة *līprus* بمعنى التعليل وفي اللغة العربية يكون الفعل بعدها منصوباً بأن مضمرة نحو قولنا 'جئتك لئكرمني'^(٣) أو كما في قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)^(٤).

ومن الشواهد على ذلك في الأكديّة نقرأ:

17	te ₄ -em a-wa-ti-im še-ti šu-up-ra-ni-im-ma	ط - ع - ا - م - ا - و - ت - ا - م - ش - ت ش - و - ا - ب - ر - ن - ا - م - م	١٧
18	li-ib-bi li-nu-uj	ل - ا - ب - ب - ل - ن - و - ا - ج	١٨
'أرسلوا (اكتبوا) لي عن ذلك الموضوع، ليرتاح قلبي، ^(٥) .			

^(١) Goetze, A, OP. Cit, NO: 14: 15-16.

^(٢) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ١٠٤، النص نو الرقم ٢٠: ١٦-١٨.

^(٣) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ١٨.

^(٤) سورة الأحزاب، الآية (٣٣).

^(٥) AbB, 1, 29: 17-18.

16	[m]u-ši ù ur-ri	[م] - ش أم أر - Q	١٦
17	a-la-kam li-pu-šu-nim-ma	أ - ل - كم ل - پ - ش - نم - م	١٧
18	[i-na] li-ib-bu 2 U ₄ -mi	[إ - ن] ل - إب - ب ٢ أو - Q	١٨
19	[a-n]a KÁ.DINGIR. RA ^{KI}	[أ - ن]ا كا . دینگير . را كي	١٩
20	[l]i-is-ni-qú-nim	[ل] - إ - س - ن - ق - نم	٢٠
'ليقوموا بالرحلة ليلاً ونهاراً، ليصلوا إلى بابل في يومين'، ^(١) .			

من الملاحظ ان اللام في المثالين السابقين جاءت بمعنى 'كي' كما في 'لكي يرتاح

قلبي' و 'لكي يصل إلى بابل في يومين'.

ومن الشواهد على المتكلم نقرأ:

10	lu-ul--lik še-ep	ل - ل - < ل - > - لك ش - إب	١٠
11	be-el-ti-ya lu-i+-ba-at-ma	ب - إل - ت - ي - ل - إ - ص - ب - آ - م	١١
12	lu-ub-lu-ut	ل - أب - ل - أ ط	١٢
'ليتني أذهب لأمسك قدم سيدتي لأحيا'، ^(٢) .			

وكما هو واضح فإن الدلالة الزمنية لجميع الصيغ الواردة فيما ذكر سابقاً هي دالة

على المستقبل، وقد تُفيد صيغة لپرس **liprus** الزمن الماضي إذا وردت في حكاية حال ماضية

أو عند انتقال السامع إلى ميدان الماضي نحو:

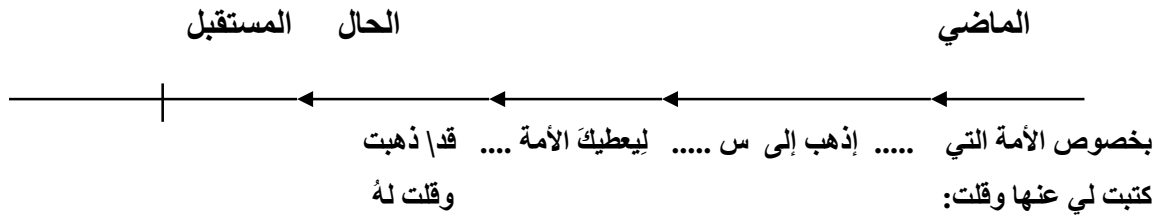
aššum amtīm ša tašpuram ša umma atta-ma ana + ēr PN ₁ alik-ma amtam liddikkum alli[k]šum-ma umma anāku-ma a[q]abbišum PN ₂ išpuranni amtam idinam	أشُم أمْتِم شَ تَشْپُرَم شَ أمَّ أْتَمَّ أَنْ صِر سَ أَلْكُمْ أَمْتَم لِدْكُمْ أَلْكَشُمَّ أمَّ أَنَاكُمَّ أَقْبَشُمَّ صَ يَشْپُرَنَّ أَمْتَمَ إِدِنَمَ
---	---

⁽¹⁾ AbB, 2, 39: 16-20; 142; 6-1.

⁽²⁾ AbB, 2, 108: 10-12; Goetze, A, OP. Cit, NO: 24: 18.

<p>'بخصوص الأمة التي كتبت لي قائلاً (ما يلي): إذهب إلى حضرة س (و) ليعطيك الأمة، (قد) ذهبتُ وهكذا قلتُ له: ص أرسلني أعطيني الأمة^(١).</p>
--

وكما هو ملاحظ فإن صيغة لِيْرُس liprus قد وقعت ضمن سلسلة أحداث وقعت في الزمن الماضي يُحاول المُرسِل ان يُذكر المرسل إليه ببعضها ويصف له بعضها الآخر، وكما هو موضح في المخطط الآتي:



ويمكن القول ان هذا النوع من التراكيب النحوية معروف في معظم اللغات العاربة ففي الجعزية نجد القرينة Ia التي تظهر قبل صيغة المضارع أو الصيغة الأمرية yoqtol نحو la-yokun burhān 'ليكن هناك ضوء' و la-'omut 'لأموت، دعني أموت'^(٢).

وفي اللغة التجرية^(٣) يلاحظ أيضا ان الصيغة الأمرية أو الطلبية أي صيغة المضارع للشخص الثالث المفرد والجمع المذكر والمؤنث، تأخذ القرينة (o) I نحو lobtar 'ليقف' في حين ان الفعل لا يأخذ هذه القرينة مع بقية الأشخاص^(٤).

وفي اللهجات الحبشية الجنوبية فإن الصيغة الأمرية للمتكلم تأخذ القرينة (o) I ففي الامهرية نقرأ: longar بمعنى 'لأتكلم، دعني أتكلم'^(٥) و losbär 'لأكسر، دعني أكسر'^(٦) في حين تستعمل الصيغة من دون أي قرينة مع بقية الأشخاص نحو: yongar 'ليتكلم، دعه يتكلم'^(٧).

وفي لغة الجفت نقرأ: Ioltäm 'لأصل، دعني أصل' في حين أن yaltalm مجردة من أية قرينة تعني 'دعه يصل، ليصل'^(٨) كذلك الحال في الجوارجة الشرقية حيث losbär

(١) MOB, P. 81.

(٢) Huehnergard, J. Asseverative *la and hypothetical *la/ law in semitic, JAOS, 103.3, 1983, P. 579-580 Tesen, D, OP. Cit, P. 3.

(٣) التجري: وهي إحدى لغات الحبشية الشمالية، يتحدث بها نحو ٣٠٠٠٠٠ شخص من أشباه البدو في أريتريا وهي قريبة جداً إلى الجعز، يُنظر: إسماعيل خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٧١؛

SLCG, P. 87

(٤) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 579-580; Testen, D, OP. Cit, P. 3.

(٥) Huehnergard, J, OP. Cit, P.580; Testen, OP. Cit, P. 3

(٦) SLCG, P. 383.

(٧) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 580.

تعني 'الأكسر، دعني أكسر'. في حين كانت القرينة في الهراية هي ن n نحو *nasbār* 'الأكسر، دعني أكسر'،^(٢).

وفي العربية الجنوبية ظهرت القرينة ل L قبل صيغة المضارع *yqtl*، وعادةً ما يأخذ الفعل نون التوكيد نحو *lyxl'n* بمعنى 'ليجد'، وقد ورد كذلك عدد من الأفعال من دون نون التوكيد مع الفعل *yaqtul* نحو: *ly't* 'ليأتي'،^(٣).

وفي المهرية نقرأ: *lorkēz* 'لأقف، ليأتي أقف'،^(٤).

وفي الاوكاريتية لدينا نماذج لاستعمال صيغة *yaqtul* مع القرينة ل l

نحو: *laš+i.hm* 'لأرسلهم خارجاً، يجب ان أرسلهم خارجاً'،^(٥).

وفي اللغة الآرامية فإن الشواهد على هذا الاستعمال قليلة نحو *lytkh* 'ليصب (لفلان)'، وفي بعض اللهجات الآرامية الشرقية المتأخرة فإن القرينة ل l وردت مع الشخص الغائب فقط. ومما تجدر الإشارة إليه ان صيغة *liqtol* استبدلت بصيغة *niqtol* في عدد من النصوص من آرامية الحضر، وفي المندائية وهي لغة الصابئة المندائيين وفي آرامية التلمود البابلي وهذا يُعد بلا شك من بقايا الصيغة الطلبية أو الأمرية *l(y)qtl* في الآرامية القديمة^(٦).

أما في اللغة العربية فإن هذا الاستعمال للفعل المجزوم أو بصيغة يَفَعْلُ مع اللام (لأمر الأمر) معروف في العربية. إذ تَقْتَرَن اللام المكسورة (لـ *li*) بالفعل المضارع المجزوم فتحول معناه إلى المستقبل، وذلك لأنها تُغَيِّر مفهومه بالدلالة إلى أمر وقد تسكن اللام إذا سبقت بالواو أو الفاء^(٧). نحو قوله تعالى (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)^(٨).

وبذلك يتبين ان معظم اللغات العاربة استعملت الفعل المضارع مع القرينة *lu / a / i* للتعبير عن الأمر أو الطلب أو الدعاء أو الالتماس، وحيث ان اللغة الأكديّة هي لغة عاربة، لذا فإنها استعملت الأسلوب نفسه في التعبير عن الأمر والطلب والدعاء أي انها استعملت صيغة *liprus* التي تُقَابِلُ الفعل المضارع في بقية اللغات العاربة مسبوقه باللام. لذا فليس هناك ما يُسَوِّغ القول ان *liprus* هي فعل ماضٍ سبقته اللام.

إذ انه لم يَثْبُت استعمال 'فَعْلَ' في هذا المجال في أية لغة من اللغات العاربة. ولو ان الأكديين فَهَمُوا الصيغة على أساس أنها تقابل 'فَعْلَ' في مفهومنا في اللغة العربية لما استطاعوا ان

(١) SLCG, P. 383; Huchnergard, J, OP. Cit, P. 580.

(٢) SLCG, P. 383.

(٣) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 384; Testen, D, OP. Cit, P. 3.

(٤) SLCG, P. 383.

(٥) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 383; Testen, D, OP. Cit, P. 3.

(٦) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 589-590.

(٧) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١١٩.

(٨) سورة الحج، الآية (٢٩).

يصوغوا منها صيغة أمرية بمعنى **ليذكر** *lizkur* 'ليذكر'، وهي صيغة لا تُصاغ إلا من فعل مضارع، لذلك فنحن نؤكد مرة أخرى مسألة كون صيغة **يبرُس** *iprus* هي صيغة مضارع استعملت للدلالة على الزمن الماضي وهي حالة ليست غريبة في اللغات العاربة إذ أظهرت الدراسات اللغوية لغات تتطابق مع الأكديّة في هذه الخاصية كما أشير إلى ذلك سابقاً.

ب. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداة **i**

أشير فيما سبق ان استعمال الأداة **لو** *lū* قد استثنى الفعل المتصرف والخاص بالمتكلمين 'نبرُس' *niprus*، إذ استعمل مع هذه الصيغة القرينة **i** عوضاً عن **لو** *lū* التي تُفيد الرغبة أو طلب تحقق الفعل أو الالتماس وعلى النحو الآتي:
إِ نِشْكُن *i niškun* 'لنُثبِت، دعنا نُثبِت' و **إِ نِمُر** *i nīmur* 'دعنا نرى، نرغب ان نرى'،^(١)

ولصيغة **i niprus** عدة معانٍ تُحدّد من خلال السياق فقد تكون صيغة طلب أو التماس إذا كانت من النظير إلى النظير نحو:

19	ki-ma ab-bu-ni it-ba-ru-ta-am	ك- م - أب- ب- بُ- Q - إت- ب-	١٩
		رُ- ت- أم	
20	i-pu-šu ù ni-nu-ma	ي- پ- شُ أم ن- نُ- م	٢٠
21	it-ba-ru-ta-am i ni-pu-uš	إت- ب- ر- ت- أم إ ن- پ- أُش	٢١
	'مثلما أقام أبؤنا التعاون بينهم، دعنا نُقيم التعاون'، ^(٢)		

14	i-na ki-ma i-na-an-na e-bu-ru-um	إ- ن- ك- م- إ- ن- أن- ن	١٤
		h- ب- ر- أم	
15	wa-ar-ki e-bu-ri-im	و- آر- ك- h- ب- Q- إم	١٥
16	i ni-il-li-ik	إ- ن- إ- ل- إ- ك	١٦
	'إن الآن وقت الحصاد، دعنا نأتي بعد الحصاد'، ^(٣)		

وقد تعطي الصيغة معنى الأمر الحقيقي ولا سيما ان كان الكلام موجهاً ممّن هو أعلى إلى من هو أدنى نحو

(١) GAG, 81g; GAKK, P. 145; AAKKG, P. 154, Edzard, D, O, OP. Cit, P. 131.

(٢) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١١١، النص ذو الرقم ٢٢: ١٩- ٢١؛ ٢٣: ١٧؛ ٣٣: ١٥.

(٣) AbB, 2, 33: 14-16; 96: 20-21; OBT, 1:11; 12, 28, 37, 42, 3:10.

	al-kam-ma +i-ri-iš ti-amat i ni-lik	أَل-كَم-مَ ص-ق-إش ت-أَمَت إ ن-لِك	
	’تعال، ودعنا نلتقي في حضرة تيامت،‘ ^(١) .		

وقد تكون صيغة دعاء نحو:

34	ma-j ar ^d UTU ù MARDUK a-na be-li-ni ka-ta i ni-i[k]-r[u-u]b	م-خَر ^d أوتو أ ^d مردوك أ-ن ب-ل-ن-ق ك-ت إ ن-إ-ك-ر-أ-ب	٣٤
	’دعنا نُصلي (لنُصلي) أمام الإله شَمش والإله مَردوك لأجلك سيدنا،‘ ^(٢) .		

وقد تُفيد هذه القرينة معنى ’كي‘ نحو:

30	ù at-ta ar-j i-iš at-la-kam-ma	أ-ت-ت-أر-خ-إش أ-ت-ل-ك-م-م	٣٠
31	la-ma PN a-yi-i-ša-am-ma iš-ta-ap-r[u]	ل-م س-أ-ي-إ-ش-أ-م-م يش-ت-أ-ر-أ-ب-ر-أ	٣١
32	i ni-ig-mu-ur-ši-na-ti	إ-ن-إ-ك-م-أ-ر-ش-ن-ت	٣٢
	’وأنت تعال بسرعة إليّ، كي نُكمل لهم (لنُكمل المسألة) قبل ان يكتب س من أي مكان هو فيه،‘ ^(٣) .		

جد دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداة اي ē أو أي ayy

يَنْعَيْنَ في صيغة يِبْرُسُ iprus الدلالة على المستقبل إذا اقترنت بالأداة ’اي ayy‘

أو ’e NI‘ والتي تستعمل للتعبير عن الرغبة في نفي وقوع الحدث في المستقبل، أي نفي الاختيار

(١) BEC, I: 32; MOB, P. 99.

(٢) AbB, 2, 88: 34.

(٣) AbB, 3, 2: 30-32.

أو الإرادة نحو: أي - أمت ayy-amut بمعنى 'ليتني لا أموت، لا أرغب ان أموت'،
و h - نمر e-nimur 'ليتنا لا نرى، لا نرغب ان نرى'،^(١).

وتستعمل الأداة أي ayy عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرف علة. في حين
تُستعمل الأداة NI ē عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرفاً صحيحاً^(٢).

وقد وردت الأداة أي ayy بعده صيغ وبالمعنى نفسه إذ وردت مدونة
a أو أ-أ a-a أو أي a-IA^(٣) وفيما يلي بعض الشواهد على هذا الاستعمال:

da-in ma-tim ša a-di-nu pu-ru-sí-e KALAM ša ap-ru-su a ú-na-ak-ki-ir ú-šu-ra-ti-i-a a ú-ša-si-ik	د - إن م - تم ش - أ - د - ن پ - ر - س - ه كلام ش - أ - ر - س أ أ - ن - أك - ك - إ - ر أ - ش - ر - ت - إ - أ - أ أ - ش - س - إ - ك
'ليتة لا يُغَيَّر قوانين البلاد التي قننتها وقرارات البلاد التي قررتها، ^(٤) .	

9	DINGIR na-+i-ir-ka si-bu-tam i-ia ir-ši	دينغير ن - ص - إ - ك ص - ب - تم - إ - ي - ير - ش	9
'ليت الإله ناصرِك، لا يحتاج (أي شيء)، ^(٥) .			

وقد يُعبر هذا الأسلوب عن الرغبة في عدم انقطاع أثر الفعل في المستقبل نحو:

^(١) GAKK, P. 147, GAG, 81i; SGB, P. 182.

^(٢) GAG, 81i; GAKK, P. 146; Edzard, D, O, OP. Cit, P. 132 سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٨٠

^(٣) GAKK, P. 146; Edzard, P, O, OP. Cit, P. 132

^(٤) CH, XXVb, 72, 74; XXIVb, 92; XXVIIIb, 13, 22, XXVIII, 18, 46, 49.

^(٥) AbB, 1, 5: 9; AbB, 2, 113: 6-7, ZUZ, P. 136.

	imittam ù šumelam bēlī ù bēlī ana na+ārika ayy igû	إِمْتَمَ أَمْ شُمْزَلَمَ بِلْبِلِي أَمْ بِلْبِلْتِي أَنْ نَصَلِّكَ أَي - يِغُ	
	'لَيْتَ سِيدِي وَسِيدْتِي لَا يَهْمَلُ (لَا يُقْصِرُ) فِي حِمَايَتِكَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ، ^(١) .		

ان هذا الأسلوب النحوي يدعم الرأي القائل ان صيغة **iprus** هي صيغة مضارع استعملت للدلالة على الزمن الماضي إذ لا يمكن لصيغة الماضي ان تستعمل في مثل الاستعمالات النحوية الواردة آنفاً.

فالفعل في عبارة **أَيّ - أَمْتِ ayy-amut** بمعنى 'ليتني لا أموت' لا يمكن ان يفهم إلا على انه فعل مضارع ولو ان المتكلمين بالأكدية فهموا صيغة الفعل **iprus** بأنه 'مات' لما أمكنهم استعمال هذه الصيغة في مثل هذه الحالات.

د. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداة **lāma**

lāma ظرف زمان بمعنى 'قبل، قبل ان'^(٢) وتأتي القرينة **lāma** مع صيغة **iprus** لتدل على الحدث الذي سيحدث في المستقبل وقد نرى مع صيغة **iparras** بالدلالة الزمنية نفسها^(٣). وغالباً ما تستعمل صيغة **iprus** مع القرينة **lāma** للإشارة إلى تأكيد وقوع الحدث نحو:

24	la-ma in-na-ad-nu	لَمْ - مَ يِنْد - نَد - آد - نُ	٢٤
25	al-kam-ma ša-am	أَل - كَم - مَ شَا - آم	٢٥
	'تعال واشتري قبل ان يباعوا (يعطوا)', ^(٤) .		

وفي نص اخر نقراً:

^(١) MOB, P. 102.

ومما تجدر الإشارة إليه ان هذا الأسلوب استعمل في حالات نادرة لنفي الماضي نحو: **أَي يِلْبُطُ أَمْبِلُ ayy iblut amēlu** بمعنى 'ليتته لم يعيش أحد وقد ظهرت هذه الحالة بشكل نادر في العصر البابلي الحديث.

Edzard, D, O, OP. Cit, P. 132, GAG, 81j

ينظر:

^(٢) GAG, 173i; CDA, P, 176.

^(٣) GAKK, P. 286.

^(٤) AbB, 2, 176: 24-26; GAG, 173L.

17	wa-ar-ka-at j i-ib-le-ti-šu	وَأَر-كَ-أَت خ-إِب-ل-ت-شُ	١٧
18	pu-ru-us-ma	پُ-رُ-أَس-مَ	١٨
19	la-ma a-na +e-er bé-li-šu	ل-مَ أَنْ ص-إِر ب-ل-شُ	١٩
20	il-li-ka-am-ma	يَل-ل-ك-أ-م-مَ	٢٠
21	bé-el-šu ù-lam-mi-du	ب-إِل-شُ أ-ل-م-م-دُ	٢١
22	li-ib-ba-šu ti-i-ib	ل-إِب-ب-شُ ط-إ-إِب	٢٢
'قَدَّرَ فِي مَسْأَلَةِ إِضْرَارِهِ، وَطَيَّبَ قَلْبَهُ، قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ وَيُخْبِرَ سَيِّدَهُ' (١).			

وكما هو واضح فإن الدلالة الزمنية لصيغة *iprus* تكون في المستقبل، إذ غالباً ما يتم التشديد على وجوب حدوث أمر قبل وقوع أمر في المستقبل.

(١) AbB, 4, 134: 17-22.

هـ. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداة اد لا lā adi.....

تُستعمل الأداة اد ... لا lā adi.... والتي تعني 'قبل طالما، مادام... لم' (1).
مع صيغة يپرسُ iprus للتعبير عن حدث سيقع في زمن الحال أو الاستقبال غالباً (2).
ويُفهم من استعمال هذا الأسلوب انه أسلوب شرطي يتم فيه تعليق حدوث امرٍ على أمرٍ آخر نحو،

14	KÁ.GAL a-di ^d UTU la iš-qá-a-am la ip-pe- et-ti	كأ. گال. آ. د. أوتو لا يشد. قآ. آ. أم لا يپد. پد - ات - ت	١٤
			'لا يُفتح الباب ما دامت الشمس لم تشرق' (3).

وفي مثال آخر نقراً:

	adi paniya lā tam[u]ru lā tepp[eš]	اد پني لا تم-ر لا تپ-نش	
			'لا تفعل أي شيء (قبل أن) مادمت لم ترني' (4).

وفي كلا المثالين يكون تحقق الفعل الأول مُرتبطاً بتحقق الفعل الثاني، أي ان المخاطب في المثال الأول لن يفتح الباب ما لم تشرق الشمس فعلاً وفي المثال الثاني فإن المخاطب ما لم ير المرسل رأي العين لا يفعل أي شيء.

وفيما يلي مخطط يُبين الدلالة الزمنية للجمل السابقة

الماضي	الحال	المستقبل
--------	-------	----------

١. ما دامت الشمس لم تشرق لا يُفتح البابُ

٢. ما دمت لم ترني..... لا تفعل أي شيء

وقد يُستعمل هذا الأسلوب عندما يُراد التعبير عن حدث ماضٍ أو نفي لحدث ماضٍ

مُرتبط بحدث آخر في المستقبل نحو:

(1) GAG, 173h; GAKK, P. 283; ZUZ, P. 142.

(2) GAG, 173h, GAKK, P. 285.

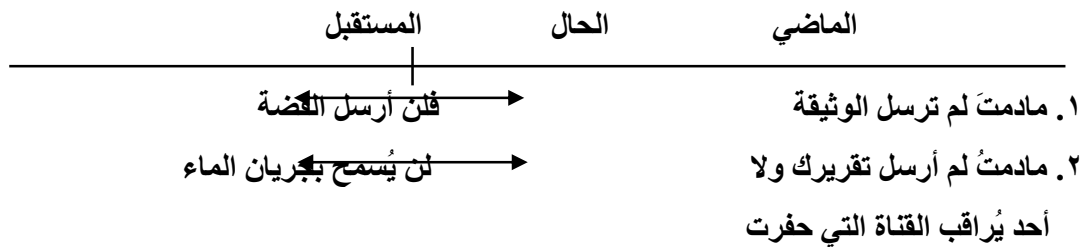
(3) AbB, 1, 2: 14.

(4) TMA, P. 110.

22	a-di ka-ni-kam la tu-ša-bi-lam	أ - د - ك - ن - ك - م لا ت - ش - ب - ل - م	٢٢
23	KÙ.BABBAR ù-ul ù-ša- ab-ba-lam	ك - و - ب - ب - ا - ر - ا - ل - أ - ش - أ - ب - ب - ل - م	٢٣
'ما دمت لم ترسل الوثيقة فلن أرسل الفضة' (١).			

1	[a-di] [t]e ₄ -em-ka la aš-pur-am-[ma]	[أ - د] [ط - م] - ؛ - ا - م - ك لا أ - ش - ب - ر - ا - م - [م]	١
2	ši-pí-ir id-im ša ij - j e-ru-[ú]	ش - ب - ر - ا - ر - ا - د - ا - م - ش ي - خ - ز - ر - [أ]	٢
3	la i-mu-ru-nim	لا ي - م - ر - ن - م	٣
4	mu-ú a-na ši-ip-ri-im ga-am-ri-im	م - أ - ن - ش - ا - ب - ا - م - ا - م گ - ا - م - ا - م	٤
5	la uš-ta-ar-du-ú	لا أ - ش - ت - ا - ر - د - أ	٥
'مادمت لم أرسل تقريرك، ولا يراقبون القناة التي حُفرت، لن يُسمح بجريان الماء في الجزء المكتمل' (٢).			

من الواضح في المثالين الأخيرين ان المتحدث يقف زمنياً في نقطة الحال وقت الكتابة، وهو يتحدث عن أمر ماضٍ لم يحدث حتى وقت الكلام وهو مرتبط بحدث آخر في المستقبل وعلى النحو الآتي:



و. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بأداة الشرط *šumma*

(١) AbB, 2, 171: 22-23; ZUZ, P. 142.

(٢) AbB, 2, 4: 1-5; GAG, 173h.

أشير في موضع سابق إلى الجمل الشرطية ودلالاتها على الزمن الماضي، إما الآن فإن الحديث سيكون عن دلالة جملة الشرط على المستقبل، والشرط هو ان يُتعلق تحقق أمرٍ على امرٍ آخر نحو 'إن تأتي اذهب معك'،^(١).

وتتكون جملة الشرط من شطرين الأول هو الشرط أو فعل الشرط والثاني هو جواب الشرط^(٢).

وتبدأ معظم الجمل الشرطية في اللغة الأكديّة بأداة الشرط **šumma** بمعنى 'إذا'^(٣) وهي من أدوات الشرط التي تحيل الدلالة الزمنية في الجملة إلى المستقبل، إذ انها ظرفاً لما يُستقبل من الزمان^(٤).

وغالباً ما يُصاغ فعل الشرط في اللغة الأكديّة من أداة الشرط **šumma** زائداً صيغة **iprus** أو **iptaras** في حين تُستعمل صيغة **iparras** في جواب الشرط أي صيغة الحال والاستقبال أو إحدى الصيغ الأمرية أو ما يُسمى بالحالة المستمرة صيغة **paris** أو جملة اسمية^(٥).

ومما تجدر الإشارة إليه ان جملة فعل الشرط تستعمل أداة النفي **lā** ، في حين ان جواب الشرط يُنفى بـ **ul**^(٦).

وفيما يأتي عدد من الأمثلة التي تُبيّن دلالة صيغة **iprus** على الاستقبال في الجمل الشرطية.

šum-ma a-wi-lum NÍG.GA DINGIR ù É.GAL iš-ri-iq a-wi-lum šu-ú id-da-ak	شُم - مَ - أ - لُم نِيكَكَ . ٢ . كَا دِيْنَكِيْر أ . ٣ . نِي . ٢ . كَال يِيْش - ٢ - اِق - أ - لُم شُ - أ . ٣ يِد - دَ - أَك
'إذا سرق رجل ممتلكات معبد (إله) أو قصر، سوف يُقتل ذلك الرجل' ^(٧) .	

(١) المخزومي، مهدي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٢) المخزومي، مهدي، المصدر السابق، ص ٤١؛ عبدالكريم، بكرى، المصدر السابق، ص ٢٤٢؛ GAKK, 159.

(٣) GAG, 161a, d; GAKK, P. 159.

(٤) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٢٨؛ السامرائي، إبراهيم، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٥) GAG, 161c; GAKK, P. 159; Haldar, A, OP. Cit, P. 23.

(٦) GAG, 161a; GAKK, P. 159.

(٧) CH§6; 8; 21; 59; 64; 77; 104; 111; 180; 226; 234; 241; 257; 258; 259; 261; 268; 270; 272, 275-277.

šum-ma a-wi-lum bi-tam ip-lu-uš i-na pa-ni pí-il-ši-im šu-a-ti i-du-uk-ku-šu-ma i-j a- al-la-lu-šu	شُم - مَ أ - ٥ - لُم - بِي - تَم يِي - لُ - أَش إ - نَ پَ - ٥ - پِي - إ - ل - شِ - إِم شُ - أ - تِ يِي - دُ - أ - ك - كُ - شُ - مَ يِي - خَ - أ - ل - لَ - لُ - شُ
'إذا اقتَحَمَ (حرفياً، نَقَبَ)، رجل بيتاً، سيقتلونه أمام ذلك النقب ويُعلقونه، ^(١) .	

ومن جمل الشرط الواردة في الرسائل نقرأ:

13	i-di-in	إ - د - إ ن	١٣
14	šum-ma la [t]a-di-in	شُم - مَ لا [ت] - د - إ ن	١٤
15	a-[š]a-pa-ra-am-ma	أ - شَ - پَ - رَ - أ - مَ - مَ	١٥
16	i-pí-ir	إ - پِي - إ ر	١٦
17	[ša]-ti-šu	[ش] - تِ - شُ	١٧
18	i-na bi-ti-ka	إ - ن - بِي - تِ - كَ	١٨
19	ta-na-di-in	تَ - نَ - دِ - إ ن	١٩
		'إعط، إذا لم تُعطِ سوف اكتب لك (أمرك) بأن تُعطِها حصة سنوية من بيتك، ^(٢) .	

وكما هو واضح فإن الدلالة الزمنية لجميع الأمثلة الواردة تقع في نطاق المستقبل

وعلى الشكل الآتي:

^(١) CH§; 21.

^(٢) AbB, 2, 129: 13-19; AbB, 1, 914-13; 142: 20-23; AbB, 4, 42: 3-13.

١. إذا سَرَقَ رجل ممتلكات يُقتل

٢. إذا إقتحمَ رجل يُقتل ويُعلق

٣. اعطِ إذا لم تُعطِ سوف اكتب لك وتعطيها

ولا بد من الإشارة إلى ان أداة الشرط **šumma** تُستعمل فيما يُحتمل تحققه أو عدم تحققه.

اما استعمال صيغة **iprus** في جمل شرطية من دون أداة الشرط **šumma** فهو قليل. إذ ان هذا النوع من الشرط تُستعمل فيه عادة صيغة **iparras** وغالباً ما يكون هذا النوع من الشرط مرتبطاً بالقرينة **ma**. ومن أمثلة هذا النوع من الشرط مع صيغة **iprus** نقرأ:

	mamman ul taškun-ma	مَمَّنْ أَلْ تَشْكُنْمَ	
	šīpātīm išarriqū	شِيپَاتِيمْ يَشَرَّقُو	
		'إذا لم تُعيّن أحداً. فسوف يسرقون الصوف'، ^(١) .	

ز. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بالأداتين **kima** و **adi**.

أشير سابقاً إلى دلالة صيغة **iprus** على الزمن الماضي إذا اقترنت بإحدى الأداتين **kima** بمعنى 'عندما، حالما' و **adi** 'حتى، ما دام'،^(٢). إذا أريدَ التعبير عن الحدث الذي وقع في الزمن الماضي ومع هذا فقد وردت عدة أمثلة تُشير فيها هذه التركيبة النحوية إلى المستقبل ففي مثال من العصر الآشوري الحديث نقرأ:^(٣)

	kima...tušēbilanni atebbiam	كِيمَ ... تُشَبِيلِنِّ أْتَبِبِّمَّ	
		'حالما تبعث لي، سأنهض'، ^(٤) .	

وقد وردت شواهد من حقبة العصر البابلي القديم نحو:

^(١) GAG, 160b; 173g; GAKK, P. 159.

^(٢) GAG, 172c; GAKK, P. 284.

^(٣) GAG, 172h.

^(٤) TMA, P. 110.

	kīma eqlam tuk[a]l[limu] ana +eriyā atlakam	كَيْمَ اِقْلَمَ تَكَلَّمَ أَنْ صِرِيَّ اَتَلَكَمَ	
	'حالما تُشير إلى الحقل، تعال إلي'، ^(١) .		

	LÚ-TUK-ú ša-nam-ma ina UGU-ji ul i-šal-lat a-di PNF KÙ.BABBAR-šu taš-li-mu	لَو ^٢ توك - أ - ش - ن - م - م - إن أگو - خ - ال - ي - ش - ل - ط أ - د - س - ك - و - ب - ا - ب - ا - ر - ش ت - ش - ل - م	
	'لا يجوز لدائن ثانٍ ان يتصرف (بالرهن) حتى تُسلم س فضتها'، ^(٢) .		

	3 šiqlam kaspam kīma upaj z iru ša beliya-ma	٣ شِقْلَمَ كَسِيمَ كَيْمَ أَخْرُ شَ بِلِيَمَ	
	'حالما اجتمع، ستكون ٣ شيقل من الفضة لسيدي'، ^(٣) .		

وكما هو واضح فإن صيغة يپرسُ iprus في هذه الأمثلة تُشير إلى الحدث الذي سيقع قبل حدث آخر في المستقبل، فهي تعمل على تأكيد الحدث الذي سيتحقق وقوعه قبل حدث آخر في المستقبل وعلى النحو الآتي:

الماضي الحال المستقبل

١. حالما تبعث لي (تكون قد بعثت).... سأنهض.

٢. حالما تُشير إلى الحقل (تكون قد أشرت).... تعال.

٣. حالما اجتمع (أكون قد اجتمعت).... ستكون ٣ شيقل من الفضة لسيدي.

٤. لا يجوز لدائن ثانٍ ان يتصرف.... حتى تُسلم فضها.

٧. اشتقاق صيغة فعل الأمر پُرسُ purus من صيغة يپرسُ iprus

إن مما يؤكد ان صيغة يپرسُ iprus هي صيغة مضارع، اشتقاق فعل الأمر منها، فصيغة الأمر الأكدي تُمثل صيغة يپرسُ iprus بدون الضمائر المتصلة أو ما يسمى بمقطع

(١) TMA, P. 110.

(٢) ZUZ, P. 106.

(٣) TMA, P. 110.

المضارعة أي **prus** ^(١) ولتجنب البدء بحرف ساكن تُضَاف حركة مناسبة لحركة الفعل المميزة او حركة عَيْن الفعل وذلك بعد الحرف الأول مباشرةً فيصبح الفعل **purus** 'قَسَمَ'، و **صَبَّت** + **abat** 'إمسك'، و **لِمَد** **limad** 'تَعَلَّمَ' ^(٢) ولا يرد فعل الأمر إلا مع الشخص المخاطب، ويكون زمن الأمر هو المستقبل لأنه يُطلبُ به حصول ما لم يحصل بعد ^(٣).

ولفعل الأمر في اللغة الأكديّة معان عدة فهو أمرٌ حقيقي إذا كان من الأعلى إلى من هو أدنى ويكون طلباً أو التماساً إذا كان من النظير إلى النظير ويكون دعاءً إن كان ممّن هو أدنى إلى من هو أعلى ^(٤) وفيما يأتي عدد من الشواهد عن صيغة الأمر في اللغة الأكديّة:

١٦	...ساگگ گیمی تـ - ار - Q - إم	16	... SAG GEME te-er-ri-im
'أعد الأمة' ^(٥) .			

١٧	إ - نَ - نِسى . گور . كود	17	i-na ^{ITU} SE.GUR.KUD
	أو. ١ . كام		U ₄ . 1. KAM
١٨	أ - نَ - كا . دينگیر . راعي	18	a-na KA.DINGIR.RA ^{KI}
١٩	سـ - ان - قـ - أم	19	sí-in-qá-am
'في اليوم الأول من شهر آذار، غادر إلى مدينة بابل' ^(٦) .			

١٠	شـ - لـم - [ك]	10	šu-lum-[ki]
١١	شـ - أـب - Q - إم	11	šu-up-ri-im
'أكتبي (عن) سلامتكَ' ^(٧) .			

ومن الملاحظ ان صياغة فعل الأمر تتطابق في معظم اللغات العاربة إذ يتم اشتقاق فعل الأمر من صيغة الفعل المضارع بعد حذف أحرف المضارعة منه، ففي الاوگارينية، يتبع الأمر المضارع في حركاته ويُصاغ منه، بعد حذف حرف المضارعة، نحو:

^(١)GAG, 81a; GAKK, P. 142; Edzard, D, O, OP. Cit, P. 131.

^(٢)IJAKK, P. 26; Martin. w. g. Some notes on the imperative in the semitic languages, RSO, 32, 1957, P. 318.

^(٣) نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٩٢؛ المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٠٨.

^(٤) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٠٨.

^(٥) AbB, 1, 51: 16.

^(٦) AbB, 2, 48: 17-19; 84: 4-10.

^(٧) OBTT, 49: 10-11; 50: 11-12.

قَتْلُ q(u)tul نحو: trd (قُد) rgm 'تكلم'، أو قَتِلَ q(i)til نحو: tn 'أعط'، و قَتَلَ / قَتِلَ
 نحو q(i/a)tal 'افتح'، و lym 'كل'،^(١).

كذلك الحال في العبرية إذ يُصاغ الأمر من المضارع بعد حذف أحرف المضارعة
 نحو: qtöl 'أقتل'، ktob 'اكتب'،^(٢).

وفي الجعزية يُصاغ الأمر على النحو الآتي: qotol 'أقتل' من المضارع
 toqtol و müt 'مُت' من المضارع tomüt.^(٣)

وفي التجرية نجد فعل الأمر بصيغة qotäl 'أقتل' من المضارع toqtäl^(٤) وفي
 السريانية يظهر الأمر بصيغة qotol 'اقتل'،^(٥).

أما في اللغة العربية الفصحى فيتطابق الأمر في تصريفه مع بقية اللغات العاربة،
 فالأمر في العربية يُصاغ من الفعل المضارع للفاعل المخاطب، ويُصاغ بأن تحذف أحرف
 المضارعة فنقول في تَضَعُ ضَعُ في تَضَلُّبِ ضَلُّبِ وفي تُدَحْرَجُ دَحْرَجُ وهذا فيما يكون أوله
 متحركاً، فإن سَكُنَ نَزِيدُ عليه همزة وصل لئلا نبتدئ بساكن فنقول في تضرب إضرب وفي تنطلق
 إنطلق.^(٦)

وبما أن الأمر يُرادُ به الشخص المخاطب فإن تصريفه يكون للشخص المخاطب
 مذكراً ومؤنثاً وفي المفرد والمثنى والجمع وفيما يلي جدول بالضمائر المتصلة بفعل الأمر في
 اللغات العاربة:

الجدول (٥)

الشخص	الأكدية	الاوكرائيتية	العبرية	الأرامية	العربية	الجعزية	الامهرية
المخاطب	_____	_____	_____	_____	_____	_____	_____
المخاطبة	ī	_____	ī	ī	ī	ī	ī
المخاطبان	_____	_____	_____	_____	ā	_____	_____
المخاطبون	ā	_____	ū	ū	ū	ū	u
المخاطبات		_____	^(٧) nā	ā	na	ā	

(٨)

(١) UH, P. 66; ICG, P. 145;

(٢) PGCH, P. 76; CSL, P. 103; ICG, P. 145;

(٣) CSL, P. 110; ICG, P. 145;

(٤) CSL, P. 112.

(٥) CSL, P. 99; ICG, P. 145,

إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكرائيتية، ص ٦٥

كمال، ربحي، المصدر السابق، ص ١٩٩

إسماعيل، خالد، المصدر السابق، ص ٢٢٣

إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن

(٦) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٧، ص ٥٨.

(٧) يظهر المقطع nā في العبرية في الوصل في حين أنه يختفي في الوقف، عميرة، إسماعيل أحمد، ظاهرة
 التأنيث بين العربية واللغات السامية، ص ٨٩.

(٨) SLCG, P. 374-375, ICG, P. 145, CSL, P. 97-113.

إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٢٢٢-٢٢٣؛ عميرة، إسماعيل أحمد، المصدر السابق،

ص ٨٩؛ بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص ١١٦.

وتؤكد طريقة صياغة فعل الأمر في اللغة الأكديّة من المقارنة باللغات العاربية الأخرى ان صيغة **iprus** هي صيغة مضارع استعملت للدلالة على الماضي، وان اشتقاق فعل الأمر في الأكديّة من صيغة **iprus**، كما هو الحال في معظم اللغات العاربية هو دليل يُضاف إلى الأدلة السابقة التي تؤكد ان هذه الصيغة فُهمت في الأكديّة على أساس انها صيغة مضارع، ولا يمكن ان تكون قد فُهمت على أساس انها تُقابل صيغة **فَعَلَ**، إذ لا يُمكن لصيغة **فَعَلَ** ان تُستعمل في مثل هذه الأساليب النحوية.

٨. استعمال الصيغة للدلالة على المستقبل

إن استعمال صيغة **iprus** للدلالة على الزمن المستقبل من دون ان تلحقها أدوات نحوية أو ان تكون ضمن سياق جملة المستقبل هو أمر نادر الحدوث. ومع هذا فإن هناك عدداً من الشواهد على هذا النوع من الدلالات الزمنية نحو:

9	SAG ÌR šu-ú la-ma KÁ.GAL GN	سَاكَّكَ إِرْ شُ - أ - لَ - مَ كَا.كَال م ج	٩
10	ip-pé-et-tu-ú	يِب - پ - اِت - ت - أ	١٠
11	il-li-kam	يِل - ل - كَم	١١
'سوف يأتي ذلك العبد قبل ان يفتحوا بوابة مدينة م ج،' ^(١) .			

كما استعملت صيغة **iprus** في العصر البابلي المتأخر للتعبير عن الأمر والطلب بمعانيه المختلفة من دون أية قرينة تلحق الصيغة نحو:

	gab-bi ina IGI-ia a-mur	كَب - بِ اَنْ اِكِّي - يَ اَمْر	
'أريد أن أرى (كل شيء) أمامي (بعيني)،' ^(٢) .			

	PN [kap-du ik]-šu-d[u]	س [كَپ - دُ يِك] - شُ - د []	
'ليت س يصل سريعاً،' ^(٣) .			

(١) AbB, 1, 82: 9-11; TMA, P. 69.

(٢) ZUZ, P. 128.

(٣) ZUZ, P. 129; 130-131.

إنّ هذا الاستعمال لصيغة **iprus** للتعبير عن الأمر والطلب ليس بغريب ففي أكديّة تل العمارنة وخصوصاً في النصوص التي حملت تأثيرات كنعانية ظهرت هذه الخاصية لصيغة **iprus** نحو:

ye-de 'لعله يعلم'

tu-pu-u[š] 'لتعمل، ليتك تعمل' (١).

كذلك الحال في الإثيوبية إذ وردت صيغة المتكلم مع القرينة **io** في ان حين بقية الأشخاص لم ترد معهم أية قرينة نحو: **yongar** 'دعه يتكلم' و **yaltam** 'دعه يصل' (٢). كما أشير إلى ذلك سابقاً (٣).

٩. دلالتها على الزمن المتداخل

إن الزمن المتداخل ينشأ عندما تتكرر عدة أحداث في المستقبل إذ يُعدّ الحدث الأسبق ماضياً لما بعده من أحداث، وبذلك فإن صيغة **iprus** تأتي في جملة المستقبل لتدل على نقطة ماضية حدثت في المستقبل.

ويظهر هذا النوع من الأزمنة في القوانين البابلية القديمة بوضوح ولا سيما في قانوني أشنونا وحمورابي.

إن من أهم ما يُميز القوانين البابلية القديمة من الناحية اللغوية هو ان معظم موادها القانونية تبدأ بأداة الشرط **šumma** بمعنى 'إذا' وهي أداة شرط تكون ظرفاً لما يُستقبل من الزمان (٤) نحو:

šum-ma a-wi-lum i-na É	شُم - مَ أ - ① - لُم - ا - نَ ②
a-wi-lim šE iš-pu-uk	أ - ① - لِم - ش - ③ يِش - پ - اُك
'إذا خرّن رجلٌ حبوباً في بيت رجلٍ' (٥).	

وقد وردَ هذا النوع من الأزمنة بعدة أساليب تُبيّنُها على النحو الآتي:

(١) Smith. S. P, OP. Cit, P. 140.

(٢) Huehnergard, J, OP. Cit, P. 580.

(٣) يُنظر صفحة ص ٨٦ من الأطروحة.

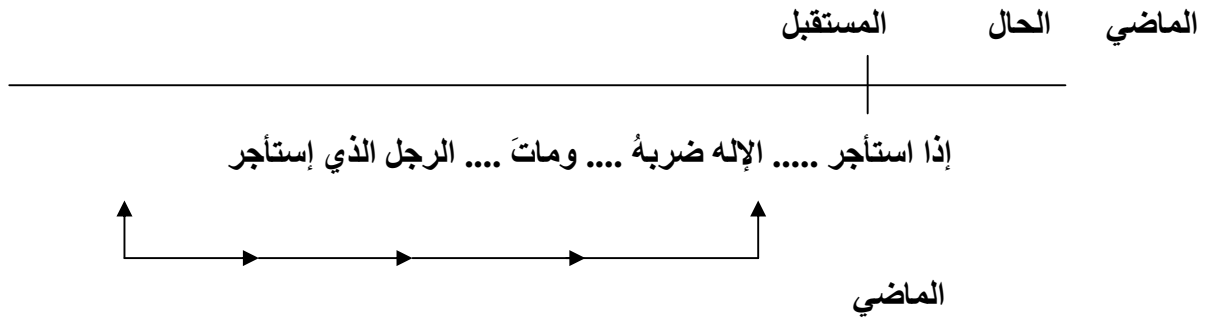
(٤) عبدالكريم، بكري، المصدر السابق، ص ٢٧٠؛ نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٦٢، كذلك يُنظر: ص ٦٤ من البحث.

(٥) CH§ 121.

أ. اعتبار الحدث الأسبق في المستقبل على أساس أنه ماضٍ لما بعده من أحداث
وتكون صياغة هذا النوع من الجمل النحوية بوساطة صلة الموصول *ša* في
الغالب وعلى النحو الآتي:

šum-ma a-wi-lum GUD	شُم-مَ أ- ⑨- لُم كود
i-gur-ma i-lum im-j a-	ي-كُر-مَ إ- لُم يم-خَ-
sú-ma im-tu-ut a-wi-lum	سُ-مَ يم-تُ-أ- ⑨- لُم
ša GUD i-gu-ru ni-iš	شَ كود ي-كُ-رُ نِ-إش
i-lim i-za-kar-ma	إ- لِم ي- ز- كَر-مَ
ú-ta-aš-šar	أ- ت- أَش-شَر
<p>’إذا استأجر رجلٌ ثوراً، وضربةً إله وأماتهُ، يُقسم الرجل الذي استأجر الثور بحياة الإله ويُخلى سبيله‘⁽¹⁾.</p>	

ويمكننا ان نُبين الدلالة الزمنية لهذا النوع عن الجمل في المخطط الآتي:



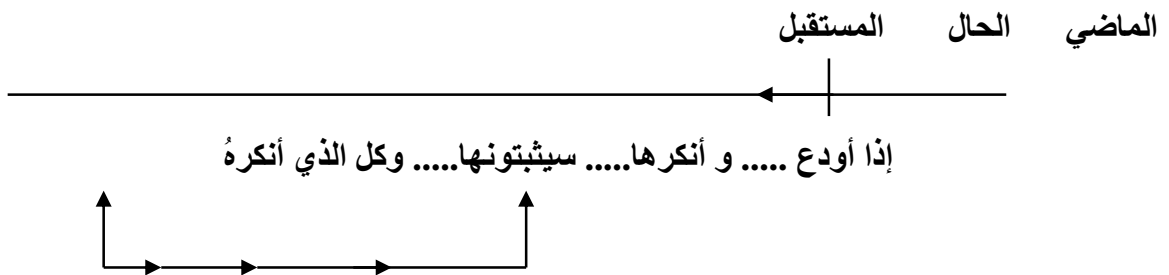
وكما هو مُبيّن في المخطط المذكور أنفا فإن الأحداث المتعاقبة قد جعلت الحدث الأول
حدثاً ماضياً لما بعده من أحداث والأمثلة على ذلك كثيرة في القوانين البابلية، نورد منها مثلاً آخر:

(1) CH§ 249:40

šum-ma a-wi-lum a-na	شُم - مَ أ - ⑩ - لُم - أ - نَ
a-wi-lim KÙ.BABBAR GUŠKIN	أ - ⑩ - لِم كُو ٢ . بَابَار كُوشِكِين
ù mi-im-ma šum-šu	أ - مِ - إِم - مَ شُم - شُ
ma-j ar ši-bi a-na	مَ - جَر - شِ - بِ - أ - نَ
ma-+a-ru-tim id-di-in-ma	مَ - صَ - رُ - تِم - يِد - دِ - إِنْ - مَ
it-ta-ki-ir-šu a-wi-lam	يِت - تَ - كِ - إِر - شُ أ - ⑩ - لَم
šu-a-ti	شُ - أ - تِ
ú-ka-an-nu-šu-ma	أ - كَ - أَنْ - نُ - شُ - مَ
mi-im-ma ša ik-ki-ru	مِ - إِم - مَ شَا - كِ - كِ - رُ
uš-ta-ša-na-ma	أَش - تَ - شَا - نَا - مَ
<p>‘إذا أعطى رجلٌ إلى رجلٍ فضةً (أو) ذهباً أو أي شيء آخر وديعةً أمام شهود وأنكرها، سيثبتونها على ذلك الرجل، ويضاعف ويدفع كل الذي أنكره،^(١).</p>	

وهنا أيضاً يتكرر لدينا المخطط السابق نفسه إذ ان المستقبل يحوي عدة أحداث مما

يجعل الحدث الأسبق ماضياً لما بعده من أحداث.



ولا يُشترط ان يتكرر الفعل نفسه في جملة المستقبل ليدل على الحدث الماضي في

المستقبل نحو:

^(١) CH§ 124:63; 2: 53-56; 9: 23, 32; 41: 61; 49: 40; 57: 59; 107: 11; 112: 68, 72; 120: 12; 125: 77-78; 148: 77; 170: 44; 178: 12; 232: 85; 237: 51, 54; 249: 86; 267: 85; LE§ 34: 11; 36: 17.

šum-ma DAM.GÀR	شُم - مَ دَام . گَار ۳
ŠAMÁN.LÁ i-qi-ip-ma	شَامَان ۲ . لَأ ۲ يِد - قِ - اِب - مَ
ŠAMÁN.LÁ mi-im-ma ša	شَامَان ۲ . لَأ ۲ مِ - اِم - مَ شَ
DAM.GÀR id-di-nu-šum	دَام . گَار ۳ يِد - دِ - نُ - شُم
a-na DAM.GÀR-šu ut-te-ir	أ - نَ دَام . گَار ۳ - شُ أَت - تِ - اِر
<p>إذا اقرض تاجر بائعا، وأعاد البائع إلى التاجر كل الذي أعطاه (اقرضه له) التاجر (وأنكر التاجر كل شيء أعطاه البائع له، يُثبِت ذلك البائع أمام الإله والشهود على التاجر ويعطي التاجر إلى البائع كل شيء أخذهُ ستة أمثاله لأنه أنكر بائعه)،⁽¹⁾.</p>	

وقد يكون الزمن المتداخل مرتبطاً بمادة قانونية سابقة وليس بالمادة نفسها كما بيّنا في

الأمثلة السابقة وعلى النحو الآتي:

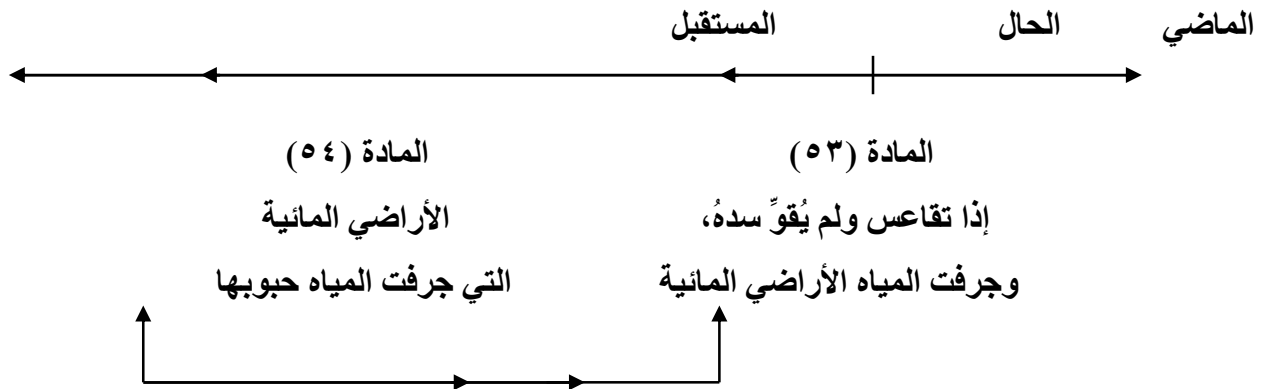
šum-ma ŠE ri-a-ba-am	شُم - مَ شَ ۱ - أ - بَ - أَم
la i-li-i šu-a-ti ù	لَا يِد - لِ - اِ شُ - آ - تِ أ ۳
bi-ša-šu a-na KÙ.BABBAR	بِ - شَ - شُ أ - نَ كُؤ . بَابَار
i-na-ad-di-nu-ma	يِد - نَ - آد - دِ - نُ - مَ
DUMU A.GÀR.MEŠ ša	دُؤ مِو أَگَار ۳ . مَلِيش شَ
ŠE-šu-nu mu-ú ub-lu	شَ ۱ - شُ - نُ مَ - أ - اِب - لُ
i-zu-uz-zu	يِد - زُ - اَز - زُ
<p>إذا لا يقدر على تعويض الحبوب. يبيعونه بالفضة هو وممتلكاته ويتقاسم (الثمن) أصحاب الأراضي المائية، التي جَرَفَت المياه حبوبها،⁽²⁾.</p>	

⁽¹⁾ CH§ 107: 71, 4; 25: 56; 126: 21; 265: 71; 105: 50.

⁽²⁾ CH§ 54: 29.

إن عبارة 'التي جرفت المياه حبوبها' تدل على الزمن الماضي في جملة مستقبلية،
مُرتبطة بمادة سابقة تحدثت عن الموضوع نفسه حيث نقرأ:

'إذا تقاعس رجل في تقوية سد حقله ولم يُقوِّ سدّه وحدثت ثغرة في السد وجرفت المياه
الأراضي المائية يُعوّض الرجل الذي حدثت الثغرة في سدّه الحبوب التي تسبب في فقدانها^(١).
فكما هو ملاحظ فإن عبارة 'التي جرفت المياه حبوبها' متعلقة بالمادة السابقة وكلتا
المادتين تقع في نطاق المستقبل وفيما يلي مخطط يُظهر لنا الزمن المتداخل في هذه الأمثلة:^(٢)



وقد يُعبّر الزمن المتداخل عن الامتداد الزمني من الماضي وحتى المستقبل نحو:

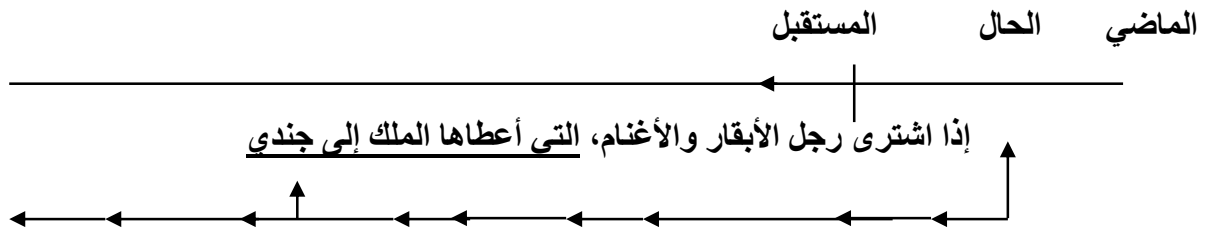
šum-ma a-wi-lum AB(!).BI(!).HA(!) ù GANÁM.UDU.HÁ ša šar-ru-um a-na UKU.UŠ id-di-in i-na qá-ti UKU.UŠ iš-ta-am i-na KÙ.BABBAR-šu i-te-el-li	شُم - مَ - آ - @ - لُم أب (!) . بي (!) . خا (!) أ گانام ٢ . أدو . خا ٢ ش شَر - رُ - أم - آ - نَ أكو . أش يد - د - إن - إن - قَ - ت أكو . أش . يش - ت - أم - إن كو ٣ . بابار - شُ - ي - ت - آ - @
	'إذا اشترى رجل، الأبقار والأغنام، التي أعطاها الملك إلى جندي من يد جندي، يخسر فضته ^(٣) .

(١) CH§ 53.

(٢) CH§ 10: 52; 51: 63; 62: 35; 171: 62; 254: 86.

(٣) CH§ 35: 70.

وكما هو واضح من نص المادة القانونية، فإن الدلالة الزمنية للفعل (أعطاه) ممتدة من الماضي إلى المستقبل، أي أنّ المُشَرَّع قد شمل جميع الأعطيات التي وهبها الملك سواءً قبل سن القانون أو في المستقبل أي ان المخطط الزمني الذي يظهر لنا من هذا النوع من الأزمنة يكون على النحو الآتي:



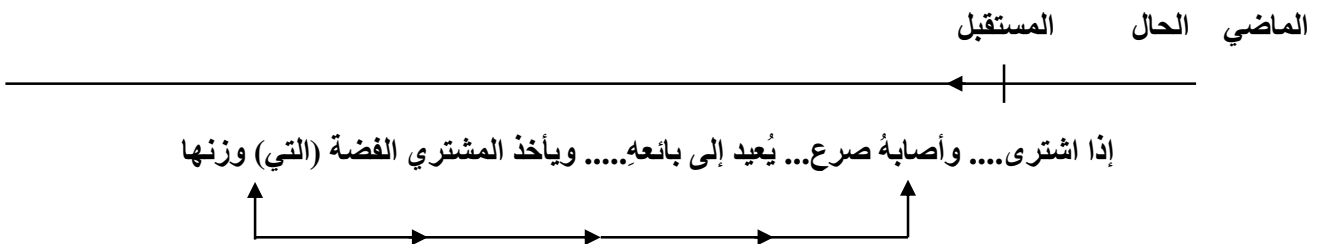
وفيما يلي مثال آخر على هذا النوع من الأزمنة:

šum-ma a-wi-lum a-na	شُم-مَ آ - ② - لُم آ - نَ
^{SAL} šū-gi ₄ -tim ša DUMU.MEŠ	سَال شُ - ② - تِم شَ دُومو.مَلِبِش
ul-du-šum ù lu LUKUR ša	أَل - دُ شُم أُ لُ لُوكور شَ
DUMU.MEŠ ú-šar-šu-šu	دُومو.مَلِبِش أُ - شَر - شُ - شُ
e-zí-bi-im pa-ni-šu	ه - ② - ب - إِم - بَ - نَ - شُ
iš-ta-ka-an	يِش - تَ - كَ - آ نَ
'إذا نوى رجل ان يُطلق الشوكيتم التي ولدت له أولاداً والناديتوم التي جهزته بالأولاد.....' (1).	

ب. الزمن المتداخل في جملة صلة الوصول من دون صلة الموصول شَ ša وبالمعنى نفسه الذي يظهر في الجمل الموصولة بالأداة شَ ša تظهر جمل من دون أداة الصلة شَ ša لتعطي الدلالة الزمنية نفسها وغالباً ما تظهر ضمة على آخر الفعل للدلالة على أنه تابع لصلة الموصول شَ ša المقدره وعلى النحو الآتي:

(1) CH§ 137: 76-77; 119: 77; 149: 7; 156: 14; 163: 16; 166: 52; 171: 62; 178: 65. 67; 179: 24, 26, 28; 263: 38; 264: 48, 265: 65

šum-ma a-wi-lum ERU(M)	شُم - مَ أ - ① - لُم (أروم)
GÉME i-ša-am-ma ITU-šu	كَلْبِم ② ي - شَام - مَ اِتو - شُ
la im-la-ma bi-en-ni	لا يِم - لَم - بِي - اِن - نِي ③
e-li-šu im-ta-ku-ut	ه - لِي - شُ يِم - تَ - كُ - اُت
a-na na-di-na-ni-šu	أ - نَ نَ - دِ - نَ - نِ - شُ
ú-ta-ar-ma ša-a-a-	أ - تَ - أَر - مَ شَا - أ - أ -
ma-nu-um KÙ.BABBAR	مَ - نُ - أَم كُو ④ . بَابَار
iš-qú-lu i-li-qi	يِش - قُ - لُ ي - لِي - قِي ⑤
'إذا اشترى رجل عبداً (أو) أمة، ولم يتم شهره وأصابه صرع، يُعيده إلى بائعه، ويأخذ المشتري الفضة (التي) وزنها'. ⁽¹⁾	



ج. صياغة الزمن المتداخل مع القرينة أشُم aššum

أشُم aššum قرينة لفظية وتعني 'بسبب، لأنه، بخصوص'⁽²⁾. وقد استعملت هذه

القرينة للتعبير عن الزمن المتداخل ولا سيما في قانون حمورابي نحو:

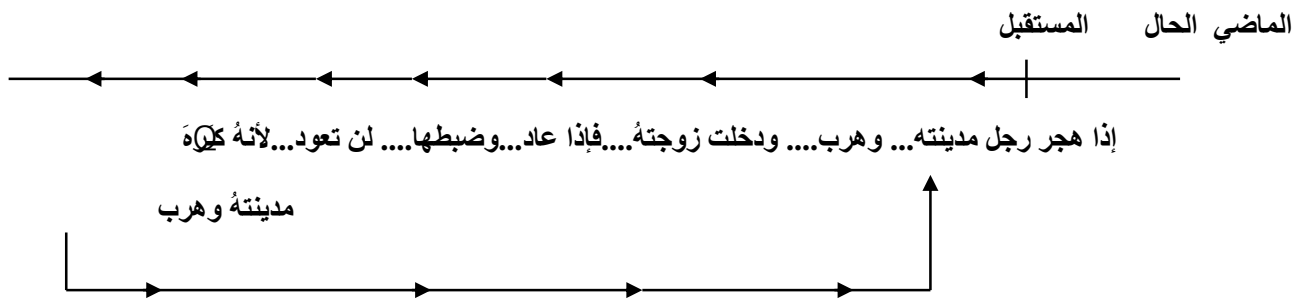
⁽¹⁾ CH§ 278: 65, 9: 46; 10: 50; 58: 75; 34: 60; 101: 11; 119: 1 ; 148: 79, 229: 79; 232: 87; 281: 91, 94;

⁽²⁾ CDA, 29.

šum-ma a-wi-lum URU-šu	شُم - مَ أ - ⑩ - لُم أرو - شُ
id-di-ma it-ta-bi-it	يِد - د - مَ يِت - تَ - ب - ي - اِت
wa-ar-ki-šu aš-ša-sú	وَ - آر - كِ - شُ أَش - شَ - سُ
a-na É ša-ni-im i-te-	أ - نَ ٢ نَ أَش - نِ - اِم - ي - ت -
ru-ub šum-ma a-wi-lum	رُ - أَب شُم - مَ أ - ⑩ - لُم
šu-ú it-tu-ra-am-ma	شُ - أُ يِت - تَ - رَ - اَم - مَ
aš-ša-sú i+sa-ba-at	أَش - شَ - سُ يَص - صَ - بَ - اِت
aš-šum URU-šu i-zi-ru-ma	أَش - شُم أرو - شُ ي - ⑩ - رُ - مَ
in-na-bi-tu aš-ša-at	يِن - نَ - ب - ي - تَ أَش - شَ - اِت
mu-na-ab-tim a-na	مُ - نَ - أَب - تِمْ أ - نَ
mu-ti-ša ú-ul i-ta-ar	مُ - ت - شَ أ - ٢ - أَل - ي - تَ - آر
<p>'إذا هجر رجلٌ مدينته وهرب، ودخلت زوجته بعده بيتاً ثانياً، فإذا عادَ هذا الرجل وضبط زوجته، لن تعود زوجة الهارب إلى زوجها، لأنه كرهه مدينته وهرب،^(١).</p>	

وبالمفهوم السابق نفسه الذي بيناهُ عن الزمن المتداخل فإن الحدث الذي يحدثُ قبل

حدثٍ آخر في المستقبل قد عُدَّ ماضياً لما بعده من أحداثٍ مستقبلية



د. الزمن المتداخل مع القرينة مَ - لَ ma-la .

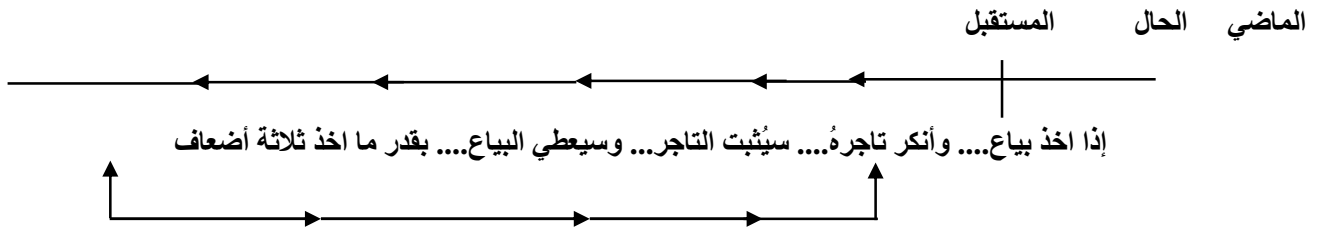
مَ - لَ ma-la قرينة لفظية استعملت في الأكديّة بمعنى 'بقدر ما يكون، كل

شيء،^(٢) وقد استعملت هذه القرينة للتعبير عن الزمن المتداخل في المستقبل وعلى النحو الآتي:

(١) CH§ 136: 68-69; 47:59-62; 107: 9-10; 146: 52; 194: 35-38; 232; 88-89.

(٢) CDA, P. 192.

šum-ma ŠAMÁN.LÁ	شُم - مَ شَامَان ٢ . لا ٢
KÙ.BABBAR it-ti DAM.GÀR	كُو ٣ . بِابَارِ اِت - تِ دَام . غَار ٢
il-qi-ma DAM.GÀR-šu	يِل - قِ - مَ دَام . غَار ٢ - شُ
it-ta-ki-ir DAM.GÀR	يِت - تَ - كِ - اِر دَام . غَار ٢
šu-ú i-na ma-j ar i-lim	شُ - أُ - اِ - نَ مَ - جَر اِ - لِم
ù ši-bi i-na KÙ.BABBAR	أُ شِ - بِ اِ - نَ كُو ٣ . بِابَارِ
li-qi-im ŠAMÁN.LÁ	لِ - قِ - اِم - اِم شَامَان ٢ . لا ٢
ú-ka-an-ma ŠAMÁN. LÁ	أُ - كَ - اَن - مَ شَامَان ٢ . لا ٢
KÙ.BABBAR ma-la il-qú-ú	كُو ٣ . بِابَارِ مَ - لَ يِل - قُ - أُ - أُ
A.RA-3-šu a-na DAM.GÀR	ا - رَا ٢ - ٣ شُ ا - نَ دَام . غَار ٢
i-na-ad-di-in	يِ - نَ - اَد - دِ - اِن
<p>’إذا اخذ ببيع فضة من تاجر. و أنكر تاجرهُ، ذلك التاجر سيثبت أمام الإله والشهود اخذ البياح للفضة، وسيعطي البياح إلى التاجر فضة بقدر ما استلم ثلاثة أمثال^(١).</p>	



وهنا أيضا وكما هو ملاحظ يتكرر المخطط الزمني السابق نفسه إذ عُدَّ الحدث الأول في المستقبل ماضياً لما بعده من أحداث.

هـ. صياغة الزمن المتداخل من الأدوات إنومَ inūma و اِشْتُ ištu .

ومن أساليب صياغة الزمن المتداخل ما وردَ في قانون حمورابي إذ تمت صياغة هذا

النوع من الزمن مع الأدوات إنومَ inūma ’عندما‘ و اِشْتُ ištu بمعنى ’بعد‘^(٢) وعلى النحو الآتي:

^(١) CH§ 106: 64-67; 113: 12, 15; 116: 52; 160: 56; 161: 71-72. LE§ 5: 26.

^(٢) GAKK. P. 283.

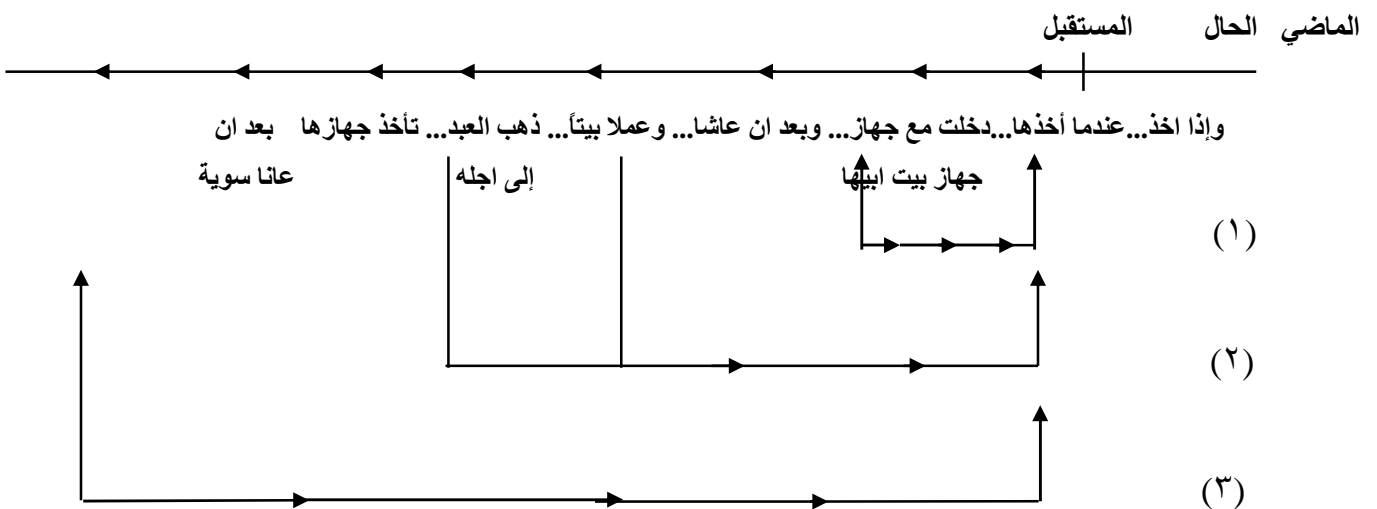
šum-ma a-wi-lum +i-ij - ra-am a-na ma-ru-tim il-qí i-nu-ma il-qú-ú-šu a-bu-šu ù um-ma-šu i-j i-a-at	شُم - مَ أ - ⑨ - لُم صر - اخ - ر - آم أن م - ر - تم يل - ق - ان ن - م يل - ق - ا - ش أ - ب - ش ا - م - م - ش ي - خ - أ - ات ...
	'إذا أخذ رجلٌ صغيراً للتبني، وعندما أخذه، ظلَّ يبحث عن أبيه وأمه، ⁽¹⁾ .

وقد استعملت الأداة اِشْتِ *ištu* بالدلالة الزمنية نفسها نحو:

ù šum-ma ERU(M) É.GAL ù lu ERU(M) MEŠ.EN.KAK DUMU.SAL a-wi-lim i-j u- uz-ma i-nu-ma i-j u-uz-ši ga-du-um še-ri-ik-tim ša É a-bi-ša a-na É ERU(M) É.GAL ù lu ERU(M) MAŠ.EN.KAK i-ru-ub-ma iš-tu in-ne-im-du É i-pu-šu bi-ša-am ir-šu-ú wa-ar-ka-nu-um-ma lu ERU(M) É.GAL ù lu ERU(M) MAŠ.EN.KAK a-na	أ شُم - مَ اِرُو (م) اِن . ٢ . ڭال أ ل اِرُو (م) ماش - ان . كاكك دومو . سال ا - ⑨ - لِم ي - خ - از - م ا - ن - م ي - خ - ا - ش ك - د - ا م ش - ⑨ - ا - ت م ش ا . ا - ب - ش ا - ن اِرُو (م) ا . ٢ . ڭال ا ل اِرُو (م) ماش . ان . كاكك ي - ر - ا - ب - م ا ش - ت ي - ن - ا - م - د ا ي - پ - ش ب - ش - ا م ي ر - ش - ا و - ا ر - ك - ن - ا م - م ل اِرُو (م) اِن . ڭال ا ل اِرُو (م) ماش . ان . كاكك ا - ن
--	--

⁽¹⁾ CH§ 186: 42-43; 176a: 73.

<p>šī-im-tim it-ta-la-ak DUMU.SAL a-wi-lim še-ri- ik-ta-ša i-li-qí ù mi-im-ma ša mu-sà ù šī-i iš-tu in-ne-im-du ir-šu-ú a-na šī-ni-šu i-zu-uz-zu-ma mi-iš-lam be-el ERU(M) i-li-qí mi-iš-lam DUMU.SAL a-wi-lim a-na DUMU.MEŠ -ša i-li-qí</p>	<p>ش - إم - تم يتد - ت - ل - أك دومو. سال آ - ل - لم ش - ل - اك - ت - ش - ي - ل - ل - ل - أ م - إم - م - ش - م - س - أ ش - إ - ش - ت - ي - ن - ن - إم - د ير - ش - أ - ن - ش - ن - ش - ي - ز - أز - ز - م - م - إش - لم ب - ال (روم) ي - ل - ل - ل - م - إش - لم دومو. سال آ - ل - ل - ن - دومو. ملبش - ش - ي - ل - ل - ل - ل -</p>
<p>وإذا أخذ عبد القصر أو عبد مشكينم ابنة رجل، وعندما أخذها دخلت مع جهاز بيت أبيها إلى بيت عبد القصر أو بيت عبد المشكينم وبعد ان عاشا سوياً وعملا بيتاً وحصلتا مقتنيات، بعد ذلك ذهب عبد القصر أو عبد المشكينم إلى اجله، تأخذ ابنة الرجل جهازها ويقسمون كل شيء حصل عليه زوجها وهي (نفسها) بعد ان عاشا سوياً إلى قسمين، يأخذ صاحب العبد نصفاً وتأخذ ابنة الرجل نصفاً لأولادها،^(١).</p>	



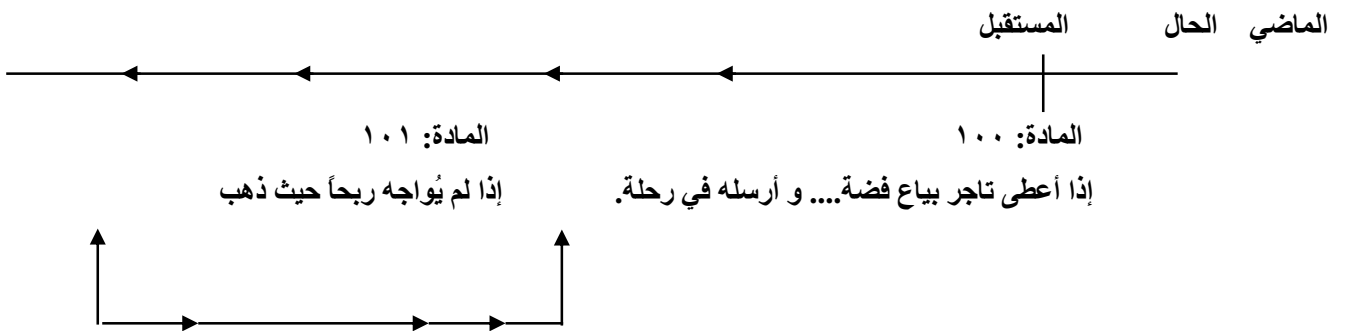
^(١) CH§ 176a: 80; 176b.

و. صياغة الزمن المتداخل مع القرينة أَشْرُ(م) (m) ašru

أَشْرُ(م) (m) ašru أو أَشْرَ ašar ، كما وردت في قانون حمورابي، قرينة لفظية بمعنى 'مكان، موقع، حيث'،^(١) وقد وردت هذه القرينة في المواد القانونية للدلالة على الزمن المتداخل نحو:

šum-ma a-šar i-li-ku ne-me-lam la i-ta-mar KÙ.BABBAR il-qú-ú uš-ta-ša-na-ma ŠANÁM.LÁ KÙ.BABBAR a-na DAM.GÀR i-na-ad-di-in	شُم - مَ أ - شَر ي - ل - كُ ن - م - لَم لا ي - ت - مَر كُو ٣ . بَابَار يَل - ق ٢ - أ ١ أَش - تَ - شَ - نَ - مَ شَانَام ٢ . لَ ٢ كُو ٣ . بَابَار أ - نَ دَام . غَار ٣ ي - نَ - أَد - د - إِنْ
'إذا لم يُواجه ربحاً، <u>حيث ذهب</u> (في المكان الذي ذهب إليه) يُضاعف البيع الفضة التي استلمها ويُعطىها إلى التاجر'، ^(٢) .	

ولابد من الإشارة إلى ان هذه المادة متعلقة بمادة سابقة نصّت على انه 'إذا أعطى
تاجر إلى بيع فضة للبيع والشراء وأرسله في رحلة....'،^(٣) أي ان هذا النوع من الزمن المتداخل
يدخل ضمن الزمن المتداخل المتعلق بمادة سابقة:



(١) CDA, P. 29.

(٢) CH§ 101: 8; 102: 19.

(٣) CH§ 100.

وقد يكون الزمن المتداخل ضمن المادة القانونية نفسها وكما بيناهُ سابقاً نحو:

<p>šum-ma ba-lum ši-bi ù ri-ik-sa-tim a-na ma-+a-ru-ti id-di-in-ma a-šar id-di-in it-ta- ak-ru-šu</p>	<p>شُم-مَ بَ-لُم شِب-بِ أ ق-إك-سا-تيم أ-نَ مَ-صَ-رُ تِيد-دِ-إند-مَ أ-شَر يِد-دِ-إن يِت-تَ- أك-رُ-شُ</p>
	<p>’إذا أعطى (وديعة) للمحافظة بلا شهود وعقد وأنكرها عليه حيث أعطاها⁽¹⁾.’</p>

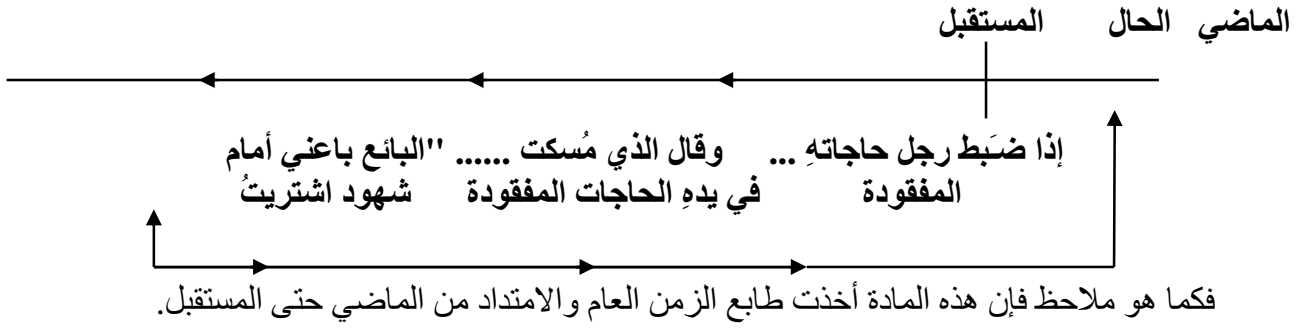
ز. كما يُمكن التعبير عن الزمن المتداخل بأسلوب الكلام المباشر والقسم في المواد

القانونية نحو:

<p>šum-ma a-wi-lum ša mi-im-mu-šu j al-qú mi-im-ma-šu j al-qá-am i-na qá-ti a-wi-lim i+++a-ba-at a-wi-lum ša j u-ul-qum i-na qá-ti-šu +a-ab-tu na-di-na-nu-um id-di-nam ma-j ar ši-bi a-ša-am iq-ta-bi....</p>	<p>شُم-مَ أ-ق-لُم شُ م-إم-م-شُ خَلد-قُ م-إم-م-شُ خَلد-ق-أم إ-نَ ق-تِ أ-ق-لِم يَص-ص-ب-أَت أ-ق-لُم شُ خُ-أَل-قُم إ-نَ ق-تِ-شُ ص-أب-تُ ن-د-ن-ن-أ-م يِد-دِ-نَم م-خَر شِب-بِ أ-ش-أَم يِق-ت-ب-....</p>
	<p>’إذا رجل (له) حاجات مفقودة، وضبط حاجاته المفقودة في يد رجل، وقال الرجل الذي ضبطت في يده الحاجات المفقودة "البائع إعطائها واشتريتها أمام شهود"....⁽²⁾.’</p>

⁽¹⁾ CH§ 123: 48; 125: 69.

⁽²⁾ CH§ 9: 9-11.

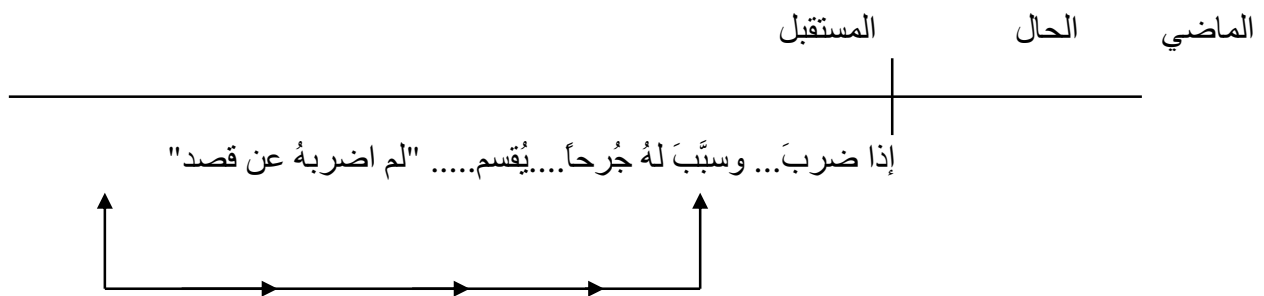


اما الأسلوب الثاني وهو القسم فيرد على النحو الآتي:

šum-ma a-wi-lum a-wi-lam	شُم - مَ أ - ① - لُم أ - ① - لَم
i-na ri-is-ba-tim im-ta-	إ - نَ ① - إ - س - بَ - تِم يِم - تَ -
j a-a+-ma +í-im-ma-am	خَ - أ - ص - مَ صِ - إ - مَ - مَ - أ - م
iš-ta-ka-an-šu a-wi-lum	يِش - تَ - كَ - أ - نَ - شُ أ - ① - لُم
šu-ú i-na i-du-ú la	شُ - أُ - إ - نَ - إ - دُ - أُ - لَ -
am-j a-+ú i-tam-ma ù	أ - مَ - خَ - صُ - يَ - تَم - مَ - أُ -
A.ZU i-ip-pa-al	أ - زُ - يَ - إ - پ - پَ - أ - ل
'إذا ضربَ رجلٌ رجلاً في شجار وتسبَّبَ لهُ جرحاً يُقسم ذلك الرجل " لم اضربه عن قصد" ويعطي الطبيب (أجوره)'. ⁽¹⁾	

وهنا أيضا يظهر لنا المخطط الزمني لهذا النوع من الأزمنة المتداخلة مُشابهها لما أشير

إليه سابقا في أمثلة:



١٠. دلالتها على السبق الزمني في الجمل الافتراضية

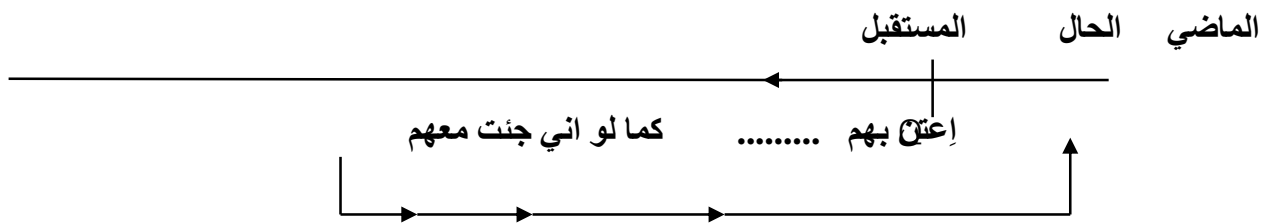
في هذا النوع من التراكيب النحوية يفترض الكاتب حالة معينة تدخل في تركيبها صيغة **يپرس** **iprus** ، وغالباً ما تكون الحالة المفترضة اقرب إلى صورة محفوظة في ذهن

⁽¹⁾ CH§ 206: 10-12: 227: 52-53; LE§ 37: 21-22.

المتحدث أو المتلقي أو كليهما، لذلك فالدلالة الزمنية لهذا النوع من الجمل غالباً ما تكون مرتبطة بالسبق الزمني سواءً للماضي أو للحال أو للمستقبل وعلى النحو الآتي:

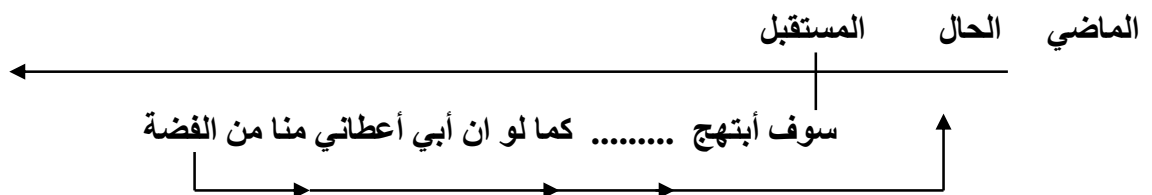
15	ki-ma ša a-na-ku al-li-kam	ك - م - ش - أ - ن - ك أ - ل - ل - ك - م	١٥
16	ma-di-iš +í-ir-ma-šu- [n]u -[š]i	م - د - إ - ش - ص - إ - ر - م - ش - [ن] - [ش]	١٦
			'إعتن بهم كثيراً، كما لو اني جئت معهم' (١).

ان المخطط الزمني الذي ينتج عن هذا النوع من الجمل يكون على النحو الآتي:



فكما هو واضح فإن عبارة 'كما لو اني جئت معهم' هي عبارة عن صورة ماضية في ذهن المتحدث والمتلقي، وهو الآن يحاول ان يُحييها أو يُثيرها في ذهن المتلقي مرة أخرى. وفي مثال آخر نقراً:

23	it-ti-ya ki-ma ša 1 MA.NA KÙ.BABBAR	إ - ت - ت - ي - ك - م - ش ١ م - ن - ا - ك - و - ب - ا - ب - ا - ر	٢٣
24	a-bi id-di-nam	أ - ب - ي - د - ن - م	٢٤
25	a-j a-ad-du-ú	أ - ج - أ - د - د - أ	٢٥
			'بالنسبة لي، سوف ابتهج. كما لو ان أبي أعطاني مناً من الفضة' (٢).



(١) AbB, 2, 91: 15-16; TMA, P. 123.

(٢) AbB, 2, 151: 23-25; AbB, 4, 11: 29-33; TMA, P. 123.

وهنا أيضا يُحاول الكاتب ان يُبين ان الفرحة التي سيفرحها في المستقبل هي معادلة لفرحة الطفل الذي أعطاه أبوه منا من الفضة.
وقد تكون الجملة الافتراضية جملة ماضية نحو:

inūma amuruka kīma ša ana gagīm ērubu-ma panī beltīya amuru... ana panīka aj dū	إنومَ أمركَ كيمَ شَ أنَ كَگيمَ إبرُيمَ پني بيلتييَ أمر... أنَ پنيكَ أخذو
	’عندما رأيتك، ابتهجتُ لحضورك، كما لو اني دخلت الـ كَگيم ^(١) ورأيتُ وجه سيدتي،‘ ^(٢) .

وكما هو واضح فإن المتحدث هنا يصف الفرحة برؤية الشخص المخاطب ولقائه عندما إلتقاه في الماضي كأنها صورة فرحته عند دخول المعبد للتعبد، وهي صورة معلومة لكلا الطرفين ومعروفة لديهم قبل اللقاء لذلك فالمتحدث يُذكر المرسل اليه بهذه الصورة السابقة للقاء.

١١. دلالتها على الزمن العام

وقد تخرج صيغة يپرسُ *iprus* على الأزمنة الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، إلى زمن عام متجدد من الماضي السحيق إلى المستقبل البعيد، ان ما نقصدهُ من قولنا الزمن العام هو ان الزمن ليس قاصراً على الأقسام الثلاثة بل قد يكون للتلازم التجديدي في الماضي أو المستقبل^(٣) نحو قوله تعالى ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله))^(٤) وقوله عزَّ وجل ((فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت))^(٥).

ان استعمال صيغة يپرسُ *iprus* للإشارة إلى الزمن العام يكون في حالات وصيغ خاصة منها.

أ. استعمال صيغة يپرسُ *iprus* للدلالة على الزمن العام مع الفعلين *إشـم* *išûm* ’يوجد‘ و *إد* *idûm* ’يعرف‘:

ان للفعلين *إد* *idûm* و *إشـم* *išûm* شيئاً من الخصوصية إذ أنهما لم يردا إلا

(١) *gagû(m)*: مصطلح أكدي يعني البيت المغلق أو الدير ومن الملاحظ ان هذا المكان ليس بمعبد ولا دير إنما مكان سكن الكاهنات. يُنظر CDA, P. 88 كذلك لابات، رينيه، المصدر السابق، علامة رقم ٢٣٣.

(٢) TMA, P. 123.

(٣) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٢٧؛ عبدالكريم، بكري، المصدر السابق، ص ٩٦ - ٩٧.

(٤) سورة البقرة الآية (٢٤٩).

(٥) سورة الحج الآية (٥).

بصيغة يبرُس iprus وصيغة المصدر في حين وردَ الفعل إد م idûm بصيغة اسم الفاعل^(١).

إن استعمال هذين الفعلين للدلالة على الزمن العام شائع نحو:

12	ti-de-e ki-ma É.GAL	تِ - دِ - هِ - كِ - مَ 𐎠𐎢𐎡𐎣 . 𐎠𐎢𐎡𐎣 . 𐎠𐎢𐎡𐎣	١٢
13	ú-tar-ru-ni	أُ - تَر - رُ - نِ 𐎠𐎢𐎡𐎣	١٣
			'تعلم، إن القصر سيُعيدُه لي' ^(٢) .

8	bi-it A.BA(abi) ú-ul i-šu-ú-ma	بِ - إ - أ - بَا - أ - أَل ي - ش - أ - مَ	٨
			'لا يوجد (لي) بيت أب' ^(٣) .

	a-na-ku i-de	أ - نَا - كُ - ي - دِ	
			'أنا أعرف' ^(٤) .

ب. تستعمل صيغة يبرُس iprus للدلالة على الزمن العام في عدد من السياقات

وهي لا تحمل زمناً معيناً ويكون ذلك إذا استعملت للدلالة على الحقائق والأحكام الثابتة كما في النصوص العلمية والفلكية والطبية والرياضية إذ إن الصيغة قد تُعبر عن حقائق ثابتة لا تتخلف كالقوانين الطبيعية أو عدد من العادات والغرائز ومن شواهد ذلك في العربية قوله تعالى ((خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ))^(٥) وقوله عزَّ وجلَّ ((إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا))^(٦) فالإنسان يتكرر وهو موجود في الماضي والحاضر والمستقبل، وإن المقصود في هذه الأفعال هو وصف الإنسان وفطرته التي فطر عليها وليس الزمن، كذلك الحال في الأمثال إذ أن الأفعال داخل الأمثال لا تدل على حدث ولا على زمان نحو قولنا 'بلغ السيلُ الزبي'^(٧).
ومن أمثلة ذلك في الأكديّة:

4	ša-at-tum di-ri-ga-am i-šu	ش - أ - ت - تُم - دِ - 𐎠𐎢𐎡𐎣 - 𐎠𐎢𐎡𐎣 - أَم ي - شُ	٤
			'يوجد في السنة شهر كيسي' ^(٨) .

^(١) GAKK, P. 282; ZUZ. P, 143, TMA, 126, Haldar. A, OP. Cit, P. 33.

^(٢) AbB; 1, 48, 12-13; 77: 5-7.

^(٣) AbB, 2, 131; 8-10; AbB, 1, 22, 5-9, TMA, P. 126.

^(٤) ZUZ, P. 144.

^(٥) سورة العلق الآية (٢).

^(٦) سورة المعارج الآية (١٩).

^(٧) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٣٥ - ١٣٩.

^(٨) AbB, 2, 14: 4.

13	ar-ri-ku ûmê u++i-pu šanāti	أر-ك - كُ - اوم - ا - ص - ص - پ شَنَاتِ	١٣
وتوالت الأيام، ومرت سنون مطولة، ^(١) .			

58	qu-lu i+-ba-tu ša-qu- um-mi-iš uš-bu	ق - ل - ي - ص - ب - ت - ش - ق - أ - م - م - إ - ش - أ - ش - ب	٥٨
سيطرَ عليهم الصمت، ولبثوا واجمين، ^(٢) .			

	libbi imra+-ma	لِبُّ يِمْرَصَم	
مرضَ قلبي، ^(٣) .			

34	šumma âlu túb-qí-na-šu KAKKABE.MEŠ umallu...	شُمُّ اَلْ طُبِّ - ق - ن - ش كَاكَّاب - م - مَبِشْ أَمَلُّ	٣٤
إذا ملأت النجوم مقبرة مدينة...، ^(٤) .			

ومن الملاحظ في معظم الأمثلة السابقة ان الكاتب يهدف إلى وصف حالة معينة قد تكون طبيعية أو طبية أو نفسية بغض النظر عن الدلالة الزمنية.
ومن أمثلة الزمن العام في اللغة الأكديّة ما وردَ في عدد من الأمثال والحكم نحو

15	ù A.ŠÀ mu-ú it-ba-lu	أ - أ - ش - ا - م - أ - ي - ت - ب - ل	١٥
واكتسحت المياه الحقل، ^(٥) .			

وهو يقابل معنى المثل العربي 'طَفَحَ الكيل' أو 'بلغَ السيلُ الزبي'.

^(١) BEC, I, 13.

^(٢) BED, I, 58.

^(٣) TMA, P. 71, BEC, I, 37.

^(٤) Nötscher. f, Haus und stadtomina. OR, 31, 1928, P. 30.

(٥) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١٢٣ - ١٢٤. النص ذو الرقم: ٢٦: ١٥.

الفصل الثاني

الدلالة الزمنية لصيغة يِپَرَس iparras
- دراسة مقارنة-

أولاً صيغة يِپَرَس iparras

ان المقصود من دراسة صيغة يِپَرَس iparras هو دراسة الزمن الصرفي للصيغة عندما تكون مجردة من الأدوات النحوية وخالية من القرائن وغير مزيدة. وإن تحليل هذه الصيغة يتضمن جانبيين الأول خاص بشكل الصيغة، والثاني يختص بدراسة الزمن الصرفي للصيغة.

فأما الجانب الشكلي لصيغة يِپَرَس iparras فإن الصيغة تُصَرَّف بإدخال الضمائر الشخصية أو أحرف المضارعة على أول جذع الفعل، وهذا ما يُعرف في الإنكليزية بـ Prefix-Conjugation وهي نفس الضمائر التي تتقدم جذع الفعل في صيغة يِپَرَس iprus⁽¹⁾.

إن نظرة مقارنة بين الصيغتين يِپَرَس iparras و يِپَرَس iprus تُظهر ان الصيغة تعتمد على زيادة حركة قصيرة بين الحرف الأول والثاني من جذر الفعل وتكون هذه الحركة هي الفتحة (a)، ويكون الحرف الثاني من جذر الفعل غالباً مُضَعَّفًا، اما حركة عين الفعل أو الحركة المميزة فقد تكون أيًا من الحركات القصيرة حسب حركة الفعل المميزة نحو يِدَمِّق idammiq ، يِصَبَّت i+abbat يِپَرَس iparras ، يِرِّد irappud⁽²⁾.

وإذا استعرضنا اللغات العاربية بحثًا عن صيغة مشابهة لصيغة يِپَرَس iparras نجد ان اللغة اللوبية أو البربرية قد عرفت تصريفًا فعليًا مشابهًا للأكدية وخصوصاً في الأفعال الدالة على حركة active verbs ، إذ ان هذا النوع من الأفعال يعتمد على تصريف السابقة أي ان الضمائر المتصلة أو أحرف المضارعة تدخل على اول جذع الفعل في الزمن الماضي والمضارع وعلى النحو الآتي:

اللوبية أو البربرية		الأكدية			
المضارع	الماضي	المضارع		الماضي	
ifarres	ifres	iparras	يِپَرَس	iprus	يِپَرَس
ikarrem	ikrem	ikarrim	يِكَرَم	ikrim	يِكَرَم
ilammed	ilmed	ilammad	يِلَمَد	ilmad	يِلَمَد

(1) GAKK, P. 96; AKKL, P. 115.

(2) GAKK, P. 96; AKKL, P. 115.

ومما يلاحظ هنا التشابه الكبير بين تصريف الأفعال اللوبية والأكدية^(١). كذلك الحال مع اللغة البيداوية أو الكوشية إذ تظهر الصيغة الخاصة بأفعال الحدث أو الحركة في الفعل المضارع بالصيغة: **yi-fandig > yi-faddig*** وفي اللغة البيداوية يتمثل تشديد عين الفعل عن طريق إصدار صوت الحرف المشدد من الأنف فالفعل **dbil** يُعرف في هذه الصيغة **yi-danbī > yi-dabbī*** ويُقارن ذلك بالأكدية في الفعل **nadānu** إذ انه قد يرد بالصيغة **ينمدن inamdin**^(٢).

ويظهر الأنموذج الثالث في اللغة الأثيوبية في فرعها الشمالي، إذ تظهر لنا الجعزية والتجرية والتجرني وقد حملت صيغاً متطابقة مع صيغة **يپیرس iparras** حيث نقرأ في الجعزية **yoqattol** وفي التجري **toqättol** وهي صيغة تعتمد على أساس زيادة حركة بعد الحرف الأول وتضعيف أو تشديد الحرف الثاني من جذر الفعل^(٣).

أما الأثيوبية الجنوبية فقد عرفت هذا التصريف لكنه يرد عادة من دون تضعيف الحرف الثاني أو تشديده نحو:

yoqatol ومع هذا فقد وردت بعض الصيغ وقد شُدَّ فيها عين الفعل ففي لهجة الجفت نقرأ: **yodakkom** 'يتكلم' وفي الامهرية **yomarrok** 'يأخذ، يأسر'، أن ظهور التضعيف في هذه الصيغ ظهر لمنع حصول لبس مع الصيغة الأمرية التي وردت من دون تضعيف نحو **yädakom** 'ليتة يتكلم'، **yomrk** 'لعله يأسر'،^(٤).

أما في اللغات العربية الجنوبية الحديثة فلا توجد فيها ظاهرة تضعيف الحرف الثاني أو تشديده وخصوصاً في اللهجتين الجبالية (الشحرية) والسوقطرية نحو **yf gar**^(٥). وفي المهرية والحرسوسية فقد تم تعويض ظاهرة عدم تضعيف الحرف الثاني بواسطة مد حرف العلة السابق للحرف الثاني نحو **yotābor > yotabbar**. ومن الشواهد على ذلك نقرأ في المهرية **yorōkoz > yarakkaz** 'يقف باستقامة' وفي الحرسوسية نقرأ **yalabbad > yolōbod** 'يقذف'،^(٦).

(١) Rössler. O. OP. Cit, P. 105, 366;

العرباوي، محمد المختار، المصدر السابق، ص ١٧٤

(٢) Rössler. O. OP. Cit, P. 105; SLCG, P. 390, 32.

(٣) SLCG, P. 348; HSS, P. 301; CSL, P. 109-112; JCG, P. 141-142.

(٤) SLCG, P. 348.

(٥) SLCG, P. 348; CSL, P. 113-114.

(٦) SLCG, P. 348; 347; HSS, P. 302.

اما في اللغات العاربة الشمالية فقد بقيت بعض الأمثلة على هذا النوع من الصيغ الفعلية موثقة، ففي نصوص إبلا نقرأ **i-ta-j a-ù (yitaj z awū)** بمعنى 'سوف يأتون قريباً'، وفي بعض الأسماء الأمورية نقرأ: **(yamatti El) ia-ma-at-ti-El** بمعنى 'إيل سوف يحمي'،^(١).

اما في الاوكرائية فإن استعمال صيغة **يپرّس iparras** قد بطل أو اختفى في مرحلة ما قبل تدوين النصوص الاوكرائية^(٢). إذ تُشير الأدلة اللغوية إلى ان استعمال صيغة **iparras yaqattul** قد سبق استعمال صيغة **(iprus) yaqtul**.

وقد بقيت بعض النصوص تُميّز ما بين الصيغتين نحو **yij d (yīhud)** بمعنى 'أخذ'، وصيغة **iparras** نحو **y'ahd (yaj z ud)** بمعنى 'يأخذ'، و **y'arš (yarriš)** بمعنى 'يرغب'، ومن الشواهد الأخرى **yl'ak (yula'ak)** بمعنى 'سيرسل'،^(٣).

وفيما يلي جدول يُبيّن أسلوب إدخال السوابق على صيغة **يپرّس iparras** وتصريفها في اللغة الأكديّة واللغات العاربة الأخرى.

^(١) SLCG, P. 347.

^(٢) Fenton, T, L, the absence of a verbal formation *yaqattal from Ugaritic and north-west semitic. JSS. 15, 1970, P. 41.

^(٣) SLCG, P. 347.

جدول (٦)

ولم يثبت استعمال هذه الصيغة في العبرية وهي بعامة غير مثبتة في الفرع الغربي من اللغات العاربية، إذ يُعتقد ان هذه الصيغة قد استبدلت بصيغة **yaqtulu** يَقْتُلُ المتطورة أصلاً عن الصيغة الأمرية **yaqtul** ^(١).

ثانياً. الزمن الصرفي لصيغة يِپَرَس iparras

اما فيما يخص الدلالة الزمنية الصرفية لصيغة يِپَرَس iparras فإن هذه الصيغة تُعبّر في الأكديّة عن الحال والاستقبال فإذا قلنا يِنْدَن inaddin فهذا يعني 'يُعطي، سيعطي، سوف يُعطي' و يِپَرَس iparras 'يقسم' أو 'سيقسم'، 'سوفَ يُقسَم' وتدل الصيغة على الحال المستمر أو الحدث غير المكتمل بعد حتى لحظة التكلم نحو يَقَبَّ iqabbi 'يتكلم' و يِكَل ikkal 'يأكل' ^(٢) كما تدل الصيغة على الشروع في حالة معينة خصوصاً مع الأفعال المشتقة من جذور تدل على الحالة نحو يِبَلُّط iballut 'شرعَ يتعافى'، يِدَمِّق idammiq 'يصبح جيداً' ^(٣) ولصيغة يِپَرَس iparras عدة معانٍ واستعمالات إلا انها لا تُحدّد إلا من خلال السياق فقد تستعمل للدلالة على معنى الأمر أو الطلب نحو يِنْدَن inaddin 'ليتة يُعطي يجب ان يُعطي'، أو قد تدل على معنى العادة والتكرار نحو: يِنْدَن inaddin 'إعتاد ان يُعطي' ^(٤) كما استعملت الصيغة لتدل على الحدث المستمر في الماضي ^(٥) فضلاً عن ذلك فإن صيغة يِپَرَس iparras هي الصيغة المستعملة للتعبير عن النهي ونفي الحال والمستقبل ^(٦).

وفي البربرية أو اللوبية فإن صيغة ifarres هي صيغة الزمن المضارع أو الصيغة التي تُعبّر عن الأحداث غير التامة نحو: ifarrese 'يفصل'، ikārm 'يُمسك، يحتفظ'، ilāmed 'يتعلم' والفعل ilākkom يعني 'يتبع او يتعقب'، وهي الصيغة المستعملة للتعبير عن النفي والنهي ^(٧).

وفي البيداوية أيضاً تظهر لنا (yi)danbil بمعنى 'يجمع' بوصفها صيغة للفعل المضارع ^(٨).

وفي الجعزية نجد صيغة yoqatto1 وهي صيغة يُطلق عليها الباحثون الصيغة الدلالية indicative تستعمل للدلالة على الحال والمستقبل، كما تدل على استمرار وقوع الحدث في

^(١) SLCG, P. 350.

^(٢) GAG, 78d; GAKK, P. 98; AKKL, P. 116.

^(٣) GAG, 78a; IAKK, P. 26; AKKL, P. 116.

^(٤) GAKK, P. 98-99; AKKL, 116; GAG, 78d.

^(٥) GAG, 78e.

^(٦) GAG, 81h; GAKK, P. 99.

^(٧) Rössler, O, OP. Cit, P. 106, 105; 366; SLCG, P. 390, 394, 37.

^(٨) Rössler, O, OP. Cit, P. 105; SLCG, P. 390, 32.

الماضي وعلى العادة والتكرار في حدوث الفعل^(١). وهذا ما يُحدده السياق نحو:
 tosammo'ū 'تسمعون'،^(٢) و yonabbabu 'يتكلمون'،^(٣) ومن أمثلة دلالة الصيغة
 على المستقبل yobbaki > *yibbaki 'سوف يبكي'،^(٤) و yoj abbor 'سوف يربط أو يصل'،^(٥).
 yomallok 'سيملك، سيأخذ'،^(٦) أما في التجربة فإن الصورة لا تختلف إذ تُستعمل
 صيغة loqättol للدلالة على الحال والمستقبل بمعنى 'يقتل أو سيقتل'،^(٧).
 وفي العربية الجنوبية الحديثة ولا سيما في المهرية والحرسوسية فإن صيغة
 *yatabbar > yotōbor أستعملت للدلالة على الحال والمستقبل كما استعملت للتعبير عن الحدث
 غير المنتهي في الماضي وللتعبير عن النهي والنفي^(٨) نحو yorōkoz > yarakkaz تعني 'يقف
 باستقامة'، و yokōtob > yakattab 'يكتب / سيكتب'،^(٩).

ثالثاً. الزمن النحوي لصيغة يِپَرَس iparras

تحدثنا عن معنى الزمن النحوي وبيننا أنه وظيفة السياق وليس وظيفة الفعل^(١٠)
 وان تحديد زمن الفعل يعتمد على موقع الفعل وقرينته في السياق وخصوصاً أن لصيغة
 يِپَرَس iparras دلالات زمنية متعددة لا يُمكن ان تحدد إلا من خلال السياق فالفعل
 يِنْدَن inaddin يُمكن ان يُترجم بعدة معانٍ ودلالات زمنية نحو 'يُعطي'، 'سيعطي'، 'إعتاد على
 الإِطاء'، 'عليه ان يُعطي'، 'أراد ان يُعطي'، 'يجب ان يعطي'، 'يستطيع ان يعطي'،^(١١) وبكل تأكيد
 فإن هذه المعاني والدلالات الزمنية المتعددة لا يُمكن ان تُحدد إلا من خلال السياق. ولأنه لا توجد
 صيغة مقابلة في العربية لصيغة يِپَرَس iparras فإننا سنستعمل صيغة الفعل المضارع للتعبير
 عن الدلالة الزمنية للصيغة الأكديّة.

١. دلالاتها على المستقبل

تُشكل جملة المستقبل الركن المهم والأساس في التعبير عن حاجات الإنسان أو ما
 يتوقعه ويرجوه ويتمناه في المستقبل، وفي اللغة الأكديّة فإن واحداً من أهم استعمالات هذه الصيغة
 هو التعبير عن المستقبل، ويكون ذلك بعدة طرائق وأساليب نحوية وعلى النحو الآتي:

^(١) CSL, P. 110; Kienast, B, OP. Cit, P. 161; HSS, P. 301.

^(٢) HSS, P. 301, CSL, P. 110.

^(٣) SLCG, P. 451.

^(٤) SLCG, P. 442.

^(٥) SLCG, P. 459.

^(٦) HSS, P. 301.

^(٧) CSL, P. 111.

^(٨) HSS, P. 305.

^(٩) SLCG, P. 347; 390.

^(١٠) يُنظر الصفحة ٥٠ من الأطروحة.

^(١١) GAKK, P. 99; GAG, 78; TMA, P. 292.

أ. دلالتها على المستقبل مطلقاً

إن واحدة من أهم وظائف هذه الصيغة هي دلالتها على المستقبل، سواءً أكان الحدث محقق الوقوع أم مرشحاً للاستقبال، ومما تجدر الإشارة إليه اننا عندما نقوم بترجمة الجمل الأكديّة التي تحتوي على صيغة **يپَرَس iparras** فأننا قد نستعمل حرفي التنفيس (السين وسوف) وهما حرفان يقترنان بالمضارع (صيغة) فيرشحان الحدث فيه من خلال السياق للاستقبال^(١) وفيما يلي نماذج مختلفة من الجمل النحوية والتي تكون فيها صيغة **يپَرَس iparras** دالة على الاستقبال.

11	iš-tu i-na-an-na	إِش - تَ إِ - نَ - أَن - نَ	١١
12	U ₄ .5.KAM PN	أ. ه. كَام س	١٢
13	10 ŠE GUR ub-ba-la-ak-kum	١٠ شِه كُور أَب - بَ - لَ - أَك - كُوم	١٣
14	mi-im-ma la ta-na-zi-iq	مِ - إِم - مَ لَ تَ - نَ - إِق - إِق	١٤
سوف يجلب لك س ١٠ كوراً من الشعير في غضون ٥ أيام لا تقلق حيال اي شيء، ^(٢) .			

10	i-na a-la-ki-ia	إ - نَ أ - لَ - كِ - يَ	١٠
11	a-na DI-KU ₅ UD.KIB.NUN ^{KI}	أ - نَ دِ - كِ - يَ . كِ - بَ . نُون ^{كِي}	١١
12	ú-ta-j a-ki-na-ti-ma	أ - طَ - خَ - كِ - نَ - تِ - مَ	١٢
13	a-wa-ti-ki-na i-ma-ru-ú-ma	أ - وَ - تِ - كِ - نَ يَ - مَ - رُ - مَ	١٣
14	É.GAL i-ka-ša-du-ma	إِ - يَ . كَال يَ - كَ - شَ - دُ - مَ	١٤
15	j i-bi-il-ta-ki ú-ga-ma-ra-ki-im	جِ - بَ - إِ - لَ - تَ - كِ أ - كَ - مَ - رَ - كِ - إِم	١٥
عندما آتي سوف اجلب لك قضاة مدينة سبار، وسوف يعاينون قضيتهن، وسوف يصلون إلى القصر، ويعوضون خسارتك، ^(٣) .			

(١) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٢١.

(٢) AbB, 1, 79: 11-14; AbB, 2, 123: 22-26; 15:4-10

(٣) AbB, 1, 92, 10-15.

ويُبيّن هذا المثال ان هناك عدة أحداث ستقع في المستقبل وبشكل متتابع، وبعمامة فأن جملة 'سوف يَفْعَلُ' تُفيد التعبير عن المستقبل البعيد في حين ان جملة 'سيفعل' تُعبر عن المستقبل القريب^(١).

10	[ki]-ša a-na KÁ.DINGIR.RA ^{KI}	[كـ]-شَ -أَ نَ كَا. دِينْغِر. رَا	١٠
11	ta-la-ak	تَ - لَ - أَك	١١
12	a-ša-al-ka	أَ - شَ - أَل - كَا	١٢
'سألتك، (هل) ستذهب حقاً إلى مدينة بابل؟' ^(٢) .			

11	GIŠ.MÁ ta-la-ra-di-ma	كَيْش . مَآ . تَ - طَ - رَ - دِ - مَ	١١
12	GIŠ.MÁ i-+a-ba-tu	كَيْش . مَآ . يَ - صَ - بَ - تَ	١٢
13	ù i-di-ša ta-ma-da-di	أُ . إ - دِ - شَ - تَ - مَ - دَ - دِ	١٣
'تأكدي ان ترسلي القارب، لكي يمتلكه، وتأكدي ان تدفعي أجرته' ^(٣) .			

15	vtu/- da-ba-ab-šu-ma	لَا تُو - دَ - بَ - أَب - شُ - مَ	١٥
16	ma-ru-uš-tum i-ka-ša-da-ka	مَ - رُ - أَش - تُم يَ - كَ - شَ - دَ - كَا	١٦
'إن تُسَيِّ إليه تصلك المتاعب' ^(٤) .			

كما قد تُفيد صيغة يِبْرَس iparras معنى الرغبة أو الطلب أو وجوب وقوع الحدث في المستقبل نحو:

3	eleppētīm ša tašpuram	أَلْبَيْبَيْتِم شَ تَشْپُرَم	٣
	RN iqqalapp[ī]ānim	أَن يَقْلَيْ [ي] - أَنِم	
'القوارب الثلاثة التي كتبت لي عنها يجب ان تسير في نهر أن' ^(٥) .			

(١) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٢) AbB, 1, 122: 10-12.

(٣) AbB, 2, 148: 11-13.

(٤) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٦٢، النص ذو الرقم ٣: ١٥-١٦.

(٥) TMA, P. 303; GAG, 78d:s.

a-di qí-it šá ^{III} K[IN]	أ - دِ قِ - إ ت شَ ، اِتِي ك - اِين]
PN il-la-kam	س ي ل - د - ك م
	'يجب ان يأتي س قبل انتهاء الشهر (السادس) أول'، ^(١) .

at-ta ul ta-maš-šaj	آ ت - تَ أ ل تَ - مَش - شَخ
a-ni-ni ni-maš-šaj	أ - نِ - نِ نِ - مَش - شَخ
	'أنت لن تقيس، نحن نريدُ (نرغب) ان نقيس'، ^(٢) .

٢. دلالتها على المستقبل مع الأدوات النحوية.

وتكون على النحو الآتي:

أ. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بأدوات النفي.

أشرنا سابقاً^(٣) إلى ان الأكديّة استعملت التركيبة النحوية المتكونة من صيغة **يپرس** **iprus** زائداً إحدى أدوات النفي للتعبير عن نفي الزمن الماضي، أما إذا أريد نفي المستقبل فإن الأكديّة استعملت صيغة **يپرس** **iparras** مع أدوات النفي **لا** **lā** أو **أل** **ul** ولكل أداة معنى خاص إذا وردت مقترنة بصيغة **يپرس** **iparras**، فإذا اقترنت الأداة **لا** **lā** بهذه الصيغة دلّت التركيبة النحوية على النهي الذي يأتي لطلب ترك أحداث فعلٍ ما أو لمجرد الطلب^(٤) نحو، لا **تَشِير** **lā tašappar** 'لا تُرسل'، وتفيد الأداة **لا** **lā** إحالة سياق الجملة إلى الزمن المستقبل وغالباً ما يكون هذا المستقبل قريباً من زمن الحال لأنها تُستعمل أساساً لطلب الكف عن فعل شيء ما^(٥) ويُستعمل هذا الأسلوب عادةً مع الشخص المخاطب والغائب^(٦) وللنهي عدة معانٍ واستعمالات تُحددها القرائن المختلفة فهو اما يكون نهياً على الحقيقة نحو:

(١) ZUZ, P. 95.

(٢) ZUZ, P. 96.

(٣) يُنظر الصفحة ٥٧ من الأطروحة.

(٤) عبدالكريم، بكري، المصدر السابق، ص ٣٤١؛ الغلابيني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ١٩٠.

(٥) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٦) IAKK, P. 41.

21	a-na pí-i ka-ni-ki-im-ma šu-a-ti	أَنْ يَـ ٢١ - كَ - نِ - كِ - إِم - مَ شُ - أ - تِ	٢١
22	A.ŠÀ-am id-na-šu-nu- ši-im	أَ - شَأ - مَ - إِم - نَ - شُ - نُ - شِ - إِم	٢٢
23	A.ŠÀ a-šar-ša-ni	أَ - شَأ - مَ - أ - شَر - شَ - نِ -	٢٣
24	la ta-na-ad-di-na-šu- nu-ti	لَا - تَ - نَ - أَد - دِ - نَ - شُ - نُ - تِ	٢٤
		بموجب تلك الوثيقة أعطهم الحقل، ولا تعطهم حقلاً في أي مكان آخر، ^(١) .	

27	a-wa-a-tum an-ni-a-tum É.GAL-lam la	أَ - وَ - أ - تُم - أُن - نِ - أ - تُم إِ - نِ - كَال - لَم لا	٢٧
28	i-ka-aš-ša-ad-ma	يِ - كَ - أَش - شَ - أَد - مَ	٢٨
		يجب ان لا تصل تلك الأخبار إلى القصر، ^(٢) .	

وإما يكون طلباً أو إلتماساً خصوصاً إذا كان الكلام موجهاً من شخص إلى شخص آخر

مساو له في المنزلة نحو:

12	[šum-ma] va/ - j i at-ta	[شُم - مَ] [أ - ج - أ - ت - تَ]	١٢
13	^d [ar]-[j a-ni]-tim la tu- ka-[la]-am	^d [أر] - [ج - نِ] - تِم لا تُ - كَ - [لَ] - أَم	١٣
		'إذا أنت أخي (بحق) لا تنس، رغبة الإله أرختيم،' ^(٣) .	

وقد يكون بمعنى الدعاء إذا كان من الأدنى إلى الأعلى نحو:

	a[na] maj ar bēliya kāta lullika la amāt	أ[نَ] مَخَر بِلِيلِي كَات لُكَ لا أَمَات	
		'دعني أتي إليك سيدي، لا تدعني أموت (يجب أن لا أموت)،' ^(٤) .	

^(١) AbB, 4. 37: 21-24; 80:4-17; AbB, 2, 41:5-19, ZUZ, P. 98-99.

TMA, P. 376

^(٢) محمد، احمد كامل، ص ٥٧، النص ذو الرقم ٢: ٢٧-٢٨؛

TMA, P. 314: [770]

^(٣) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١١١، النص ذو الرقم ٢٢: ١٢-١٣؛

Goetze, A, OP. Cit, NO: 24: 9-10.

^(٤) TMA, P. 376.

أو بمعنى الانتناس نحو قوله تعالى:
(إذ يقول لصاحبه لا تحزن^(١)) ومن الشواهد على ذلك في الأكدية.

5	ša-al-ma-ku mi-im-ma la ta-na-aj -z i-di	شَ - أَل - مَ - كُ - مِ - إِم - مَ لا تَ - نَ - آخ - خِ - دِ	٥
			'أنا بخير لا تقلق من شيء،' ^(٢) .

وقد تُفيد الأداة لا lā معنى التعليل في السياق فتعطي معنى 'حتى لا أو لكي لا' نحو:

30	ar-j i-iš a-pu-ul-šu-ma	أر - خِ - إِش - أَ - پُ - أَل - شُ - مَ	٣٠
31	ša-at-tum la i-zi-ib-šu	شَ - آت - تُم لا يِ - إِب - شُ	٣١
			'إرضه بسرعة، لكي لا (حتى لا) يضيع عليه الموسم،' ^(٣) .

	u 1# šiqlī kaspam.. idiššum-ma lā udabbab	أ ١ ٣ شِ قِل كَسِ م... إِشِ م لا أُدَبِّب	
			'واعطه ١٣ شِ قِل فِضَة لِكِي لا (حتى لا) يِشْتِكِي،' ^(٤) .

أما عن استعمال صيغة يِپَرَس iparras لنفي الزمن الماضي فهناك عدد قليل من الشواهد على ذلك.

أما إذا اقترنت الأداة أل ul بصيغة يِپَرَس iparras فقد تُفيد عدة معانٍ واستعمالات أكثرها شيوعاً هو النفي بـ (لن) أي (لن يفعل) وبذلك فإن الفعل يدخل في إطارين: الاستقبال والنفي نحو:

26	aš-šu-mi-ka ù-ul a-da-bu-ub	أَش - شُ - مِ - كَ - أ - أَل أ - دَ - بُ - أُب	٢٦
			'من أجلك، لن أراوغ (لن ادعي)،' ^(٥) .

(١) سورة التوبة الآية (٤٠)؛ الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، المصدر السابق، ص ٨٣-٨٤.
(٢) OBTT, 99:5; 101:5; 62:9-10.
(٣) AbB, 4, 154: 30-31.
(٤) TMA, P. 390.
(٥) Coezze. A, OP. Cit, NO: 15: 26; AbB, 4, 18: 21; 111: 12-14.

	DUMU.SAL-ka ù-ul a-j a-az	دومو.سال-كأ.أ.أل - خذ-أز	
		’لن أخذ ابنتك، ^(١) .	

	a-wi-lum šu-ú a-na ^{SAL} šu-gi ₄ -tim a-j a-zi-im pa-ni-šu iš-ta-ka-an a-wi-lam šu-a-ti ú-ul i-ma-ag- ga-ru-šu ^{SAL} šu-gi ₄ -tam ù-ul i-ij -j a-az	أ.أ. - لم شؤ.أ. أ.ن. سال. شؤ.ك.أ. - تم أ.خ.ذ.ن.إم.ب.ن.ش.يش -ت.ك.أ.ن.أ.أ. - لم شؤ.أ.ت.أ.أل.ي.م.أ.ك. ك.أ.ر.ش.سال.شؤ.ك.أ. - تم أ.أ.أل.ي.إ.خ.ذ.أز	
		’وقرر ذلك الرجل اخذ شوگيتم، لن يسمحوا لذلك الرجل، ولن يأخذ شوگيتم، ^(٢) .	

إن استعمال أدواتي النفي لا lā و أل ul مع صيغة يپرس iparras قد يعطي معنى

النفي بلا نحو:

18	ú-ul i-ba-aš-ši	أ.أ.أل.ي.ب.أش.ش	١٨
		’لا يوجد، ^(٣) .	

15	s[i]-ti šE-šu la i-sa-ap-p[u]	س[-].ت.ش.لا ي.س.أ.ب.پ[-]	١٥
		’لا يستطيع ان ينقع (ينقي، يغسل) بقية شعيره، ^(٤) .	

^(١) CH§ 159: 41-42; 160: 54; 161: 69.

^(٢) CH§ 144: 25-27; 30: 68: 32: 38; 36: 9; 38: 28, 30; 47: 65; 48: 12, 17; 52: 6; 105: 54; 118: 73; 136: 73; 141: 51; 144: 25; 146: 55; 148: 78; 150: 25; 151: 43, 51; 161: 77; 168: 24; 171: 70; 177: 30, 52; 183: 14, 191: 86, 94-95.

^(٣) Coetze. A, OP. Cit, NO, 15:18.

^(٤) AbB, 1, 8: 15.

	rēqassu lā illakam	رَابِقْسُ لَا يِلَّكَم
		'لا يذهبُ فارغُ اليدين'، ^(١) .

ب. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بظرف الزمان **adi** 'حتى، بينما، مادام'،

إنوم **inūma** ، اوم **ūm** 'عندما، حالما بعد'، لام **lāma** 'قبل'.

عند الحديث عن صيغة **iprus** أشير إلى هذه الظروف والى معانيها، ونشير

هنا إلى دلالة صيغة **iparras** على المستقبل إذا اقترنت بهذه القرائن النحوية.

	adi ippalūninni +uj ārtam	أِدِ يِپْلُونِنِّ صُخَارْتَم
	ina qātīya ukāl	إِنَ قَاتِيَّيَ أَكَال
		'سوف أبقى (احتجز) الفتاة في يدي حتى يدفعوا لي'، ^(٢) .

	i-nu-ma aj -j u i-zu-uz-zu	إ - د - مَ أَخ - خَ ي - ز - أ - ز
	qí-iš-ti	ق - ي - إ - ش - ت
	a-bu-um id-di-nu-šum	أ - ب - أ - مَ ي - د - ن - ش - م
	i-li-qí-ma....	ي - ل - ق - ي - م ...
		'عندما يُقسَّمُ الاخوة، سيأخذُ هدية الاب التي أعطاهَا لَهُ'، ^(٣) .

25	ki-ma DUB-pi ta-am-ma-ru	ك - مَ دُوب - پ - ت - أ - م - م - ر	٢٥
26	A.ŠÀ-lam...	أ - ش - أ - ل - م ...	٢٦
27	A.ŠÀ-el pa-at-tim	أ - ش - أ - ل - پ - أ - ت - ت - م	٢٧
28	ša U ₄ -ma-am še-er-j a-am	ش - أ - م - م - أ - م - ش - ر - ج - أ - م	٢٨
	i-ša-ak-ka-nu-šu	ي - ش - أ - ك - ك - ن - ش	
29	i-di-iš-šum-ma li-pu-uš	إ - د - إ - ش - ش - م - م - ل - پ - أ - ش	٢٩
		'حالما ترى لوحى، أعطه حقلًا... حقلًا قرب المستنقع يُمكنك ان تنظم أخاديد البذور اليوم، ليتمكن من زراعتها'، ^(٤) .	

^(١) TMA, P. 336.

^(٢) TMA, P. 329; CH, XXVIII b: 66-69; ZUZ, P. 99.

^(٣) CH§ 165: 42-46; 166: 62; 177: 31; GAKK, P. 285.

^(٤) AbB, 4, 154: 25-29.

وأخيراً فإن الأداة **lāma** تُستعمل عندما يكون الحدث الرئيس في الجملة في الزمن الماضي^(١). وإن كان هناك شاهد يُسير إلى استعمال هذه التركيبية للدلالة على المستقبل:

25	la-ma na-ab-ru	لَمَ - مَ - نَ - أَب - رُ	٢٥
26	i-la-ku-nim-ma bi-ib-la ub-bu-lu-nim	يَ - لَ - كُ - نِم - مَ - بَ - إِب - لَ أَب - بَ - لُ - نِم	٢٦
'قبل ان يأتي عبد نبرو ويطلبوا العطايا' ^(٢) .			

ج. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بأداة الشرط **šumma**

أشير عند الحدث عن صيغة **iprus** في الجمل الشرطية إلى أن جملة الشرط الأكديّة تتكون من شطرين، الأول فعل الشرط وهو عادةً ما يبدأ بأداة الشرط **šumma** بمعنى 'إذا، إن' وهي ظرف لما يُستقبل من الزمان. أما الثاني فهو جواب الشرط والذي تُستعمل فيه عادةً صيغة **iparras** للدلالة على المستقبل^(٣):

šum-ma a-wi-lum DUMU	شُم - مَ - أ - ① - لُم - دُومو	
a-wi-lim +i-ij -ra-am	أ - ② - لِم - صِ - إِخ - رَ - أَم	
iš-ta-ri-iq id-da-ak	يِش - تَ - ③ - إِق - يِد - دَ - أَك	
'إذا سرق رجل ابن رجل صغير يُقتل' ^(٤) .		

وقد تُستعمل صيغة **iparras** في جملة فعل الشرط وذلك للدلالة على الرغبة

أو الطلب^(٥) نحو

(١) GAKK, P. 286

(٢) AbB, 1, 30: 25-26.

(٣) GAKK, P. 159.

(٤) CH§ 14.

(٥) GAG, 161i; GAKK, P. 160.

šum-ma a-wi-lum a-na a-wi-lim KÙ.BABBAR GUŠKIN ù mi-im-ma šum-šu a-na ma+a-ru-tim i-na-ad-di-in	شُم - مَ أ - ① - لُم - أ - نَ أ - ① - لِم - كُو - ② - بَابَار گوشكين ③ م - م - إِم - مَ شُم - شُ أ - نَ مَ - صَ - رُ - تِم ي - نَ - أَد - دِ - إِنْ
'إذا أراد رجلٌ ان يعطي إلى رجلٍ فضة (أو) ذهباً (أو) أي شيء آخر مهما كان للمحافظة عليه (كوديعة).....' (١).	

14	šum-ma ta-al-li-a-am	شُم - مَ تَ - أَل - لِ - أ - مَ	١٤
15	ar-j i-iš [ú]d-di-da-am-ma	أَر - خِ - إِش [أ] د - دِ - دَ - أَم - مَ	١٥
16	a-li-a-am	أ - لِ - أ - أَم	١٦
17	šum-ma la ta-al-li-a-am	شُم - مَ لَ أ تَ - أَل - لِ - أ - أَم	١٧
18	ar-j i-iš te ₄ -ma-am ga-am-ra-am	أَر - خِ - إِش ط؛ - مَ - أَم گَ - أَم - رَ - أَم	١٨
19	šu-up-ra-am-ma	شُ - أِب - رَ - أَم - مَ	١٩
'إذا أردت أن تأتي، فتعالَ حالما يكون ذلك ممكناً، وإذا لا ترغب بالمجيء، أرسل لي تقرير كاملاً.....' (٢).			

وقد تدل صيغة يِبَّرَس iparras في حال استعمالها في جملة فعل الشرط على الفعل

الذي يحدث حدوثاً متكرراً أو دورياً نحو:

šumma eqlam ikkal	شُمَّ اِقْلَم يِكَل
'إذا يستغل (ينتفع) الحقل،' (٣).	

وقد تُعبّر الصيغة عن معنى الزمن العام الذي لا حدود له خصوصاً إذا أستعملت في

جملة الشرط للتعبير عن حقائق ثابتة كأن تكون غرائز معينة أو عادات متأصلة أو مشاعر إنسانية

نحو:

(١) CH§ 122: 31-36; 138: 14-17; 274: 20-22.

(٢) AbB, 2, 100: 14-19.

(٣) GAG, 161i; GAKK, P. 160.

12	šum-ma ki-na-tim ta-ra-ma-an-ni	شُم - مَ - كِ - نَ - تِم تَ - رَ - مَ - اَن - نِ	١٢
13	me-e i-di-im-ma	مِ - دِ - اِ - مَ - مَ	١٣
		'إذا تُحِبُّني فعلاً، إعطِ الماء'، ^(١) .	

وقد تُستعمل الصيغة للدلالة على المستقبل من غير ان يكون هناك معنى مقصود نحو:

10	šum-ma be-lí i-qá-ab-bi	شُم - مَ - بَ - لِي - اِ - قَا - اَب - بِي	١٠
		'إذا يأمر سيدي'، ^(٢) .	

	šumma PN ₁ DUMU PN ₂ i-ša-ás-ši-a-ki nej j išu	شُم - مَ - سِ - دُومُو - ص يِ - شَا - اَس - شِي - ا - كِ نِجِش	
		'إذا سيستدعيك س ابن ص قم بتهدته'، ^(٣) .	

	šumma illakakkināšim pādāšu	شُم يِلَّكَ كِنَّاشِم پاداَشُ	
		'إذا سيأتي إليهن، احتجزه'، ^(٤) .	

وقد ترد الصيغة للدلالة على المستقبل في جملة فعل الشرط من دون أداة الشرط

شُم šumma نحو:

	rēqussu lā illakam [r]ēqussu illakam-ma [bi]ti i+abbat-ma ana bābim uše++ī'anni-ma....	رَبِقُسُّ لَا يِلَّكَم [ر]َبِقُسُّ يِلَّكَم [بِي]تِي يَصَبَّتَم أَن بَابِم أَشَصَّيْنَم....	
		'يجب ان لا يعود فارغ اليدين، وإذا عادَ فارغ اليدين سيمتلك بيتي ويطرني من بابي'، ^(٥) .	

(١) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٧٣، النص ذو الرقم ٦: ١٢ - ١٣.

(٢) AbB, 2, 8: 10, AbB, 4, 109:6.

(٣) Malony. J. f, T-Perfect, P. 250.

(٤) TMA, P. 335.

(٥) TMA, P. 336.

٣. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بظرف زمان يُفيد المستقبل

تدل صيغة يپَرَس iparras على المستقبل إذا اقترنت بظرف زمان يدل على المستقبل نحو 'غداً' أو 'الشهر القادم' أو 'السنة القادمة' الخ نحو:

11	... ur-ra-am أر - ر - أم	١٠
12	be-lí ij -ta-á++i-ka	بِ - ١٠ - يَخ - ت - أَص - ص - ك	١١
		'... سيساندك سيدي غداً، ^(١) .	

9	i-na ^{III} APIN.DU ₈ .A U ₄ .12.KAM	إ - نَ - اِنَوَ - اَيِين - دَو - ا - أ - ١٢ - كَام	٩
10	i-sa-an-ni-qú-ni-ik-kum	ي - س - ا - ن - ا - ن - ق - ن - ا - ن - ا - ك - ك - م	١٠
		'سيصلوا إليك في اليوم الثاني عشر من شهر وَرَخَسَمَنُ (أب)، ^(٢) .	

٤. دلالتها على المستقبل في الجمل الاستفهامية.

من أنواع الجمل التي قد ترد فيها صيغة يپَرَس iparras دالة على الاستقبال الجمل الاستفهامية سواءً أكان الاستفهام بالأدوات النحوية أم بالتنغيم، فالأول نحو:

23	ma-an-nu-um i-ka-al- šu-nu-ti	م - ا - ن - ن - و - م - ا - ك - ا - ل - ش - و - ن - و - ت - ا	٢٣
		'من سيأكلهم؟، ^(٣) .	

20	am-mi-ni [ta] -ar-ta-na- aš-ši	أ - م - م - ن - ي [ت] - أ - ر - ت - ا - ن - ا - أ - ش - ش - ي	٢٠
		'ماذا ستجني؟، ^(٤) .	

(١) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٩٧، النص ذو الرقم، ١٦: ١٠-١١.

(٢) AbB, 2, 15: 9-10, ZUZ, P. 93.

(٣) OBTT, 42:23.

(٤) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٥٦، النص ذو الرقم، ٢: ٢٠.

22	am-mi-nim la ta-la-ka-am	أ - م - نِم لا ت - ل - ك - أ م	٢٢
			'لماذا لا تأتي؟'، ^(١) .

وقد يكون الاستفهام بالتنغيم (محذوف الأداة) نحو:

	išannī-ma ummī ulladdanni	إِشَنِّيمَ أُمِّي أَلدَّنَّ	
			'ستلذني أُمِّي من جديد (حرفياً: ثانية)؟'، ^(٢) .

10	[k]i-ša a-na KÁ.DINGIR.RA ^{KI}	[كـ] - ش - أ - نَ كَإِ . دِينْغِير . رَاي	١٠
11	ta-la-ak	ت - ل - أ ك	١١
12	a-ša-al-ka	أ - ش - أ - ل - ك	١٢
			'سألتك ستذهب حقاً الى مدينة بابل؟'، ^(٣) .

٥. دلالتها على المستقبل في جمل الصلة بالقرينة شَ ša

أشير سابقاً^(٤) إلى ان الأكدية استعملت في جمل الصلة الأداة شَ ša بمعنى 'الذي، التي'، وهي قرينة غير قابلة للتعريف وفي حال اقتران صيغة يِبَرَّس iparras بالقرينة شَ ša فإن ذلك قد يُعطي عدة دلالات زمنية يُحددها السياق، نَحْصُ منها الدلالة على المستقبل نحو:

7	ŠÀ.TAM.MEŠ šu-ku-un-ma	شَإِ . تَام . مِبِشْ شُ - كُ - أ ن - مَ	٧
8	še-am ša PN	ش - أ م - شَ س	٨
9	i-na-ad-di-nu-šu-nu-ši-im	ي - ن - أ د - د - ن - ش - ن - ش - إ م	٩
10	li-im-j u-ru-ma	ل - إ م - ج - ر - مَ	١٠
			'عَيْنَ موظفين šatammum ليستلموا الشعير الذي سيعطيه لهم س'، ^(٥) .

^(١) AbB, 1, 30: 22.

^(٢) TMA, P. 333.

^(٣) AbB, 1, 122: 10-12

^(٥) AbB, 2, 37: 7-10.

^(٤) يُنظر صفحة ٥٤ من الأطروحة.

5	wa-ar-j u-um ša i-ir-ru- ba-am	و-أر - خُ أم شَ ي-إر - رُ - ب- أم	٥
			'الشهر الذي سيأتي'، ^(١) .

	ŠE ù lu ŠE.GIŠ.Ī ša i-na A.ŠÀ ib-ba-aš-šu-ú	ش_n أ_ لو ش_n . گيش_أي ش_ إ-ن إ_ش_n يب_ ب-أش-ش_ أ_	
			'الحبوب أو السمسم الذي سينمو في الحقل.....'، ^(٢) .

وقد تحدد الجملة الموصولة بظرف زمان نحو:

	ina ūmim ša qatk[a] t[a]šakkanu	إِنَ أوميم شَ قاتك[] ت-شَكَنَّ	
			'في اليوم الذي ستضع يدك'، ^(٣) .

وقد تكون صلة الموصول شَ مقدرة نحو:

12	i-me-ri [mi-i]m-ma	إ-م-ر- [م-إ]-م-م	١٢
13	ma-li i-ma-qú-tu	م-ل-ي-م-ق-ت-ت	١٣
14	ta-ar-ri-ab	ت-أ-ر-أ-ب	١٤
			'عليك ان تَعَوِّضَ الخراف بقدر (ماء، الذي) سيسقط (ينفق)'، ^(٤) .

٦. دلالتها على المستقبل المستمر.

ويُقصد من ذلك الحدث في المستقبل سواءً أكان قريباً أم بعيداً، ثم استمراره لمدة من الزمن ويُصاغ هذا النوع من الأزمنة بأسلوبين الأول يكون من خلال السياق، والثاني بوساطة استعمال صيغة يَپَرَس iparras المزيدة بالمقطع تَن tn (Gtn) يَپَتَنَرَس iptanarras التي تعني تكرار وقوع الفعل، والحدث الذي يقع دورياً^(٥) نحو:

^(١) AbB, 2, 14: 5; 13: 16, 20; 37: 9; 56: 19; 76: 10, AbB, 4, 11: 20; 26: 7.

^(٢) CH§ 50: 44-53; 5: 20; 46: 53; 49: 34; 104: 44; 177: 56.

^(٣) TMA, P. 329.

^(٤) AbB, 9, 256: 11-14.

^(٥) GAKK, P. 409-411.

19	mi-qí-it pí-i-im i[s-aj -a]l	م - ق - إ - ات - پ - إ - إم ي[س - أ]خ - آل	١٩
20	am-mi-ni [ta]-ar-ta-na- aš-ši	أم - م - [ت] - آر - ت - ن - أش - ش	٢٠
'سَقَطُ (بذِيء) الكلام يؤلم، فماذا ستجني (على مر المستقبل)'، ^(١) .			

16aš-šum GUD.APIN.HI.A ša GN أش - شُم كود. آيين. خي. أ ش م ج	١٦
17	ù GN ₂ mi-di ši-ta-ap-pu -ru-um-ma	أ م ج م - د - ش - ت - آ - پ - پ ر - أم - م	١٧
18	ta-aš-ta-na-ap-pa-ar-ma te ₄ -ma-am ú-ta-ar-ru- ni-kum	ت - أش - ت - ن - آ - پ - آ - آر - م ط؛ - م - أم - آ - ت - آر - ر ن - كُم	١٨
'بخصوص ثيران الحراثة لـ م ج و م ج ٢، عليك ان تكتب لهم باستمرار، لكي يُعيدوا الأخبار لك'، ^(٢) .			

a-di ba-al-ta-at it-ta- na-aš-ši-ši	أ - د - ب - آ - ط - آت - يت - ت - ن - أش - ش - ش	
'يتحملها ما دامت على قيد الحياة'، ^(٣) .		

وقد يُصاغ الزمن المستمر في المستقبل من خلال السياق نحو:

a-di ba-al-ta-at i-ik- ka-al	أ - د - ب - آ - ط - آت - ي - إ - ك - ك - آل	
'ستمتع (بالممتلكات) ما دامت على قيد الحياة'، ^(٤) .		

(١) محمد، أحمد كامل، المصدر السابق، ص ٥٦، النص ذو الرقم ٢: ١٩-٢٠.

(٢) AbB, 10, 16:16-18.

(٣) CH§ 148: 81.

(٤) CH§ 180: 56-57; 181: 72-73.

ki-ma GÉME i-na É mu-ti-ša uš-ša-ab	كـ - مَ كَلِمَ n - ا - نَ اN مُ - تِ - شَ أَش - شَ - أَب
	'ستعيش في بيت زوجها مثل الأمة' (١).

وقد يكون المستقبل المستمر مقترناً بظرف زمان معين نحو:

ITI-us-su UR ₅ .RA i-nam-di-nu	إتـي - أس - سُ أَرِه . رَا يـي - نَم - دِ - نُن
	'سيدفعون الفائدة شهرياً' (٢).

MU .4. KAM GIŠ.ŠAR ú-ra-ab-ba	مـو . ء كـام كِيش . شـار أ - رَ - أَب - بَ
	'سيربي البستان لمدة أربع سنوات' (٣).

ويُعد النفي أحد الأساليب التي يتم من خلالها التعبير عن المستقبل المستمر،

وخصوصاً عندما يكون بمعنى (لن) و (لا) نحو:

ú-ul i-ta-ar-ma it-ti da-a-a-ni i-na di-nim ú-ul uš-ta(!)-ab	أ - أل - يـي - تَ - آر - مَ إـت - تِ دَ - أ - أ - أ - نَ إ - نَ دِ - نِم أ - أل أَش - تَ (!) - أَب
	'لن يعود ولن يجلس مع القضاة في قضية' (٤).

DUMU GÌR.SÌ.GA mu-za-az É.GAL ù DUMU SAL.ZI.IK. RU.UM ú-ul ib-ba-aq-qar	دومو كِير . س . ن . كَا مَ - زَ - أَز إ . ن . كَال أ مومو سَال . زِي . ك . ر . و . أ مَ أ - أل يـب - بَ - أَق - قَر
	'لن يُطالب بأبن حاجب القصر أو ابن سَل كَرْم' (٥).

(١) CH§ 141: 57-59; 171: 76; 28: 4; 29: 50; 177: 47,49, 256: 100; 272: 7.

(٢) ZUZ, P. 115.

(٣) CH§ 60: 15-16; 117: 61-64.

(٤) CH§ 5: 27-30.

(٥) CH§ 187: 50-53; 150: 18; 162: 4; 163: 21, 167: 2; 172: 26, 175: 68; 178: 51, 17; 179: 42; 182: 92; 185: 38; 188: 59.

٧. دلالتها على الحال .

إن أحد أهم وظائف صيغة **iparras** هو الدلالة على الحال، وهو الذي يدلُّ في أكثر استعمالاته على وقوع الحدث في زمن الكلام، كما قد يشمل الحال جزءاً من الماضي وجزءاً من المستقبل ولا يكون محصوراً على النقطة الفاصلة بين الماضي والمستقبل^(١). ويُدلُّ عليه بقرائن لفظية أو معنوية، ترد أو تدرك في السياق، ويكون ذلك في المواضيع الآتية:

I. يتعين فيها الحال إذا اقترنت بظرف زمان يُفيد الحال نحو **inanna** أو **anumma** بمعنى 'الآن، حالياً'^(٢).
ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

22	ù ERIM-ma ma-la a-na MÁ. NI.DUB.JÁ	أ - إريم - م - م - ل - أ - ن ما . نى . دوب . خا	٢٢
23	ta-ad-di-nu	ت - آد - د - ن	٢٣
24	ù i-na-an-na ta-na-ad- di-nu	أ - ن - آد - ن - ت - ن - آد - د - ن	٢٤
'وادرَج جميع العمال بقدر ما أعطيت وتعطي الآن' ^(٣) .			

11	i-na-an-na AGA.UŠ an-ni-ki-a-am	إ - ن - آد - ن - آكا . أش آد - ن - ك - أ - أم	١١
12	i-na il-ki-šu te-ek-ki -im-ma	إ - ن - إل - ك - ش - ت - ك - ك - إم - م	١٢
13	a-na DUSU tu-ma-al-la-šu	أ - ن - دوسو - ت - م - آل - ل - ش	١٣
'تقوم الآن بنقل جندي من خدمة الكم وتضعه في خدمة السخرة' ^(٤) .			

(١) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٢) CDA, P. 129; 19.

(٣) AbB, 2, 59: 22-24; AbB, 4, 4: 18-20.

(٤) AbB, 3, 26: 11-13.

ب. يتعين فيها الحال في المضارع القصصي أو ما يُعرف بحكاية الحال الماضية.
ويُستعمل هذا الأسلوب لعرض الأحداث الماضية على مسرح الحاضر أو لنقل المتلقي إلى مسرح الماضي، حيث يُعرّف بأنه (أن تُقدّر نفسك كأنك موجود في ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان محكيّ الآن)^(١).

4	iš-tu ar-ki be-lí-ia ka-ta	إِش-تُ أَر-كِ بِي-لِي-يَا كَا-تَا	٤
5	a-na UD.KIB.NUN ^{KI} a-al-li-ka	أ - نَ <u>أد . كيب . نون</u> ي أ - أَل - لِي - كَا	٥
6	a-di be-lí i-na UD.KIB. NUN ^{KI} aš-bu	أ - دِي بِي - لِي - إِي - نَا <u>أد . كيب</u> . نُون ي أَش - بُو	٦
7	e-ma be-lí i-ša-ap-pa- ra-an-ni	هـ - مَ بِي - لِي - إِي - شَا - أ - بَا - بَا - رَا - أُن - نِي	٧
8	a-al-ak-ma ru-JI-ti a-al-lu-ut	أ - أَل - أَك - مَ رُو - جِي - تِي أ - أَل - لُو - أُت	٨
<p>عندما إتبعتك سيدي الى مدينة سيار، طوال المدة التي بقيت فيها (في خدمتك) ياسيدي في سيار، ففي أي مكان يُرسلني فيه سيدي، أذهب (و) ابتلع لُعابي^(٢).</p>			

4	ki-ma be-lí i-du-ú iš-tu j a-am-mu-ra-bi	كِي - مَ بِي - لِي - إِي - دُو - أُو إِش - تُو جَا - أَم - مُو - رَا - بِي	٤
5	li-bi-it-tim ša ^{uru} ba-+u i-na-du-ú	لِي - بِي - إِي - تِي - مَ شَا <u>أرو</u> بَا - أُو يِي - نَا - دُو - أُو	٥
6	i-na pí-j a-at ša ^{uru} ba-su wa-aš-ba-a-nu	إِي - نَا بِي - جَا - أَات شَا <u>أرو</u> بَا - سُو وَا - أَش - بَا - أُنُو	٦

(١) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٩٠.

(٢) AbB, 1, 128: 4-8.

7	GIŠ.MÁ me-j e-er-tam ù mu-qé-el-pí-tam	گیش . ما ۲ - مز - خز - ار - تم أ ۲ - م - ق ۲ - اله - پ ۲ - تم	۷
8	DAM.GÀR tup-pí LUGAL na-šu-ú nu-ba-aj -a-ma	دام . گار ۳ ش ط ۲ - پ ۲ لوگال ن - ش - أ ۲ - ن - ب - آ - ا - م	۸
9	nu-še-et-te-eq	ن - ش - ا - ت - ت - ا - ق	۹
10	DAM.GÀR ša tup-pí LUGAL la na-šu-ú	دام . گار ۳ ش ط ۲ - پ ۲ لوگال لا ن - ا - ش - ش	۱۰
11	a-na KA.DINGIR.RA ^{KI} nu-ta-ar-ra-aš-šu	أ - ن - ك ۲ . دینگیر . رای ن - ت - آ - ر - ر - ا - ش - ش	۱۱
12	i-na-an-na iš-tu É a-na-tum ù ri-iš ^d UTU	إ - ن - آ - ن - ا - ش - ت - ا - ن أ - ن - ت - م - أ ۲ - ا - ش - ا - ت - و	۱۲
13	i-na KÁ.DINGIR.RA ^{KI} wa-aš-bu-ú	إ - ن - ك ۲ . دینگیر . رای و - ا - ش - ب - ا - ا	۱۳
14	mi-im-mu-ú e-ma-ri-i ù j a-[l]a-ba-yi	م - ا - م - م - ا - ا - م - ا - ا - ا أ ۲ - خ - [ل] - ب - ا - ی	۱۴
15	ú-še-et-te-qú-ni-in- ni-ma	أ ۲ - ش - ا - ت - ت - ق - ن - ا - ن - ن - م - ا	۱۵
16	i-na qá-ti-šu-nu GIŠ-MÁ bu-uj -a-am	إ - ن - ق - ا - ت - ش - ن - ا - م ب - ا - ا - خ - ا - ا - م	۱۶
17	ú-ul e-le-i	أ - أ - ل - ل - ا - ا	۱۷
<p>كما يعلم سيدي، ومنذُ (زمن) حمورابي، (ومنذُ) ان تمّ بناء مدينة باصُ بالطابوق، فقد كُنّا في مجلس مدينة باصُ وبخصوص السفن التي تُبحر مع التيار وضد التيار، فإن التاجر الذي يحمل لوح الملك فإننا نُفتشهُ ثم ندعه يمر، اما التاجر الذي لا يحمل لوح الملك فإننا نُعيدهُ إلى بابل، (لكن) الآن ولأن بيت أناتم وريش - شمش يعيشان في بابل فأنهما يدعان كل تاجر المري وخبّي يتجاوزاني، وبسببهما فأني غير قادر على أن أفتش السفن،⁽¹⁾.</p>			

⁽¹⁾ AbB, 2, 84: 4-17; ZUZ, P. 118.

ج. يتعين فيها الحال إذا وردت للتعبير عن المضارع الحوارية.

وهو ضرب من حكاية الحال، إلا أن هذا الأسلوب ينقل الألفاظ كما قيلت وتوضع هذه الألفاظ في اللغة العربية عادةً بين أقواس صغيرة دون تعديل أو تحريف فيها^(١) وعلى النحو الآتي:

9	i-na A.ŠÀ ša a-na +a-ba-ti-šu	إِنَ أَشَامَ أ - نَ صَبَ - تِ شُ	٩
10	al-li-ku-ú	أَل - لِي - كُ - أُ	١٠
11	BÜR 10 IKU qá-as-su-nu	بُور ١٠ إكو قَ - أس - سُن	١١
12	ú-mi-du-ú-ma	أُ - مِ - دُ - أُ - مَ	١٢
13	um-ma šu-nu-ú-ma	أُم - مَ شُ - نُ - أُ - مَ	١٣
14	ú an-ni-a-am ni-ta-ba-al	أُ - أَنْ - نِي - أ - آم - نِي - تَ - بَ - آل	١٤
15	um-ma a-na-ku-ma	أُم - مَ - أ - نَ - كُ - مَ	١٥
16	iš-tu an-ni-a-am	إِش - تَ أَنْ - نِي - أ - آم	١٦
17	te-le-qí-a	تِي - لِي - قِي - أ	١٧
18	ú-ul a-+a-ba-at	أُ - أَل - أ - صَ - بَ - أَت	١٨
		'من الحقل الذي ذهب لأستملكة (لأخذة) فقد وضعوا يدهم بور' ^(٢) (و) ١٠ إكو وقالوا: (نريد أن نأخذ هذا)، من (ثم) قلت: لأنكم تريدون أن تأخذوا، فلن أستملكة، ^(٣) .	

د. يتعين فيها الحال من خلال السياق

وهو الأسلوب الأكثر اتباعاً، إذ تقع الصيغة في سياق الجملة الدالة على الحال، ويشمل ذلك مختلف أنواع الجمل النحوية فقد تكون جملة استفهامية أو جملة صلة موصولة الخ وذلك على النحو الآتي:

(١) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٩١.
(٢) بور ٣ BÜR وحدة قياس للمسافة وتساوي ١٨ إكو = ٨٠٠، ٢٦٤م / ٤٨، ٦ هكتار يُنظر حول ذلك، لابات رينيه، المصدر السابق، علامة رقم ٤١١.

(٣) AbB, 4, 150: 9-18.

16	um-ma-ki-i ú-da-vba-ab/ - [ki]	أم - م - ك - ا - د - ل - ب - آ - ب - [ك]	١٦
17	ú-lu-ú-ma a-j u-ki-i	أ - ل - د - أ - م - آ - خ - ك - ا	١٧
18	ú-da-ab-ba-ab-ki šum-ma tup-pá-ki	أ - د - آ - ب - ب - آ - ب - ك - ش - م - م - ط - ب - ب - ك	١٨
19	a-na um-mi-ki ú-lu-ú-ma	أ - ن - أم - م - ك - أ - ل - د - أ - م	١٩
20	a-na a-j i-ki tup-pa-am lu-ša-bi-i[l]	أ - ن - آ - خ - ك - ط - ب - ب - أم - ل - ش - ب - ب - ا - ل	٢٠
21	la ú-da-ab-ba-bu-ki	لا أ - د - آ - ب - ب - ب - ك	٢١
<p>‘إن (كانت) أمك تضايقك أو أخوك يضايقك وإذا (كانت) رسالتك عن أمك أو عن أخيك، فسأرسل (لهما) رسالة بأن لا يضايقوك’^(١).</p>			

3	ki-ma ŠE ù KÙ.BABBAR la qé-er-[ba-am-ma]	ك - م - ش - م - أ - ك - ب - آ - ب - ا - [ب - آ - م - م]	٣
4	DUJ.DURU ₅ UD.DU a-na ŠÀ.GAL GUD.HI.A-ia	د - و - ج - د - و - ر - و - أ - د - و - أ - ن - ش - آ - ج - آ - ل - ك - و - د - خ - ي - آ - ي	٤
5	+a-ma-da-am la e-le-ú aq-bi-kum-[ma]	ص - م - د - آ - م - لا - ا - ل - ز - أ - آ - ب - ك - م - [م]	٥
<p>‘قلتُ لك أن الشعير والفضة لا يتوفران لديّ وقلتُ لك لا يستطيع تجهيز ثيراني بالنخالة الرطبة (أو) الجافة’^(٢).</p>			

(١) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١٦٠، النص ذو الرقم ٣٧: ١٦-٢١
(٢) AbB, 1, 118: 3-5.

8	i-na ÍD UG.GIM-du	إِن - إِد - أَكْ . كِيم - دُ	٨
9	mu-ú ma-tú-ú-ma	مُ - أُ - مَ - طُ - أُ - مَ	٩
10	A.ŠÀ GÚ.UN-ni ú-ul i-[k]a-aš-ša-du	أ . شَا - كُو - أَنْ - أُ - أَل يِ - [ك] - أَش - شَا - دُ	١٠
		'الماء شحيح في قناة أگم - دُ لذلك فهو لا يصل إلى حقل الضريبة، ^(١) .	

5	a-wi-le-e	أ - وِ - لَ - هِ	٥
6	ta-as-ki-pa-am-ma at-ta-a	تَ - آس - كِ - پَ - آم - مَ آت - تَ - أ	٦
7	a-la-kam-ma le-ma-at	أَل - لَ - كَم - مَ لَ - مَ - آت	٧
8	a-wi-lu-ú ka-ta-a-ma	أ - وِ - لُ - أُ - كَ - تَ - أ - مَ	٨
9	ú-qa-wu-ka	أُ - قَا - وُ - كَا	٩
		'خَيَّبَ ظن الرجال، وأنت لست راغباً في القدوم (لكن) الرجال (إلى الآن) يَنْتظرونك، ^(٢) .	

29	PN ki-ma an-ni-ki-a-am	س ك - مَ - أَن - نِ - كِ - أ - آم	٢٩
30	la re-qú-ma +i-bu-ut É.GAL-lim	لَا رَا - قُ - مَ - صِ - بُ - أُت إِ . نِ . كَال - لِم	٣٠
31	i-ip-pu-šu ú-ul ti-de-e	يِ - إِ - پُ - شُ - أُ - أَل - تِ - دِ - هِ	٣١
		'الا تعلم بأن س ليس عاطلاً (فارغ اليدين) وانه يقوم بعمل القصر؟، ^(٣) .	

^(١) AbB, 4, 39: 8-10.

^(٢) AbB, 1, 36: 5-9; AbB, 4, 74: 13-19.

^(٣) AbB, 4, 69: 29-31; TMA, 341.

12	a-di ^d Tišpak	أ - د - تِشپَاك	١٢
13	be-el-ka	ب - ز - إل - ك	١٣
14	ú-ša-la-mu	أ - ش - ل - م	١٤
15	ITL.6.KAM qí-bi-ma	التي . ٦ . كام ق - ب - م	١٥
'مادام الإله تِشپَاك يؤيد(ك)، أصدر أمرك في الشهر السادس،'(١).			

7	ŠE-am ša e-li-ia i-šu-ú	ش - أم ش - ل - ي - إ - ش - أ	٧
8	i-na bi-it e-mi-qí-ia a-ba-al-ka	إ - ن - ب - إ - م - ق - ي أ - ب - أ - ك	٨
9	aq-bi-šum šu-ú sú-j a- ar-tam	أ - ق - ب - ش - م - ش - أ - ص - خ - أ - ر - ت - م	٩
10	ša bi-tam i-na-sa-ru ù SUKU-ni (kurummatini)	ش - ب - ت - م - ي - ن - ص - ر أ - س - ك - و - ن	١٠
11	i-te ₄ -nu it-te-pí	ي - ط - ن - ي - ت - ت - ب	١١
'قلت له بأني سوف أعيد له الشعير الذي عليّ (أقرضني) من بيت المقيم (لكنه الآن) قد قام باحتجاز الخادمة التي ترعى البيت وتطحن مؤن الطعام،'(٢).			

	ina ID ša É DINGIR ša ni-j e-ra-a me-e-en it-ta-ši	إ - ن - إ - د - ش - د - ي - ن - ج - ر - أ - م - ه - ن ي - ت - ت - ش	
'لقد حوّل ماؤنا من قناة المعبد التي نحفرها (الآن)،'(٣).			

ومن أنواع الجمل التي وردت فيها صيغة يبررس iparras دالة على الحال، الجمل الاستفهامية وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك:

(١) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ٧٩، النص نو الرقم، ٩: ١٢-١٥.

(٢) AbB, 2, 154: 7-11.

(٣) ZUZ, P. 91.

7	aš-šum mi-nim š[u-ku-us]	أش-شُم مِ-نِم ش[و-كُو-أُس]	٧
8	UKU.UŠ a-šar lí-[bi-ka]	أَكُو.أَش أَ.شَر لِ-بِ-كَا	٨
9	tu-pa-al-la-ak	تُ-بَا-أَل-لَا-أَك	٩
’لأجل من تُقسّم حفل تموين الجنود حسب رغبتك؟‘ ^(١) .			

	ana mīnim j azannī lā	أَن مِينِم خَزَنِي لَا	
	bašlussunu innappalu	بَشَلْسُنُ يَنْبَلُو	
’لماذا يتم إخراج الثوم، في حين أنه لم ينضج؟‘ ^(٢) .			

٨. دلالتها على الزمن الحال المتكرر

أشير فيما سبق إلى ان صيغة **iparras** يمكن ان تُعبر عن الزمن المستمر أو المتكرر سواءً أكان في الماضي أم في الحال أم في المستقبل، ويكون ذلك إما من خلال السياق أو من خلال استعمال صيغة مزيدة بالمقطع تن **tn** أي صيغة (Gtn) **iptanarras** التي تُفيد معنى تكرار وقوع الفعل أو الحدث الذي يقع باستمرار ودورياً^(٣). ولا بُدَّ من الإشارة إلى ان المضارع أو الحال المتكرر أو المستمر قد يشمل معه الحال المستمر إلى المستقبل أو الحال الذي قد يقع جزء منه في حيز الماضي ويستمر حتى وقت الكلام، وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك.

4	še-a-am ša GURUŠ.MEŠ ša ma-[az]-za-az-tim	ش-أ-أَم شَا <u>گوروش</u> .مِبِش شَا مَ- [أ]ز-ز-أز-تِم	٤
5	at-ku-up-pí ù aš-vka/-pí	أَت-كُو-أُپ-أُپِ أَش-وَكَأ-أُپِ	٥
6	ša it-ti-ia it-ta-na- a[d-di-n]u-ú	شَا إِت-تِي-أِي إِت-تَا-نَا- أ[د-د-ن]-أُو	٦
’شعير العمال الذي (هم) بوظيفة نسّاجي الحصران وصانعي الجلود، الذين يُعطون معي (الشعير) دائماً (باستمرار)‘ ^(٤) .			

(١) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ٩٧، النص ذو الرقم ١٦: ٧-٩؛ ص ١٠٤، النص ذو الرقم ٢٠: ٦-٧؛

Goetze. A, OP. Cit, NO: 16: 102

(٢) TMA, P. 332.

(٣) GAKK, P. 411.

(٤) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ١٦٧، النص ذو الرقم ٣٩: ٤-٦.

4	aš-šum ša PN	أش- شُم شَ س	٤
5	iš-ta-na-ap-pa-ra-kum	يِش- تَ- نَ- أ- پ- پَ- رَ- كُم	٥
'بخصوص الذي يكتبه لك س باستمرار، ^(١) .			

23	aq-ta-na-ab-bi-kum-ma	أق- تَ- نَ- أ- ب- ب- كُم- مَ	٢٣
24	ú-ul ta-ma-ga-ra-an-ni	أ- أ- ل- تَ- مَ- كَ- رَ- أ- ن- ن- ي	٢٤
'أخبرك باستمرار، لكنك لا تتفق معي، ^(٢) .			

وقد تدل الصيغة على الزمن المتكرر حتى الحال نحو:

4	a-mi-ni a-na ŠE	أ- م- ن- أ- نَ شَـ	٤
5	a-na ia-ši-im	أ- نَ يَ- شَ- إ- م	٥
6	iš-ta-[na]-ap-pa-ru-ṽnim	يِش- تَ- [نَ] - أ- پ- پَ- رُ- لَـ	٦
'لماذا يرأسلونني باستمرار أنا شخصياً، من أجل الشعير، ^(٣) .			

اما استعمال الصيغة للدلالة على الزمن المتكرر من خلال السياق فيكون على النحو الآتي:

11	a-di 1.2 ŠE GUR ta-ma- ad-d[a]-d[u]	أ- د- ١.٢ شَـ <u>گور</u> تَ- مَ- أ- د- [د]- [د]	١١
12	i-na É ša-pí-ir íd uš-š[a-ab]	إ- نَ <u>إ</u> شَ- پَ- إ- ر إ- د- أش- شَ- [أ- ب]	١٢
'ما دمت (طالما لا تزال) تكيل ١ گور و ٢ پی من الشعير فأنتني سوف أبقى في بيت مسؤول القناة، ^(٤) .			

^(١) Goetze. A. OP. Cit, NO: 23: 4-5.

^(٢) AbB, 10, 14: 23-24.

^(٣) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ٧٥، النص ذو الرقم ٧: ٤-٦.

^(٤) AbB, 10, 172: 11-12.

12	ša iš-tu i-na-an-na a-di III AB.È	شَ إِش-تُ إِ نَ - أَنْ - نَ أَ - دِ إِتي أَب . ٣N	١٢
13	a-ma-aj -j a-ru re-eš-ka ú-ka-al	أ - م - أَخ - خَ - رُ رَ - إِش - كَ أ - كَ - آل	١٣
		’الفضة’ التي سوف تكيلها من الآن وحتى شهر تَبِينَتُ (العاشر) ستكون متوفرة، ^(١) .	

ومن الملاحظ في هذا المثال ان الزمن المتكرر يبدو ممتداً من الحاضر وحتى المستقبل بدلالة القرينة ’منذُ الآن وحتى.....‘
وقد يكون دلالة الزمن المتكرر مستمدة من ظرف زمان معين نحو:

UD-mu-us-su ^d .EN ^d .AG ^d d.GAŠAN-ša-UNUG ^{ki} u d.Na-na-a a-na TIN ZI.MEŠ.. UD-mu tu-ub ŠÀ-bi šá EN-iá u-+al-la	أد - م - أس - سَ إِ نَ إِ نَ أَ كَ دَ . كَاشَان - شَ - أَنْوَكْ كَ يَ أ دَ . نَا - نَ - أ - أَنْ تِين زِي . ملبش... أد - مَ طَ - أَب شَ - بَ شَ إِ نَ - يَ - أَ - صَ - لَ
’أصلّي يومياً للإله بيل و نَبو و بيلت أرك و نَنَايَ ليحفظ الحياة والصحة وليطيل أيام سيدي، ^(٢)	

LÚ [E] . GAL UD-mu- us-su i-du-uk-kin um-wa su-uj -pa-a	لَو ٢ إگي [٣N] . گال أد - م - أس - سَ سَ يَ - دَ - أَك - كِن أم - مَ سَ - أَخ - پَ - أ
’كل يوم يُلقي عليّ مشرف القصر الكلمات: صَنَعَ الاجر، ^(٣) .	

(١) AbB, 2, 101: 12-13.
(٢) ZUZ, P. 113.
(٣) ZUZ, P. 113.

٩. دلالتها على الزمن الماضي

تدل صيغة **iparras** في السياق على الماضي وذلك من خلال قرائن، او من

خلال السياق نحو:

١. دلالة الصيغة على الزمن الماضي من خلال القرائن.

أ. دلالتها على الماضي إذا اقترنت بالأداة **lāma**.

lāma ظرف زمان بمعنى 'قبل، قبل ان' وقد يتعين في صيغة **iparras**

الدلالة على الزمن الماضي إذا اقترنت بهذه القرينة^(١) نحو:

4	aš-šum a-la-ki-ka	أ - شُم - أ - ل - ك - ك	٤
5	ša ta-aš-pu-ra-am	ش - ت - أ - ش - پ - ر - أ م	٥
6	la-ma ta-ša-ap-pa-ra-am-ma	ل - م - ت - ش - أ - پ - ر - أ م - م	٦
7	aš-šum a-l[a]-ki-ka	أ - ش - شُم - أ - [ل] - ك - ك	٧
8	aš-ta-a[p-(pa)-ra-a]m	أ - ش - ت - أ [پ - (پ) - ر - أ] م	٨
<p>؟بخصوص ذهابك الذي كتبت لي (عنه) <u>قبل ان تكتب لي</u>، كتبت لك بأستمرار عن ذهابك،^(٢).</p>			

	lāma...allakam...immadid	لأما... ألكم... يمدد	
		'وزن قبل ان آتي،' ^(٣) .	

šum-ma a wi-lum šu-ú	شُم - م - أ - و - لُم - شُ - أ
la-ma SAL šu-a-ti i-ij -j a	ل - م - سَال شُ - أ - ت - ي - إ - ج - خ
-zu j u-bu-ul-lum e-li-šu	ز - ج - ب - أ - ل - لُم - ه - ل - شُ
i-ba-aš-ši be-el j u-bu	ي - ب - أ - ش - ش - ب - ه - ل - ج - ب
-ul-li-šu aš-ša-sú	أ - ل - ل - شُ - أ - ش - س
ú-ul i-+a-ba-tu	أ - ل - ي - ص - ب - ت

(١) GAG, 173i; GAKK, P. 286.

(٢) AbB, 13: 39: 4-8.

(٣) GAG, 173j.

ù šum-ma SAL ši-i la-ma a-na É a-wi-lim i-ir- ru-ub j u-bu-ul-lum e-li-ša i-ba-aš-ši be-el j u-bu-ul-li-ša mu-sà ú-ul i-+a-ba-tu	أ - شُمْ - مَ سَالِ شِ - ا لَ - مَ أ - نَ ا نِ ٢ - أ - ⑨ - لِمَ يَ - اِر - رُ - اَبَ خُ - بُ - اَل - لُمَ h - لَ - شُ يَ - بَ - اَش - شِ بَ - اَل - خُ - بُ - اَل - لَ - شَ مُ - سَ ٣ - أ - اَل - يَ - صَ - بَ - تَ
<p>وفيما يأتي نورد الترجمة الكاملة للمادة، 'إذا المرأة التي تعيش في بيت رجل اتفق زوجها وترك رقيماً بعدم ضبطها بسبب صاحب الدين الذي (على) زوجها (فإذا اتفق زوج المرأة معها ووجدَ دين عليه قبل ان يأخذ ذلك الرجل تلك المرأة، لن يضبط صاحب دينه زوجته، وإذا وجدَ دين عليها، قبل ان تدخل تلك المرأة في بيت الرجل، لن يضبط صاحب دينها زوجها،^(١).</p>	

ب. دلالتها على الماضي إذا اقترنت بأدوات النفي.

يندر استعمال صيغة ييَرس iparras لنفي الزمن الماضي ومع هذا فان هناك عدداً
من الشواهد التي وردت فيها صيغة ييَرس iparras منفية للدلالة على الزمن الماضي ومن ذلك
نقرأ:

8	la ta-[na]-[di-in]	لا تَ - [نَ] - [دَ - اِن]	٨
9	ú-ul ti-de-e	أ - اَل - تَ - دَ - هَ - h	٩
'ألا تعلم بأنك لم تعط؟'، ^(٢) .			

LÚ ŠÀ.TAM ul i-nam-gur um-ma	لَو ٢ شَا ٣ . تَامَ اَل يَ - نَمَ - كُر أَم - مَ
'الرجل المسؤول لم يوافق'، ^(٣) .	

(١) CH§ 151: 35-51.

(٢) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ٧٥، النص ذو الرقم ٧: ٨-٩.

(٣) ZUZ, P. 108.

8 a-na-k[u i-d]u-um i-de-e-ma أ - ن - ك [ا - د] - أ م ي - h - m - م	٨
9	[a-n]a šu-u[l-m]i-k[a] ú-ul a-ša-ap-pa-ra-am	[أ - ن] ش - أ [ل - م] - ك [ا -] أ - أ ل - أ - ش - أ - پ - پ - ر - أ م	٩
’وهل علمت بخصوص حالتك ولم اكتب، ^(١) .			

7	la ma-ma-na uš-ba-la- ak-ka-tu	... لا م - م - ن - أ ش - ب - ل - أ ك - ك - ت	٧
’لم يتسبب في جعل أي شخص يثور، ^(٢) .			

جـ. دلالتها على الماضي في الجمل المنفية مع القرينة أدین adīni .

أدين adīni وهي ظرف زمان بمعنى ’حتى الآن‘ وفي حال وروده مع أداة نفي يعني ’ليس بعد،^(٣) وإذا اقترنت صيغة يپرس iparras المنفية بهذه القرينة دلّت الجملة على الماضي نحو:

3	ša-pí-ir ma-tim ša GN	ش - پ - ا - ر م - ت م ش م ج	٣
4	a-di-ni ŠE GU.UN-šu-nu	أ - د - ن - ش - ن - گ - و - ا - ن - ش - ن	٤
5	a-na [K]Á.DINGIR.RA ^{KI}	أ - ن - ك [ا - د] - ا - د - ن - گ - و - ا - ن - ش - ن	٥
6	ú-ul i-ka-am-mi-su-nim	أ - أ ل - ي - ك - أ م - م - س - ن - م	٦
’رئيس مقاطعة م ج لم يَجِبِ بعدُ ضريبتهم من الشعير لمدينة بابل، ^(٤) .			

^(١) AbB, 3, 27: 8-9

^(٢) AbB, 2, 88: 7.

^(٣) CDA, P. 5.

^(٤) AbB, 9, 192: 3-6; Kaplan, G, KH, OP. Cit, P. 6.

د. دلالتها على الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يُفيد المُضي.

تستعمل هذه الصيغة للدلالة على الزمن الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يُفيد الماضي، ولا بد من الإشارة إلى ان الترجمة العربية للنص قد تتطلب منا إدخال فعل كينونة نحو 'كان' وبذلك فإن صيغة *iparras* تكون خبراً لـ 'كان' نحو قولنا في العربية: كان زيدٌ يقوم^(١) وفيما يأتي عددٌ من الشواهد المماثلة على ذلك:

21	šum-ma ki-ma aq-bu-kum am-ša-li it-ti-ia	شُم-مَ ك-مَ أَق-بُ-كُم أَم-شَا-لِي إِت-تِي-يَا	٢١
22	i-la-kam mi-im-ma-an U ₄ -ma-am ia-ti ik-la-an-ni.	ي-ل-ك-م-إ-م-أ-ن أ-و-م-أ-م-ي-ت ي-ك-ل-أ-ن-ي	٢٢
'إذا كان سيأتي معى البارحة، كما قلتُ لك، فبأي (طريقة) يُمكنهُ اليوم ان يقوم بإعاقتي، ^(٢) .			

8	pa-na i-nu-ma a-na AGA.UŠ-ka	پ-ن-إ-ن-م-أ-ن أ-ك-أ-ش-ك	٨
9	a-al-la-ku	أ-أ-ل-ل-ك	٩
10	BUR 2 IKU A.ŠÀ +a-ab -ta-a-ku	ب-ور-٢-إ-كو-أ-ش-أ-ب-أ-ب ت-أ-ك	١٠
'في السابق عندما، كنتُ أخدم كجندي لك، كنت امتلك حقلاً بور(و) ٢ إكو، ^(٣) .			

	inūma ina pij āti azzazzu	إنوما إن بيخات أزر	
'عندما كنت أقفُ في الوظيفة (المسؤولية)، ^(٤) .			

(١) نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٨٨.

(٢) AbB, 10, 5: 21-22.

(٣) AbB, 4, 132: 8-10.

(٤) TMA, P. 344.

٢. دلالة الصيغة على الماضي من خلال السياق.

ويُعد السياق إحدى القرائن المهمة التي تُحِيل دلالة صيغة *iparras* إلى الزمن

الماضي ويكون ذلك على النحو الآتي:

40 la-aj -ta-na-tim لَ - أَخ - تَ - نَ - تِم	٤٠
41	i-na a-li-im a-sa-j u- ur-ma	إ - نَ - أ - لِي - إِم - أ - سَ - جُ - أُر - مَ	٤١
42	ú-la ú-tu la-aj -ta-na-tim	أُ - لَ - أُ - تَ - لَ - أَخ - تَ - نَ - تِم	٤٢
'كنت أَبْحَثُ عن أواني الجعة في المدينة ولكني لم أجد الجعة، ^(١) .			

	alpum iptur-ma šammi ikkal [imq]ut-ma imtut	الْپُم يِپْطُرْمَ شَمِّ يِكَلْ [يِمَقْ]تَمَّ يِمْتَت	
'بقي الثور بعيداً، وبينما أتناول الطعام سقط ومات، ^(٢) .			

وفي بعض الأحيان استعملت صيغة *iparras* بدلاً من صيغة *iprus*

في الدلالة على الماضي نحو:

	a-na PN [ki]-i aq-bu-ú i-qab-ba-a um-ma	أ - نَ س [كِي] - إ أَق - بُ - أُ ي - قَب - بَ - أ أُم - مَ	
'عندما تكلمت إلى س تكلم (أجاب) قائلاً، ^(٣) .			

36	a-na [Ti-amat] el-li-tu-ma i-zak-kar-šu	أ - نَ [تِي - أَمَت] إ لِي - لِي - تَ - مَ ي - زَك - كَر - شُ	٣٦
'وقال إلى تيمت المقدسة، ^(٤) .			

^(١) AbB, 9, 152: 40-42.

^(٢) TMA, P. 344.

^(٣) ZUZ, P. 107-108.

^(٤) BIC. I. 36.

šum-ma aš-ša-at a-wi-lim ša i-na É a-wi-lim wa-aš- ba-at a-na wa-+i-im pa- ni-ša iš-ta-ka-an-ma sí-ki-il-tam i-sa-ak- ki-il É-sá ú-sa-ap- pa-aj mu-sà ú-ša-am-ta ú-ka-an-nu-ši-ma	شُم - مَ أَش - شَد - أَت - أَ - ٩ - لِم شَ إ - نَ ٢ ١ ١ - ٩ - لِم - وَ - أَش - بَ - أَت - أَنْ - وَ - صَ - إِم - پَ - نَ - شَد - يَشَد - تَ - كَ - أَند - مَ سَ - كَ - إ - تَم - يَ - سَ - أَك - كَ - إ ١ ١ ١ - سَ ٢ - سَ ٢ - سَ ٢ - أَپ - پَ - أَخ - مَ - سَ ٢ - أَ - شَد - أَم - طَ أَ - كَ - أَند - نَ - شَ - مَ	
<p>’إذا عزمتم زوجة الرجل التي تسكن في بيت رجل على الخروج ومارست عملاً وأهملت بيتها وحطت (من شأن) زوجها يُثبتون (ذلك) عليها،^(١).</p>		

١٠. دلالتها على الماضي المستمر.

إن استعمال صيغة **يپَرَس** **iparras** للدلالة على الماضي المستمر يكون إما من خلال السياق أو من خلال استعمال صيغة **يپَتَرَس** **iptanarras** المزيد بـ **تن** **tn** (Gtn) الذي يُعطي معنى التكرار أو الاستمرار في حصول الفعل. وتستهمل جملة الماضي المستمر للدلالة على الماضي الذي استمر لمدة في الماضي، قد تقترب من الحاضر وقد تبتعد عنه، كما تدل على الماضي المستمر إلى الحاضر وربما إلى المستقبل وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك.

14	12 IKU A.ŠÀ...	١٢ <u>إكو</u> <u>أ. شأ</u>	١٤
17	URU ^{KI} id-di-nam-ma	<u>أروي</u> <u>يد</u> - <u>د</u> - <u>نم</u> - مَ	١٧
18	iš-tu MU. 30. KAM	<u>إش</u> - تَ <u>مو</u> . <u>٣٠</u> . <u>كام</u>	١٨
19	a-ak-ka-al	أ - أك - كَ - آل	١٩
<p>’أعطتني المدينة حقلاً بمساحة ١٢ إكو ومنذ ثلاثين عاماً (وانا) أكل منه،^(٢).</p>			

⁽¹⁾ CH§ 141: 33-43; 142; 60-72; 143: 8-9. 56

⁽²⁾ AbB, 2, 111: 14-19; AbB, 4, 14-21.

MU.AN.NA-ú-su GUD ina III ŠU.(K.KU) a-na d-UTU ta-aš-šap-ra	مو. أن - نا - أ. - س. كود إن التي شو (ك. كو) أ. ن. أتو ت. - أش. - ش. - ر.
سنويًا تُرسل في شهر تموز ثوراً من أجل الإله شمش، ^(١) .	

اما استعمال الصيغة المزيدة (Gtn) فيكون على النحو الآتي:

12 [xx G]UD ša qá-ti-ku-nu ù SAG.IR	[ك. كود ش. ق. - ت. - ك. ن. أ. ساك. إ. ر.]	١٢
13 [i-na] pa-ni-t[i] aš-ta-na- ap-pa-ra-ku-nu-ši-im-ma	[إ. ن.] پ. - ن. - ت. أش. - ت. - ن. أ. پ. - ر. - ك. - ن. - ش. - إ. م. - م.	١٣
في الماضي استمرت بالكتابة لك بخصوص الثور الذي هو في مُتناوَل يدك وكذلك العبد، ^(٢) .		

8 PN ip-ta-na-ar-ri-kam-ma	س ي. پ. - ت. - ن. - أ. ر. - ك. م. - م.	٨
س كان دائماً يتدخل معي، ^(٣) .		

ki-ma aš-ta-na-ap-pa-ra- ak-kum šu-lum zi-im-ri -lim	ك. م. أش. - ت. - ن. - أ. پ. - ر. أ. ك. - ك. م. ش. - ل. م. - إ. م. - ر. ل. م.
كما كنت أكتب لك باستمرار عن صحة ل. م.، ^(٤) .	

ana muj z i mērej ēti ištanappara arj išam	أ. ن. م. ح. م. ل. ب. ر. ا. خ. ل. ب. ت. ي. ش. ت. ن. ي. ر. أ. ر. ح. ش. م.
كان يكتب لي الوقاحات شهرياً، ^(٥) .	

^(١) ZUZ, P. 116-117.

^(٢) AbB, 9, 19: 12-13.

^(٣) AbB, 2, 30: 8.

^(٤) Kaplan, G, H, OP. Cit, P. 6.

^(٥) ZUZ, p. 119.

	iqisê šūqurūti attanabbalšunūši	إِكْسِة شوقُروتِ اتَنْبَلْشُونُوشِ	
	'إِعتَدْتُ أن اجلب لهم عطايا ثمينة' (١).		

١١. دلالتها على الزمن العام

ويكون ذلك عندما تستعمل الصيغة في سياق لا يقع فيه الحدث في زمن خاص ولكنه يحدث في كل زمان (٢) ومثال ذلك في العربية قوله تعالى (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) (٣). فمن الملاحظ ان الفعل يبسط ويقدر يشمل جميع الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل. كما تدلُّ الصيغة على الزمن العام إذا استعملت للدلالة على حقائق ثابتة دائمة كأن تكون نواميس طبيعية أو غرائز أو عادات متأصلة نحو تشرق الشمس أو يتنفس الإنسان، كما تدل الصيغة على الزمن العام في العبارات العلمية والتشريعية ومثال ذلك في العربية يُرفع الفاعل، ثلاثة أضعاف الثلاثة تساوي تسعة. كذلك الحال مع الأمثال حيث يكون الزمن غير مقصود لذاته ومن أمثلة ذلك في العربية، كما تدين تُدان، إنك لا تحني من الشوك العنب (٤).

ومن الشواهد على هذا الاستعمال لصيغة **iparras** في الأكديّة نقراً:

	GIS. MÁ ku-ut-tu-mu šá 110 GUR i-na-áš-šu-ú	كَيْش. مَأ. كُ. أ. ت. مُ ش. ٢ ١١٠ كور ي. ن. أش. ش. أ. ٢	
	'سفينة بسقف علوي تستطيع ان تحمل ١١٠ كور' (٥).		

	1 + en ruq-qu ZABAR šá x me-e i-ab-ba-tu	١ + ان رُق. قُ زابار ش. ٢ × ملب. ه. ي. صب. ب. ت	
	'قدر من البرونز يحتوي × من الماء' (٦).		

(١) ZUZ, P. 119.

(٢) عبدالكريم، بكري، المصدر السابق، ص ١١١-١١٥.

(٣) سورة الرعد الآية (٢٦).

(٤) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٩٥-١٩٩.

(٥) ZUZ, P. 115.

(٦) ZUZ, P. 115.

10	ma-j i-ra-at (11) i-la-ku [i-na kar sippar ^{ki}]	مَ - خِ - رَ - آت (١١) يَ - لَ - كُ [ا - نَ كَار سِپَّرَكِ]	١٠
12	ŠE.BI Ì.ÁG.E	شَ . نِ . بِي . اِي . ٣ . اِكْ . ٢ . نِ	١٢
'يُكِيلُ شَعِيرَهُ بِمَوْجِبِ الْمَعْدَلِ الَّذِي يَسْرِي فِي مَدِينَةِ سِپَارِ'، ^(١) .			

	KI.LAM ib-ba-aš-šu-ú... Ì.ÁG.E	كِي . لَامِ . يَب - بَ - أَش - شُ - أُ... اِي . ٣ . اِكْ . ٢ . نِ	
'بِمَوْجِبِ الْمَعْدَلِ الَّذِي يُوْجِدُ (يَسُودُ) (فِي السُّوقِ سِيكِلِ)'، ^(٢) .			

	a-mur ÍD.MEŠ ul-tu ÍD LUGAL il-la-ka-nu	أ - مُر هِ إِدِ . مِلبِشِ أَل - تُ إِدِ لُوْكَالِ يَل - لَ - كَ - نُ	
'أَنْظُرْ، خَمْسَ قَنَوَاتٍ يَتَفَرَّعْنَ مِنْ قَنَاةِ الْمَلِكِ'، ^(٣) .			

34	šum-ma i-na ku-ul li-bi-im ta-ra-am-m[a]- an-ni	شُم - مَ ا - نَ كُ - أَل لِ - بِي - اِم - تَ - رَ - اَم - مَ [ا] - أَن - نِي	٣٤
'إِذَا تُحِبُّنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِ (ك)'، ^(٤) .			

من الملاحظ في جميع الأمثلة السابقة ان الزمن غير مقصود فيها لذاته. وأن الأحداث فيها أصبحت خاضعة لنظام الجملة كلة ولمعناها العام، ففي المثالين الأول والثاني يُلاحظ ان الفعل 'تحمل ويحتوي' لا يُعبران عن زمن معين بقدر تعبيرها عن حقيقة ثابتة وهي القدرة على الحمل والاحتواء.

^(١) Schorr, UAZP. 49: 10-12; MSL, I, 26:28.

^(٢) YOS13: 11, 12, 195, Schorr, UAZP. 50-51; MSL, I, 26:29

^(٣) ZUZ, P. 115.

^(٤) محمد، احمد كامل، المصدر السابق، ص ٥٠، النص ذو الرقم ١: ٣٤.

اما في المثالين الثالث والرابع فأن كلا المثالين يُعبر عن حقيقة أن الدفع سيكون بموجب السعر الذي يسودُ السوق لذلك جاء الفعلان (يسري، يوجد) خاليين من الدلالة الزمنية في حين ان المثال الخامس جاء للتعبير عن ظاهرة جغرافية وهي تفرع القنوات من قناة الملك فجاء الفعل 'يتفرعُ' خالياً من الدلالة الزمنية، وأخيراً فأن المثال الأخير جاء معبراً عن غريزة طبيعية متأصلة في البشر وهي الحب إذ وردَ الفعل (تُحِبني) دون دلالة زمنية على الرغم من إقترانه بأداة الشرط إذا شُمَّ **summa** والتي تُحيل الدلالة الزمنية نحو المستقبل.

الفصل الثالث

الدلالة الزمنية لصيغة يِطَرَس iptaras
- دراسة مقارنة-

أولاً. صيغة يبتَرَس iptaras

كان الاعتقاد السائد حتى الثلاثينات من القرن الماضي ان للفعل في اللغة الأكديّة من حيث الزمن ما للفعل في اللغة العربيّة وغيرها من اللغات العاربة باستثناء ما يُعرف بالحالة المستمرة Stative ، وأن ما يرد في النصوص الأكديّة من صيغ فعلية دخل عليها المقطع تـ ta ما هي في الواقع إلا من الصيغ الثانويّة التي تنفرع عن الصيغ الفعلية الأربعة الرئيسيّة والتي تتم صياغتها بزيادة المقطع تـ ta أو تنـ tan بعد الحرف الأول من الفعل^(١).

إلا ان الدراسات التي أجراها عدد من الباحثين في قواعد اللغة الأكديّة بيّنت ان الأكديّة تمتلك صيغة فعلية تضم المقطع تـ - ta لها معانٍ ودلالات زمنية مختلفة عن معاني الصيغ الثانويّة واستعمالاتها ويُشير الباحث Maloney إلى ان الباحث Goetze هو أول من أشار إلى وجود صيغة يبتَرَس iptaras بمعنى يختلف عن الصيغة الثانويّة التي يدخل عليها المقطع تـ ta^(٢).

وقد أطلق على هذه الصيغة في بدء الأمر مصطلح 'صيغة - ت، T-form'^(٣) في حين تستعمل البحوث والدراسات الحديثة مصطلح 'الفعل التام Perfect' ، للدلالة على هذه الصيغة^(٤) وهي تسمية معروفة في دراسة اللغات الهنديّة - الأوربيّة بعامة.

وتُصاغ صيغة يبتَرَس iptaras بزيادة المقطع تـ ta بعد الحرف الأول من جذر الفعل في الصيغتين الأولى والثانية وبعد الحرف الداخل على اول جذع الفعل في الصيغتين الثالثة والرابعة وعلى النحو الآتي:

يبتَرَس iptaras ؛ أبتَرَس uptarris

أشتَپرس uštāpris ؛ يتَپرس ittapras > intapras^(٥)

وتكون حركة عين الفعل أو الحركة المميزة في صيغة يبتَرَس iptaras هي حركة عين الفعل المضارع نفسها نحو:

(a-u)	ištakan	يشتكن
(a-a)	i+tabat > i++abat	يصبت
(i-i)	ištariq	يشترق
(u-u)	imtaqt	يمتقت

(١) سليمان، عامر، اللغات الأكديّة، ص ٢٥٥؛

GAG. 80a

(٢) Maloney, J. f, T-perfect, P. 12.

(٣) Goetze, A, the T-form of the Old Babylonian verb, JAOS, 56, 1936; P. 297; oppenheim, L, Die Rolle der T-formen im Godex Hammurapi, WZKM, 40, 1933, P. 181.

(٤) GAG, 80a; GAKK, P. 155, TMA, P. 151.

(٥) Goetze, A, OP. Cit. P. 298; GAKK, P. 155; 253; 297; 358.

أما من حيث الضمائر المتصلة أو أحرف المضارعة فإن صيغة **يپتَرَس iptaras** تأخذ الضمائر المتصلة نفسها التي بيّناها في صيغتي **يپرس iprus** و **يپرس iparras** وعلى النحو الآتي^(١):

الشخص المفرد			الشخص الجمع		
يپتَرَس	iptaras	غائب (مشارك)	يپتَرَسو	iptarsū	غائبون
تپتَرَس	taptaras	مخاطب	يپتَرَسا	iptarsā	غائبات
تپتَرَسِي	taptarsī	مخاطبة	تپتَرَسا	taptarsā	مخاطبون، مخاطبات
أپتَرَس	aptaras	متكلم	نپتَرَس	niptaras	متكلمون

ومما تجدر الإشارة إليه أن صيغة **يپتَرَس iptaras** تكون متطابقة من الناحية الصرفية مع الماضي المزيد بـ التاء تـ t أي الصيغة الثانوية الأولى Gt والتي تَهْدُ أيضاً بصيغة **يپتَرَس iptaras** الأمر الذي سبّب نوعاً من الارتباك لدى الباحثين^(٢) وبعمامة فإن الشواهد على استعمال الصيغة الثانوية Gt ليست كثيرة وهي ترد بعمامة مع عدد محدود من الجذور الفعلية الأكديّة، فضلاً عن ذلك فإن المهم أن صيغة **يپتَرَس iptaras** تكون ذات دلالة زمنية في حين أن الصيغة الثانوية Gt **يپتَرَس iptaras** تكون ذات دلالة معجمية (أي في المعنى) إذ تدل على معنَيي المشاركة والمطاوعة نحو **مِتخَرُمُ mitj urum** 'تلاق' أو على معنى المباعدة نحو **أتلُكُم atlukum** 'الذهاب بعيداً'^(٣).

أما في بقية اللغات العاربية فإن الصيغة الأقرب والأكثر تطابقاً من الناحية التصريفية مع صيغة **يپتَرَس iptaras** الأكديّة. بغض النظر عن الأداء الوظيفي للصيغة هي صيغة 'إفْتَعَلَ' العربية وذلك بزيادة همزة الوصل في أوله والتاء بين فائه وعينه^(٤). وفي اللغات العاربية الشماليّة يمكن ملاحظة وجود صيغ متطابقة مع صيغة **يپتَرَس iptaras** من الناحية التصريفية ففي الإبلية نقرأ: **iš-tá-ám** (yištama) وفي

(١) GAKK, P. 155, IAKK, P. 32.

(٢) GAG, 80a; TMA, P. 151.

(٣) GAKK, P. 393; IAKK, P. 39.

(٤) عبدالحميد، محمد مُحي الدين، دروس التصريف، ط٣، مصر ١٩٥٨، ص ٧٦.

الامورية^(١) نقرأ: ia-ab-ta-j a-ar-na (yabtaj arna) في حين عرفت الاووكاريتية صيغة إفتعل حيث يُحرك حرف المضارعة بالكسر كما يبدو من همزة المنكلم^(٢) حيث نقرأ: + imtj = م ت خ ص ; itlk ' ء ت ل ك^(٣).

ثانياً. الزمن الصرفي لصيغة يبتارس iptaras

إن دراسة الزمن الصرفي لصيغة يبتارس iptaras يُبين لنا أن هذه الصيغة تمتلك عدة معانٍ ودلالات زمنية تُحدّد من خلال السياق، فمن الناحية الوظيفية تعمل الصيغة على الإشارة إلى العلاقة الحالية لحدث ماضٍ، وفي حالة الفعل من نوع أفعال الحالة فإن الصيغة تُشير إلى الوجود الحالي لحالة معينة قد ظهرت في وقت معين من الماضي^(٤). أي انها صيغة تُستعمل لتقريب الماضي من الحال، لذلك فإن الترجمة الدقيقة لهذه الصيغة تكون بصيغة 'قد فعل' إذ إن 'قد' حرف معناه التقريب^(٥) وإذا دخلت على الماضي قَرِبَتْهُ من الحال^(٦) حيث نقول 'قام زيد' فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فإذا قلنا 'قد قام زيد' اختصّ بالقريب، ولذلك قال المؤذن 'قد قامت الصلاة' أي قد حان وقتها في هذا الزمان^(٧).

وفي الأكديّة فإن صيغة يبرس iprus تعني 'قسّم' فتحتمل الماضي القريب والبعيد في حين ان صيغة يبتارس iptaras تعني 'قد قسّم' فتقيد تقريب الماضي من الحال. وإذا قلنا: أشتكَنَ aštakan فذلك يعني قد ثَبَّتْ^(٨) وإذا كان الفعل الأكدي من أفعال الحالة فإن الدلالة الزمنية للصيغة تكون كالاتي: يمرص imra+ يعني 'مرض' فتحتمل الماضي القريب أو البعيد في حين ان يمتراص imtara+ تعني 'قد أصبح مريضاً، قد مرض'^(٩) أي الماضي القريب من الحال، إن استعمال صيغة يبتارس iptaras للدلالة على هذا النوع من الأزمنة دفع الباحثين الغربيين لعدّ هذه الصيغة متطابقة مع صيغة الزمن المضارع التام Present perfect كما في:

أشتكَنَ aštakan 'I have placed' بمعنى 'قد ثَبَّتْ'^(١٠) وإذا ما قورنت صيغة يبتارس iptaras بصيغة المضارع التام فيلاحظ ان المضارع التام في اللغة الإنكليزية لا يمكنه

(١) الامورية: تسمية تُطلق على مجموعة اللهجات العاربة الشمالية الغربية، المحليّة في شمال سوريا وأعلى ما بين النهرين بين منتصف الألف الثالث ومنتصف الألف الثاني ق.م. يُنظر: SLCG, P. 52

(٢) إسماعيل، خالد، مقدمة في اللغة الاووكاريتية، ص ٧١: UH, P. 70

(٣) SLCG, P. 346; إسماعيل خالد، المصدر السابق، ص ٧١

(٤) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 33, Kaplan, G, H, Perfect in Akkadian, ŠULMU, 4, 1993, P. 135.

(٥) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٧.

(٦) الرمانى، أبو الحسن علي بن عيسى، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٧) ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٤٧.

(٨) GAKK, P. 157; GAG, 80b.

(٩) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 33.

(١٠) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 67; 71, GAKK, P. 157.

ان يَتَقَبَّلَ الظروف أو القرائن التي تُشير إلى زمن معين لا يشمل مداه لحظة التكلم حيث يُقال:
'I have written' 'لقد كتبت' ولا يُمكن القول: 'yesterday I have written'.

'لقد كتبت البارحة' كما لا يُمكن القول 'when she came I have written' بمعنى
'قد كتبت لك عندما أتت' وإذا ما أُريد تحديد وقت الحدث فيجب القول 'I wrote yesterday'
بمعنى 'كتبت البارحة' أو 'I was writing when she came' بمعنى 'كنتُ اكتب عندما أتت'
وطبقاً لهذا فإن الدلالة الزمنية الخاصة بالمضارع التام في اللغة الإنكليزية تمتد من لحظة التكلم
(الآن) وتستمر إلى لحظة ماضية في الحدث، وهذا يعني ان المضارع التام في اللغة الإنكليزية لا
يُعبّر عن الأحداث التي وقعت في الزمن الماضي^(١).

وخلافاً للمضارع التام في اللغة الإنكليزية فإن صيغة **يپتارس iptaras** يُمكنها
التعبير عن تحقيق حصول الحدث في الماضي نحو:

3 ša-ad-da-aq-dam شَا - اَد - دَا - اَق - دَم	٣
4	it-ti-ka ka-la-ma tu-uz- za-an-ni	اِت - تِ - كَا - كَا - لَا - مَا تُو - اُز - زَا - اَن - نِي	٤
'لقد أبعدتُ عنك كل شخص السنة الماضية' ^(٢)			

وفي المقابل فإن صيغة 'قد فعل' العربية هي الصيغة الأكثر تطابقاً وتلاؤماً لمعاني
صيغة **يپتارس iptaras** الأكديّة واستعمالاتها كما سنرى.

ومن المعاني المهمة التي قد تُفيدها صيغة **يپتارس iptaras** معنى التحقيق أي
تحقق حصول الفعل، وقد يكون التحقيق في الماضي والحال أو إلى الحدث الذي سيتحقق وقوعه
قبل حدث آخر في المستقبل وهذا ما يُحدِّده لنا السياق نحو:

	ana šarrim aštāpam	أَن شَرِّم أَشْتَاپَرَم	
'قد أرسلت إلى الملك' ^(٣)			

ومن الشواهد على استعمالها للإشارة إلى الحدث الذي سيتحقق وقوعه قبل حدث آخر
في المستقبل نقرأ:

(١) TMA, P. 177-181.

(٢) AbB, 1, 108: 3-4.

(٣) Streck, M, P, Das perfekt iptaras im Altbabylonischen der Hammurapi-Briefe, TAS, 1999, P. 105.

17	iš-tu íD šu-a-ti te-ej -te-ru-ú	إش - تْ إِدِ شُ - أ - تِ تِ - إخ - تِ - رُ - أ	١٧
18	ši-[i]p-ra-am ša aš-pu- ra-kum	شِ - [إ] - پ - رَ - أ م شَ أَش - پُ - رَ - كُم	١٨
19	[e]-pu-uš	[h] - پُ - أَش	١٩
'بعد ان (حالما) تكون قد حفرت هذه القناة قم بالعمل الذي كتبت لك عنه، ^(١)			

ومن معاني صيغة **يپتَرَس iptaras** واستعمالاتها الأخرى هو أنها تأتي في نهاية سلسلة أحداث وقعت في الماضي، أي أنها تكون الأقرب إلى الحال أو الحدث الذي ينتهي قبل لحظة الكلام^(٢) وفي الاستعمال لصيغة **يپتَرَس iptaras** ترد هذه السلسلة من الأحداث وفق نظام قواعدي معين وعلى النحو الآتي:

يكون الحدث الأسبق زمناً بصيغة **يپرُس** تلحقها **مَ iprus + ma** في الغالب أو أداة العطف **مَ ù** بشكل أقل ثم تأتي بعد ذلك صيغة **يپتَرَس iptaras** ، وعادةً ما يتم ترجمة الـ **مَ ma** المتصلة بالفعل والحرف **مَ ù** بمعنى 'و'، ثم^(٣).

ومما تجدر الإشارة إليه ان صيغة **يپتَرَس iptaras** تُترجم عادة في مثل هذا الأسلوب النحوي بصيغة 'فعل'، وعلى النحو الآتي:

10	ù ša-at-tam	أ مَ شَا - أَت - تَم	١٠
11	[A.ŠÀ]šu-a-ti i-ri-iš-ma	[أ.شَا] - أ - تِ - يِ - إ - مَ - شَا - مَ	١١
12	[ŠE-šu] il-te-qí	[ش - ن] - يِ - تِ - قِ	١٢
'و(هذا) العام زرع ذلك الحقل وأخذ الشعير منه، ^(٤)			

كما يمكن لصيغة **يپتَرَس iptaras** التي تأتي في نهاية سلسلة أحداث (سلسلة أفعال منتهية بـ **مَ ma**) ان تُشير إلى حدث وقع قبل زمن بعيد أي أنها تُشير إلى تحقيق حصول الحدث^(٥) وحتى في هذه الدلالة الزمنية فإنها تبقى في آخر سلسلة الأفعال من حيث موضعها في الجملة وسنتحدث عن ذلك بالتفصيل في موقع لاحق.

^(١) AbB, 2, 5: 17-19.

^(٢) Kaplan, G, H. OP. Cit, P. 135; 137; GAG, 80d.

^(٣) Streck, M, P, OP. Cit, P. 108; GAG, 80d; TMA, P. 164.

^(٤) AbB, 4, 96: 10-12.

^(٥) Kaplan, G, H. OP. Cit, P. 138.

ويُشير الباحث Buccellati, G إلى ان هذه الصيغة تُعبر عن 'التدرج **Scalarity**' إذ انها تُعبر عن زمن لاحق في الماضي وزمن سابق في المستقبل فالفعل الأكدي **يَصَّبَت i++abat > يَصْتَبَت istabat** قد يعني 'ثم (و) أمسك' وقد يعني 'سيكون قد أمسك'،^(١) وقد بينا كلتا الداليتين فيما سبق.

ومما تجدر الإشارة إليه ان صيغة **يِپْتَرَس iptaras** فَقَدَتْ معظم هذه الوظائف بعد منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد أي منذ العصر الآشوري الوسيط والبابلي الوسيط وما بعدهما^(٢) وأخذت تُستعمل للرواية عن الزمن الماضي بدلاً من صيغة **يِپْرَس ipras** في معظم الحالات، في حين أُستعملت صيغة **يِپْرَس iprus** في العقود والوثائق القانونية والكتابات الملكية^(٣).

إن استعمال صيغة **يِپْتَرَس iptaras** للتعبير عن هذه الدلالات الزمنية والمعاني المتنوعة قد دفع بعض الباحثين إلى عدّ اللغة الأكديّة مبتدعةً هذا النظام الزمني لهذه الصيغة^(٤) وانه ليس هناك من لغة أخرى تُشارك الأكديّة في هذا الاستعمال، وهو أمر غير صحيح ففي اللغة الآبيلية نقرأ: **yištamā) iš-ta-mā** بمعنى 'قد سمع' وفي الامورية **ia-ab-ta-j a-ar-na (yibtaj arna)** بمعنى 'قد إختارنا' وفي الاوكرائية **itrt j r+ imtj + Ksp** 'قد إمتلكت الفضة، وحصلت على الذهب. **an itlk** 'أنا قد ذهبت'. ومما تجدر الإشارة إليه مرة أخرى أنه ليس هناك من فرق واضح ما بين صيغة **يِپْتَرَس iptaras** وصيغة الفعل الماضي المزيد بالتاء **Gt** ذات الدلالة المعجمية لأن التفريق يكون من خلال السياق، فعلى سبيل المثال الفعل **قاتك يمتخص qātka imtaj a+** يعني 'قد ضرب يدك' فالفعل **يمتخص a+ imtaj** هنا من صيغة **يِپْتَرَس iptaras** ذات الدلالة الزمنية، في حين ان الفعل في صيغة المثني في الأكديّة القديمة **يمتخص a+ imtaj** يعني 'تقاتلاً أو ضرباً أحدهما الآخر إذ يدل على معنى متبادل او إنعكاسي، وبذلك فهو ذو دلالة معجمية أو دلالة في المعنى، والحالة نفسها تُلاحظ في الاوكرائية وعلى النحو الآتي: **nt tmtj + b-mq** تعني '**Anat** تقاتل في الوادي' حيث تُشير إلى الماضي المزيد بالتاء **Gt** ، في حين تعني جملة **imtj + Ksp** مع معنى المفعول المباشر 'قد ملكت (مسكت)' وهي من غير شك تُمثل صيغة **يِپْرَس ipras** أي الصيغة ذات الدلالة الزمنية^(٥).

(١) SGB, P. 102.

(٢) GAG, 80f; Kaplan, G, H, OP. Cit, P. 138.

(٣) GAG, 80f;

(٤) ICG, P. 132.

(٥) SLCG, P. 346.

ثالثاً. الزمن النحوي لصيغة يبتَرَس iptaras

تُحدّد دلالة الزمن النحوي للصيغة من خلال السياق وعلى النحو الآتي:

١. دلالتها على الماضي المتحقق.

قد تُفيد صيغة يبتَرَس iptaras التحقق أو الزمن الماضي المطلق في عدة سياقات

نحوية وعلى النحو الآتي:

أ. دلالتها على الماضي المتحقق في جمل الصلة بالقرينة شَ ša

إن استعمال صيغة يبتَرَس iptaras في جمل الصلة مع القرينة شَ ša لا يرد إلا

نادرًا^(١) ومع هذا فإن هناك عدداً لا بأس به من الشواهد على هذا الاستعمال نحو:

3	aš-šum šE-im mi-ki- is A.ŠÀ-im	أش-شُم شِي-إم م-ك- إس أ-شَام-إم	٣
4	ša PN ₁ ša i-na qá-at PN ₂	شَ س شَ -إ- نَ ق-أ-ت ص	٤
5	a-na PN ₁ na-da-nim	أ-نَ س ن-د-ن-م	٥
6	ša iš-ta-ap-ra-ak-kum -ma um-ma at-ta-ma....	شَ يَش-ت-أ-ب-ر-أ-ك-ك-م -م أم-م أ-ت-ت-م....	٦
24	ki-ma ta-aš-pur-ma	ك-م ت-أش-ب-ر-م	٢٤
25	šE-am ma-la i-na A.ŠÀ PN ₁	شِي-أم م-ل-إ-نَ أ-شَام س	٢٥
26	ib-šu-ú	يب-ش-أ	٢٦
27	i-na GIŠTUKUL ša DINGIR li-bi-ir-ru-ú-ma	إ-نَ <u>غِش توكول</u> شَ <u>دينغير</u> ل-ب-ب-إ-ر-ر-أ-م	٢٧
28	šE-am mi-ki-is A.ŠÀ-šu	شِي-أم م-ك-إس أ-شَام-ش	٢٨
29	PN ₁	س	٢٩
30	a-pu-ul	أ-ب-أ	٣٠

'بخصوص تسليم (إعطاء) الشعير إلى س والذي هو حصة محصول
حقل س والذي هو (الآن) تحت يد ص الذي قد كتب لك قائلاً ما
يلي:..... (حيث قلت له): لأنك كتبت (لي) فليقوموا بالحساب
(بالتأسيس) مع رمز الإله مقدار كمية الشعير الموجود في حقل س
بقدر ما يكون، ثم إرضي (أقنع) س بالشعير حصة حقله،^(٢).

وفي نص آخر نقراً:

(١) GAKK, P. 157; GAG, 164e; Maloney, J.f.T-Perfect, P. 184; TMA, P. 208.

(٢) AbB, 2, 28: 3-6; 24-30.

6	a-na-ú ša t[e-t]e-e[p-šu]	أ- ن- د- أ- ش- ت- [ت- ز- ت- ز-] هـ [پ- ش]	٦
		'هذا الذي قد عملته، ^(١) .	

24	a-na pí i-si-ij -tim ša uk-ti-in-nu-šu-nu- [š]i-[i]m	أ- ن- پ- [إ- س- إ- س- إ- خ- ت- م- ش- أك- ت- [إ- ش-] م- [ش-] م- إ- ن- [ش-] د- [ش-] د- [ش-] د-	٢٤
25	A.ŠÀ-am šu-u+-bi-ta- šu-nu-ti	أ- ش- أم- ش- أ- ص- ب- ت- ش- د- ت-	٢٥
		'بموجب الوثيقة الرسمية التي قد أصدرتها لهم ليتملكوا الحقل، ^(٢) .	

1	a-wi-lam ša a-di U ₄ .20.KAM	أ- ل- م- ش- آ- د- أو؛ ٢٠ ك-م	١
2	a-na e-le-e-em	أ- ن- ه- ل- ه- م	٢
3	pa-ni-šu iš-ta-ak-[nu]	پ- ن- ش- يش- ت- أك- [ن]	٣
		'الرجل الذي قرّر ان يأتي في اليوم العشرين (من الشهر)، ^(٣) .	

	aššum šip[ātīm] ša [tu]-uš- ta-bi-l[am] appussinātīma	أش-م ش-ي-ب- [ات-م] ش- [ت-] - أش- ت- ب- ل- [م] أ-ب-س-ن-ات-م	
		'بخصوص الصوف الذي قد أرسلته لي، (فقد) قمتُ بندفه، ^(٤) .	

6	ŠE-am a-na na-kam-tim ša É. ^d UTU ša GN	ش-ي- أم- أ- ن- د- ك-م- ت-م ش- [أ-ي-] ٢. أتو ش م ج	٦
7	NÍG-šu PN	ن-ي-ك-ك- ٣ ش- س	٧
8	ša ta-at-ta-ad-na	ش- ت- أ- ت- آ- د- ن	٨
		'(بخصوص) مخزن شعير معبد الإله شمش العائد لمدينة م ج والذي هو من ممتلكات س، الذي قد قمتُ بأعطائه، ^(٥) .	

(١) AbB, 1, 138: 6.

(٢) AbB, 4, 11: 24-25.

(٣) AbB, 3, 113; 1-3.

(٤) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 192.

(٥) AbB, 2, 47; 6-8.

ب. دلالتها على الماضي المتحقق إذا اقترنت بأداة الشرط *šumma* بمعنى 'إذا،
 قد تُفيد صيغة *iptaras* المقترنة بأداة الشرط *šumma* بمعنى 'إذا،
 إن' الدلالة على الزمن الماضي المتحقق وعلى النحو الآتي:

19	a-wi-lum a-j i ma-di-iš[x]	أ- ١٩ - لُم آج م- د- إش [x]	١٩
20	qé-er-ba-am	قز- ال- ب- أم	٢٠
21	šum-ma BÙR. 27 IKU an-ni-a-am	شُم- مَ بور ٢٧ . إكو أد- ن- أم	٢١
22	im-ta-aj -ru-ki	يم- ت- آخ- رُ- كِ	٢٢
23	# MA.NA 7GÍN ša-pi-il-tum	3 ماينا ٧ كين، ش- پ- إل- تُم	٢٣
24	@SAR É id-ni-ma	2 سار اي ٢ إد- ن- مَ	٢٤
25	KÙ.[BABBAR]R re-eš-ki li-ke-el	كو ٢ . [بابار] ر- ل- إش- كِ ل- ك- إل	٢٥
26	KÙ.BABBAR ar-j i-iš la ta-na-di-ni	كو ٢ . بابار آر- خ- إش لا ت- ن- د- نِ	٢٦
<p>'(إن هذا) الرجل أخي المقرب مني جداً، إن كانوا قد إستلموا الـ ٢٧ بور هذه منك فإن المتبقي 3 من وسبعة شيقلات، اعط نصف سار من البيت وكتُبْ في متناول يدك، لا تعط الفضة بسرعة،^(١).</p>			

20	šum-ma PN1	شُم- مَ س	٢٠
21	it-ta-al-ka-kum	يت- ت- آل- ك- كُم	٢١
22	a-na PN i-di-in	أ- نَ س إ- د- إن	٢٢
23	šum-ma PN	شُم- مَ س	٢٣
24	la it-ta-<al>-ka-kum a-na tup-pa-tim	لا يت- ت- <آل>- ك- كُم أ- نَ شَ طُپ- پ- تِم	٢٤

(¹) AbB, 4, 161: 19-26.

25	an-ni-a-ti ub-ba-la-kum	أَن - نِ - أَ - تِ أَب - بَ - لَ - كُمْ	٢٥
26	10 gín kù.babbar +a-ar-pa-am dam-qá-am	١٠ <u>گین</u> <u>كوب</u> . باببار صد - آر - پَ - آم دَم - قَا - آم	٢٦
27	i-na ku-nu-ki-ka ku-nu-uk-ma	إِن - نَ كُ - نَ كِ - كُ - نُ - أَك - مَ	٢٧
28	a-na PN ₂ šu-bi-il	أ - نَ ص شُ - بِي - إِل	٢٨
<p>'إن كان س قد جاء إليك، أعطِ س، وإن لم يكن قد جاء إليك س فاختم ١٠ شيقلات من الفضة النقية الجيدة بختمك، وأعطها للشخص الذي يجلب لك هذه الألواح وأرسلها إلى ص،^(١).</p>			

وفي نص آخر نقراً:

25	ù aš-šum GUD	أ - أَش - شُم <u>گود</u>	٢٥
26	ša ša-a-ma-am	شَ شَ - أَ - مَ - آم	٢٦
27	aq-bu-kum	أَق - بُ - كُمْ	٢٧
28	šum-ma ta-aš-ta-a-ma	شُم - مَ تَ - أَش - تَ - أَ - مَ	٢٨
29	GUD šu-ri-a-am-ma	<u>گود</u> شُ - رِ - أَ - آم - مَ	٢٩
30	KÙ.BABBAR-am lu-ša-bi-la-ku[m]	<u>كوب</u> . باببار - آم لُ - شَ - بِي - لَ - كُ [م]	٣٠
<p>'وبخصوص الثور الذي أخبرتك عن شرائه فإن كنت قد اشتريته (ل) اجلب الثور لأعطي لك الفضة،^(٢).</p>			

	[šum]m-ma A.ŠÀ PN ga-me -er-šu a-na +i-i-tim tu-uš-te+i....A.ŠÀ-am na-ad-di-iš-šum	[شُ]م - مَ - أَ . شَا مَ سَ - كَ - مَ - - ار - شُ - أَ - نَ صِ - إ - تِم تَ - أَش - تَ - صَ أَشَا مَ - آم نَ - أَد - دِ - إَش - شُم	
<p>'إن كنت قد أجزت حقل س كئله لغرض الإنتاج فأعطه حقلاً،^(٣).</p>			

^(١) AbB, 2, 161: 20-28.

^(٢) AbB, 9, 84: 25-30.

^(٣) Kaplan, G. H. use of aspect-tense verbal form in Akkadian texts of the Hammurapi period, P. 15.

جد. دلالتها على الماضي المتحقق في الجمل الاستفهامية

إن استعمال صيغة *iptaras* في الجمل الاستفهامية هو أمر قليل

الورود^(١) إلا أن هناك عدداً من الحالات الخاصة على هذا الاستعمال منه:

5	PN	س	٥
6	m[a]-an-nu-um	مَ - [ن] - نُ - أم	٦
7	i[t]-te ₉ -[k]i-ir-šu	ي[ت] - ت _٩ - [ك] - إر - شُ	٧
8	[m]a-ma-an	[م] - مَ - أن	٨
9	ša ú-né-e-ti-šu	[ش] - أُ - ن _٩ - هـ - ت _٩ - شُ	٩
10	il ₅ -qú-ú-<ma>	يل _٥ - ق _٥ - أُ - مَ <	١٠
11	a-na +i-bi-tim	أ - نَ - صِ - ب _٩ - تِمْ	١١
12	šu-ri-ba-šu-nu-ti	شُ - ر _٩ - بَ - شُ - نُ - ت _٩	١٢
'بخصوص) س من الذي قد أنكره؟ أي شخص أخذ ممتلكاته؟ أرسلهم إلى السجن، ^(٢) .			

8	aš-šum UR[U]DU ša tu-ša-bi-lam	أش - شُمْ - <u>أرودو</u> - شَ - تْ - شَ - ب _٩ - لَمْ	٨
9	a-na mi-ni-im URUDU	أ - نَ - م _٩ - ن _٩ - إِم - <u>أرودو</u>	٩
10	ut-te-ra-ak-kum	أُت - ت _٩ - رَ - أ - ك - كُمْ	١٠
'بخصوص النحاس الذي أرسلت لماذا قد أعدت النحاس إليك؟، ^(٣) .			

	aššum mīni awātīni maj ar PN ništakan	أشْم مِينِ أَوَاتِينِ مَخَرِ س نِشْتَكَن	
'لماذا (بسبب من) قد ثبتنا قضايانا أمام س؟، ^(٤) .			

وقد تكون جملة الاستفهام محذوفة الأداة فيكون الاستفهام بالتنغيم نحو:

^(١) GAKK, P. 157.

^(٢) AbB, 2, 121: 5-12.

^(٣) AbB, 9, 126: 8-10.

^(٤) TMA, P. 217.

6	a-na +ú-uj -ri-ya	أَن صُ - أَخ - Q - ي	٦
7	at-tu-ur-ma	أَت - ت - أَر - م	٧
8	[ku]-r[u]-u[m]-ma-ti	[كُ] - [ر] - [م] - م - ت	٨
9	i+--+e-[j]i-ir	يَص - ص - [خ] - إِر	٩
'(هل) قد عدتُ إلى طفولتي بحيث قد أصبحت حصتي من الطعام أقل؟، ^(١) .			

21	+ú-j a-ra-am e-li-ya-a ir-ta-mu-šu	صُ - خ - ر - أَم - ل - ي - أ يِر - ت - مُ - شُ	٢١
'(هل) قد أصبح الخادم محبوباً أكثر مني؟، ^(٢) .			

د. دلالتها على الماضي المتحقق إذا اقترنت بأدوات النفي.

إن استعمال صيغة **يپترَس iptaras** مقترنة بأدوات النفي نادر ولا سيما في نصوص العصر البابلي القديم باستثناء القوانين^(٣) التي عرفت هذا النوع من الصيغ المنفية، أما عن أدوات النفي فهي الأدوات نفسها التي تقترن ببقية الصيغ الفعلية وهي أل **ul** بالدرجة الرئيسة و لا **lā** و أل **ula**. أما عن ترجمة الصيغة والدلالة الزمنية فهي عادة ما تُعبر عن نفي الزمن الماضي بمعنى 'لم يفعل' وقد تُفيد نفي الماضي المتصل بالحال فتكون ترجمتها بصيغة 'لما يفعل' وهي أدقُ إذ إن 'لما يفعل' نفي لقولنا 'قد فعل'،^(٤) نحو قوله تعالى: (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)^(٥).
ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

9	la-ma ša-pí-ri iš-tu ge-er-ri-im i-ru-ba-am	ل - م - ش - پ - ر - ي - ش - ت گ - ر - ا - ر - ا - م - ي - ر - ب - ا - م	٩
10	mu-ur-+um i+-ba-ta-an -ni-ma	م - أ - ر - ص - م - ي - ص - ب - ت - ا - ن - ن - م	١٠

^(١) AbB, 2, 150: 6-9.

^(٢) AbB, 3, 6: 21.

^(٣) GAG, §80b; AKKK, P. 157.

^(٤) سيبويه، الكتاب، ج ٣، ص ١١٧؛ ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٨، ص ١٠٩.

^(٥) سورة آل عمران الآية (١٤٣).

11	a-na ma-j ar ša-pí-ri-ya ú-ul al-li-kam	أ - ن - م - خَر شَد - پ - ی - Q - ی أ - ل - آ - ل - كَم	١١
12	i-na-an-na a-di-ni	إ - ن - آ - ن - آ - د - Q	١٢
13	ú-ul e-te-še-er	أ - ل - ه - ت - ش - ار	١٣
		'قبل ان يعود مشرفي من الحملة، اعتراني (امسكني) المرض لذلك لم آت أمام مشرفي، فحتى الآن لما أشف من المرض' ^(١) .	

4	U ₄ -ma-am PN	أ - م - أم س	٤
5	ba-ba-am [ú-+í-a]-am-ma	ب - ب - أم [أ - ص - أ] - أم - م	٥
6	du-um-qum [ú-u]l i-te-l[i]	د - أم - قَم [أ - أ]ل ي - ت - ل - [ي]	٦
		'اليوم ترك س البوابة، ولحسن الحظ لم يُغادر' ^(٢) .	

	alpī PN ₁ PN ₂ ù PN ₃ ul i+--+a-ba-at	ألبي س ص أ ط أل ي - ص - ص - ب - [ت]	
		'لم يملك (كل من) س ص وط الثيران' ^(٣) .	

ومن الشواهد الواردة في قانون حمورابي ما يأتي:

	la im-ta-gar	لا يم - ت - گر	
		'لم تُوافق' ^(٤) .	

	la il-te-qi	لا ي - ت - ق - ي	
		'لم يأخذ' ^(٥) .	

	DUMU.MEŠ la it-ta-la-ad	دومو - ملبش لا ي - ت - ت - ل - آد	
		'لم تلد أولاداً' ^(٦) .	

^(١) AbB, 9, 42: 9-13.

^(٢) AbB, 3, 66: 4-6.

^(٣) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 170.

^(٤) CH §149:4.

^(٥) CH § 105: 51.

^(٦) CH § 174: 53.

ومما تجدر الإشارة إليه أننا هنا اجتزأنا الفقرات الخاصة بنفي صيغة **يپتَرس iptaras** من السياق العام للمواد القانونية فظهرت الصيغة دالة على الماضي في حين ان السياق كاملاً يتعين فيه الاستقبال كما سنرى لاحقاً.

هـ. دلالتها على الماضي المتحقق في الأسماء الشخصية.

يتعين في صيغة **يپتَرس iptaras** الدلالة على الماضي المتحقق إذا اقترنت بأسماء

الأعلام نحو:

	im-ta-ga-ar-d^dUTU	يم - ت - گ - آر د^d أتو
		'شمش قد تقبل'، ⁽¹⁾ .

و. دلالتها الماضي المتحقق في أنواع مختلفة من الجمل النحوية.

فيما يلي عرض لأنواع مختلفة من الجمل النحوية تدل فيها صيغة **يپتَرس iptaras**

على الزمن الماضي المتحقق.

12	[aš-š]um ša ta-aš-pu-ra-am	[أش - ش]م ش ت - أش - پ - ر - أم	١٢
13	[l]a-ma tu-uk-ki ša te-eš-mu-ú-ma	[ل] - م ت - أك - ك ش ت - إ - أش - م - أ - م	١٣
14	[U ₈].UDU.HI.A a-na ia-aj -ru-ru ša-ap-li-[i]	[أوه]. [أدو. خي. أ. ن. ي. أ. خ. ر. ر. ش. أ. پ. ل. - [i]]	١٤
15	at-ta-sa-aj	أ ت - ت - س - آ خ	١٥
		'بخصوص الذي كتبتة، (حتى) قبل ان تسمع الإشاعات فقد نقلت (أبعدت) الأغنام إلى منطقة يخرر السفلى، ⁽²⁾ .	

(1) AbB, 2, 29: 29.

(2) AbB, 1, 7: 12-15; TMA, P. 190; ZUZ, P. 155.

4	aš-šum ša ta-aš-pu-ra-am um-ma at-ta-ma	أش - شُم شَ تَ - أش - پُ - رَ - أم أم - مَ آت - تَ - مَ	٤
5	pí-tum GN it-te-es- k[i]-ir....	پَ - تُم شَ مَ جَ يِتَ - تَ - اس - ك - [] - اِر	٥
14	ša ta-aš-pu-ra-am	شَ تَ - أش - پُ - رَ - أم	١٤
		'بخصوص الذي كتبتهُ قائلاً: ثغرة م ج قد سُدَّت... هذا الذي كتبت، ^(١) .	

7	30 ŠE.GUR a-na ma-ri-ya	٣٠ شَ يَ . گُورَ اَ - نَ مَ - Q - يَ	٧
8	a-na A.ŠÀ-lim e-re-ši-im	اَ - نَ اَ . شَ اَ مَ - لِمَ - هَ - رَ - شَ - اِمَ	٨
9	ad-di-im-ma	اَد - دِ - اِم - مَ	٩
10	ŠE-a-am i-ta-ka-lu	شَ يَ - اَ - اَمَ يَ - تَ - كَ - لُ	١٠
		'أعطيت ٣٠ كوراً من الشعير لأولادي لغرض زراعة الحقل لكنهم قد أكلوا (استهلكوا) الشعير، ^(٢) .	

4	PN ₁ KA.ZÍD ki-a-am [ú-lam-mi-da-an-ni]	سَ كَا . زِيدَ كَ - اَ - اَمَ [أَ - لَمَ - مِ - دَا - اَن - نِي]	٤
5	um-ma šu-[ú-ma]	أَم - مَ شُ - [أَ - مَ]	٥
6	PN ₂ ra-[bi-a-nu-um]	صَ رَ - [بِ - اَ - نُو - اَمَ]	٦
7	A.ŠÀ-am ša iš-tu U ₄ -[um sa-a-tim]	أَ . شَ اَ مَ - شَا - اَمَ شَ اِش - تَ أُو؛ [أَم صَا - اَ - تِم]	٧
8	+a-ab-ta-[ku]	صَا - اَبَ - تَا - [كُ]	٨
9	ib-ta-aq-r[a-an-ni]	يَب - تَا - اَق - رَ [أَ - اَن - نِي]	٩
10	ú ŠE-am ša A.ŠÀ-[ya il-qí]	أَ شَ اَمَ - شَا - اَمَ شَ اِشَ اَ مَ - يَ يَل - [أَ - قِي]	١٠

⁽¹⁾ AbB, 4, 19: 4-5....14.

⁽²⁾ AbB, 9, 268: 7-10.

11	ki-a-am ú-lam-m[i-da-an-ni]	ك-أ-أم-لم-م-د-د- [أ-د]
	س الطحان أعلمني بما يأتي: ص المحافظ قد طالبني بالحقل الذي امتلكته منذ أيام بعيدة، واخذ شعير حقلي هكذا أعلمني، ⁽¹⁾ .	

٢. دلالتها على الماضي المتحقق المتكرر.

وقد تُفيد صيغة **يپتَرس iptaras** الدلالة على الزمن الماضي المتحقق المتكرر

وعلى النحو الآتي:

8	a-di eš-ri-šu aš-tap-ra-kum-ma	أ-د-أش-د-ش-أش-ت-ر-ر- ك-م-م
9	di-ij -tam ú-ul ta-ša-al-ma	د-إ-د-ت-م-أ-أ-ل-ت-ش- أ-ل-م
10	ú-ul ta-li-a-am	أ-أ-ل-ت-ل-أ-أم
	قد كتبت لك قرابة عشر مرات (لكنك) لم تسأل ولم تأت هنا، ⁽²⁾ .	

	šinišu šalāšišu aqtabikum	شنيش شلاشيش أقتبيكم
	لقد قلت لك لمرتين (أو) ثلاث مرات، ⁽³⁾ .	

٢. الموقع الأخير لصيغة **يپتَرس iptaras**

إن من أهم وظائف صيغة **يپتَرس iptaras**، ولا سيما في الرسائل البابلية القديمة، أنها تُستعمل عادة لتشير إلى الحدث الرئيس أو المركزي في الرسالة لأنها تمتلك القدرة للتعبير عن التحقيق أو التوكيد⁽⁴⁾ وإن أسلوب التعبير عن هذا الحدث الرئيس أو المركزي غالباً ما جاء على وفق نظام تسلسلي له دلالة زمنية ومعجمية خاصة، وعلى النحو الآتي:

استعملت صيغة **يپتَرس iptaras** للدلالة على ترتيب فعلين أو أكثر وقعا في الماضي، إذ غالباً ما شغلت الصيغة الموقع الأخير في سلسلة أحداث ماضية⁽⁵⁾. وغالباً ما يأتي هذا التسلسل على وفق نظام قواعدي خاص وعلى النحو الآتي:

⁽¹⁾ AbB, 2, 6: 4-11; 43: 2-8; 24: 5-14.

⁽²⁾ AbB, 2, 100: 8-10.

⁽³⁾ TMA, P. 207.

⁽⁴⁾ GAKK, P. 157.

⁽⁵⁾ TMA, P. 164; Kaplan, G, H, Perfect in Akkadian, P. 137.

صيغة يپترس *iprus* + أداة الربط، وغالباً ما كانت *ma* وبشكل أقل *u*، ثم صيغة يپترس ^(١) *iptaras*.

وبذلك فإن صيغة يپترس *iptaras* تُشكّل الحدث التالي أو الحدث الأقرب إلى الحال أما من حيث المعنى فإن صيغة يپترس *iptaras* في مثل هذه السياقات تُترجم بمعنى 'فَعَلَ' وعلى النحو الآتي:

12	A.ŠÀ-am....	أ. شَأ - أم....	١٢
13	aj -j i a-bi-ya im-ku- su-ma	أخ - ح أ - ب - ي - يم - ك - س - م	١٣
14	ŠE-am it-ba-lu	ش - أم - يت - ب - ل	١٤
			'اخوة أبي جمعوا محصول الحقل ثم جلبوه'، ^(٢)

10	ú ša-at-tam	أ - ش - أ - ت - تم	١٠
11	[A.Š]À šu-a-ti i-ri-iš-ma	[أ. ش]أ - ش - أ - ت - ي - ر - إ - ش - م	١١
12	ŠE-šu il-te-qí	ش - ش - ي - ت - ق - ي	١٢
			'هذا العام زرع ذلك الحقل ثم أخذ شعيرة'، ^(٣)

6	ki-ma a-na ar-ra-ap-j a ^{ki} e-ru-ba-am	ك - م - أ - ن - أ - ر - ر - أ - ب - ج - ي ه - ر - ب - أم	٦
7	ša-ma-al-le-e ANŠE. JÁ il-qé-ma	ش - م - أ - ل - ل - ه - ه - أنش - خ - أ ي - ل - ق - م - م	٧
8	ij -ta-li-iq	ي - خ - ت - ل - إ - ق	٨
			'ما أن دخلت أربح أخذ مساعدي الحمير واختفي'، ^(٤)

^(١) Streck, M, P. OP. Cit, P. 108.

^(٢) AbB, 4, 94, 12-14.

^(٣) AbB, 4, 96: 10-12.

^(٤) AbB, 2, 87: 6-8.

	idiš izrūma še'am ušterib	يدش يزروم شتم اشتيراب
		'حصد ونخل ثم جلب الشعير' (1).

في حين أن استعمال الأداة **u** في ربط الأحداث هو أقل شيوعاً فضلاً عن كونه لا يُعطي معنى الترابط الدقيق بين الأحداث كما في القرينة **ma** (2) وفيما يأتي شاهد على ذلك:

9	i-na lā wa-aš-bu-ut PN ₁	إ - نَ لا و - أشد - بُ - أت س	٩
10	PN ₂ DAJ-šu	ص داخ . ش	١٠
11	šum PN ₁ ú-ša-ap-ši-it-ma	شُم س أ - ش - آپ - ش - إ ط - م	١١
12	šum-šu i-na A.ŠÀ šu-a-ti	ش - ش - إ ن - إ ش - ش - أ - ت	١٢
13	ú-ša-aš-te ₄ -er	أ - ش - أشد - ط؛ - إ ر	١٣
14	ù ki-ma šum PN ₁	أ - ك - م - ش [م] س	١٤
15	ú-ša-ap-ši-tú-ma	أ - ش - آپ - ش - ط - م	١٥
16	šum-šu ú-ša-aš-te ₄ -ru	شُم - ش - أ - ش - أشد - ط؛ - ر	١٦
17	PN ₂ [DAH-šu]	ص [داخ - ش]	١٧
18	ub-ti-ir-r[u]	أ ب - ت - إ ر - ر []	١٨
<p>في غياب س ألقى (شطب) ص وكيله اسم س وسجل اسمه على هذا الحقل، ولكن لأنه (وكما) ألقى اسم س وسجل اسمه فقد أثبت ذلك على ص وكيله، (3).</p>			

وهنا لا بد لنا من عدم إغفال ذكر القوانين البابلية القديمة التي تتألف موادها القانونية عادةً من شطرين الأول 'فعل' الشرط والثاني جواب الشرط، وغالباً ما يتألف الشرط من سلسلة من أكثر من عبارة، إذ أنه غالباً ما تأتي صيغة **iptaras** في العبارة الأخيرة (وفي بعض الأحيان في العبارتين الأخيرتين) في حين تكون صيغة **iprus** في العبارات السابقة (4) وقد يأتي الاستعمال مع أداة الربط **ma** نحو:

(1) TMA, P. 164.

(2) Maloney, J. f, T-Perfect, P. 81; 92; Streck, M, P. OP. Cit, P. 108.

(3) AbB, 4, 15: 9-18.

(4) GAKK, P. 157.

šum-ma a-wi-lum lu ERU(M) lu GÉME j al-qá- am i-na +i-ri-im i+-ba- at-ma a-na be-lí-šu ir-te-di-a-aš-šu	شُم - مَ أ - ① - لُم لُ الرو(م) لُ كَلْبِم - ② - خَد - قَ - أ م ا - نَ صِد - ③ - ا م يَصِد - بَ - آ ت - مَ أ - نَ بَ - لَ - شُ يِر - تَ - دَ - آ - أَش - شُ
'إذا ضبط رجل إما عبداً أو أمةً (مفقوداً) في البرية ثمَّ أرجعه إلى صاحبه....' (١).	

وتستعمل صيغة يِيتَرَس iptaras بالمفهوم نفسه للتعبير عن مرحلة زمنية لاحقة في الماضي، وذلك إذا أريدَ التأكيد والتركيـز على تلك المرحلة، خصوصاً عند وصف مراحل من الأعمال والأحداث (٢) وبذلك يعمل التام على الإشارة إلى الحدث التالي اللاحق نحو:

šum-ma da-a-a-nu-um di-nam i-di-in pu-ru- sà-am ip-ru-us ku-nu- uk-kam ú-še-zi-ib wa-ar-ka-nu-um-ma di-in-šu i-te-ni	شُم - مَ دَ - آ - أ - نُد - أ م د - نَم يِ - د - ا نَ پُ - رُ - سَ - أ م يِ - رُ - أ سَ كُ - نُد - أ ك - كَم أ - ش - ④ - ا ب وَ - أ ر - كَ - نُد - أ م - مَ د - ا نَ - شُ يِ - تَ - ⑤
'إذا حكم قاضٍ في قضية وأصدر قراراً وأثبتهُ (وتركهُ) في رقيم مختوم وبعد ذلك غيرَ حكمه،' (٣).	

وتأتي صيغة يِيتَرَس في بعض الأحيان متبوعة بصيغة أخرى من الوزن نفسه لتُعَبَّر عن ترتيب فعلين وقعا في الماضي أو فعلين متزامنين بحيث وجدَ الأول في اللحظة التي وجد فيها الثاني نحو:

(١) CH § 17.

(٢) GAG, § 80d.

(٣) CH § 5: 6-11.

	kīma tešmū šipātim amtaj ar-ma ina akitim aktanaku	كَيْمَ تَشْمُو شَيْتِمَ أَمْتَحْرَمَ إِنَّ أَكَيْتِمَ أَكْتَنَكُ	
	'كما سمعت فأنتي قد استلمت الصوف وختمته في احتفال أكيتم، ^(١) .		

	ù awilum PN ₁ kīam išpuram umma šū-[ma] dabābam mala libbaka našū g[u]mme[r]ma dubub ana maj ar PN ₂ issūnā[t]i-ma dabābam ugdammer-ma addabub	أَمْ لَمْ س كَيْمَ يَشِيرَمَ أَمْ شُو-[م] دَبَابِمَ مَلَّ لِبَّاكُ نَشُو كَمَلِب-[ر]مَ دُبُبُ أَنَّ مَحْرَ صِ إِسُونَاتِمَ دَبَابِمَ أَكْدَمَّرَمَ أَدَّبُبُ	
	والسيد س كتب لي قائلاً: قل ما يحمله قلبك (من) كلام كامل، أستدعوننا أمام ص وقد قلت الكلام وأكملت، ^(٢) .		

ومن أمثلة استعمال أداة الربط أَمْ ù نقرأ:

	aqtabī ù anna itaplūninni	أَقْتَبِي أَمْ أَنَّ يَتَّيْلُونِي	
	'لقد أمرت (قلت) بذلك وقد وافقوا، ^(٣) .		

ومن الملاحظ ان صيغة **يبتَرَس iptaras** الأولى تكون متبوعة بأداة ربط وهي **مَ ma** في المثالين الأول والثاني و **أَمْ ù** في المثال الثالث، وكما أشير إلى ذلك سابقاً.
ان الباحثين الغربيين يُطلقون على هذا النوع من الاستعمال النحوي لصيغة **يبتَرَس iptaras** مُصطلح 'hendiadic'^(٤).
بقي أن نُشير إلى استعمال آخر لهذه الصيغة من حيث موقعها في الجملة بالنسبة لفعل آخر، ففي هذا الاستعمال تسبق صيغة **يبتَرَس iptaras** صيغة **يبرُس iprus** من حيث موقعها في الجملة وهي تأتي لتدل على الزمن الماضي المتحقق في حين تكون صيغة **يبرُس iprus** غالباً منفية نحو:

^(١) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 105; TMA, P. 166.

^(٢) Maloney, J.f, T-Perfect, P. 105.

^(٣) TMA. P. 166.

^(٤) TMA, P. 166; Maloney, J. f, T- Perfect, P. 105.

8	a-di eš-ri-šu aš-tap-ra-kum-ma	أ - د ا ش - أ - ش - ت - پ - ر - ك - م - م	٨
9	di-ij -tam ú-ul ta-ša-al-ma	د - ا - خ - ت - م - أ - أ - ل - ت - ش - أ - ل - م	٩
10	ú-ul ta-li-a-am	أ - أ - ل - ت - ل - أ - أ - م	١٠
'لقد كتبت لك قرابة عشر مرات ولم تسأل (تنتبه) ولم تأت،' ^(١) .			

	ù anāku ina pī ramānīya šinīšu aqtabikum-ma ul tāpula[nn]i	أ - أ - ن - أ - ك - إ - ن - پ - ر - م - ن - ي - ش - ن - ي - ش - أ - ق - ت - ب - ي - ك - م - أ - ل - ت - أ - پ - ل - ن - ن - ي	
'وأنا بنفسى قد قلت لك مرتين ولم تُجبنى،' ^(٢) .			

11	šE-um i-na qá-ti-ya	ش - أ - م - إ - ن - ق - ت - ي	١١
12	it-ta-+i-ma ú-ul ú-ša-bi-lam	ي - ت - ت - ص - م - أ - أ - ل - أ - ش - ب - ل - م	١٢
'(لأن) الشعير قد تترك بحوزتي، لم أرسله لك،' ^(٣) .			

٤. دلالتها على الماضي المتحقق القريب من الحال.

إن أحد أهم استعمالات صيغة *iptaras* ، كما سبق وأشار إلى ذلك، هو تقريب الماضي من الحال وذلك عند الحديث عن الزمن الصرفي للصيغة، إلا أن الصعوبة التي تواجهنا عند الحديث عن الزمن النحوي للصيغة هي كيفية إثبات هذه الوظيفة ما لم يحتل السياق على قرينة لفظية تُفيد ذلك في حين أن المسألة كانت واضحة جداً بالنسبة للمتكلم بالأكدية الذي كان على علم بالطبع بتاريخ حصول الحدث ولحظة الحال حينئذٍ. ومن هنا تبرز الإشكالية في تحديد هذه الوظيفة وصعوبة إيجاد الأمثلة الواضحة على هذا الاستعمال وفيما يلي عدد من الشواهد على ذلك:

(١) AbB, 2, 100: 8-10.

(٢) TMA, P. 167, Maloney, J.f, T-Perfect, P. 102.

(٣) AbB, 2, 93: 11-12.

8	U ₄ -ma-am a-wi-lum	أُو؛ - مَ - أم - أ - ⑨ - لُم	٨
9	it-ta-+í-a-am	يِت - تَ - صِ - أ - أم	٩
’لقد خَرَجَ الرجل (هذا) اليوم، ^(١) .			

26	U ₄ -ma-am a-wa-tum	أُو؛ - مَ - أم - أ - وَ - تُم	٢٦
27	pa-nam i-ir-ta-ši-a-am	پَ - نَم - يَ - إِر - تَ - شِ - أ - أم	٢٧
’لقد توضَّح الأمر (هذا) اليوم، ^(٢) .			

	awilum PN irtīq ippalanniāti	اِوِلُم س يِرْتِيق يِپَلَنَاتِ	
’(إن) السيد س قد أصبح موجوداً وسيستجيبُ لنا، ^(٣) .			

ومن أمثلة الماضي المتحقق القريب من الحال في جملة الشرط نقرأ:

	šumma tattatlā-ma ana rēš eqlikunu etēqam telte’a tetetqa	شُمَّ تَتَطَّلَامَ أَن رَابِشَ اِقْلِيكُنُ اتَبِقَمَ تَنَلْتَبْنَا تَنَتَبَقَ	
’إن كنت قد وجدت (مكانية) وقد أصبحت قادراً على ان تعبر حقلكم (مبتغاك) فأعبر، ^(٤) .			

4	šum-ma mu-ú a-na GN ₁ ú GN ₂	شُم - مَ - مُ - أ - نَ م ج ١ أ م ج ٢	٤
5	it-ta-ab-šu-ú	يِت - تَ - أِب - شُ - أ	٥
6	i-na KA ID.HI.A	إ - نَ كَا اِد . حِي . أ	٦
7	ša aq-bu-kum	شَ أَق - بُ - كُم	٧
8	ši-ik-nam la ta-ša-ak- ka-an	شِ - إِك - نَم لا تَ - شَ - أَك - كَ - أَن	٨
’إن كان الماء قد أصبح موجوداً في م ج ١ و م ج ٢ فلا تُثبت أي شيء عند فوهة القنوات التي قلت (أشرت) لك عنها، ^(٥) .			

^(١) AbB, 3, 57: 89.

^(٢) AbB, 10, 6: 26-27.

^(٣) TMA, P. 187.

^(٤) TMA, P. 219.

^(٥) AbB, 4, 80, 4-8.

وقد ترد صيغة **يپتَرس iptaras** للدلالة على الماضي المتحقق المرتبط بالحال أو الماضي المستمر إلى الحال إذا جاءت مقترنة بظرف الزمان 'حتى الآن' نحو:

	adi inanna uqtišunūti	أَدِ إِنَنْ أَقْتِشُونُوت	
		'لقد انتظرت لأجلهم حتى الآن' (١).	

12	i-na-an-na a-di-ni	إ - ن - ا - ن - ن - ا - د - ن - ن	١٢
13	ú-ul e-te-še-er	أ - ل - ه - ت - ش - ع - ر	١٣
		'و الآن، لم أشفَ حتى الآن' (٢).	

٥. دلالتها على الماضي المتحقق الملابس للحال.

إن إحدى أهم وظائف صيغة **يپتَرس iptaras** كما المحنا هو تقريب الماضي من الحال، ففي نصوص الرسائل البابلية القديمة يُلاحظ ان صيغة **يپتَرس iptaras** غالباً ما ترد مقترنة بظرفي الزمان **انم anumma** و **انن inanna** بمعنى 'الآن، حالا' (٣) للدلالة على زمن سابق يُستعمل للإشارة إلى حدث أو عمل في لحظة الكلام (٤). فهو يؤكد العلاقة الحالية للحدث (٥).

و غالباً ما يفترن هذا النوع من العبارات بالأفعال التي تُعبر عن فكرة الإرسال كأن تكون إرسال رسالة أو شيء ما أو شخص ما، وهذه الأفعال هي **شپار šapāru** 'بعث، أرسل، كَتَبَ' و **طراد tarādu** 'أرسل، بعث' و **شوبل šūbulu** 'جلب، أحضر' (٦).

وقد تعددت التسميات التي أطلقها الباحثون للتعبير عن هذه الوظيفة لصيغة **يپتَرس iptaras** فمنهم من سماها 'التام التصريحي' Announcement Perfect (٧) في حين استعمل البعض 'التام الرسائلي' epistolary Perfect (٨) واستعمل آخرون صيغة 'التام' perfect (٩) على انها تسمية تشمل جميع وظائف الصيغة، ويبدو لنا ان أفضل تعبير عن هذه الصيغة هو 'الماضي المتحقق الملابس للحال، إذ تعطي من حيث المعنى والدلالة الزمنية معنى 'قد فعل'،

(١) TMA, P. 196.

(٢) AbB, 9, 42: 12-13.

(٣) CAD, 19; 129; Goetze, A, OP. Cit. P. 308.

(٤) TMA, P. 197, Kaplan, G, H, Perfect in Akkadian. P. 135.

(٥) GAKK, P. 158.

سليمان، عامر، المصدر السابق، ص ٢٥٦

(٦) Streck, M, P. OP. Cit, P. 104; TMA, P. 191; Kaplan. G, H, OP. Cit, P. 136.

(٧) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 51.

(٨) TMA, P. 191, GAKK, P. 158.

(٩) GAKK, P. 158.

وهي بذلك تُقرب الماضي من الحال. وبما أنها اقترنت مع ظرف الزمان 'الآن' فهي بذلك أصبحت ملابسة للحال.

ومما تجدر الإشارة إليه ان فعل الإرسال لم يتحقق فعلياً لحظة كتابة الرسالة وأن المرسل يفترض ان الإرسال وقد وقع في لحظة الحال وتحقق فهو بذلك يؤكد فكرة ان الشيء المرسل قد تمَّ إرساله في الحال، وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك.

26	...a-nu-um-[m]a	... أ - نُ - أَم - م -]	٢٦
27	te ₄ -em A.ŠÀ ga-a[m-r]a-am	ط - إم - أ - ش - أ - م - ر -] - أم	٢٧
28	ú-ša-at-te ₄ -ra-am-ma	أ - ش - أ - ط - ط - ر - أم - م	٢٨
29	a-na +e-er ša-pí-ri-[ya]	أ - ن - ص - ر - ش - ر - ي -] -] -] -]	٢٩
30	uš-ta-bi-lam	أ - ش - ت - ب - ل - م	٣٠
والترجمة الكاملة للنص مع الجزء المقتبس تُعدُّ مثلاً لإعطاء معنى دقيق وواضح للدلالة الزمنية:			
<p>'بخصوص تقرير الحقول الذي كتبتُهُ يا مشرفي قانلاً: ثم بكتابة كل الحقول التي قد قمت بإعدادها لغرض الحراثة والتي تمَّ رِيها بالماء وقم بإرسال تقريرك إليّ'.</p> <p>٢٣١ إيكو في مقاطعة م ج ١ ٤٥ إيكو في مقاطعة م ج ٢</p> <p>إن المجموع هو ٢٧٦ إكو من الحقول التي تمَّ القيام بتسويتها وتقطيعها وحرثها لثلاث مرات و أصبحت جاهزة للبذار وقد قمتُ بريها بالماء.</p> <p>١٤٦ إيكو في مقاطعة م ج ٣ و ٩٠ إيكو في مقاطعة م ج ٤ وإن المجموع ٢٣٦ إيكو من الحقول والتي يتم الآن القيام ببذرها. وبموجب ما كتبه مشرفي فأني 'الآن كتبتُ تقريري الكامل عن الحقول وقد أرسلته' ^(١).</p>			

12	a-nu-ma DUB-pí uš-ta-bi-la-ak-ki-im	أ - نُ - م - د - و - ب - أ - ش - ت - ب - ل - أ - ك - ك - ي - إم	١٢
13	a-na DUB-pí ub-la-a[k]-ki-im	أ - ن - ش - د - و - ب - ب - أ - ب - ل - أ - ك - ك - ي - إم	١٣
14	SAG GEME id-ni-ši-šum	س - آ - ك - ك - ي - م - د - ن - ش - ش - م	١٤

(^١) AbB, 9, 151: 26-30.

	'لقد أرسلتُ الآن لُوحِي لكِ، إعطِ الأُمة إلى (الشخص) الذي جلبَ لكِ لُوحِي، ^(١) .
--	---

وكما هو واضح في المثالين المذكورين آنفاً فإن عملية الإرسال لم تكن قد تمت بعد في أثناء الكتابة ولكن الكاتب يفترض ان الإرسال قد تحقق فعلاً لحظة الكتابة لينقل للمرسل إليه الصورة الحالية ويؤكد تحقق الإرسال.

4	aš-šum PN ša it-ti PN ₂	أش-شُم س شَ إ-ت-تِ ص	٤
5	ta-at-ru-da-aš-šu	تَ-أط-رُ-دَ-أش-شُ	٥
6	PN ₁ šu-a-ti	س شُ-أ-تِ	٦
7	a-na ma-aj-ri-ya ú-še-ri-bu-nim-ma	أ-نَ مَ-أخ-يَ أ-ش-ب-ب-ن-م-م	٧
8	aš-šum PN ₃	أش-شُم ط	٨
9	ú-lam-mi-da-an-ni	أ-لَم-م-دَ-أ-ن-نِ	٩
10	a-nu-um-ma PN ₁ šu-a-ti	أ-نُ-أ-م-مَ س شُ-أ-تِ	١٠
11	a-na +e-ri-ka at-tar-dam	أ-نَ ص-ك-أط-ط-ر-دَم	١١
	'بخصوص س الذي أرسلته مع ص، س حَضَرَ أَمَامِي وَأخْبَرَنِي عَنِ طِ الْآنَ قَدْ أَرْسَلْتُ سَ هَذَا لَكَ، ^(٢) .		

12	a-nu-um-ma PN ₁	أ-نُ-أ-م-مَ س	١٢
13	aš-ta-ap-ra-ak-ku-um	أش-تَ-أ-ب-رَ-أ-ك-كُ-أ-م	١٣
14	5 [GÍN] KÙ.[BA]BBAR id-na-aš-šum	٥ [كِين] كُؤ. بَابَارِ إِد-نَ-أش-شُم	١٤
	'الآن قد أرسلت لك س، إعطه ٥ شيقل من الفضة، ^(٣) .		

	annumma kanikam.... uštābilakkum	أَنْمَ كَنْيَكَمَ أَشْتَابِلَكُم	
	'الآن أحضرت لك (أرسلت لك) لُوحاً مختوماً، ^(١) .		

^(١) AbB, 1, 51: 12-14; 102: 7-16.

^(٢) AbB, 2, 2: 4-11.

^(٣) AbB, 1, 23: 12-14; AbB, 3, 23: 14-17.

6	a-nu-um-ma PN ₁ DUMU É.DUB.BA.A	أ - نُ - أُم - مَ س <u>دومو</u> أN ₁ . <u>دوب . با . أ</u>	٦
7	ša PN ₂	شَ ص	٧
8	at-tar-dam	أَط - طَر - دَم	٨
			'الآن قد أرسلت س ابن المدرسة العائد إلى ص'، ^(٢) .

وفيما يأتي عدد من الشواهد التي تدل فيها صيغة *iptaras* على الحدث الماضي المتحقق فعلاً في الماضي والقريب من الحال، وبما أنه اقترن مع ظرف الزمان 'الآن' فقد أصبح الماضي ملابساً للحال:

5	ra-de-ku-ma PN ₁ DUB.SAR	رَ - دَ - كُ - مَ س <u>دوب . سار</u>	٥
6	aš-šum A.ŠÀ a-na i-pu-ul be-lí i-di	أش - شُم <u>إشام</u> - أ - نَ ي - ي - پُ - أَل ب - ل - ي - د	٦
7	i-na-an-na tup-pa-šu a-na PN ₂	إ - نَ - أ - نَ - نَ طُ - پَ - شُ أ - نَ ص	٧
8	uš-ta-bi-lam	أش - تَ - ب - لَم	٨
			'لقد قمتُ (بجلبه) و س الكاتب وافق بخصوص الحقل وسيدي يعلم ذلك، الآن قد أرسل لوحة إلى ص'، ^(٣) .

	inanna ina 8 ūmim alpū... itēr[bū] ukulli i+abba[tu]	إنَّ إنَّ ٨ أومِم أَلپو... يَتَر [بو] أَكَلِّي يَصَبَّ [تو]	
			'الآن قد وصلت الماشية، في اليوم الثامن (من الشهر) وسيحصلون على العلف'، ^(٤) .

وكما هو واضح من المثالين المذكورين فإن فعل الإرسال قد تمَّ وتحقق، ففي المثال الأول يبدو ان المرسل قد أرسل لوحة إلى ص وان استعمال صيغة *iptaras* مقترنة

⁽¹⁾ Streck, M, P. OP. Cit, P. 105.

⁽²⁾ AbB, 4, 100: 6-8.

⁽³⁾ AbB, 2, 90: 5-8.

⁽⁴⁾ TMA, P. 194.

بظرف الزمان 'الآن' قد جاء للتعبير عن تحقيق حصول الفعل في الزمن الملابس للحال، في حين ان المثال الثاني والذي قد يبدو اكثر تعقيداً من الأول هو في الحقيقة يدعم الرأي الذي أخذنا به إذ ان المرسل يُخبر المرسل إليه ان الماشية قد وصلت 'الآن' وهو تأكيد لتحقق الحدث في الزمن الملابس للحال، وفي قوله 'اليوم الثامن من الشهر' أي ان الماشية قد وصلت الآن وهو اليوم الثامن من الشهر والذي يُفترض ان يكون يوم كتابة الرسالة أيضاً.

وفيما يأتي عدد من الشواهد مقترنة بأفعال غير أفعال الإرسال.

9	BÜR IKU A.ŠÀ a-na 1 MA.NA KÙ.BABBAR	بور ٣ إكو ١. شام ٣ أ - ن ١ ما. نا ٣ كو. بابار	٩
10	it-ti PN ₁ AGA.uš A-ŠÀ-am	إت - ت س آگا. أش ١. شام ٣ - أم	١٠
11	i-nu-ma BÜR IKU A.ŠÀ a-ša-am	إ - ن - م بور ٣ إكو ١. شام أ - ش - أم	١١
12	BÜR.2.IKU AŠÀ a-na PN ₁ e-[zi]-i[b]	بور ٣. ٢. إكو ١. شام ٣ أ - ن س [Q] - h - [ب]	١٢
13	i-na-an-na A.ŠÀ ib-ta- aq-ra-an-ni	إ - ن - آ - ن آ. شام ٣ يب - ت - آق - ر - آ - ن Q	١٣
'أشتريتُ من س الجندي حقلًا مساحتُهُ بور(و) واحد إكو مقابل ا منا فضة، عندما اشتريتُ الحقل بمساحة بور (و) واحد إكو تركتُ لـ س حقلًا بمساحة بور(و) ٢ إكو. الآن قد طالبني بالحقل، ^(١) .			

18	i-na-an-na GIŠ.TÚG.PI.LAL DUMU PN	إ - ن - آ - ن آ. شام ٣. توكك. بي. لال دومو س	١٨
19	A.ŠÀ-li ib-ta-aq-ra- an-ni	أ. شام ٣ - يب - ت - آق - ر - آ - ن Q	١٩
'طالبني س الأطرش ابن ص الأطرش ابن ط فأجتمع ط والمدينة والشيوخ (و) حسموا قضية هذا الحقل واثبتوا ان ص أبا الأطرش، لم يملك هذا الحقل، بل ان هذا الحقل كان ملكنا وأعطوني لوجاً)، 'الآن قد طالبني الأطرش ابن ص بحقلي، ^(٢) .			

⁽¹⁾ AbB, 4, 38: 9-13; 108: 6-16.

⁽²⁾ AbB, 4, 40: 18-19.

šadda[di]m šarrāqū bītī iplušūma mimmūiya ilteqû inanna appūnama itūrū[bī]tī iplušūma šarrāqi šunūti a++abat	شَدَّقْ[م] شَرَّاقُو بَيْتِي يِپْلُشُومَ مِمُّوِي يِلْتَقِ، اِنَّنْ اَيُونَم... يِتُورُو[بِي]تِي يِپْلُشُومَ شَرَّاقِي شُنُوتِ اَصَّبَتِ
'السنة الماضية، إقْتَحَمَ اللصوص بَيْتِي وقد أَخَذُوا معهم ما أملك والآن عادوا واقتحموا بيتي (و) وقد أمسكت بهؤلاء اللصوص، ^(١) .	

inanna [aj ī] amtam šuāti aša[ršani] ilte[qē]	اِنَّنْ س [أخي] اَمْتَم شُنَاتِ أَش[رَشَنِي يِلْتَلِب[قي]
'والآن قد أخذ س أخي هذه الأمة إلى مكان ثان، ^(٢) .	

٦. دلالتها على الحال

وقد تُفِيد صيغة يِپْتَرَس iptaras الدلالة على الحال نحو:

8	aš-šum GU ₄ ša aq-bi-a-kum	أَش - شُم كُو؛ شَاق - بِي - أ - كُم	٨
9	A.ŠÀ ú-še-sí-ma	أ - شَام - أ - ش - ص - م	٩
10	A.ŠÀ e-li a-j i-ya	أ - شَام - h - أ - خ - ي	١٠
11	ka-bi-it	ك - ب - اِت	١١
12	ka-ab-li-it	ك - اب - ل - اِت	١٢
13	ša-ni-im lu-ma-al-li	ش - ن - اِم - ل - م - ال - ل	١٣
14	aš-ta-ap-ra-ku-nu-ši	أَش - ت - اِب - ر - ك - ن - ش	١٤
15	+í-bu-tam an-ni-tam	ص - ب - تَم - اِن - تَم	١٥
16	ep-ša-ni-im	اِب - ش - ن - اِم	١٦
		'بخصوص الثور الذي حدثتك عنه، (فقد) أَجَرْتُ حَقْلًا لَكُنْهُ غَالٍ جَدًّا على شريكِي، سَادَفَعُ النِّصْفَ الْخَاصَّ (بشريكِي) الْآخَرَ، لَقَدْ كَتَبْتُ لَكَ فَحَقَّقْ (إِعْمَلْ) هَذِهِ الْأَمْنِيَّةَ لِأَجْلِي، ^(٣) .	

^(١) Streck, M, P. OP. Cit, P. 109.

^(٢) TMA, P. 160.

^(٣) AbB, 2, 136: 8-16; AbB, 3, 37: 23-27.

9	lu ti-di lu ti-di	لُ تـ دِ لُ تـ دِ	٩
10	aš-ta-ap-ra-kum	أشـ تـ پـ رـ كم	١٠
11	a-na ma-[a]j -[r]i-[y]a	أ - نَ مَ - [أ]خ - [ر]ي - [ي]ا	١١
12	a-la-kam ep-ša-am	أ - لـ كم إبـ شـ أم	١٢
		لو تعلم لو تعلم (إنتبه وكن حذراً) لقد كتبت لك، اعمل على ان تجيء إليّ، ^(١) .	

٧. دلالتها على المستقبل المؤكد تحققه

يُتَّعَن في صيغة *iptaras* الدلالة على المستقبل وذلك إذا اقترنت ببعض القرائن اللفظية التي تُحِيل وقوع الفعل إلى المستقبل على الرغم من كون الصيغة ماضية في البناء الصرفي، وهذه القرائن هي:

أ. دلالتها على المستقبل المؤكد تحققه إذا اقترنت بأدوات ظرف الزمان كيم *kīma* بمعنى 'حالما، عندما'، إنوم *inūma* بمعنى 'عندما، حالما، بعد'، أوم *ūm* بمعنى 'في اليوم، عندما، حالما'، إشت *ištu* بمعنى 'بعد، حالما، منذ'، لام *lāma* بمعنى 'قبل'،^(٢) إذ تُفِيد صيغة *iptaras* المقترنة بأي من هذه القرائن الظرفية الدلالة على المستقبل المؤكد تحققه فهي تُشير إلى الحدث الذي سيتحقق وقوعه قبل حدث آخر في المستقبل^(٣) وعلى النحو الآتي:

11	a-nu-um-ma PN ₁ UGAL.NUJ.ATIM.MEŠ	أ - نـ - أم - م س <u>أغال . نوخاتيم . ملبش</u>	١١
12	a-na SIZKUR _x ša GN ₁	أ - نَ سيزكور _x شَ م ج	١٢
13	ú-wa-e-ra-am-ma at-tar-dam	أ - و - ه - ر - أم - م أط - طر - دم	١٣
14	ki-ma SIZKUR _x ša GN ₁	ك - م سيزكور _x شَ م ج	١٤
15	uš-ta-al-li-mu	أشـ تـ أـ لـ م	١٥

(١) AbB, 3, 45: 9-12.

(٢) GAKK, P. 283; GAG, 170a, 171a; 172a; 173a.

(٣) GAG, 170f; GAKK, P. 284.

16	PN ₂	ص	١٦
17	ù PN ₃	أ. ط	١٧
18	be-el a-ma-ti-šu	ب. ال - أ - و - ت - ش	١٨
19	it-ti-šu a-na GN ₂	إ. ت - ت - ش - أ - ن - م ج	١٩
20	tú-ur-dam-ma	ط. - أ. - د. م - م	٢٠
<p>'الآن أعطيت الأوامر وأرسلت س مشرف الخبازين إلى أضحية م ج، حالما يكون قد أنجز أضحية م ج أرسل معه ص و ط خصومه إلى م ج،^(١).</p>			

33	ki-ma tup-pí te-eš-te- mu-ú	ك - م - ط. - پ - ت - ا - ش - ت - م - أ	٣٣
34	10 GÍN KÙ.BABBAR ar- j i-iš i-di-in	١٠ كين. كو. بابار أ. - خ. - ا. ش - ا - د - ا - ن	٣٤
<p>'حالما تكون قد سمعت لوجي، أعط ١٠ شيفلاته فضة بسرعة،^(٢).</p>			

	kima issanqūnikkum lā ikkallû	كيم يسنقونكم لا يكل	
<p>'حالما يكونون قد وصلوا عندك لا يتأخروا،^(٣).</p>			

	kima ar-ti-qá-am anāku ana +erīka allakamma l[i]bbaka utâ[b]	كيم أ. - ت. - ق. - أ. م - أناك أ. ن - صريك - الكم لبك أ. ط. [ب]	
<p>'حالما أكون قد أصبحت حراً فسأتي إليك وأطيب قلبك (ادفع لك)،^(٤).</p>			

ومن الشواهد على ظرفي الزمان إنوم inuma و أوم ūm نقرأ:

^(١) AbB, 2, 9: 11-20; AbB, 4, 100: 9-17.

^(٢) AbB, 2, 161: 33-34; 78: 16-22; 162: 26-30.

^(٣) Streck, M, P, OP. Cit, P. 106.

^(٤) Maloney, J, f, T-Perfect, p. 197; TMA, P. 214.

11	i-nu-ma is-sá-an-qú-ni-ik-kum	إ - ن - م ي س - س - آ - ق - ن - إ - ك - ك - م	١١
12	it-ti-šu-nu a-li-ik-ma	إ - ت - ت - ش - ن - أ - ل - إ - ك - م	١٢
'عندما يكونون قد وصلوا عندك، اذهب معهم' (١).			

	inūma kaspum im-ta-aq-ta ušabbalakkim	إنوم كسپم يم - ت - أق - ت أشبالككم	
'عندما تكون الفضة قد انخفض (سعرها) فسأرسل لك' (٢).			

20	U ₄ -um SÍG uš-ta-bi-lam	أو؛ - أم سيگك - أش - ت - ب - لم	٢٠
21	a-ga-sa-li-kam ZABAR	أ - ك - س - ل - ك - م زابار	٢١
22	ù ši-bi-ir-tam ZABAR	أ - ش - ب - إ - ر - ت - م زابار	٢٢
23	šu-bi-lim	ش - ب - ل - م	٢٣
'في اليوم الذي سأكون قد أرسلت فيه الصوف أرسل الفأس البرونزي، وقالب البرونز' (٣).			

18	[U ₄]-um is-sà-an-qá-ak-kum	أو؛ - أم يس - س - آ - ق - أ - ك - ك - م	١٨
19	la ta-ka-al-la-a-šu	لا - ت - ك - آ - ل - أ - ش	١٩
'في اليوم الذي سيكون قد وصل إليك، لا تحتجزه' (٤).			

ومن الشواهد على استعمال ظرف الزمان *ištu* 'اشت' نقرأ:

(١) AbB, 2, 15: 11-12.

(٢) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 198.

(٣) AbB, 2, 93: 20-23.

(٤) AbB, 4, 51: 18-19.

17	iš-tu íD šu-a-ti te-ej -te-ru-ú	إش - ت إِدْ - شُ - آ - ت ت-خ - ت-ر - ر - أ	١٧
18	ši-[i]p-ra-am ša aš-pu- ra-kum	ش - [إ] - پ - ر - آ م ش - آش - پ - ر - كُم	١٨
19	[e]-pu-uš	[h] - پ - أُش	١٩
'بعد ان تكون قد حفرت القناة، فَم بالعمل الذي كتبت لك عنه، ^(١) .			

19 tu-ma-al-la-ma ت - م - آ - ل - م	١٩
20	iš-tu a-na tup-pí-im	إش - ت - آ - ن - طُپ - پ - إ - م	٢٠
21	tu-te-ri-bu-šu i-na-ad- di-ma	ت - ت - ر - ب - ش - إ - ن - آ - د - د - م	٢١
22	i-j a-al-li-iq	ي - خ - آ - ل - إ - ق	٢٢
' (إذا) تَعَيَّنَهُ، فبعد ان تكون قد وضعتَه (أدخلته كُتِبَتْه) في اللوح فسيترك (المسؤولية) ويهرب (يختفي)، ^(٢) .			

iš-tu DUMU.MEŠ-ša úr-ta-ab-bu-ú i-na mi-im-ma ša a-na DUMU.MEŠ-ša i-na-ad-nu zí-it-tam ki-ma ab-lim iš-te-en i-na-ad-di- nu-ši-im-ma	إش - ت - دُومو - ملبش - ش أ - ر - ت - آ - ب - ب - أ إ - ن - م - إ - م - م - ش - آ - ن دُومو - ملبش - ش ي - ن - آ - ن - إ - ات - تم ك - م - آ - ب - ل - م إش - ت - إ - ن - ي - ن - آ - د - د - ن - ش - إ - م - م	
'بعد ان تكون قد ربت أولادها، يعطونها حصة مثل وريث واحد من أي شيء يُعطى إلى أولادها، ^(٣) .		

(١) AbB, 2, 5: 17-19; 4:6-10.

(٢) AbB, 3, 3: 19-22.

(٣) CH§ 137: 4-11.

ومن الشواهد على لامَ lāma نقرأ:

30	ù at-ta ar-j i-iš at-la- kam-ma	أ-آت-ت-آر-خ-إش-آت-د- ك-م-م	٣٠
31	la-ma PN a-yi-i-ša-am-ma iš-ta-ap-r[u]	ل-م-س-أ-ي-إ-ش-أ-م-م ي-ش-ت-أ-پ-ر[و]	٣١
32	i ni-ig-mu-ur-ši-na-ti	إ-ن-إ-ك-م-أ-ر-ش-ن-ت	٣٢
		'وأنت تعال إليّ بسرعة كي تكمل لهم (المسألة) قبل ان يكون س قد كتب من أي مكان هو فيه، ^(١) .	

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ هذه الوظيفة لصيغة يبتَرَس iptaras بقيت تُستعمل بوصفها وظيفة أساسية للصيغة في أثناء العصر البابلي المتأخر والشواهد على ذلك كثيرة جداً^(٢). كذلك لا بد من الإشارة إلى وجود حالات نادرة وردت فيها صيغة يبتَرَس iptaras مُقترنة بأداة ظرف الزمان كيمَ kīma دلّت فيها الصيغة على المُضيّ نحو:

inanna kīma ana bītāt +āb kašši itebrū mimmē mala ippū ù itturrūni iqbūnim-ma	إِنَّ كِيمَ أَنْ بِيَاتَ صَاب كَشَّ يَتَبْرُو مِمَّ مَلَّ يِپُّو أ يِتْرُونُ يِقْبُونِمَّ	
		'والآن وبعد ان قد دخلوا مُحَيِّم الجنود الكاشيين أخبروني بكل ما قد احتجزوه وأعادوه ^(٣) ،'

ب. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بأداة الشرط شُمَّ šumma.
سبق الحديث عن دلالة الصيغة على الزمن الماضي المتحقق مع أداة الشرط شُمَّ šumma إلى جانب ذلك فإنها قد تدل على المستقبل أيضاً بعد القرينة شُمَّ šumma بمعنى 'إذا، إن' وهي ظرف لما يُستقبل من الزمان.

(١) AbB, 3, 2: 30-32.
(٢) ZUZ, P. 160-162.
(٣) TMA, P. 212.

šumma i-ta-ki-ir kī'am qibīšu[m] umma attīma ša bēlija 1 sūt karš[a]m ul ij [k]irkum	شُمَّ يِر - تَ - كِ - [ر] كَيْمَ قِبِاشُمَّ أَمَّ أَتِيمَ شَ بِلِيلِي ١ سوت كَرَشَمَ أَل يَخِرِكُم
'إذا أنكر (ذلك) قل له ما يأتي (إنهم) عاندون لسيدي، ألم يقطع لك ١ سوت من الكراث؟' (١)	

šumma PN ittalkam-ma šipātīm našī umma attā-ma 5 bilātīm šipātīm ana PN ₂ u+ur	شُمَّ س يَتَلَكَمَّ شِيبَاتِيم نَشِي أَمَّ أَتَامَ ٥ بِلَاتِيم شِيبَاتِيم أَنْ ص أَصُر
'إذا جاء س ومعه الصوف قل له ما يأتي: احتفظ بـ ٥ ورنات من الصوف لـ ص،' (٢).	

19	šum-ma tup-pa-am šu-a-ti	شُم - مَ طُپ - پَ - أَم شُد - أ - ت	١٩
20	DI.KU ₅ .MEŠ uk-ta-al- li-im	دِي . كُو . مِيشْ أكَ - تَ - أَل - لِ - إِم	٢٠
21	+i-im-da-ta-am i-ti-qú- ni-ik-kum	صِر - إِم - دَ - تَ - أَم يِر - تَ - قَب - نَ - إِك - كُم	٢١
'إذا أظهر هذا اللوح أمام القضاة، فهل سيتجاوزون القوانين معك؟' (٣)			

(١) Maloney, J, f, T-Perfect, P. 247, TMA, P. 220.

(٢) TMA, P. 220.

(٣) AbB, 3, 82, 19-21.

28 šum-ma an-ni-tam a-[w]a-tam	... شُم - مَ - نِ - تَم أ - [و] - تَم	٢٨
29	KÁ.DINGIR.RA ^{KI} iš-te-me i-pa-lam te-le-i	كأ.دينغير.راي ييش - ت - م إ - پ - لَم - ت - ل - إ	٢٩
'إذا سمعت بلاد بابل بهذا الأمر، (فهل) تستطيع أن تجيب (تسوِّغ)؟' (١)			

ومن الشواهد على استعمال صيغة ييپترَس iptaras للدلالة على المستقبل في قانون

حمورابي نقرأ:

šum-ma a-wi-lim šu-ú di-in a-di-nu up-ta-as- sí-is	شُم - مَ - آ - @ - لِم شُ - أ د - إ ن - آ - د - ن - أُ - تَ - آ - س - س - إ س	
'إذا ذلك الرجل.... أبطَل (ألغى، محى) الأحكام التي حكمتها' (٢).		

šum-ma ŠAMÁN.LÁ i-te- gi-ma ka-ni-ik KÙ.BABBAR ša a-na DAM.GÀR id-di-nu la il-te-qí KÙ.BABBAR la ka-ni-ki-im a-na ni-ik- ka-as-sí-im ú-ul iš-ša-ak-ka-an	شُم - مَ - شَامَان.٢. لآ - ي - تلب - ك - مَ - ك - ن - إ ك كَو.٣. بابار ش - آ - نَ - دَام. گَار.٣. يد - د - ن لا - ي - ت - ق - كَو.٣. بابار لا ك - ن - ك - إ م - آ - ن - ن - إ ك - ك - آ - س - س - إ م - أ - أ ل ي - ش - ش - آ ك - ك - آ ن	
'إذا أهمل البائع ولم يأخذ وثيقة مختومة بالفضة التي أعطاها إلى التاجر، فلن تحسب الفضة بدون الوثيقة المختومة من الحساب' (٣).		

(١) AbB, 3, 38: 28-29; 35: 25-28.

(٢) CH XXVIb 18-28.

(٣) CH§ 105: 46-54.

šum-ma mu-sà e-zi-ib-ša iq-ta-bi	شُم - م - مُ - س - ه - إ - ش يَق - ت - ب 'إذا قال زوجها سأطلقها' ^(١) .
-------------------------------------	---

šum-ma aj -j i-ša ki-ma e-mu-uq zi-it-ti-ša ŠE.BA Ì.BA ù SÍG.BA la it-ta-ad-nu-ši-im-ma	شُم - م - آ - خ - ش - م ه - مُ - أ - إ - ت - ش ش.با أي.با سيگك.با لا يت - ت - آ - ن - ش - م - م
	'إذا لم يعط أخوتها لها بقدر حصتها طعاماً (و) زيتاً وملابس....' ^(٢) .

šum-ma a-wi-lum DUMU a-wi-lim +i-ij -ra- am iš-ta-ri-iq id-da-ak	شُم - م - أ - لُم دومو أ - إ - لِم - ص - إ - ر - أم يشد - ت - إ - ق - يد - دَاك
	'إذا سَرَقَ رجلٌ ابنَ رجلٍ صغير يُقتل' ^(٣) .

šum-ma a-wi-lum j u-ub-tam ij -bu-ut-ma it-ta-a+-ba-at a-wi-lum šu-ú id-da-ak	شُم - م - أ - لُم خ - أ - ب - تَم - ي - خ - ب - أ - ت - م ي - ت - ت - أ - ص - ب - أ - ت - أ - لُم ش - أ - ي - د - دَاك
	'إذا قام رجل باللصوصية وضُبط، يُقتل ذلك الرجل' ^(٤) .

šum-ma lu PA.PA ù lu LÀ.BANDA nu-ma-at UKU.UŠ il-te-qí UKU.UŠ ij -ta-ba-al UKU.UŠ a-na	شُم - م - لُ - يَا - يَا - أ - لُ لَا - بَانْدَا - ن - م - أ - ت أكو.أش ي - ت - ق - أكو.أش ي - خ - ت - ب - أ - لُ - أكو.أش - أ - ن
---	---

^(١) CH § 141: 44-46.

^(٢) CH § 178: 88-92.

^(٣) CH § 14:25-29, 15:35; 16: 43; 17:55; 18: 61; 19:71; 20: 8.

^(٤) CH § 22: 22-27; 23: 29; 25: 62; 26:6;27:24.

ig-ri-im it-ta-di-in UKU.UŠ i-na di-nim a-na dan-nim iš-ta-ra-ak qí-iš-ti šar-ru-um [a]-na UKU.UŠ id-di-nu il-te-di(!) lu PA.PA ù lu LÀ.BANDA šu-ú id-da-ak	إِگ-رِ-إِم إيت-ت-د-د-ان أكو.أش-ان-د-نم-ان دند-نم-يشد-ت-ر-أك ق-إش-ت-شر-ر-أم [أ]-ن-أكو.أش-يد-د-ن يل-ت-د-د-ل-يا-أ-ل لا-باند-أ-ش-أ-يد-د-أك	
'إذا أخذ رئيس أو عريف حاجات جندي (أو) ظلمَ جندياً (أو) أعطى جندياً للأجرة (أو) سلمَ جندياً في قبضة رجل قوي (أو) أخذ هدية أعطها الملك إلى جندي، يُقتل ذلك الجندي أو الرئيس، ^(١) .		

šum-ma DUMU a-ba-šu im-ta-j a-a+ ŠID.LAL-šu i-na-ak-ka-su	شُم-مَ دُومو-أ-ب-ش يم-ت-خ-أص شيد.لال-ش-ي-ن-أك-ك-س	
'إذا ضربَ ابنَ أباهُ، يقطعون يدهُ، ^(٢) .		

šum-ma a-wi-lum ^{GIŠ} MÁ-šu a-na MÁ.LAJ ₄ a-na ig-ri-im id-di-in-ma MÁ.LAJ ₄ i-gi-ma ^{GIŠ} MÁ ut-te ₄ -bi ù lu uj-ta-al -li-iq MÁ.AJ ₄ ^{GIŠ} MÁ a-na be-el ^{GIŠ} MÁ i-ri-a-ab	شُم-مَ أ-لُم كيش ما-ش-ان-ما-لاخ؛ ان-إگ-إم-يد-د-ان-م ما-لاخ؛ ي-گ-م-كيش ما أط-ط-ب-ب-أ-ل-أخ-ت-أ-ل ل-إق-ما-أخ؛ كيش ما-ان-ن ب-ال-كيش ما-ي-ر-أ-أب	
'إذا أعطى رجلٌ سفينتهُ إلى ملاح بالاجرة، وأهمَل الملاح فأغرقها أو فقدها، يُعيد الملاح سفينة إلى صاحب السفينة، ^(٣) .		

^(١) CH § 34; 51-64; 35: 2; 37: 14; 42: 66; 43: 7; 44: 23, 45: 40, 42, 46: 48: 52: 4; 53: 15; 55: 36.

^(٢) CH § 195: 42; 196: 47; 197: 51; 198: 55; 199: 61,63; 200: 69; 201: 72; 202: 78; 203: 85; 204: 90; 205: 1; 206: 6, 8;

^(٣) CH § 236: 27-37; 237: 47-49; 238: 59; 240: 71; 241: 83 244: 4; 245:10; 246:16;247:24;248:31,33; 249:39; 250:48

ومن الشواهد المأخوذة من العقود البابلية ما يأتي:

11	[šum]-ma PN ₁	[شُم] - مَ س	١١
12	[a-na] PN ₂	أ - نَ ص	١٢
13	[mu-ti]-ša ú-ul mu-ti	[مُ-تِي] - شَ أ - أَل مُ - تِ	١٣
14	[at-t]a iq-ta-bi	[أَت-ت] [يَق-ت] - ب	١٤
15	[i-j a]-šu-ši-ma	[ي-خ] - شُ - شِ - مَ	١٥
16	[a-na] I ₇ i-na-ad-da	[أ-ن] [أَي] ٧ ي-نَ - أَد - دَ	١٦
'إذا قالت س إلى ص زوجها: أنت لست زوجي يربطونها وتلقى في النهر، ^(١) .			

٨. دلالتها على الزمن المتداخل

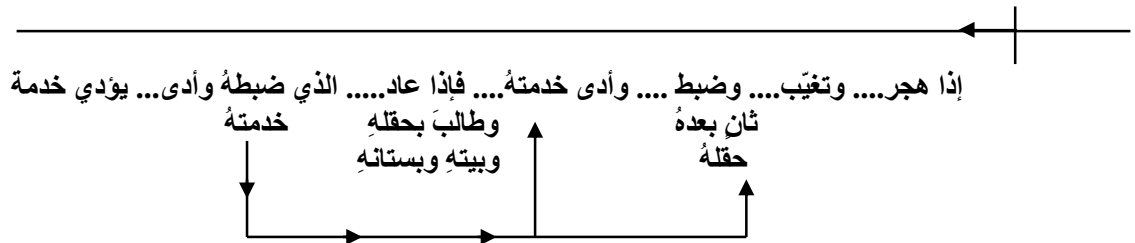
كنا قد بينا أن الزمن المتداخل هو زمن ينشأ عندما تتكرر عدة أحداث في جملة مستقبلية بحيث يُعدُّ الحدث الأسبق ماضياً لما بعده من أحداث، إن استعمال هذا النوع من الأزمنة مع صيغة *iptaras* قليل ونادر والشواهد عليه قليلة نورد منها ما يأتي:

šum-ma lu UKU.UŠ ù lu	شُم - مَ لُ <u>أكو</u> - <u>أش</u> أ لُو
ŠU.KU ₆ A.ŠÀ-šu GIŠ-ŠAR-	<u>شوكو</u> - <u>أشام</u> - شُ <u>كيش</u> - <u>شار</u> -
šu ù É-šu i-na pa-ni	شُ أ <u>NI</u> - شُ <u>إن</u> - <u>پ</u> - <u>Q</u>
il-ki-im id-di-ma ud-da-	إل - ك - إم <u>يد</u> - د - مَ <u>أد</u> - د -
ab-bi-ir ša-nu-um wa-ar-	أب - ب - إر <u>ش</u> - <u>ن</u> - أم - و - آر -
ki-šu A.ŠÀ-šu GIŠ.ŠAR-šu	ك - شُ <u>أشام</u> - شُ <u>كيش</u> - <u>شار</u> - شُ
ù É-šu i+-ba-at-ma	أ <u>NI</u> - شُ <u>يص</u> - ب - أ - مَ
MU.3.KAM i-li-ik-šu	<u>مو</u> - <u>كام</u> - إ - ل - إك - شُ
it-ta-la-ak šum-ma	ي - ت - ت - ل - أك - شُم - مَ
it-tu-ra-am-ma A.ŠÀ-šu	ي - ت - ت - ر - أم - مَ <u>أشام</u> - شُ
GIŠ.ŠAR-šu ù É-šu	<u>كيش</u> - <u>شار</u> - شُ أ <u>NI</u> - شُ
i-ir-ri-iš ú-ul in-na-	ي - إر - إر - إش - أ - أَل <u>ين</u> - ن -

^(١) Schorr, M, UAZP, 2:11-16; 17-21, 10:6-17.

ad-di-iš-šum ša i+++a- ab-tu-ma i-li-ik-šu it-ta-al-ku šu-ma i-il- la-ak	أد-د-إش-شُم شَ يَص-ص- أب-ت-مَ ا-ل-إك-شُ يت-ت-أ-كُ ش-مَ ي-إ- ل-أك
<p>'إذا هَجَرَ جَندي أو قَناص حَقَلهُ (و) بستانهُ وبيتَهُ قبل الخِدمة وتَغيبَ وضَبَطَ ثَانَ بَعْدَهُ حَقَلهُ (و) بستانهُ وبيتَهُ، وأدى خِدمتَهُ لثَلاثِ سَنوات، فإذا عادَ وطالِبَ بِحَقَلِهِ (و) بستانِهِ وبيتِهِ، لَن يُعطي لَهُ <u>والذي ضَبَطَهُ وأدى خِدمتَهُ هو (نفسُهُ) يُوْدي الخِدمة</u>،^(١).</p>	

الماضي الحال المستقبل



فكما هو ملاحظ من الشكل التوضيحي ان عبارة (الذي ضبطه وأدى خدمته) تقع في سياق الزمن المتداخل فهي من حيث الزمن النحوي تقع في سياق المستقبل وبما ان هناك عدة أحداث قد وقعت في سياق المستقبل لذلك فإن الحدث الأسبق عدّ ماضياً لما بعده من أحداث ومن هنا جاءت تسمية الزمن المتداخل

(^١) CH§ 30: 51-4;

ina kussî šarrūtišu	إِن كُسَل شَرَوْتِشُ
a-ši-ib agû šarrūti	أ-ش-إب اگ، شَرَوْتِ
a-[p]i-ir ina qātēšu kilallê	أ-[ب]-إر إِنْ قَاتِلِشُ كِلَلَّه
2 mēši ezzūti +a-bit	٢ ملبشي الزوتِ ص-بت
'كان جالساً على عرش ملوكيته، وكان مُرتدياً لتاج الملوكية، وفي يده أمسك سلاح ملبشي المرعب، ^(١) .	

ومن أمثلة ترجمة الصيغة بالزمن الماضي نقرأ:

ilāna kīma kalbi kun-nu-nu	إِلَان كِيمِ كَلْبِي كُن-ن-نُ
ina kamāti rab-+u	إِنْ كَمَاتِ رَب-صُ
'تجمعت الآلهة مثل الكلاب وبقيت بقرب الزوايا، ^(٢) .	

ومن أمثلة ترجمة الصيغة بالزمن المضارع نقرأ:

bēli zu-um-ma-ku rām[ka]	بيلِ ز-أم-م-ك رَام[ك]
'سيدي أنا أفتقد حبك، ^(٣) .	

kīma aj iya ta-ak-la-ku-um	كِيمِ أَخِي ت-أ-ك-ل-ك-أم
'أنا أثق بك كأخي، ^(٤) .	

ب. صيغة **paris** المشتقة من أفعال الحركة.

سبقت الإشارة إلى أن الأفعال الأكديّة تنقسم إلى مجموعتين رئيسيتين الأولى هي أفعال الحالة والتي أشيرَ إليها والثانية هي أفعال الحركة، وهي الأفعال التي تصف أو تُعبّر عن أعمال وأحداث، ومن الملاحظ ان عدداً من الباحثين الغربيين يُطلق على هذه المجموعة من الأفعال تسميته

^(١) Rowton, M. B, OP. Cit, P. 265.

^(٢) Ibid.

^(٣) Ibid.

^(٤) Ibid.

fientive verbs وفي الألمانية fientische verb إذ يُعتقد ان هذا المصطلح يُعبر عن الأعمال والأحداث التي فيها صفة الاستمرار مثل حَرَثَ، ارتعش^(١).

ولصيغة **پرس paris** المشتقة من هذا النوع من الأفعال معنيان رئيسان الأول تكون

فيه الصيغة مبنية للمعلوم وفي الثاني تكون مبنية للمجهول وفيما يأتي توضيح ذلك:

١. صيغة **پرس paris** المبنية للمعلوم.

في البدء لابد من الإشارة إلى ان صيغة **پرس paris** المبنية للمعلوم هي أقل استعمالاً

من صيغة المبني للمجهول^(٢).

وعلى الرغم من أن الصيغة قد وردت مع عدد كبير ومُتَنَوِّع من الأفعال، إلا انها ترد

بشكل واسع مع أربعة أفعال مصادرها هي **صَبَاتُ abātu +** بمعنى 'يُمسك أو يأخذ'

و**لَبِقَ leqû**، بمعنى 'يأخذ، يستلم، يقبل' و **مَخَارُ maj āru** بمعنى 'يستلم، ونش' **našû**

بمعنى 'يحمل أو يرفع'،^(٣).

ولصيغة **پرس paris** المبنية للمعلوم معان ودلالات زمنية وهي على النحو الآتي:

أ. دلالاتها على السيطرة والامتلاك

إن إحدى الوظائف الرئيسية لصيغة **پرس paris** المبنية للمعلوم هي الإشارة إلى

سيطرة الفاعل على المفعول به إذ تكون السيطرة من أجل إبقاء المفعول به في حالة معينة أو عن

طريق امتلاك للمفعول به^(٤) وغالباً ما تُشير هذه الصيغة إلى الحالة الناتجة عن موضوع

الامتلاك^(٥)، أما من حيث الدلالة الزمنية فهي تدل على المُضيّ وعلى تمام حصول الحدث نحو:

مَخْبِر maj er 'قد استلم'، شَكِن šakin

'قد تَبَّتْ'^(٦) وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك:

	ištu šaddaqdim mê [ša] GN +a-ab-ta-a-ku	إِشْتُ شَدَّقِدِم مـ [ش] م ج صـ - أبـ - تـ - أ - كُ
	'قد سيطرت على الماء العائد لـ م ج منذ السنة الماضية' ^(٧) .	

^(١) GAG, 73c; 77e.

^(٢) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 235; TMA, 234.

^(٣) Rowton. M. B, OP. Cit, P. 235; GAKK, P. 394.

^(٤) Rowton. M, B. OP. Cit, P. 235; TMA, P. 234.

^(٥) Goetze, A, OP. Cit, P. 5; TMA, P. 234; GAG, 77 e,f.

^(٦) Goetze. A, OP. Cit, P. 5.

^(٧) Rowton. M, B, OP. Cit, P. 240.

15 GÍN KÙ.BABBAR ša erbu kirî itti PN ₁ PN ₂ le-e-qú	١٥ كين، مو. بابار ش الرب كـر E إت س ص لـ - h - ق
ص قد استلم ١٥ شيقل فضة إيراد البستان من س، ^(١) .	

إن هذا النوع من صيغة **پس paris** يرد مع الأفعال المتعدية وبشكل أقل مع الأفعال

اللازمة مثل واشب **wašib**، نُصَبَ و **amid** 'رُبط'،^(٢)

ب. دلالتها على الاستمرار

في هذا المعنى نلاحظ أن صيغة **پس paris** تُحاول إظهار الاستمرار في الجهد

الذي يبذله الفاعل أو تأكيد استمرار الحدث^(٣) وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك.

[ù ina l]ibbišu kīam <u>+a-bi-it</u> ummāmi	[أَ] إِنْ [لِ]بَّشُ كِيم صـ بـ - إت أمم
'والشيء الذي يُبقية (حمورابي) في قلبه هو هذا'، ^(٤) .	

na-a[t]-la-ta-ma nišī	نـ - آ [ط] - لـ - تـ - م نيشي
'لقد لاحظتُ بني البشر'، ^(٥) .	

ومن أمثلة الاستمرار بالحدث.

tašrij īki da-ab-ba-ku-ma qurđiki dal-lak	تَشْرِيك د - أب - ب - ك - م قُرْدِيك دَل - لَك
'لإنني دائماً أذكر مآثرَكَ وأمجادك الكبيرة'، ^(٦) .	

^(١) Ibid, P. 245.

^(٢) Goetze, A, OP. Cit, P. 5.

^(٣) Rowton, M. B, OP. Cit, P. 248.

^(٤) Ibid, P. 251.

^(٥) Ibid.

^(٦) Ibid, p. 254.

ištu MU.5.KAM PN j a-ab-la-an-ni	إِشْتُ <u>مَوْه كَام</u> س خَا - أَب - لَدَا - نِي
'لمدة ٥ سنوات س يظلمني باستمرار'، ^(١) .	

ج. دلالتها على وصف الحدث أو الفاعل المتصف به.

إن أحد المعاني المهمة التي تحققها صيغة **پيس** paris المبنية للمعلوم والمشتقة من أفعال الحركة، هو وصف الحدث أو الفاعل^(٢)، من دون التركيز على الحدث نفسه أو على الدلالة الزمنية للحدث، إذ أن الكثير من هذه الصيغ يقع في سياق الزمن العام. في حين إن الأسلوب المتبع في ترجمة هذه الصيغة سيكون مشابهاً لأسلوب ترجمة صيغة **پيس** paris المشتقة من أفعال الحالة إذ تتنوع الترجمة بين استعمال الصفة المشبهة والفعل الماضي والفعل المضارع فضلاً عن استعمال أفعال مساعدة في بعض الأحيان، إلا أن ما تتفق عليه جميع هذه التراجم هو كونها تدل على وصف الحدث أو الفاعل وفيما يأتي عدد من الشواهد على ذلك.

šartu ištu birīt qarnēša ana šašalliša na-da-at	شَرْتُ إِشْتُ بَرِيْتُ قَرْنَبِشَ أَنَّ شَشَلِّشَ نَدَا - أَت
'الشعر مُمْتَد (يَمْتَد) من قرنها الى ظهرها'، ^(٣) .	

ša ūm bēli imu[rū] na-da-ku-ma itti aj z ika ul allik	شَ أُم بَلِيلِ يِم- [رُو] نَدَا - كُ - مَ إِتَّ أَخِيكَ أَلْ أَلِّكَ
'في اليوم الذي استدعوا سيدي، كُنْتُ <u>مستقياً</u> ولم أذهب مع إخوتك'، ^(٤) .	

^(١) Ibid, P. 255.

^(٢) Ibid, P. 266.

^(٣) Ibid, P. 268.

^(٤) Ibid.

šumma izbum qinnassu wa- [+a] -a	شُمَّ إزْبُم قِئْسَسْ وَ - {ص} - أ
	'إذا كانت أسنان الجنين ظاهرة'، ^(١) .

ittittu ša ina UGU qimaj z i a-+ú-ú teleqqi	إِطَّتْ شَ إِنَ أَكُو قِمَجَّ أ - صُ - أ - تَلِقَّ
	'سوف تَقْتَلِعُ الأشواك التي تَنْمُو على أعلى القبر'، ^(٢) .

من الملاحظ في جميع الأمثلة السابقة ان صيغة **پيس** paris تصف الحدث دون التركيز على الزمن، ففي المثال الأول نرى ان المثال يصف الشعر بأنه يمتد أو ممتد من القرن إلى الظهر في حين ان المثال الثاني وإن كان زمنياً يَقَعُ في سياق الماضي إلا ان المُخْبِر يَصِفُ حالته بأنه كان مستلقياً عندما زاروه وفي المثال الثالث نلاحظ بأن المثال يتحدث عن حالة طيبة يصف فيها أسنان الجنين بأنها ظاهرة أو بارزة.

اما المثال الأخير فهو يقع زمنياً في المستقبل إلا ان صيغة **پيس** paris جاءت فيه معبرة عن حالة نُمُو الأعشاب في أعلى القبر.

٢. صيغة **پيس** paris المبنية للمجهول.

تُعد صيغة **پيس** paris المبنية للمجهول والمشتقة من أفعال الحركة الأكثر شيوعاً واستعمالاً في اللغة الأكديّة^(٣) وغالباً ما تكون هذه الصيغة متعلقة بأفعال متعدية^(٤) ولا بد من الإشارة هنا إلى ان صيغة **پيس** paris المبنية للمجهول تُرَكِّزُ على الحالة الناتجة من الفعل أو الحدث^(٥) نحو:

مُقرَّر، قد تم تقريره = قَرَّرَ	paris	پيس
مَمْسُوك، قد تم مسكه = مَسِكُ ^(٦)	sabit	صَبِت

ولصيغة **پيس** paris المبنية للمجهول دلالتان الأولى وصفية والثانية فعلية، وعلى

النحو الآتي:

(١) Ibid, P. 269.

(٢) Ibid.

(٣) TMA, P. 231.

(٤) GAKK, P. 393; Goetze, A, OP. Cit, P. 5.

(٥) GAG, 77 e, f; Goetze, A, OP. Cit, P. 5; TMA, P. 231-232.

(٦) GAG, 77e; Goetze, A, OP. Cit, P. 5.

أ. صيغة *paris* الوصفية:

وفي هذا المجال تقوم صيغة *paris* بوصف الحالة الناتجة عن الفعل أو

الحدث، نحو:

شَطَر	šater	'مكتوب'
مَخْر	maj er	'مُسَلَّم' (١)

إن ترجمة هذه الصيغة تكون من خلال استعمال صيغة اسم المفعول. فهو صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام نحو قولنا مكتوبٍ ومضروبٍ وممرورٍ به (٢) فإن كان على وجه الثبوت والدوام كان صفة مشبهة كما في محمود الخلق، وممدوح السيرة (٣).

وكلا المعنيتين من معاني صيغة *paris* ، وكما في الشواهد الآتية:

٢١	ki-a-am ša-te ₄ -er	ك- أ - أم ش- ط- ؛ - ار
٢٢	a-na pi-i DUB-pi an-ni-im	أ- ن- پ- ا- د- و- ب- پ- ا- ن- ن- ا- م- ا- م
		'كما مكتوب بموجب ذلك اللوح' (٤).

	mašrâ sa-j i-ir	مَشْرَا س- ج- ا- ر
		'إنه محاط بالثراء' (٥).

	šumma martum išissa šīram ka-ti-im	شُمُّ مَرْتَمُ إِشِيسَ شِيرَمُ ك- ت- ا- م
		'إذا كان اسفل المثانة مُغَطَّى باللحم' (٦).
	birtu...ša 2 dūrāni la-mu-ú	بِيرْتُ...شَ ٢ دُورَانِ ل- م- أ- أ
		'قلعة مُحاطة بسورين' (٧).

(١) Goetze, A, OP. Cit, P. 5; GAG, 77 e.

(٢) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج ٣ ، ص ٤٨ ؛ الغلابيني ، الشيخ مصطفى ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ .

(٣) الغلابيني ، الشيخ مصطفى ، المصدر السابق ، ص ١٨٩ ؛ ١٩٨ .

(٤) AbB, 4, 130: 21-22.

(٥) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 279.

(٦) Ibid.

ب. صيغة *پرس* paris الماضية.

من الملاحظ ان صيغة *پرس* paris المبنية للمجهول عندما تأتي في سياق يُرَكِّز

على الحدث بوصفه موقفاً يكون للصيغة وظيفة فعلية تدل على المضي^(٢) نحو:

صَبَيْتُ *abit* + مُسِكَ

ومن الشواهد على ذلك نقراً:

1	ŠE-am ša i-na É PN ₁	شَه - اَم شَ ا - نَ ا - نَ ا س	١
2	DUMU PN ₂	دومو ص	٢
3	ša-ap-ku-ma	شَ - اَپ - كُ - مَ	٣
'الشعير الذي خزن في بيت س بن ص، ^(٣) .			

	ù kima littum ina še'ya ša-ma-at ubirr[ūš]uma	أ - كيمَ لِتَمَّ اِنَ شَهِي شَ - مَ - اَت اَبر[وش]مَ	
'كما أثبتوا له ان البقرة قُوِيضت، ^(٤) .			

	ana nār gattim sekērim ša-ak-na-a-ku	اَنَ نَارَ گَتَمَّ سَكَلِبِيم شَ - اَ - نَ - ا - كُ	
'قد أكلت بمهمة إنشاء سد على قناة گَتَم، ^(٥) .			

11	... ša a-na GN	... شَ ا - نَ م ج	١١
12	šu-ur-du	شُ - اُر - دُ	١٢
'الذي نُقِلَ الى م ج، ^(٦) .			

وكما هو واضح فإن الدلالة الزمنية لجميع الأمثلة مرتبطة بالزمن الماضي مع تأكيد

مسألة مهمة وهي ان صيغة *پرس* paris تختلف عن صيغة المبني للمجهول *inparis > ipparis*

(١) Ibid.

(٢) Ibid. P. 285.

(٣) AbB, 10, 53: 1-3.

(٤) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 283.

(٥) Ibid.

(٦) AbB, 9, 184: 11-12.

بمعنى 'قسيم'،^(١) من حيث انها تصف أو تؤكد نتائج الفعل في حين ان صيغة ييس تسشير إلى الحدث من حيث الدلالة الزمنية الماضية^(٢).

ومما تقدم ذكره يتبين أن صيغة يس paris صيغة تتطابق من حيث التصريف وإسناد الضمائر مع صيغة الفعل الماضي في بقية اللغات العاربية أي أن الجانب الشكلي للصيغة متطابق مع صيغة الفعل الماضي في هذه اللغات، في حين ان الجانب الوظيفي تنوع بين عدة معانٍ ودلالات زمنية، وفي هذا المبحث ستناقش الدلالة الزمنية لصيغة يس paris في السياق النحوي عندما تحقق معنى فعلياً ذا دلالة زمنية معينة وخصوصاً ان ترجمة الصيغة تتنوع بين الاسمية والفعلية وأن الجانب الفعلي يتنوع بين صيغة الماضي والمضارع، وفي بعض الأحيان قد يُستعمل فعلاً مساعداً لإعطاء المعنى والدلالة الزمنية الدقيقة للصيغة وعلى النحو الآتي:

٣. دلالتها على الزمن الماضي.

لصيغة يس paris عدّة معانٍ ودلالات زمنية كما سبقت الإشارة، لا يمكن تحديدها إلا من خلال القرائن ويُعد السياق أحد أهم هذه القرائن التي تُحدّد الدلالة الزمنية لصيغة يس paris ومن الشواهد على ذلك.

	ša DUMU.MEŠ wa-al-da-at	شَ دُومو. ملبش وَا-دَ - دَ - آت
		'التي ولدت أولاداً'، ^(٣) .

10	ri-eš-ti ki-i+-ri MU.1.KAM	١٠ - اَش-تِ كِ-إِص-مُ.١.كَام
11	BAR GÍN KÙ.BABBAR ma-j i-ir	١١ - بَار-غِينُ كُو-بَابَار مَ-جِ-إِر
		'استكم نصف شقل فضة مقدمة إيجار سنة'، ^(٤) .

1	a-na ma-za-za-nim	٢ - أ-نَ مَ-زَ - زَ - نِ-مِ
2	na-ad-na-[at]	٣ - نَ - آدَ - نَ - [آت]
		'أعطيت رهينة'، ^(١) .

^(١) GAKK, P. 358.

^(٢) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 284.

^(٣) CH§ 158: 28.

^(٤) Schorr, UAZP, 14: 10-11; 139; 145; 148; 149

	ana ma++artim paqid	أَنْ مَصَّرْتِم بِقَد
		'سُلِّمَ إِلَى الْحَبْسِ، ^(١) .

	^{GIS} GEŠTIN i-na pa-na-tu- ú-a +a-j i-it ù ŠE.BAR a-na KÙ.BABBAR SUM-na-at	كَيْشَ كَلْبَشْتَيْنِ إِنْ پَ - نَ - تَ - أ - ٢ - أ - صَ - خَ - إ - تَ أ - ٣ - ش - ن - بَار أ - نَ كَو - ٣ - بَابَارِ سَوْم - نَ - أ - تَ
		'عَصَّرَتِ الْأَعْنَابَ قَبْلَ وَصُولِي، وَبَيْعَ الشَّعِيرِ مَقَابِلَ الْفِضَّةِ، ^(٢) .

ومما تجدر الإشارة إليه ان صيغة *paris* قد تأتي بمعنى الماضي المطلق أو البعيد، أو ما يُسمى الماضي التام perfect إذ تكون ترجمة الصيغة بـ (قد فَعَلَ)^(٤) نحو

	15 GÍN KÙ.BABBAR ša erbu kirî itti PN PN ₂ le-e-qué	١٥ كَيْنِ ٢ مَو - ٣ - بَابَارِ شَ الرَّبِّ كِرْدَ إِنْ سَ صَ لَلب - h - قُ ٢
		'صَ قَدْ اسْتَلَمَ ١٥ شَيْقَلِ فِضَّةٍ إِبْرَادَ الْبِسْتَانِ مِنْ سَ، ^(٥) .

	libba ki+ir MU.1.KAM 1 GÍN KÙ.BABBAR le-qu-ú	لَبِّ كَصِرَ مَو - ١ - كَامَ ١ كَيْنِ ٢ كَو - ٢ - بَابَارِ لَ - قُ - أ - ٢
		'قَدْ اسْتَلَمَ ١ شَيْقَلِ فِضَّةٍ مِنْ أَجْرَةِ سَنَةِ وَاحِدَةٍ، ^(٦) .

	j a-am-ma-ta kullat nēmeqi	خَ - أ - مَ - مَتَ كَلَّتْ نَلِيمِ
		'قَدْ تَعَلَّمَتَ (جَمَعَتْ تَحْتَ سَيِّطْرَتِكَ) كُلَّ الْحِكْمِ، ^(٧) .

	tāj azī a-mir-ma	تَاخْزِي أ - مِر - مَ
--	------------------	-----------------------

⁽¹⁾ ARM, 8, 72: 2-3.

⁽²⁾ TMA, P. 231.

⁽³⁾ ZUZ, P. 170.

⁽⁴⁾ Rowten, M, B, OP. Cit, P. 245; ZUZ, P. 166-168.

كذلك يُنظر: السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وبنيتُه، المصدر السابق، ص ٢٩.

⁽⁵⁾ Rowten, M, B, OP. Cit, P. 245.

⁽⁶⁾ Ibid.

⁽⁷⁾ Ibid., P. 246.

		قد رأى المعركة، ^(١) .	
	na-at-la-ta-ma nīši	نَ - أ [ط] - لَ - تَ - مَ نيش	
		لقد لاحظت بني البشر، ^(٢) .	
5	DUB-pa-am ša PN na-šu-kum	دوب - پَ - ام شَ س نَ - شُ - كُم	٥
6	a-m[u]-ur-ma	أ - م [و] - أر - مَ	٦
		دعائين (دقق) اللوح الذي يقضي بأن س قد سلم لك (الحقل)، ^(٣) .	
22	... 3 GÍN KÙ.BABBAR	... ٣ <u>گین</u> ٢ <u>كو</u> ٣ . بابار	٢٢
23	a-na šE.GIŠ.Ī	أ - نَ شَ . <u>ن</u> . <u>گیش</u> . إي ٣	٢٣
24	a-na tà-ti-im	أ - نَ طَ - تَ - إم	٢٤
25	le-qe-a-ku	لَ - قَ - أ - كُ	٢٥
		لقد أخذت ثلاث شيقلات من الفضة رسماً للسمسم، ^(٤) .	

وقد تستعمل صيغة پس paris للدلالة على المُضَيِّ بدلالة فعل مساعد او فعل

كبنونة نحو:

11	PN...	س... .	١١
12	j a-li-iq-ma	خَ - لَ - إق - مَ	١٢
13	PN ₂ a-aj -šu	صَ أ - آخ - شُ	١٣
14	i-na GN	إ - نَ مَ ج	١٤
15	i-[m]u-ur-šu-ma	يَ - [م] - أر - شُ - مَ	١٥
		لقد كان س مفقوداً، ووجده (راه) ص أخوه في م ج، ^(٥) .	

^(١) Ibid, 251.

^(٢) Ibid.

^(٣) AbB, 9, 200: 5-6.

^(٤) Goetze, A, fifty Old-Babylonian letters from Harmal, OP. Cit, NO: 13: 22-25.

^(٥) AbB, 9, 62: 11-15.

a[šš]um alpim ša tašpuram	أ[ش]م أليم ش تَشِيرِم	
[+]ej ēakū-ma ula ušabilakkum	[ص]-بخبكمم أَلْ أَشَابِلَكُم	
'بخصوص الثور الذي كتبت عنه، فقد كنت مشغولاً ولذلك لم اكتب لك،'(1).		

ša ūm bēli imu[rū] na-da-	ش أوم بلبل يم[رو] ن - د	
ku-ma itti aj z ika ul allik	- ك - م إ ت أخيك أَلْ أَلِك	
'لأنه في اليوم الذي زاروا سيدي، كنت مستلقياً، ولم أذهب مع أخوتك،'(2).		

وهنا لابد من الإشارة إلى ان اللغة الأكديّة لا تمتلك أفعال كينونة وان القول 'كان مفقوداً' كما في المثال الأول و 'كنت مشغولاً' في المثال الثاني و 'كنت مستلقياً' في المثال الأخير، فذلك لأن العربيّة لا تمتلك صيغة يُمكنها التعبير عن صفة معينة وربطها بالزمن الماضي دون استعمال تركيب نحوي، لذلك يُلجأ إلى استعمال فعل الكينونة، في حين ان الأكديّة استعملت صيغة **پس paris** للتعبير عن هذا الاستعمال.

(1) TMA, P. 274.

(2) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 268.

٤. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بالأدوات النحوية.

أ. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بأدوات النفي:

تُستعمل صيغة **پس paris** للدلالة على المُضَيّ إذا وردت مقترنة بأدوات النفي لا

lā و أل ul^(١) وعلى النحو الآتي:

26	wa-at-ra-am ša i-na ka-ni-ki-im	وَ-آت-ر-ر-آم شَ-إ-نَ كَ-ن-ك-إ-م	٢٦
27	la ša-at-ru-šu	لا ش-أط-ر-شُ	٢٧
' (حقل) إضافي لم يكتبوه له في وثيقة محتومة، ^(٢) .			

	ù mimma ina libbi ul maj -rak	أ-م-م-إ-ن-ل-ب-أل م-خ-ر-ك	
'لم استلم أي شيء، ^(٣) .			

	la da-ab-ba-ku la j a-as-sa-ku	لا د-أب-ب-ك-لا خ-أ-س-س-ك	
'لم أتكلم (و) لم أفكر، ^(٤) .			

ولابد من الإشارة إلى أن لصيغة **پس paris** المنفية دلالة اسمية خالية من الزمن إذا

كانت الصيغة وصفية أو اسمية نحو:

	la palj āku	لا پلخاكُ	
'لستُ خائفاً، ^(٥) .			

	la par-sa-ku	لا پر-س-كُ	
'لستُ قادراً على التركيز، ^(٦) .			

(١) حول أدوات النفي في اللغة الأكديّة، يُنظر ص ٥٧ من الأطروحة.

(٢) AbB, 2,1: 26-27.

(٣) Rowten, M, B, OP. Cit, P. 245.

(٤) Ibid, P. 252; 284.

(٥) TMA, P. 281.

(٦) Rowten, M, B, P. 252.

ب. دلالتها على الزمن الماضي إذا اقترنت بأدوات ظرف الزمان *inūma* 'بمعنى 'عندما، حالما، بعد، إشت *ištu* بمعنى 'بعد، حالما، منذ'،^(١).

إن إحدى أهم الدلالات الزمنية التي تحققها صيغة *paris* إذا وردت مقترنة بأدوات ظرف الزمان المذكورة آنفاً هي الدلالة على المضي. ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

<i>inūma mer'assu mētat-ni...</i> <i>ušēbil</i>	إنوم مبرس ملبتت -... أشلبيل
	'عندما ماتت إبتته أرسلت'، ^(٢) .

<i>inūma...azzazzu...našpar-ki</i> <i>ul illikam</i>	إنوم ... أزر ... نشپرك أل يلكم
	'عندما وقفت ... لم يأت مبعوثك'، ^(٣) .

1 <i>i-nu-ma i-na GN</i>	إ-ن-م إ-ن م ج	١
2 <i>ma-aj -ri-ka aš-ba-ku-ma</i>	م-أ-ك-أ-ش-ب-ك-م	٢
	'عندما كنت ساكناً معك في م ج'، ^(٤) .	

ومن استعمالات *ištu* نقرأ:

<i>PN ana PN₂ ištu zīzu itūr</i>	س أن ص إشت زيز يتور
	'تراجع س عن ص بعد أن (حالما) تمت القسمة'، ^(٥) .

^(١) GAG, 170 a, 171 a, GAKK, P. 283.

^(٢) GAG, 170 a.

^(٣) GAG, 170a.

^(٤) AbB, 9, 172: 1-2; AbB, 1, 8: 8-10.

^(٥) GAG, 171 b.

4	iš-tu i-na É.AGRIG (abarakkim) ka-li-a-ku	إِش-تُ إِ-نَ اِغْرِيغَك كَ-لِ-أ-كُ	٤
	'منذُ أُحتجرتُ (كنتُ مُحْتجراً) في بيتِ مسؤولِ المون،' ^(١) .		

ومما تجدر الإشارة إليه ان استعمال صيغة **پيس paris** مع أداة ظرف الزمان **kīma** بمعنى 'حالما، عندما' غير وارد في العصر البابلي القديم^(٢) إلا أن هناك شاهداً على هذا الاستعمال

	kīma +abtū-ma u[l] unkkirū-ma	كِيمَ صَبْتومَ أ[ل] أُنكرو	
	'عندما كانوا قيد الاعتقال، لم ينكروا،' ^(٣) .		

في حين لم يرد أبداً أي استعمال لصيغة **پيس paris** مع الأداة **لام lāma** بمعنى 'قبل،'^(٤).

ج. دلالتها على الزمن الماضي في جمل الصلة بالقرينة شَ ša

استعملت اللغة الأكديّة صلة الموصول شَ ša بمعنى 'الذي' في جمل الصلة وهي قرينة غير قابلة للتصريف^(٥) وحين تقترن صيغة **پيس paris** بهذه القرينة فأنها قد تعطي عدة دلالات زمنية، يحددها لنا السياق، وتعد دلالتها على المُضَيّ إحدى أهم هذه الدلالات وهي على النحو الآتي:

11	... ša a-na GN	... شَ أ-نَ م ج	١١
12	šu-ur-du	شُ-أر-دُ	١٢
	'(من بين) الذي نُقِلَ إلى م ج،' ^(٦) .		

(^١) AbB, 2, 83:4.
(^٢) GAG, 172 b.
(^٣) TMA, P. 286.
(^٤) GAG, 173 i.
(^٥) GAKK, P. 185.
(^٦) AbB, 9, 184: 11-12.

	ŠE GIŠ.BAR GAL ša PN ina GN li-te-eq-qú-ú	ش-ن كيش . بار غال شَ س إن م ج ل-ت-ز-اق-ق-أ-أ	
	'حُبوب بمكيال الـ سَتُ sutu الكبير، التي قد استلمها س في مج، ^(١) .		

	ša šukāmu j a-am-m[u]	شَ شُكَامُ خَ - أم - م[-]	
	'الذي أتقن فن الكتابة، ^(٢) .		

16	a-na pí-i DUB-pa-a-tim ša ap-lu-ti [š]a	أ - نَ پِ - ا - دُوب - پَ - أ - تِم شَ اَپ - لُ - ت	١٦
17	ša PN na-šu-ú	[ش] س نَ - شُ - أ	١٧
	'بموجب وثيقة التركة التي امتلكها (حملها) س، ^(٣) .		

	aššum eqlim ša PN ₁ ša PN ₂ ba-aq-ru-šu	أَشْمُ اَقْلِمِ شَ س شَ ص بَ - اَق - رُ - شُ	
	'بخصوص الحقل العائد إلى س والذي ادعى به ص، ^(٤) .		

	2 MA.NA KÙ.GI ša PN ana abika ša-áp-ku-ni-ma	٢ مَ . نَا كُوب . كِي شَ س أَن اَبِك شَ - اَپ - كُ - نِ - مَ	
	'٢ مَنا من الذهب التي خَزَنَها (جمعها) س من أجل والدك، ^(٥) .		

د. دلالتها على الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يدلُّ على المضي.

^(١) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 244.

^(٢) Ibid, P. 246.

^(٣) AbB, 1, 14: 16-17.

^(٤) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 256.

^(٥) Ibid, P. 287.

تَدَلُّ صِيغَةُ **پيس** paris على الزمن الماضي إذا اقترنت بظرف زمان يُفيدُ المضيّ نحو:

	ištu šaddaqdim mê [ša] GN +a-ab-ta-a-ku	إِشْتُ شَدَّاقِدِم مَ [ش] م ج صَدَّ - أَب - تَدَّ - أ - كُ	
	'سيطرتُ على الماء العائد لـ م ج منذُ السنة الماضية، ^(١) .		

8	aš-šum PN ša iš-tu MU.3.[KAM]	أَشُّ - شُمُّ س شَ إِشْتُ - تْ م.و. ٣. [كام]	٨
9	GIŠ.SAR É.GAL +a-ab-tu-ú-ma	گیش. سار. ٢N. گال صَدَّ - أَب - تَدَّ - أ - مَ	٩
	'بخصوص س الذي امتلك (سيطر على) بُستان القصر مُنذُ ثلاث سنوات، ^(٢) .		

ومن ظروف الزمان الدالة على المضيّ نقرأ

	kīma ištu pāna tagmilanni ù gamillaka rabūm eliya šaknu GN kalūšu ide	كِيمَ إِشْتُ پَان تَگْمِلَنَّ أ ٢ كَمِلَّكَ رَبُومَ إِلِيَّ شَكْنُ م ج كَلُوشُ يِدْ	
	'كل من في م ج يعلم أنك قد أسديت لي معروفاً في الماضي (في السابق)، وان عطفك قد انهالَ عليّ (غطاني)، ^(٣) .		

من الملاحظ ان صيغة **پيس** paris في المثال الأخير دلَّت على المضيّ بعامل

السياق، إذ انها وقعت في سياق الماضي فضلاً عن القرينة **إِشْتُ پَان** **ištu pāna** بمعنى 'منذ الماضي'.

٥. دلالتها على الماضي المستمر.

^(١) Rowten, M, B, OP. Cit, P. 240.

^(٢) AbB, 9, 187: 8-9.

^(٣) TMA, P. 281.

تستعمل صيغة **پس paris** للدلالة على الماضي المستمر إلى الحاضر، وقد تدل

على الحدث الذي استمر لمدة في الزمن الماضي ثم انقطع وعلى النحو الآتي:

ištu MU.5.KAM PN j a- ab-la-an-ni	إِشْتُ مَوْ. ٥. كَامِ سِ خَدَ - أَب. لَد. آد. ٥
	'س يظلمني منذُ خمس سنوات'، ^(١) .

PN ištu 3 warj im mar+at	سِ إِشْتُ ٣ وَرَجِمَ مَرَصَتَ
	'س مَرَصَتَ (كانت مريضة) منذُ ثلاثة أشهر'، ^(٢) .

ištu ūmum 1 warj im anāku ù aj j ūya ana zittim ti+butānu	إِشْتُ أَوْمَمَ ١ وَرَجِمَ أَنَاكَ أ. أَخَوِي أَن زَتَمَ تَصْبِتَانُ
	'تنازعنا أنا واخوتي لمدة شهر كامل على القسمة (تركة الميراث)'، ^(٣) .

كما قد تدل صيغة **پس paris** على الحدث المتكرر في الزمن الماضي نحو:

ša šattišamma bilassu... šu-uj -mu-tu maj ar bēl bēlī	شَ - شَتَّشَمَّ بِلَسَّ... شُ - أَخ. م. طُ مَخَر بِلِبِل بِلِبِلِي
	'يتأكد كل سنة بأن الجزية (تُدفع) أمام سيد السادة'، ^(٤) .

^(١) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 255.

^(٢) TMA, P. 262.

^(٣) TMA, P. 265.

^(٤) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 254.

PN ù PN ₂ lu-ú i-du-ú ki-i la-pa-ni a-na pa-ni d ¹ EN-ia a-na UGU-j i 500 ŠE.BAR a-na ŠE.NUMUN šak-na-ku	س أ ص ل - أ ي - د - أ ك - ا - ل - د - پ - ا - ن - پ - ا ن - ا - ن - ي - ا - ن - ا - گ - و - ٥٠٠ ش - ن . بار - ا - ن - ش - ن . نومون شاك - ن - ك
'إن س و ص يعلمون حقاً، أنني دائماً أكلف عند لقاء سيدي بـ ٥٠٠ كور من الشعير كبذور (في كل مرة في وقت البذار)، ^(١) .	

kīma šattišam kullumāta	كِيمَ شَتَّشَمَ كَلِّمَاتَ
'كما تصدر لك التعليمات سنوياً، ^(٢) .	

ištu UD.10.KAM ra-ag-mu	إِشْتُ أَد . ١٠ . كَام ر - آ - م
'لقد طالبوا لمدة عشرة أيام، ^(٣) .	

٦. دلالتها على الحال.

إن إحدى الدلالات الزمنية المهمة التي تحددها لنا صيغة **paris** هي الدلالة على الحال، إذ يتعين فيها الحال إما من خلال السياق خصوصاً إذا جاءت ترجمة الصيغة على وزن **يَفْعَلُ** وهو ما يُسمى بالفعل المضارع وهو الذي يدل على الحال في أكثر استعمالاته^(٤) كما قد يتعين فيها الحال إذا اقترنت بالقرائن اللفظية في الجملة، وعلى النحو الآتي:
أ. دلالتها على الحال من خلال السياق.

7 # MA.NA KÙ.BABBAR ša a-a-i-im-ma 8 ka-li-a-ku	3 ما . نا . كو . بابار ش أ - أ - ا - ا - م - م ك - ل - ا - ك
'أحتجر (أمتلك) 3 منافضة (تعود) لأي شخص، ^(٥) .	

^(١) ZUZ, P. 172.

^(٢) TMA, P. 266.

^(٣) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 256.

^(٤) المنصوري، علي جابر، المصدر السابق، ص ٨٩.

^(٥) AbB, 2, 160: 7-8.

PN a[n]a mīnim [k]alī-ma imā[t]	س أن [ن] مينم كليم [يما]ت	
	لماذا تحتجز س؟، سوف يموت، ^(١) .	

ta-am-j a-ku-ma parisī +erret šamê ina qātiya +a-ab-[ta-ku]	ت-أم-خ-ك-م يسي صهرات شم-إن قاتي ص-أب-[ت-ك]	
	أمسك بشدة السلطات القدسية، وفي يدي أحمل السماوات، ^(٢) .	

qí-pa-a-ku rā'imi	ق-پ-أ-ك راي	
	أنا أتق بحبيبي، ^(٣) .	

ina rušumti na-di	إن رُشمت ن-د	
	إنه يقبع (يضطجع) في القذارة، ^(٤) .	

ب. دلالتها على الحال في جمل الصلة بالقرينة شَ sa

هناك العديد من الشواهد التي تؤكد استعمال صيغة يسي paris في الجمل الموصولة

بالقرينة شَ sa للدلالة على الحال ومن ذلك:

23	ù a-na pí-i ka-an-ki-im	أ-أ-ن-پ-إ-ك-أ-ن-ك-إ-م	٢٣
24	ša PN na-šu-ú	ش-س-ن-ش-أ	٢٤
	وبموجب الوثيقة المختومة التي يحملها (يمتلكها) س، ^(٥) .		

^(١) TMA, P. 278.

^(٢) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 240.

^(٣) Ibid, P. 265.

^(٤) Ibid, P. 268.

^(٥) AbB, 2, 1: 23-24.

18	ù aš-šum i-mé-ri	أَش - شُمْ إ - م - ٢ - ١	١٨
19	ša j a-aš-j a-at al-kam-ma	شَ خَا - أَش - خَا تَ أَل - كَم - مَ	١٩
20	i-mé-ri ša-am	إ - م - ٢ - ١ - شَا - أَم	٢٠
’وبخصوص الحمير التي تحتاجها تعال واشتري حميراً‘ ^(١) .			

5	aš-šum A.ŠA-lim ša GN	أَش - شُمْ أ - شَا - لِمَ شَ مَ ج	٥
6	ša PN ₁ ù PN ₂	شَ سَ أَ ص	٦
7	bi-it-qú-rù	بِ - إ - ت - قُ - رُ	٧
’بخصوص الحقل العائد إلى م ج والذي يتنازع عليه س و ص‘ ^(٢) .			

	ša rikis tērēti j a-am-mat	شَ رِكِسَ تِيرَاتِ خَا - أَم - مَات	
’(عشتار) التي تجمع تحت سيطرتها سلطات القدر‘ ^(٣) .			

جـ. دلالتها على الحال إذا اقترنت بظرف الزمان إِنَّ inanna بمعنى ’الآن، حالياً‘^(٤) وما في معناه.

يتعين في صيغة بِس paris الحال إذا اقترنت مع ظرف الزمان إِنَّ inanna ،

ما لم يحول السياق دون ذلك، والشواهد على هذا الاستعمال كثيرة نقرأ منها:

	inanna ^{GIŠ} MA.NU nakis-ma	إِنَّ كِيشَ مَا - نُو نَكِسَمَ	
	šakin	شَكِنَ	
’قَطِعْتَ أَخْشَابَ - مَنْ وَثَبْتَ الْآنَ‘ ^(٥) .			

1	ù i-na-an-na ša-at-tum	أَ إ - نَا - نَا - نَا - شَا - أ - ت - تُمْ	١
	ga-am-ra-at-ma	گَا - أَم - رَا - أ - ت - مَ	
’قد اكتملت السنة الآن‘ ^(٦) .			

^(١) AbB, 2, 176: 18-20.

^(٢) AbB, 4, 78: 5-7.

^(٣) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 241.

^(٤) CDA, P. 129

^(٥) TMA, P. 271.

^(٦) AbB, 10, 96: 1.

	ù ištu šipir nārim ša inanna +a-ab-ta-ti ina j erēm tagdamru	أَشْتُ شَيْبِرِ نَارِمِ شَا إِنَّ صَا - أَب - تَا - تِ إِنْ خَلْبِرَائِمِ تَغْدَمْرُ	
	'وعندما تنتهي من حفر القناة التي تقوم بها (تُمسكها) الان، ^(١) .		

	inanna pīqat išme-Dagan [an]nī[tam +]a-bi-it	إِنَّ بِيْقَاتِ إِشْمِ - دَغَنَّ [أَنْ] نِي [تَمْ صَا] - بِي - إِت	
	'من المحتمل أن إشم - دَغَنَّ عَزَمَ على ذلك الآن، ^(٢) .		

9	ù i-na-an-na PN +a-ab-tu-šu	أ - إ - نَا - نَا - نَا س صَا - أَب - تَا - شَا	9
	'والآن يمتلكه س، ^(٣) .		

٧. دلالتها على المستقبل.

تُستعمل صيغة **پيس paris** للدلالة على الزمن المستقبل، ويكون ذلك إما من خلال السياق، أو من خلال القرائن اللفظية في الجملة، وعلى النحو الآتي:

أ. دلالتها على المستقبل من خلال السياق

على الرغم من أن الشواهد الواردة على هذا النوع من الدلالات الزمنية قليلة، إلا أنه هناك ما يكفي من الأمثلة لتأكيد هذا الاستعمال وعلى النحو الآتي:

11	iš-tu-ma +i-ib-tu	إِشْت - تَا - مَ صَا - إِب - تَا	١١
12	i-ša-ás-su-ú	يَا - شَا - أَص - سَا - أُ	١٢
13	tup-pa-šu j e-pí	طُپ - پَا - شَا خَا - پِي	١٣
	'إذا يتوجب عليّ إعلان الفائدة، فإن لوحة سِلغِي (سِيكْسَر)، ^(٤) .		

^(١) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 248.

^(٢) Ibid, P. 251.

^(٣) AbB, 9, 237: 9.

^(٤) AbB, 2, 173: 11-13.

11	ù a-na-ku a-na U ₄ . 10. KAM	أ. أ - نَ كَ أ - نَ أَوْ. ١٠. كام	١١
12	ka-aš-da-ku	ك - أش - د - ك	١٢
'وأنا في أثناء عشرة أيام ساكون قد وصلتُ (إليك)'، ^(١) .			

	ki-i ina UGU dul-lu <u>ú-šu-uz</u> <u>-zu-u</u> ^{IU} ERIM ^{MES} -šu-nu ul i-j al-li-iq-u	ك - إ - نَ إِنْ أَكُو دُل - لُ أ - ش - أ ز - ز - أ لَو ^٢ الرِيم . مَبِش - ش - ن أ ل ي - خَل - ل - إ - ق - أ	
'حالما يُراقبون العمل لن يهرب أحد من الأهالي'، ^(٢) .			

	a-di 8 MU.AN.NA ^{MES} ina šÀ-bi aš-bu-u	أ - د ٨ مَو . أ ن . ن ا . مَبِشَ إِنْ ش ا م - ب ا ش - ب ا	
'سيسكنون فيه لمدة ثماني سنوات'، ^(٣) .			

ب. دلالتها على المستقبل إذا اقترنت بأداة الشرط شُم šumma .

يَنَعين في صيغة يَس paris الدلالة على المستقبل وذلك بعد أداة الشرط

شُم šumma بمعنى 'إذا، إن' وهي ظرف لما يُستقبل من الزمان^(٤). ما لم يحول السياق دون ذلك.

ومن الشواهد على ذلك نقرأ:

	šumma ana +ēr bēliya pānam [ša]-ak-na-ta	شُمَّ أَنْ صَابِر بَابِلِي پانم [ش] - أك - ن - ت	
'إذا عَزمتَ (على الرحيل) إلى حضرة سيدي'، ^(٥) .			

^(١) AbB, 3, 68: 11-12.

^(٢) ZUZ, P. 170.

^(٣) ZUZ, P. 171.

^(٤) ينظر ص ٦٤ من الأطروحة.

^(٥) Rowtoe, M, B, OP. Cit, P. 251.

<p>šumma PN₁ ittalkam-ma šīpātīm naši umma attā-ma 5 bilātīm sīpātīm ana PN₂ u+ur šumma šimam naši 1 šimam li+uram</p>	<p>شُمَّ س يِتْلَكَمَّ شِيپَاتِيم نَشِي أَمَّ أَتَمَّ ٥ بِلَاتِيم سِيپَاتِيم أَنَا ص أَصْر شُمَّ شِيمَم نَشِي ١ شِيمَم لِصْرَم</p>
<p>إذا جاء س وكان يحمل الصوف فأنت ستقول هذا: احتفظ بـ ٥ ورنات من الصوف لـ ص، (و) إذا كان يحمل بضائع تجارية فليحتفظ بـ (قطعة) واحدة من البضائع،^(١).</p>	

<p>šumma bîtu uššû-šu U₄.16.KAM na-du-ú bîtu šuātu innadi^{di}ni-zīq-tú sad-rat-su in-na-qar</p>	<p>شُمَّ بَيْتُ أَشَّشُ أَوْ؛ . ١٦ . كَام نَد - د - أ - بَيْتُ شَأْتُ يِنْدُ نَد - ق - ت سَد - رَت - سُد - ي - نَد - قَر</p>
<p>إذا وُضِعَ أساس البيت في اليوم السادس عشر من (الشهر) فتلك الدار ستتهار، وتتغلب عليها الكآبة وتدمر،^(٢).</p>	

<p>šum-ma LÚ DUMU.MEŠ wu-ul-lu-ud-ma DAM-su i-zi-ib-ma</p>	<p>شُم - مَ لُو، دُومو . ملبش و - أ - ل - ل - أ - د - مَ دَام - س ي - ل - إ - مَ</p>
<p>إذا وُلِدَ لرجل أولاد وطلق زوجته،^(٣).</p>	

ومن أمثلة الجمل الشرطية من دون أداة الشرط شُمَّ نقرأ:

37	<p>i-na U₄.4.KAM GI.IG-ti ú-ul kam-sa-a[t]-ma</p>	<p>إِنَ أ - ٤ . كَام كِي . إَك - ت أ - أَل - كَم - سَا - أ [ت] - مَ</p>	٣٧
38	<p>lu [t]i-di-a</p>	<p>لُ [ت] - د - أ</p>	٣٨
<p>إذا لم يُنْجَزْ بابي في غضون أربعة أيام فسوف تعلم،^(٤).</p>			

^(١) TMA, P. 289.

^(٢) Nötscher. f, OP. Cit, P. 4.

^(٣) LE § 59:29.

^(٤) AbB, 3, 34: 37-38.

جـ. دلالتها على المستقبل مع أدوات النفي.

يتعين في صيغة **PN** المقترنة بادوات النفي الدلالة على المستقبل اذا اقتضى

طلباً نحو:

	alik la ka-la-a-ta	أَلِكْ لَا كَا-لَا-أ-تَ
		'إذهب ولا تتراجع'، ^(١) .

	še-um[i-na k]a-ri-im la ša-pí-ik	ش-م - أم [أ-نَ ك-] - إم لا ش-م - إم - إك
		'(يجب أن) لا يُخزَنَ الشعير في الميناء'، ^(٢) .

كما يتعين فيها الاستقبال إذا جاءت أداة النفي بمعنى 'لن' وهي مخصّصة لنفي

المستقبل نحو:

	abullam šâti [u]l teppeša... [u]l ka-aš-da-tu-nu	أَبُلِّمَ شَاتِ [أ]ل تَهْپَشَ... [أ]ل كَا-أَش-دَا-تُو-نُ
		'لن تستطيع أن تعمل تلك البوابة... فإن تنجحوا (تصلوا)'، ^(٣) .

كما يتعين فيها الاستقبال إذا اقترنت بأداة النفي لا **lā** عندما تكون بمعنى (لكي لا) إذ

انها تدل على التعليل والتعليل يَدُلُّ على معنى الاستقبال^(٤) نحو:

23	bi-tam a-na PN	بِي-تَمَ أ-نَ س	٢٣
24	te-e-er-ma	إِب-ه-أ-ر-مَ	٢٤
25	ma-na-j a-tu-šu la na-di-a	مَ-نَا-جَ-أ-تُو-شُو لَا نَا-دِي-أَ	٢٥
		'أعد البيت إلى س لكي لا تضيع نفقاته'، ^(٥) .	

^(١) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 248.

^(٢) AbB, 9, 137:6.

^(٣) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 270.

^(٤) نور الدين، عصام، المصدر السابق، ص ٨٤.

^(٥) AbB, 3, 82: 23-25.

tuppam ana PN šubilam-ma anāku annikī'am lā kalīā[ku]	طَيْمَ أَنْ س شوبِلَمَّ أَنَاكَ أَنْكَيْمَ لَا كَلِيَا[كُ]
'أرسل اللوح إلى س، لكي لا أحتجّر أنا هنا، ⁽¹⁾ .	

ù + ābam etlūtīm ša nitrudam arj iš litrudūniššunūtī-ma pīj ātūšunu lā nadiā	أ صَابَمَ التُّوتِمَ شَ نِطْرُدَمَ آرْجِشْ لِطْرُدُونِشُّونُوتِيمَ بِيخَاتُوشُنُ لَا نَدِيَا
'والجنود الشباب الذين أرسلناهم (إليك) ليرسلوهم لي لكي لا تُهمل (تترك) مسؤولياتهم، ⁽²⁾ .	

د. دلالتها على المستقبل مع الأداة لو lū .

يتعين في صيغة يس paris الدلالة على المستقبل اذا اقترنت بالاداة لو lū من

غير ان تتصل بها اذ تُفيد معنى التمني⁽³⁾ نحو:

2	a-di a-al-la-ka[m]	أ - د - أ - أ - أ - ك - م]	٢
3	sí-ik-ka-at bi-tim ku-ul-[li-ma-šu-ma]	س - ي - إ - ك - ك - أ ت - ب - ت م ك - أ - أ - م - م - ش - م]	٣
4	li-ik-nu-uk	ل - إ - ك - ن - أ ك	٤
5	ù i-na ki-sa-al-li i-na m[u]-šī-i	أ - ن - إ - ن - ك - س - أ - أ - ل - ل إ - ن - م - [-] - ش - إ	٥
6	lu-ú sa-li-il	ل - أ - ص - ل - إ ل	٦
		'قبل أن يأتي، دعه يرى قفل البيت ليختمه، ودعه ينام في الباحة في الليل، ⁽⁴⁾ .	

⁽¹⁾ TMA, P. 272.

⁽²⁾ TMA, P. 272.

⁽³⁾ GAG, 81 b.

⁽⁴⁾ AbB, 9, 144: 9"-6".

18	še-um šu-ú ki-ma 1 SILA ₃	شز - أم شُد - أ - ك - مَ ١ سِيلا _٣	١٨
	še-im	شز - إم	
19	lu ša-pí-ik	لُ شَد - پِي - اِك	١٩
'لِيُخَزَّنَ ذَلِكَ الشَّعِيرَ كَ ١ سِيلا من الشَّعِيرِ، ^(١) .			

وفي بعض الأحيان تترجم صيغة **پيس** paris في هذا السياق بمساعدة فعل كينونه وعلى النحو الآتي:

1	a-na a-wi-lim	أ - نَ أ - وِ - لِم	١
2	qí-bí-ma	قِي - بِي - مَ	٢
3	um-ma PN	أَم - مَ س	٣
4	^d UTU ^d mar-duk da-ri-iš U ₄ -mi	د - اُتُو أ - د - مَر - دُك دَ - اِش - اِش أُو؛ - مِ	٤
5	li-ba-al-li-tú-ka	لِ - بَ - أَل - لِي - تُ - كَ	٥
6	lu ša-al-ma-ta lu ba-al-ta-ta	لُ شَد - أَل - مَ - تَ لُ بَ - أَل - طَ - تَ	٦
'إِلَى لِمَ قَل هَكَذَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ سَ الإِلَهَ شَمَشَ والإِلَهَ مَرْدُوكَ لِيَمْنَحُوكَ الحَيَاةَ إِلَى الأَبَدِ، عَسَى أَنْ تَكُونَ بِخَيْرٍ (و) عَسَى أَنْ تَكُونَ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ، ^(٢) .			

ومن المعاني الأخرى للأداة **لو** lū معنى التأكيد إذ أنها تؤكد وقوع الحدث أو استمراره وعلى النحو الآتي:

6	A.ŠA-am ki-ma iš-tu pa-na-ma	أ - شَا - مَ - كِي - مَ اِش - تَ پَ - نَ - مَ	٦
7	+a-ab-tu	صَ - أَب - تَ	٧
8	lu +a-ab-tu	لُ صَ - أَب - تَ	٨
'الحقل كما امتلكوه في السابق، فسيبقون مُمْتَلِكِينَ لَهُ، ^(٣) .			

^(١) AbB, 1, 135: 18-19.

^(٢) AbB, 1, 7: 1-6.

^(٣) AbB, 4, 81: 6-8; 43: 16-18.

٨. دلالتها على الزمن العام.

سبق أن أشير إلى أن الصيغ الفعلية في بعض السياقات لا تحمل زمناً على الإطلاق وخصوصاً إذا وردت للتعبير عن الحقائق والأحكام الثابتة، ونواميس لا تتخلف أو قوانين طبيعية أو ما يُماثلها كالقواعد العلمية المبنية على حقائق ثابتة، نحو قولنا: تصدأ كل المعادن إلا الذهب، كما يأتي هذا النوع من الأزمنة للتعبير عن عادات أو غرائز وما إلى ذلك نحو قولنا: الأطفال يُحبون اللعب كما يُلاحظ هذا النوع من الأزمنة في الأمثال نحو قولنا: كما تدينُ تُدان^(١).

ويمكننا ملاحظة هذا النوع من الاستعمال لصيغة **پس paris** الأكديّة في بعض

السياقات وعلى النحو الآتي:

šumma ālu ina me-li-e šakin	شَمَّ أَلُ إِن مَ - ل - شَكِن
	'إذا وقعت مدينة على مرتفع' ^(٢) .

lišānu na-sik	لِشَانُ نَ - سِك
	'(بعد ذبح الخروف) يتدلى اللسان' ^(٣) .

šumma izbum qinnassu wa-[+i]-at	شَمَّ إِزْبُم قِنَسُّ وَ - [ص] - أَت
	'إذا ظهرت مؤخرة الجنين' ^(٤) .

GIŠ alamitti inbi +ippāti a-+u-ú qerbuššu	گِيشُ أَلْمِتِّ إِنْبِ صِبَاتِ أ - ص - أ - قَرْبُشُّ
	'ينمو نخيل - أَلْمِتِّ و أشجار البستان سَوِيَّة' ^(٥) .

(١) بدري، كمال إبراهيم، المصدر السابق، ص ١٩٥-١٩٩.

(٢) Nötscher, f, OP. Cit, P. 42.

(٣) Rowton, M, B, OP. Cit, P. 268.

(٤) Ibid.

(٥) Ibid.

الخاتمة ونتائج البحث

يتبين لنا من خلال دراسة أزمنة الفعل في اللغة الأكديّة مقارنةً باللغة العربيّة خاصّة واللغات العاربه بعامّة عددٌ من الاستنتاجات يُمكننا إيجازها فيما يأتي:

١. إن صيغة **يپړس iprus** تتطابق من حيث التصريف وإسناد أحرف المضارعة مع صيغة الفعل المضارع في بقية اللغات العاربه. وقد تنوعت حركة أحرف المضارعة أو مقطع المضارعة بين الفتح والكسر والضم.

أما من حيث دلالتها الزمنية فقد استعملت في كثير من الأحيان للدلالة على المُضَيّ وبعد استعراض الأداء الوظيفي لصيغة **يپړس iprus** مقارنةً باللغات العاربه الأخرى تبين أن من خواص هذه الصيغة التعبير عن الزمن الماضي، وهذا واضح في الأكديّة والبربرية والبيداوية في حين يُمكن ملاحظة بقايا هذه الخاصّة في الاوكلاريتية وفي العبرية مع (واو waw القلب) وفي العربيّة مع أداتي النفي (لم ولما).

فضلاً عن ذلك فقد استعملت هذه الصيغة للدلالة على الحال والاستقبال من خلال القرائن كما استعملت للدلالة على الزمن العام.

لذلك نرى ان ربط صيغة **يپړس iprus** أو أية صيغة أخرى بزمن محدد هو أمر خاطئ، إذ إن الصيغة الفعلية مهيأة لأن تكون زمناً متى ما دخلت التركيب النحوي، اما وهي صيغة مجردة فهي مجرد كلمة لا يصح ان تنسب إليها زمناً ما إلا على المجال التحليلي أو الصرفي. وذلك لأن الزمن وظيفة السياق وأن السياق والقرائن اللفظية والمعنوية هي وحدها التي تُعيّن الدلالة الزمنية وترشحها لزمنٍ بعينه، لذلك فقد استعملنا مصطلح صيغة **يپړس iprus** وهي تسمية مقبولة لأنها تُبعد ارتباط الصيغة بزمنٍ مُعيّن.

٢. تبيّن من خلال دراسة صيغة **يپرس** **iparras** ان هناك عدداً من اللغات عرفت تصريفاً فعلياً مشابهاً للأكدية كما في اللوبية او البربرية كذلك الحال في البيداوية، كما يظهر النموذج الثالث الجعزية والتجري والتجرني.

اما فيما يخص الدلالة الزمنية الصرفية للصيغة فإن هذه الصيغة تُعبر عن الحال والاستقبال ولا يتحدد أي من المعنيين إلا من خلال القرائن.

كما تُستعمل الصيغة للدلالة على الزمن الماضي فضلاً عن الزمن العام وان جميع هذه المعاني والدلالات الزمنية لا يمكن أن تحدد إلا من خلال القرائن، لذلك فقد استعملنا مصطلح صيغة **يپرس** **iparras** للدلالة على هذه الصيغة ولتجنب ربط الصيغة بزمن معين كما في صيغة **يپرس** **iprus** .

٣. تبيّن من خلال دراسة صيغة **يپترس** **iptaras** ، وهي صيغة مزيدة بالمقطع **ت** **ta** وتأخذ نفس أحرف المضارعة أو الضمائر المتصلة بصيغة **يپرس** **iprus** و **يپرس** **iparras** ، ان الأكدية لم تكن الوحيدة في هذا الاستعمال وان هناك لغات عربية أخرى عرفت صيغة متطابقة مع هذه الصيغة منها الابلية والامورية والاوكرائية.

اما من حيث المعنى والدلالة الزمنية فقد تبيّن ان صيغة **يپترس** **iptaras** تُستعمل لتقريب الماضي من الحال أو للإشارة إلى العلاقة الحالية لحدث ماضٍ وان الترجمة الدقيقة لهذه الصيغة تكون بصيغة 'قد فعل'، كما تبيّن ان هذه الصيغة لا يمكن ان تكون مقابلة للمضارع التام في اللغة الإنكليزية.

فضلاً عن ذلك فقد تُفيد صيغة **يپترس** **iptaras** معنى التحقيق كما انها تأتي في نهاية سلسلة أحداث وقعت في الماضي أي إنها تكون الأقرب إلى الحال أو الحدث الذي ينتهي قبل لحظة الكلام، وهي ترد في هذه السلسلة على وفق نظام قواعدي معين.

وتستعمل صيغة **يپترس** **iptaras** للدلالة على الماضي المتحقق كما تستعمل للدلالة على الحال فضلاً عن ذلك فقد استعملت للدلالة على المستقبل المؤكد تحقّقهُ. وجميع هذه المعاني

والدلالات الزمنية لا يُمكن تحديدها إلا من خلال القرائن اللفظية او المعنوية، لذلك فقد أثرنا استعمال مصطلح صيغة **يپتارس iptaras** للدلالة على هذه الصيغة تجنباً لربطها بزمن معين.

٤. تبين من خلال دراسة صيغة **پس paris** انها صيغة تتطابق مع تصريف الفعل الماضي في عموم اللغات العاربة من حيث انها تُصرف بإسناد الضمائر الشخصية إلى نهاية جذع الصيغة أو الفعل، وقد تبين ان كثيراً من هذه الضمائر أو اللواحق يتطابق مع لواحق الفعل الماضي في بقية اللغات العاربة.

ومن الملاحظ ان تحديد المعنى والدلالة الزمنية يحددها أسلوب اشتقاق الصيغة والقرائن اللفظية والمعنوية الواردة في السياق. فقد تكون الصيغة تركيباً اسنادياً مؤلفاً من مسند ومسند اليه ان كانت مشتقة من الأسماء أو الصفات الوصفية.

في حين ان صيغة **پس paris** المشتقة من الصفات الفعلية تنقسم إلى قسمين حسب طبيعة الأفعال. فان كانت أفعال حالة دلّت على معنى وصفي أو حالة مستمرة وهي بذلك تشابه الصفة المشبهة في اللغة العربية من حيث المعنى، وقد تأتي الصيغة في هذا التركيب للدلالة على الزمن الماضي أو الحال أو المستقبل ولا يتحدد المعنى إلا من خلال القرائن.

في حين ان صيغة **پس paris** المشتقة من أفعال الحركة لها معنيان رئيسان الاول مبني للمعلوم والثاني مبني للمجهول ولكل معنى من هذه المعاني دلالات زمنية تحدد من خلال القرائن.

إن الدلالة الزمنية لهذه الصيغة تنوعت بين الدلالة على المُضيّ والدلالة على الحال والدلالة على المستقبل فضلاً عن دلالتها على الزمن العام، وكل هذه الدلالات تحدد من خلال السياق والقرائن ولذلك استعملنا مصطلح صيغة **پس paris** تجنباً لربط الصيغة بزمن معين.

٥. أبرز البحث الإمكانيات الزمنية الهائلة التي تتوفر عليها الصيغ الفعلية الأكديّة، وبين عدم جدوى تقييد الصيغة بزمن معين.

تَبَّتْ المَصادر

١. إبراهيم، كروان عامر سليمان، الاسم في اللغة الأكدية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠١.
٢. ابونا، البير، قواعد اللغة الآرامية، اربيل، ٢٠٠١.
٣. الأحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ اللغات الجزرية، بغداد، ١٩٨١.
٤. إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكلاريتية، أربد، ١٩٩٨.
٥. _____، فقه لغات العاربة المقارن، أربد، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
٦. الاعلم الشنتمري، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، تحقيق، د. زهير عبدالمحسن سلطان، مطبعة الرسالة، بيروت، ٢، ١٤١٥=١٩٩٤.
٧. أنيس، ابراهيم، في اللهجات العربيات، ط٤، مصر، د.ت.
٨. باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١، ج١، بغداد ١٩٥٥.
٩. _____، من تراثنا اللغوي القديم، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
١٠. بدري، كمال إبراهيم، الزمن في النحو العربي، ط١، الرياض، ١٤٠٤هـ.
١١. بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة الدكتور رمضان عبدالنواب مطبوعات جامعة الرياض، ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
١٢. الجندي، احمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث، ج١، ج٢ الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.
١٣. جونستون، ت.م، دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية ترجمة الدكتور احمد محمد الضُّيَّب، ط٢، لبنان، ١٩٨٣.
١٤. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، مصر، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٩.
١٥. الحساس، سُحيم، ديوان سُحيم عبد بني الحساس، تحقيق عبدالعزيز الميني، مصر، ١٩٥٠.
١٦. حنون، نائل، المعجم المسماري، ج١، بغداد، ٢٠٠١م.
١٧. درينجر، د، الكتابة، ترجمة الدكتور عامر سليمان، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠١.
١٨. الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، كتاب معاني الحروف، تحقيقي، عبدالفتاح إسماعيل، جدة، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
١٩. روثن، مرغريت، علوم البابليين، ترجمة الدكتور يوسف حَبِّي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام-الجمهورية العراقية، ١٩٨٠.
٢٠. الزبيدي، غاصد ياسر، فقه اللغة العربية، الموصل، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢١. الساقي، فاضل مصطفى، الزمن الصرفي والزمن النحوي في اللغة العربية، مجلة الضاد، ج٣، بغداد، ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م، ص ١٣٥-١٤٨.
٢٢. _____، أسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، مصر، ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م.
٢٣. السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
٢٤. سليمان، عامر، احمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، الموصل، ١٩٧٨.
٢٥. _____، الكتابة المسمارية والحرف العربي، الموصل، ١٩٨٢.
٢٦. _____، اللغة الاكدية، الموصل، ١٩٩١.
٢٧. _____، وعلي ياسين الجبوري و عبدالله فاضل وبهيجة خليل إسماعيل ونواله احمد متولي، المعجم الأكدي، بغداد، ١٩٩١.
٢٨. _____، الكتابة المسمارية، الموصل، ٢٠٠٠.
٢٩. _____، نماذج من الكتابات المسمارية، ج١، منشورات المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
٣٠. _____، اللغات العاربية، لغات العرب القدماء، مجلة المجمع العلمي، ج٣، م٥١، بغداد، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م، ص ٧٥-٩١.
٣١. سيوييه، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ج٣، ج٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
٣٢. السيوطي، جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، حيدر اباد، مطبعة دائرة المعارف، ط٢، ١٣٥٩هـ.
٣٣. شلاش، هاشم طه، أوزان الفعل ومعانيها، النجف، ١٩٧١.
٣٤. عبدالنواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط٢، القاهرة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٣٥. عبدالحميد، محمد محي الدين، دروس التصريف، القسم الأول، ط٣، مصر، ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م.
٣٦. _____، منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، ج١، طُبِعَ مع كتاب: شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبدالله ابن عقيل، دار الفكر، القاهرة، ط١٥، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
٣٧. عبدالكريم، بكري، الزمن في القرآن الكريم، ط٢، القاهرة، ١٩٩٩.
٣٨. العرباوي، محمد المختار، اللغة البربرية لغة عربية قديمة، مجلة المجمع العلمي، ج٣، م٤٦، بغداد، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م، ص ١٥٨-١٩٤.
٣٩. عمارة، إسماعيل احمد، خصائص العربية في الأفعال والأسماء، عمان، ١٩٩٢.

٤٠. _____، مقطع المضارعة بين العربية واللغات السامية، مجلة أبحاث اليرموك، م ٢، ٢٤، ١٩٩٢، ص ١١٩-١٣٧.
٤١. _____، دراسات لغوية مقارنة ظاهرة التأنيث بين العربية واللغات السامية، عمان، دار وائل، ٢٠٠٣، ص ٩-٩٦.
٤٢. عميرة، خليل احمد، أسلوب النفي والاستفهام في العربية، جامعة اليرموك، د. ت.
٤٣. الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ج ١، ج ٢، ج ٣، ط ١٠، بيروت، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م.
٤٤. قبيسي، محمد بهجت، ملامح في فقه اللهجات العربيات من الاكاديمية والكنعانية وحتى السبئية والعنانية، دمشق، دار شمال، ١٩٩٩.
٤٥. كاسان، إيلينا، مفهوم الزمان والمكان في وادي الرافدين القديم، ترجمة، وليد الجادر، سومر، م ٣١، ١٩٧٥، ص ٣٣٧-٣٤٣.
٤٦. كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، بيروت، ١٩٧٨.
٤٧. لآبات، رينيه، قاموس العلامات المسماوية، ترجمة الأب البيير أبونا والدكتور وليد الجادر والأستاذ خالد سالم إسماعيل، مراجعة وإشراف الدكتور عامر سليمان، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
٤٨. محمد، احمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ١٩٩٦.
٤٩. المخزومي، مهدي، في النحو العربي، ط ١، مصر، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م.
٥٠. مريخ، عادل، العربية القديمة ولهجاتها، أبو ظبي، ٢٠٠٠.
٥١. المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، بغداد، ١٩٨٤.
٥٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب المحيط، بيروت، د. ت.
٥٣. النجار، عبدالحليم، دراسة مقارنة بين الأكديّة والعربية، مجلة كلية الآداب، ١٤، بغداد، ١٩٥٩، ص ٨٠-٩٨.
٥٤. النحاس، مصطفى، دراسات في الأدوات النحوية، ط ٢، الكويت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٥٥. نورالدين، عصام، الفعل والزمن، ط ١، بيروت، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
٥٦. ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، مصر تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م.
٥٧. هلال، محمد محمود، الوافي الحديث في فن التصريف، منشورات جامعة بنغازي، د. ت.
٥٨. ابن يعيش، شرح المفصل، الطبعة المصرية، د. ت.

٥٩. يونس، أمين عبدالنافع أمين، صيغ العقود البابلية في النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، ٢٠٠١.

المصادر الأجنبية

1. Alfred, H, The Akkadian Verbal System, OR, 33, 1964, PP, 15-48.
2. Bennett, P.R, Comparative Semitic Linguistics, (CSL), Eisenbrauns, 1998.
3. Blake, F.R, A Resurvey of Hebrew tenses, Roma, 1951.
4. Buccellati, G, An interpretation of the Akkadian Stative as a nominal sentece, JNES, 27, 1, 1968, PP. 1-12.
5. _____ , A Structural Grammar of Babylonian, (SGB) Wiesbaden, 1996.
5. Bodi, D, Petite Grammaire de L'Akkadien à L'usage des Débutants, (PGAKK), 2001.
6. caldwell, S. J. and others, An Akkadian Grammar, (AAKKG), A Translation of Riemschneider's Lehrbuch des Akkadischen, 5th Ed, USA, 1978.
7. Caplice, R, Introduction to Akkadian, (IAKK), Rome 1980.
8. Castellino, G.R, The Akkadian Personal Pronouns and Verbal System in the Light of Semitic and Hamitic, (AKKPV), Leiden, 1962.
9. Cohen, E, Modality in Old Babylonian, (MOB), Unpublished, Ph. D, Thesis submitted to the Senate of the Hebrew University, 2001.
10. Cowley, A. E, Gesenius' Hebrew Grammar, (HG), 2nd Ed, Oxford, 1910.
11. Dalley, S. and others, The Old Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah, (OBTT), London, 1976.
12. Dossin, G, Correspondance de ŠAMŠI- ADDU , (ARM₄), Paris, 1951.
13. _____ , Correspondance de IASMAJ-ADDU, (ARM₅), Paris, 1952.
14. Driver, G.R and Miles, J.C, The Babylonian Laws, Vol, 2, Oxford, 1955.
15. Edzard, D. O, Die Modi beim älteren Akkadischen Verbum, OR, 42, 1973, PP. 121-141.
16. Fenton, T. L, THE Absence of a Verbal Formation *YAQATTAL From Ugaritic and North-west Semitic, JSS, 15, 1970, PP. 31-41.

17. Finkelstein, J.J, Late Old Babylonian Documents and Letters, (YOS13), New Haven, 1972.
18. Frankena, R, Briefe aus dem British Museum (LTH und CT 2-33)Leiden, 1966 (AbB, 2).
19. _____ , Briefe aus der Leidener Sammlung, (TLB. IV), Leiden, 1968, (AbB₃)
20. Gelb, I. J, Old Akkadian Writing and Grammar, (OAKKG), Chicago, 1961.
21. Goetze, A, The T-form of the Old Babylonian verb, *JAOS*, 56, 1936, PP. 297-334.
22. _____ , The So-called Intensive of the semitic Languages, *JAOS*, 62, 1942, PP. 1-8.
23. _____ , Fifty Old Babylonian Letters from Harmal, *Sumer*, 14, 1958, PP.1-76.
24. Gordon, C. H, Ugaritic Handbook, (UH), *An.Or.* 25, 1947.
25. Hashimi, R, Some Old Babylonian Purchase Contracts in the Iraq Museum, (OBPC), Unpublished M.A Thesis, University of Baghdad, 1964.
26. Hetzron, R, The Evidence for Perfect *YAQTUL and Jussive *YAQTÙL in Proto-Semitic, *JSS*, 14, 1969, PP. 1-21.
27. Huehnergard, J, Asseverative *la Hypothetical *lu/law in semitic, *JAOS*, 103.3, 1983, PP. 569-593.
28. _____ , “Stative”, Predicative, Pseudo-Verb, *JNES*, 46, 1987, PP. 215-232.
29. _____ , A Grammar of Akkadian, (GAKK), Atlanta, 1997.
30. Jeremy, B, George, A, Postgate, G.N, A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA), wiesbaden, 2000.
31. Kaplan, G.H, Perfect in Akkadian, ŠULMU IV, 1993, PP. 135-141.
32. _____ , Use of Aspect-tense Verbal forms in Akkadian texts of the Hammurapi Period, LSAL, 2002.
33. Kiensat, B, Das Punktalthema *japrus und seine Modi, *OR*, 29, 1960, PP. 151-167.
34. _____ , Historische Semitische Sprachwissenschaft, (HSS), wiesbaden, 2001.

35. Kraus, F.R, Briefe aus dem British Museum, (CT43 und 44), Leiden, 1964 (AbB1).
36. _____ , Brife aus dem Archive des ŠAMŠ-HAZIR in Paris und Oxford (TCL 7 und Oect3) Leiden, 1968, (AbB4).
37. _____ , Briefe aus Kleineren Westeuropäischen Sammlungen, Leiden, 1985, (AbB 10).
38. Landsberger. B, Meterialien Zum Šumerischen Lexikon, (MSL), Roma, 1937.
39. Langdon, S, The Babylonian Epic of Cretion, Oxford, 1923.
40. Leong, T. F, Tense, Mood and Aspect in Old Babylonian, PH. D. Dissertation, University of California, Los Angeles, 1994.
41. Lipin, L. A, The Akkadian Language, (AKKL), Moscow, 1973.
42. Lipinski, E, Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, (SLCG), 2nd ED, Leuven, 2001.
43. Maloney, J.F, The T-Perfect in Akkadian of Old Babylonian Letters with a Supplement on Verbal Usage in the Code of Jammurapi and the Laws of Ešnunna, (Ph. D, Dessertation) Harvard University, 1981.
44. Martin, w. J, Some Notes on the Imperative in the Semitic Languages, *RSO*, 32, 1957, PP. 315-319.
45. Moscati, S, and Others, An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, (ICG), wiesbaden, 1964.
46. Nötscher. F, Haus und Stadtomina, *OR*, 31, 1928, PP. 3-78.
47. O'leary, De Lacy, Comparative Grammar of the Semitic Languages, (CGSL), Amsterdam, 1969.
48. Oppenheim, A. L, Die Rolle der T-Form im Codex Jammurapi, *WZKM*, 40, 1933, PP. 181-220.
49. Rössler, O, Akkadisches und Libysches Verbum, I; I, *OR*, 20, 1951, I: PP. 101-107; II: PP. 366-373.
50. Rowton, M. B, The Use of the Permansive in Classic Babylonian, *JNES*, 21, 1962, PP. 233-303.

51. Saggs, H. W. F, Lectures in Akkadian Grammar, (LAKKG), London, 1980,
(Unpublished lectures).
52. Sarauw, V. C, Das Altsemitische Tempussystem, BUI, 1991.
53. Schorr, M, Urkunden des Altbabylonischen Zivil-und Prozessrechts,
(UAZP), Leipzig, 1913.
54. Sivan, D, The Use of QTL and YQTL form in the Ugaritic Verbal System,
IOS, 18, 1998, PP. 89-103.
55. Smith, S. P, The Inflectional Morphology of the YVQTVL-Verb in the
Šuwardate Amama Letters (EA 278-284; 366), IOS, 18, 1998, PP.
125-157.
56. Soden, W. Von, Grundriss der Akkadischen Grammatik, Roma, 1952.
57. _____, Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden, (1959-1981) = (AHW).
58. Soldt, W. H. Van, Letters in the British Museum. Leiden, 1994. (AbB 13).
59. Stol, M, Letters from Yale, Leiden, 1981, (AbB 9).
60. Streck, M. P, Zahl und Zeit Grammatik der Numeralia und des Verbalsystems
im Spätbabylonischen, Cuneiform Monographs Nr. 5, Groningen,
1995.
61. _____, Das „Perfekt“ iptaras im Altbabylonischen der Hammurapi-Briefe,
(TAS), Wiesbaden, 1999, PP. 101-126.
62. Suleiman, A, A Study of Land Tenure in Old Babylonian Period with special
Reference to the Diyala Region Based on Published and Unpublished
Texts, Unpublished Ph. D Dissertation, University of London, 1966
(SLTB).
63. Testen, D, The East Semitic Precative Paradigm, JSS, 38, 1993, PP. 1-13.
64. Thomsen, M-L, The Sumerian Language, (SL). Mesopotamia 10, 3rd ED,
2001, 3rd Unchanged and Unextended Edition.
65. Ungnad, A, Akkadian Grammar, (AKKG), 5th Ed, translated by Harry, A.
Hoffner, Jr. 1992.
66. Weingreen, J, A Practical Grammar for Classical Hebrew, (PGCH)
Oxford, 1959.

67. Wright. W, Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages,
(CG), Amsterdam, 1966.
68. Yaron. R, The Laws of Ešnunna, Jersalem, 1969.

الجدول (١)

الشخص	الأكدية		الاووكاريتية		العبرية		الارامية		العربية		المهرية		الجزية		الامهرية	
	الضمير المسند	الفعل (ماضي)	الضمير المسند	الفعل(مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)	الضمير المسند	الفعل (مضارع)
المفرد																
الغائب	i	iprus	y 𐤎	yqtl=yaqtul	yi/a	yiqtol	yi	yiqtul	ya	yaqtul	y0	yoktēb	y0	yoqtol	y0	yongär
الغائبة	ta	taprus	t	tqtl=taqtul	ti/a	tiqtol	ti	tiqtul	ta	taqtul	to	toktēb	to	toqtol	to	tongär
المخاطب	ta	taprus	t	tqtl=taqtul	ti/a	tiqtol	ti	tiqtul	ta	taqtul	to	toktēb	to	toqtol	to	tongär
المخاطبة	ta...ī	taprusī	t...n	tqtl=taqtulin	ti/a...ī	tiqtolī	ti...in	tiqtolīn	ta...i	taqtulī	to...ī	toktēbi	to...ī	toqtolī	to...ī	tongärī
المتكلم	'a	'aprus	'a / i	'aqtl='aqtul	'e/a	'eqtol	'i	'iqtul	'a	aqtul	0	loktēb	'0	'oqtol	0	longär
المثني																
الغائب									ya...ā	yaqtulā	y0...ō	yoktobō				
الغائبة	i...ā	iprusā	*ta...ā						ta...ā	taqtulā	to...ō	toktobō				
المخاطب									ta...ā	taqtulā	to...ō	toktobō				
المخاطبة																
المتكلم											0...ō	loktobō				
الجمع																
الغائب	i...ū	iprusū	y/t.ūn	y/tqtl(n)=yaqtulū(na)	yi/a...ū	yiqtolū	yi...ūn	yiqtolūn	ya...ū	taqtulū	y0..0m	yoktēb0m	y0...ū	yoqtolū	y0...u	yongärū
الغائبة	i...ā	iprusā	t...n	tqtl(n)=taqtulna	ti/a...nā	tiqtolnā	yi...ān	yiqtolān	ya...na	yaqtulna	to...0n	toktob0n	y0...ā	yoqtolā		yongärū
المخاطب	ta...ā	taprusā	t...ūn	tqtl(n)=taqtulu(n)	ti/a...ū	tiqtolū	ti...ūn	tiqtolūn	ta...ū	taqtulū	y0..0m	toktēb0m	to...ū	toqtolū	to...u	togärū
المخاطبة	ta...ā	taprusā	t...n	tqtl(n)=*taqtulu	ti/a...nā	tiqtolnā	ti...ān	tiqtolān	ta...na	taqtulna	to...0n	toktob0n	to...ā	toqtolā		tongärū
المتكلم	ni	niprus	n	nqtl=naqtul	ni/a	niqtol	ni	niqtul	na	naqtul	n0	noktēb	n0	noqtol	onno	onnongär

SLCG, P. 378-379

HSS, P. 303

CG, P. 179-188

ICG, P. 142

CG, P. 244 / GAG, § 75d

عن هذا الجدول بعامة يُراجع:

١. إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاووكاريتية، ص ٦٣

٢. بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبدالنواب، المملكة العربية السعودية، ١٩٧٧،

الجدول (٢) (١)

الشخص	الأكدية		الاوكلاريتية		العبرية		العربية		الأثيوبية		
	الضمير المنفصل	حرف المضارعة	الضمير المنفصل	حرف المضارعة	الضمير المنفصل	حرف المضارعة	الضمير المنفصل	حرف المضارعة	الضمير المنفصل	حرف المضارعة	
المفرد											
المتكلم	anāku	'a	'an(k)	'a/i	'anōkī 'ani	e/a	'anā/	أنا	'a	'ana	g
المخاطب	atta	ta	'at	t	'attā	ti/a	'anta/	انت	ta	'anta	to
المخاطبة	atti	ta...ī	'at	t...n	'att	ti/a...ī	'anti	انتِ	ta...i	'anti	to...ī
الغائب	šū	i	hw	y	hū'	yi/a	hawa	هو	ya	wo'otū	y0
الغائبة	šī	ta	hy	t		ti/a	hiya	هي	ta	yo'otī	to
الجمع											
المتكلم	ninu	ni	*anynu	n		ni/a	naynu	نحن	na	noyna	n0
المخاطب	attunu	ta...ā	*'atm	t...ūn		ti/a...ū	antum	انتم	ta...ū	'antommu	to...ū
المخاطبة	attina	ta...ā	'atn	t...n		ti/a...nā	antun	انتن	ta...nā	'anton	to...ā
الغائب	šunu	i...ū	hm	y/t...ūn		yi/a...ū	hum(ma)	هم	ya...ū	'omuntū	y0...ū
الغائبة	šina	i...ā	hn	t...n		ti/a...ū	hun(na)	هن	ya...nā	'omāntū	y0...ā

(١) عن هذا الجدول بعامة يُراجع:

إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٢١١ - ٢١٦.

إسماعيل، خالد، قواعد اللغة الأوكلاريتية، ص ٢٦.

كارل بروكلمان، المصدر السابق، ص ٨٥.

1. SLCG, P. 306.

2. CG, P. 139-157.

3. IGC, P. 102.

الجدول (٤)

الشخص	العصر البابلي القديم ^(١)				العصر الآشوري الحديث			
	الحالة الأولى (البسيطة)		الحالة الثانية (المضعفة)		الحالة الأولى (البسيطة)		الحالة الثانية (المضعفة)	
المتكلم	luprus	لُپْرُس	liparris	لُپْرَس	laprus	لِپْرُس	luparris	لُپْرَس
الغائب	liprus	لِپْرُس	liparris	لُپْرَس	liprus	لِپْرُس	luparris	لُپْرَس
الغائبة					lū taprus	لُو تَپْرُس	lū tuparris	لُو تَپْرَس
الغائبون	liprusū	لِپْرُسُو	liparrisū	لِپْرَسُو	liprusū	لِپْرُسُو	luparrisū	لُپْرَسُو
الغائبات	liprusā	لِپْرُسَا	liparrisā	لِپْرَسَا	liprusā	لِپْرُسَا	luparrisā	لُپْرَسَا

(1)GAG, 81c; GAKK, P. 144; Testen, D, OP. Cit, P. 1

الجدول (٦) (١)

الشخص	الاكديّة	اللويبة	البيداوية	الاولو كاريتية	المهريّة	الجعزي	التجري	الامهريّة
المفرد								
الغائب المذكر	iparras	i-lākkom	(yi)danbīl	*yaqattul	yotōber	yoqattol	loqättol	yoqätl
الغائب المؤنث	taparras	ti-lākkom	(ti)danbīl	*taqattul	totōbor	toqattol	toqättol	toqätl
المخاطب المذكر	taparras	ti-lākkom-oX	(ti)danbīl-a	*taqattul	totōbor	toqattol	toqättol	toqätl
المخاطب المؤنث	taparrasī	ti-lākkom-oX	(ti)danbīl-i	*taqattulin	totēbor	toqatli	toqätli	toqätli
المتكلم	aparras	lakkem-og	'adanbīl	*'aqattul	otōbor	'oqattol	'oqattol	'oqätl
المتنى								
الغائب المذكر	iparrasā				yotborō			
الغائب المؤنث					totborō			
المخاطب المذكر					totborō			
المخاطب المؤنث					otborō			
الجمع								
الغائب المذكر	iparrasū	lākkom-on	nēdbil	*yaqattalū	yotabrom	yoqatlu	loqätlo	yoqätlu
الغائب المؤنث	iparrasā	lākkom-ont		*taqattula	totabron	yoqatlā	loqätla	yoqätlu
المخاطب المذكر	taparrasā	to-lākkom-om	tēdbīl-na	*taqattalū(na)	totabrom	toqatlu	toqätlo	toqätlu
المخاطب المؤنث	taparrasā	to-lākkom-omt		*taqattalā(?)	totabron	toqatlā	toqätla	toqätlu
المتكلم	niparras	no-lākkom	'ēdbīl-na	*naqattal	notōbor	noqattol	'onqättol	onnoqätl

(١) SLCG, P. 390; HSS, P. 303; CSL, P. 109-112; ICG, P. 142.

الجدول (٧)^(١)

الشخص	الأكدية		الاوكاريتية		العبرية		السريانية		العربية		الجزية		التجري		الامهرية	
	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف	الضمير المتصل	التصريف
المفرد																
الغائب	___	paris	___	qatal	___	qātal	___	qtal	-a	qatala	-a	qatala	-a	qatla	-ä	qattalä
الغائبة	-at	parsat	-t	qatalat	-ā	qātōlā	-at	qetlat	-at	qatalat	-at	qatalat	-at	qatlat	-äčč	qattaläčč
المخاطب	-āta	parsāta	-t	qatalta	-tā	qātaltā	-t	qtalt	-ta	qatalta	-ka	qatalka	-ka	qatalka	-h,k	qattalh/k
المخاطبة	-āti	parsāti	-t	qatalti	-t	qātalt	-t	qtalt	-ti	qatalti	-ki	qatalki	-ki	qatalki	-š	qattalš
المتكلم	-āku	parsāku	-t	qataltu	-tī	qātlatī	-et	qetlet	-tu	qataltu	-ku	qatalku	-ko	qatalko	-hu;ku	qattalhu/ku
المثنى																
الغائب			___	qatalā					-ā	qatalā						
الغائبة	ā	(parsā)	-t	qatltā					-atā	qatalatā						
المخاطب			-tm	qtltm					-tumā	qataltumā						
المتكلم			-ny	qtbny												
الجمع																
الغائبون	-ū	parsū	___	qati(ū)	-ū	qātlū	-ūn	qtalūn	-ū	qatalū	-ū	qatalū	-aw	qatlaw	-u	qattalu
الغائبات	-ā	parsā	___	*qatl(ā)	-ū		-ēn	qtalēn	-na	qatalna	-ā	qatalā	-aya	qatlaya		qattalu
المخاطبون	-ātunu	parsātunu	-tm	qatabtum	-tem	qotaltem	-tōn	qaltōn	-tum	qataltum	kōmmu	qatalkōmmu	-kum	qatalkum	-ačč,hu	qattalačču
المخاطبات	-ātina	parsātina	-tn	qataltim	-ten	qotalten	-tēn	qaltēn	-tunna	qatalnunna	kōn	qatalkōn	kōm	qatalkun		qattalačču
المتكلمون	-ānu	parsānu	-?-	*qatlān(?)	-nū	qātalnū	-nān	qataln(an)	-nā	qatalnā	-na	qatalna	-na	qatalna	-(o)n	qattaln

(^١) SLCG, P. 268-269; 386-387; HSS, P. 303; ICG, P. 137; CSL, P. 95-114; GAG, 75b;

بروكلمان، كارل، المصدر السابق، ص ١٢٥؛ إسماعيل، خالد، مقدمة في قواعد الاوكاريتية ص ١٠٥؛ إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، ص ٢٠٤-٢١٨.

Abstract

Akkadian Verb Tenses

- A Comparative Study-

Verb tenses is one of the major subjects in the study of Akkadian language, this study aims at comparing the verb tense in both Akkadian and Arabic languages in specific and other Arabite languages in general. The study is especially intended to carry out the contrast at both morphological and grammatical levels. It intends to show the tense dimension in context through studying tense in it.

The study depends on the descriptive method, which assisted this study in exhibiting and analysing a good deal of tense patterns and structures of verbs in Akkadian texts and consequently to come to conclusions that ascribe new semantic values to the already known facts about tense dimensions in the Akkadian language.

The study is divided into four chapters. Chapter one deals with the tense references of the formula “iprus” at the morphological and grammatical levels as well as comparing the present suffix in Akkadian and Arabite languages. The chapter deals only with the bare tense. It encompasses all the tense types of this formula. It also tackles the various senses of the formula if it compares grammatical particles.

Chapter Two is devoted to the tense references of the formula “iparras” at the morphological and grammatical levels. It deals with future, future continuous or repeated future and their present, future and timeless reference.

Chapter three deals with the tense references of the formula “iptaras” such as: near past and past perfect. It also highlights other tense references such as past tense and its present and perfect future.

Chapter Four is devoted to the formula “paris”. It studies the linked pronouns and the related suffixes in contrast with other Arabite languages. It shows that they are identical with pronouns that are linked to the past tense of the verb in other Arabite languages including Arabic. It also deals with the derivation of these formulae from nouns and adjectives along with its tense references at the two mentioned levels.

Akkadian Verb Tenses -A Comparative Study-

A Thesis Submitted

by

Ameen Abd-Anafi Ameen Uonis

To

*The Council of College of Arts
University of Mosul*

*In Partial Fulfillment of the Requirements for
Ph.D Degree*

In

*Ancient Archaeology
Supervised By*

*Prof. Dr
Amir Sulaiman Ibrahim*

*Assistant Prof.Dr
Imad Abd Yehya*

2006 A.D

1427 A.H